





يومية • سياسية • مستقلة



السنة الثانية والثلاثون العدد 10139 السبت 9 كانون الثاني (يناير) 2021 – 25 جمادي الأولى 1442 هـ



تاريخ السكر: عالم من الامبراطوريات والرق وأغاني التمرد

رسام کاریکاتیر الفلسطيني محمود عباس فجر العجز داخل الثورة وانتصر لوطنه

قرعة دوري أبطال افريقيا تضع الزمالك والترجي والمولودية في مجموعة صعبة



بيروت - «القدس العربي»

أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أنه "كان من الصعب أن يبقى ساكتاً تجاه مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله

من صواريخ المقاومة وقوله لـولا هذه الصواريخ لا أحد يسمع بلبنان ويهتّم به، لأن مواقفه ليست في

السياسة بقدر ما هي نقطة تتعلق بوجودنا وتاريخناً

ولم يـرَ "الدكتور" في حوار خاص مع "القدس

العربي" في تغريدة رئيس الجمهورية ميشال عون وبيان التيار الوطني الحر من تصريحات قائد سلاح الجو الايراني استفاقة ومحاولة للانسحاب

من تفاهم مار مخايل بل "استفاقة لفظية إعلامية

لأسباب شعبوية فقط لا غير"، معتبراً "أن التيار

هو الوحيد الذي يستطيع تغيير المعادلة في الوقت الحاضر"، وسائلاً "ماذا لو فصل التيار نفسه

عن حـزب الله الآن؟ ماذا يصبح حجم حزب الله

وأكد جعجع أنه طالما الجيش اللبناني وقوى

الأمن الداخلي يقومون بتأدية مهامهم نحن بألف

خير وسلامة، وقال عن بقاء الجيش الجيش مكتوف

اليدين في 7 أيار/ مايو "في المرحلة الماضية فإن

الجيش من دون أن أعرف لأي سبب كان يعتمد نظرية

ألا نتدخًل في الشؤون الداخُلية حتى لو كانت أمنية

لأن الجيش ينقسم، أما في الوقت الحاضر فنرى أن

الجيش يعتبر نفسه مسؤولاً عن الأمن الداخلي قدر

ورأى أن تشكيل حكومة جديدة "متأخر وهذا

أمر قدّرناه منذ اللحظة الأولى انطلاقاً من طبيعة

المجموعة الحاكمة وسيعيها إلى مصالحها الخاصة

بالرغم من كل ما يحدث في لبنان"، معرباً عن

اعتقاده "أن الموضوع لا علاقة له بتسلم الرئيس

جو بايدن من عدمــه ". وأكد أن "من يطرح انتخابات

■ أنقرة – إدلب_الأناضول: أعادت منظمة "ي ب

ك/بي كُاكا ّ المُصنفة إرهابية في تركيا، حصار قوّات النظام السوري في مدينة القامشلي (شمال شرق)،

عقب سٰاعاتُ عَلَى فَكَ الحصارِ استَّجابة لوســاطة

ووفق تصريحات مصادر محلية، أعادت المنظمة

مســـاء الخميس حصار قوات النظام السوري في

المربع الأمنى بمدينة القامشلي. وأوضحت المصادر

أن "عناصر النظام السوري بأتوا غير قادرين على

الخروج بمركباتهم، ويضطرون للســير مترجلين

عبر شـوارع ضيقة لتجنب حواجـز المنظمة التي

ومساء الأربعاء، رفعت المنظمة حصاراً كانت

فرضته على مــدى ثلاثة أيام علــى المربع الأمنى

في القامشلي، بعد وسـاطة من الجانب الروسي.

وجاء الحصار إثر اعتقالات متبادلة نفذها

الطرفان، حيث اعتقلت "ي بك" ضابطاً برتبة

تحاصر المربع الأمني″.

مسؤوليته عن الأمن الخارجي".

وكياننا وتتناقض مع التاريخ والجغرافيا".

من سعد الياس:

Volume 32 - Issue 10139 Saturday 9 January 2021

قال لـ«القدس العربي» إنه غير متمسك ببقاء عون

بين غوغاء ترامب ومظاهرات «دیکتاتوره الفضل» السيسي

Al-Quds Al-Arabi

قالت إن الكونغرس سيتحرك لعزله إذا لم يتنح... وترامب يعترف بهزيمته رئيسة مجلس النواب الأمريكي تطلب من الجيش منع الرئيس من استخدام السلاح النووي

لندن -«القدس العربي»-ووكالات:

أعلنت زعيمة الكونغرس الأمريكي نانسي بيلوسي، أمس الجمعة، أنها تواصلت مع الجيش الأمريكي للتأكِد من أن الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب لن يكون قادرا على استخدام الرموز النووية، متوعدة بأن الكونغرس سيتحرك إذا لم يتنح

وكتبت رئيسة مجلس النواب في رسالة إلى زملائها الأعضاء: "تحدثت هــذا الصباح إلى رئيــس الأركان الأمريكي مارك ميلي لمناقشة التدابير الوقائية المتوافرة بهدف تجنب أن يشن رئيس غير متزن هجمات عسكرية عدائية، أو يستخدم رموز الإطلاق ويأمر بضربة نووية ً، متعهدة أن يتحرك الكونغرس إذا لم يتنح ترامب "طوعا وفي وقت وشــيك"، من دون ان تحدد طبيعة هذا

وأضافت: "وضع هـذا الرئيس غير المتوازن لا يمكن أن يكون أكثر خطورة، وعلينا أن نفعل كل ما في و ســعنا لحماية الشعب الأمريكي من هجومه على بلدنا وديمقر اطيتنا . وتابعت بيلوسي في رسالتها أنها مستعدة لبدء إجراءات عزل ترامب إذا لم يتنح طوعا أو إذا لم يبدأ نائب الرئيس مايك بنس بعملية منصوص عليها في التعديل الخامس والعشرين من الدستور تسمح له وللحكومة بعزل الرئيس، وأكدت أنه "إذا لـم يترك الرئيس

منصبه قريبا وبشكل طوعى، فإن الكونغرس سيتحرك ". وأكد المتحدث باســم الجنرال مارك ميلــى، الكولونيل ديف باتلر، حصول الاتصال، وقال إن بيلوســي″بادرت إلى الاتصال برئيس الأركان. لقد رد على أسئلتها بالنسبة إلى شبكة القيادة النووية ً . وطلبت بيلوســي وزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، الخميس، من بنس مناقشة تطبيق التعديل الخامس والعشرين، لكنه لم يستجب لطلبهما. وقالت في رسالتها الجمعة: "ما زلنا نأمل بأن نســمع منه ردا إيجابيا في



أحد مناصري ترامب في مواجهة عدد من معارضيه في العاصمة الأمريكية واشنطن أمس

أسرع وقت ممكن".

ومع تصاعد الدعوات للإطاحة به أمس الخميس، نشر ترامب مقطع فيديو ندد فيه بالعنف الذي أودى بحياة خمسة أشــخاص، وظهر الرئيس الجمهوري فــي مقطع الفيديو أقرب من أي وقت مضى من الاعتراف بخسارته في الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني، ووعد بضمان انتقال سلس إلى "إدارة جديدة". ومن المقرر أنّ يؤدي الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن اليمين في 20 يناير/ كانون

ومتلت كلمات ترامب في مقطع الفيديو تناقضا صارخا مع

خطابه يوم الأربعاء، عندما حث حشدا من الآلاف على التوجه إلى مبنى الكابيتول، حيث كان الكونغـرس مجتمعا للتصديق على فوز بايدن في الانتخابات. واقتحم متظاهرون يمينيون المبنى، مما شكل ضغطا على الشرطة وأجبر السلطات على نقل المشرعين لمواقع آمنة حفاظا على سلامتهم.

وقالت شرطة الكابيتول في وقت متأخر أمس إن أحد أفرادها توفي متأثرا بجروح أصيب بها في الهجوم. وقُتلت متظاهرة برصاص السلطات، وتوفى ثلاثة أشخاص بسبب مشاكل صحية طارئة.

ملتزمة بدعم حلفائها وأكد أن "الولايات المتحدة ترى مصلحتها في

زعزعة أمن المنطقة ، منوها إلى ان أمريكا هي السبب الرئيسي وراء

زعزعة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. وأضاف أن إيران

تتمتع بالأمن والاستقرار والصمود والقدرة عشرات الأضعاف

 $(23 \, \text{ص} \, \text{ص} \, 10 \, \text{ص} \, 10)$ (تفاصيل ص

جعجع: يصعب السكوت عن صواريخ «حزب الله»

سمير جعجع

رئاسية مبكّرة لا يطرح خطوة إنقاذية على الإطلاق، بل يطرحه إما فشَّة خلق وإما لغاية في نفسٍ يعقوب لايصال مرشح معيّن في هذه الظروف"، لافتاً الي "أن انتخابات رئاسية مبكّرة هي ذرّ الرماد في العيون

في الوقت الذي أعود للقول لسنا متمسّكين ولا لحظة ببقاء الرئيس عون".

وفيماً استبعد حصول حرب في المنطقة، رأى في الاستعدادات العسكرية "رسائل تحذيرية كي لا تقدم إيران على أي خطأ وتقوم بأي عمل عسكري لا يُحمَد عقباه ". ورحّب بالمصالحة الخليجية بين السعودية وقطر، مشيراً الى "أن عودة لبنان إلى أحضان الدول العربية تتطلُّب منا فقط أن نعود إلى سياسة الحياد التقليدية لأن كل مصالحنا هي مع المحور العربي".

رائد وعناصر من قوات نظام الأسد، لترد قوات

مرشد الجمهورية: لسنا متعجلين عودة واشنطن للاتفاق إيران تكشف عن قاعدة صواريخ استراتيجية تحت الارض

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن الحرس الثوري كشف، أمس الجمعة، عن قاعدة صواريخ تحت الأرض في موقع لم يعلن عنه في الخليج. ونسب الإعلام الرسمي إلى القائد العام للحرس الثوري، اللواء حسين سلامي قوله: "هذه القاعدة تضم صواريخ استراتيجية تابعة للقوات البحرية إضافة إلى منصات إطلاق".

وأوضح أن القواعد الصاروخية التابعة لبحرية الحرس لديها صواريخ يبلغ مداها مئات الكيلومترات، وذات دقة عالية وقدرة تدميرية كبيرة. وأضاف أن منطق إيران واستراتيجيتها هي الدفاع عن اســتقلالها ووحدة أراضيها، وأنه لا خيار لديها ســوى تعزيز قدراتها الدفاعية والهجومية لمواجهة أي تهديد تتعرض له.

أن ترفع"، مؤكدا خلال كلمة متلفزة "هذا حق مسلوب من الأمة الإيرانية ۗ. وتابع قائلاً: "من واجب الولايات المتحدة وأوروبا التي تتبع الولايات المتحدة احترام حق الشعب الإيراني هذا".

التي تخنق اقتصاد البلاد. وقال إن الأمر لا يتعلق "بعودة الولايات المتحدة من عدمها، فنحن ليس لدينا أي استعجال ولا نصرٌ على

وأكد الجمعة: "في حال رفعت العقوبات سيكون لعودة

على حسابنا أيضاً". وتابع: "عندما لا يحترم الطرف الآخر أيا من التزاماته تقريبا من غير المنطقى أن تحترم الجمهورية الإســــلامية كل التزاماتها". وأضاف: "في حال عادوا لاحترام التزاماتهم سنعود إلى احترام التزاماتنا". وقال خامنئي إن وجود بلاده في المنطقة يعزز استقرارها، وأنها

وأضاف خامنئي: "مطلبنا المنطقي هو رفع العقوبات ويجب

الأمريكيــين (إلى الاتفاق) معنــى، وفي حال عدم رفـع العقوبات

إلى ذلك، أكد مرشد الجمهورية الإيرانية على خامنئي، أمس الجمعة، أن الإيرانيين ليسوا مستعجلين لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، ويطالبون قبل ذلك برفع العقوبات الأمريكية

أكثر من أمريكا، مشددا على ضرورة ان تتحرك الدول الغربية لرفع كافة أشكال الحظر عن إيران، وقال: "الجمهورية الإسلامية لديها التزامات بدعم حلفائها في المنطقة ووجودنا الإقليمي هو لتعزيز لن تصب عودة الولايات المتحدة في مصلحتنا، لا بل قد تحصل الثبات والاستقرار في المنطقة".

العراق: عقوبات أمريكية على رئيس هيئة «الحشد الشعبي»

تونس: انتقادات لمنظمة العفو الدولية بعد دعوتها لتشريع المثلية

تونس_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

تعرضت منظمة العفو الدولية لانتقادات كبيرة في تونس بعدما دعت لتشريع العلاقات المثلية في البلاد.

وتحتّ عنوان "أهداف 2021" نشر فرع المنظمة في تونس "كل يوم ما زلنا نكافح ونتخذّ خطوات هائلة نحـو عالم أفضل وأكثر أمانا لنا جميعا. هذه بعض أهدافنا: جعل العلاقات المثليـة قانونيـة في جميـع البلـدان، وجعل الإجهاض قانونيا في جميع البلدان، والغاء

عقوبة الإعدام في جميع البلدان. نأمل أن تنضم

إلينا في الكفاح ضد الظَّلم، فنحن أفضل معا ً. وأثارت التدوينة موجة استنكار في تونس، حيث دون النائب محمد العفياس (أخرجُوا آل لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ). في الوقت الذي يطالب فيه التونسيون بالكرامة والتشغيل، منظمات تشتغل في بلادنا للتطبيع مع الرذائل... الشدود أي فعل قوم لوط عليه السلام تحت مسمى المثلية، قتل نفس بغير حق تحت شعار الحق في الإجهاض، وإلغاء عقوبة القصاص بحملة ضد عقوبة الإعدام. وحينما يعبر أحدنا عن عمق الشعب التونسي العربي المسلم، ينعق ناعَقهم: هــذا خطاب تكفيرٌ وتفرقــة وإرهاب في البرلمان. حاكموهم اطردوهم واسجنوهم!".

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان إنها أدرجت الفياض على القائمة السوداء، واتهمته بأنه جزء من خلية أزمة تشكلت في أواخر 2019 لإخماد الاحتجاجات بدعم من فيلتق القدس في

أفريقيا وبريطانيا.

بغداد – «القدس العربي» ـ و كالات:

فرضت الولايات المتحدة أمس الجمعة عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، ومستشـــار الأمن الوطنى الســـابق فالحّ الفياضّ، وربطت بينه وبين انتهاكات لحقوق الإنسان خلال المظاهرات المناوئة للحكومة في 2019 التي شــهدت مقتل مئات المحتجين،

لدوره في قمع المتظاهرين الحرس التوري الإيراني، المدرج أيضا على القائمة

السوداء الأمريكية، وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين "من خلال الإدارة والإشراف على قتل المتظاهرين السلميين العراقيين، فإن المتشددين المتحالفين مع إيران مثل فالح الفياض يشنون حملة عنيفة على الديمقراطية العراقية والمجتمع المدنى". وأضاف "ســتواصل الولايات المتحدة محاسبة منتهكي حقوق الإنسان في العراق الذين يهدفون إلى حرمان العراقيين من جهودهم للاحتجاج السلمي والسعي إلى العدل واجتثاث الفساد في

(تفاصيل ص2)

الأخير باعتقال عناصر من المنظمة. وأفادت مصادر محلية، في تصريحات سابقة أن اجتماعا لمثلبين عن قوات النظام السوري والمنظمة والقوات الروسية في المنطقة، جرى مساء الأربعاء، بمطار القامشلي. وذكرت المصادر آنذاك أن روسيا دفعت الطرفين إلى الاتفاق على تبادل المعتقلين وفك المنظمة الحصار عن قوات

من جهـة أخرى أعلنـت وزارة الدفاع التركية، الجمعة، تحييد 5 تصنفهم إرهابيين من تنظيم بى كا كا/ي بك ك" بمنطقة "نبع السلام" شمالي

وأوضحت الوزارة في بيان أن الإرهابيين كانوا يحاولون شن هجوم لإفساد أجواء الاستقرار والأمن في المنطقة قبل تحييدهم على يد أفراد من قوات النخبة.

أسرة ريجيني تقاضي الحكومة الإيطالية لبيعها السلاح لمصر

سوريا: «الوحدات الكردية» تحاصر قوات النظام في القامشلي مجددا

لندن_«القدس العربي»:

تقدمت أسرة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، بشكوى ضد الحكومة الإيطالية لخرقها قانونا محليسا يحظر بيع السسلاح للدول التسي ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وقالت صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية إن والدي ريجيني قدما الشكوى إلى القضاة. وبينت أن الشكوى تأتي على خلفية مواصلة روما بيع أسلحة إلى القاهرة، وآخرها تسليمها فرقاطة حربية.

وأوضحت أن الشكوى تضمنت وثائق تثبت انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الحكومة المصرية، ووثقتها منظمات دولية.

وقالت إن ما أجبر "كلاوديو وباولا ريجيني على تقديم الشكوى هو اعتبارهما أن الحراك السياسي للحكومة الإيطالية بشأن قضية ابنهما

وأصدرت النيابة العامة المصرية بيانا قبل

فترة أعلنت فيه غلق القضية مؤقتا، واستبعاد الاتهامات الموجهة للضباط المصريين، وردت روما برفض هذا الإعلان، مؤكدة أنها ستواصل التحرك في المحافل الدولية للكشف عن ملابسات مقتل ريجيني ومعاقبة الجناة.

وستبق أن وجه النائب العام الإيطالي، مايكل بريتيبينو، تهم القتـل العمد والتعذيب والخطف إلى 4 ضباط مصريين أظهرت التحقيقات الإيطالية أنهم ضالعون في الجريمة

1 من كل 12 في لوس أنجليس مصاب و«الصحة» تدعو للتضامن في توزيع اللقاح عالميا خامنئي يحظر استيراد لقاحات أمريكية وبريطانية ولندن تعلن خروج الوباء عن السيطرة

لندن_«القدس العربي» – ووكالات:

حظر مرشد الجمهورية الإيرانية على خامنئي، أمس الجمعة، استيراد لقاحات مضادة لفيروس كورونا مصنعة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، معتبرا أنْ "لا ثقة بها" . وفي تغريدة نشرت على الحساب الرسمي الناطق بالإنكليزية لخامنئي في موقع تويتر، قال: ُ اللقاحات الأمريكيةُ والبريطانية غير مسموح لهــاً بدخول البلاد، مضيفا: "لا ثقة بها (...) ربما يريــدون تجربة اللقاح علــى دول أخرى". ويعني .. التصريـح عمليا حظر اسـتيراد لقاحــات فايزر/ بايونتيك وموديرنا واسترازنيكا/أوكسفورد. وتابع خامنئي: "لست متفائلاً بشان فرنسا



أيضا، السبب أن لديهم سوابق استعمل فيها دم ملوّث بفيروس نقص المناعة البشرية ً. أما في بريطانيا، فأعلنت لندن أنها تواجه "حادثاً كبيراً"

مواجهة سلالة شديدة العدوى من الفيروس تنتشر في أنحاء المملكة المتحدة. وقال رئيس بلدية لندن صديق خان، وهو من حزب العمال المعارض، إن أسرة المستشفيات في العاصمة ستمتلئ بالمرضى خلال الأسابيع القليلة المقبلة لأن انتشار الفيروس أصبح "خارج السيطرة". ومضى يقول: "نعلن

أمس الجمعة، لأن مستشفياتها تتعرض لخطر العجز عن

الفيروس لمدينتنا صاريمثل أزمة . وسجلت المملكة 68053 إصابة أمس الجمعة، فيما ارتفع عدد الوفيات لليوم الثالثِ على التوالي منذ أن تخطى حد 1000 وفاة يومية، مسجلا الجمعة 1325 وفاة. وقال خان إن هناك أجزاء من لندن فيها واحد من بين

كل 20 من السكان مصاب بفيروس كورونا.

أن المدينة تواجه حادثا كبيرا لأن التهديد الذي يمثله هذا

كما تشــهد مدينة لــوس أنجليس في ولايــة كاليفورنيا الأمريكية اكتظاظا مستشفياتها بمرضى فيروس كورونا إلى درجة اضطراره لتحويل كنيسة المبنى إلى قاعة علاج واستدعاء أطباء عسكريين لتقديم الدعم. وتحولت لوس أنجليس منذ أسابيع إلى إحدى البؤر الرئيسية للجائحة.

وتسارع الشركات الرائدة في إنتاج لقاحات كوفيد-19

في العالم لمعرفة ما إذا كانت لقاحاتها فعالة في مواجهة

التصورات الجديدة للفيروس التي رُصدت في جنوب

وفي إشارة إلى تأزم الوضع الوبائي، أفاد مسؤولون الخميس أن ولاية كاليفورنيا وزعت ما لا يقل عن 166 شاحنة مبردة لتستعملها المستشفيات كمشارح مؤقتة نتيجة ارتفاع عدد الضحايا. وأحصت كاليفورنيا نحو 2500 وفاة نتيجة الفيروس الأسبوع الماضي. وسجلت الولايات المتحدة الخميس حصيلة يومية قياسية للضحايا تجاوزت عتبة 4 آلاف وفاة، إضافة إلى أكثر من 265 ألف إصابة جديدة، وفق أرقام جامعة جونز هوبكنز المرجعيّة.

■ الجزائر ـ الرباط – الأناضول: انطلقت في الأمازيغية الجديدة في ظروف استثنائية، جراء

من يناير لعام 2971 بالتقويم الأمازيغي، وهو

وجرت الاحتفالات في ظروف استثنائية ميزها اتخاذ تدابير وقائية مثل مراعاة التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة جراء تفشى كورونا. ونقلت الوكالة عن الهاشمي عصاد، الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، قوله إن

الجزائر، أمس الجمعة، احتفالات رأس السنة تفشي وباء كورونا في البلاد. ويوافق 12 كانون الثاني / يناير 2021، الأول

عطلة رسمية في الجزائر، وفق قرار أصدره الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في 2017. وتحت شعار "أصالة وحدة وافتخار"، انطلقت الاحتفالات الرسمية بمحافظة باتنة (شرق)، بإشراف المحافظة السامية للأمازيغية (تابعة للرئاسة) بالتنسيق مع وزارة السياحة، وفق وكالة الأنباء الجزائرية.

التجمعات بسبب كورونا، فالاحتفال بيناير يتم على المستوى العائلي بالمنازل والفضاءات العامة مع احترام تدابير الوقاية من الفيروس". وشهد الاحتفال في مدينة باتنة تنظيم صالون للكتاب وورشة مخصصة للسينما ومعارض للصناعات التقليدية والطبخ

انطلاق احتفالات رأس السنة الأمازيغية في الجزائر

ومطالبة بإقرار المناسبة عطلة رسمية في المغرب

الأمازيغي. كما احتفت محافظات مثل تيزى وزو وبجاية وسطيف (شرق) وتلمسان (غرب)، وفق مراسل الأناضول، بالمناسبة بإعداد أكلات تقليدية مثل "الشخشوخة" و"الكسكسي" و"الرشتة" و"البغرير" وغيرها، إضافة إلى برمجة معارض وحفالات للغناء القبائلي (الأمازيغي).

وفى سياق متصل طالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (أكبر جمعية حقوقية في البلاد)، الجمعة، بإقرار رأس السنة الأمازيغية

الاحتفال يأتى تحت شعار احترام الإجراءات عطلة رسمية. وقالت الجمعية في رسالة وجهتها إلى رئيس الحكومة المغربية سعد الدين الوقائية ضد كوروناً. وأضاف "نظرا لحظر العثماني، إن مطلبها يأتي من أجل رفع ما أسمته "الحيف والتمييز اللذين يطالان إرث الثقافة والهوية للأمازيغ ً. ودعت إلى إقرار هـذه العطلة "على غرار ما هو معمول به في التقويمين الميلادي والهجري،

كمبادرة رمزية للاعتراف بالهوية الثقافية الأمازيغية للشعب المغربي". وأشارت الجمعية إلى أن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يعتبر "إرثا تاريخيا لكل الأمازيغ في شمال أفريقيا، ورمزا من رموز

الثقافة في كل المناطق التي يوجد فيها الإنسان يُذكر أن "الأمازيغ" هم شعوب أهلية تسكن المنطقة المتدة من واحة سيوة غربى مصر

شرقا، إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن البحر

المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا.



اتهامات لـ«الحشد الشعبي» بحماية المستفيدين وتلقي رشاوى

العراق؛ تهمة الانتماء إلى تنظيم «الدولة» غطاء لتصفية نزاعات قديمة

■ بغداد _ أف ب: في مخيم للنازحين في شمال العراق، تتطلع نور البالغة من العُمـر 22 عاماً للعودة إلى منزلها في منطقة الموصل، لكنها محرومة من ذلك، لأن السلطات المحليةً تتهمها بالارتباط بتنظيم «الدولة الإسلامية» فيما تؤكد هي، أن التهمة مجرد غطاء لتصفية حساب حول نزاع قديم يتعلق

وعائلتها واحدة من عائلات كثيرة نازحة تخشى المنظمات الحقوقية أن تكون ضحية عداوات قديمة أو عمليات ابتزاز أموال، تستخدم فيها تهم الارتباط بالتنظيم الذي احتل مساحات واسعة من العراق بين 2014 و 2017،

في عام 2007 كانت عائلة نور في نزاع مع شيخ صاحب نفوذ في مسقط رأسها قرب مدينة الموصل في شمال العراق. وفي ذلكَ العام، أدى انفجار إلى مقتل قريبة للشيخ، فاتهم والد نور على الفور بالمسؤولية، وفق ما تروي نور (22

وكان العراق يشهد آنذاك صراعا طائفيا داميا. وتقول نور من مخيم حسن شام «لقد استاء منًا، لأننا امتلكنا أرضاً ادعى

وتقرّ أن شـقيقها غادر المنزل لينضم إلـى تنظيم «الدولة الإسلامية» عندما اجتاح محافظة نينوى في عام 2014. وقتل شقيقها لاحقا في غارة جوية. لكنها تؤكد أنّ والدها رفض أن يحذو حذوه، فجاء مقاتلو التنظيم إلى منزلهم وقتلوه بدم بارد، لكن الضغط ازداد على العائلة،

وتضيف، وهي تضع بعصبية السكر في كوب الشاي، «حاول الشيخ تشويه سمعة عائلتنا. في كل مرة حدثت مشكلة في المدينة، كان يوجه اللوم إلى والدي أو أخي». وفرت نور مع والدتها وابن أخيها إلى مخيم حسن شام، لكن الاتهامات طاردتهم.

بعد وفاة شـقيقها، خضعت عائلة نور لـ «التبرية» أي التبرئة، وتقوم على إعلان أحد أقارب المقاتـل في «الدولة الإسلامية» التنصل من كل علاقة به وبالتنظيم، فيتم إصدار وثيقة تبرئة رسمية تثبت من الناحية النظرية سلامة موقف

لكن نور تقول، إن الشيخ نفسه لا يـزال يضغط على

وتضيف «علمت أنه استولى على جميع ممتلكاتنا. حاولت العودة لكنه يحظى بحماية الحشد الشعبي» الفصائل الشيعية التي تشكل جزءا من القوات العراقية ولعبت دورا كبيرا في استعادة السيطرة على الأراضي التي استولى عليها تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتتابع نور «طلب (الشيخ) منًا أموالا ليؤمن عودتنا، لكن ليس لدينًا مال، لذا لا يمكننا التفاوض». ولا يمكن التأكد من تفاصيل رواية نور. لكن تتكرر مثل

هذه الرواية على لسان كثيرين في مخيم حسن شام. وبينت بلقيس والى من «هيومـن رايتس ووتش» «نعلم أن هناك ما لا يقل عن المئات من العائلات والنساء على وجه الخصوص الذين لا يمكنهم العودة إلى مناطقهم الأصلية بسبب هذه الاتهامات».

وتضيف «في معظم الأحيان، تستند الاتهامات إلى شائعات يصعب التحقق منها وغالبًا ما ترتبط بمشاكل عشائرية أو مشاكل بين العائلات».

وسرّعت السلطات هذا الخريف الخطط المعلنة منذ فترة طويلة لإغلاق مخيمات النزوح في جميع أنحاء العراق حيث لا يزال يعيش 200 ألف شخص. وتشعر المنظمات الدولية بينها منظمة «العفو الدولية و «المنظمة الدولية للهجرة» بالقلق بشان العائلات النازحة التى تواجه اتهامات تتعلق بصلات مع الجهاديين، وتخشى ان تواجه انتقامًا عنيفًا إذًا

أعيدت إلى مناطقها، ويشير تقرير أعدته ميليساند جينا، للمنظمة «الدولية للهجرة» إلى أن عائلات النازدين يمكنها أن «تثبت عدم صحـة الاتهامات» عبر «لجان لرؤساء عشائر وأعيان سياسيين وعسكريين». عندها تسقط السلطات الاتهامات،

وتصبح العودة ممكنة. لكنه يذكر أن اتهامات «الإرهاب» يمكن على العكس أن تبقى، في المناطق التي يتواجد فيها «الحشد» في حال تقرّب

موجهو الاتهامات من الفصائل النافذة. ويقول رجل مسن في المخيم، إن أحد جيرانه اتهم ابن أخيه زورا بالانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» ومحاولة

فى خيمة أخرى، تعيش سارة التى فضلت استخدام اسم مستعار للتحدث بحرية، مع شقيقتها التي كانت متزوجة من مقاتل في تنظيم «الدولة الإسلامية» متوفّ. وسجنت شقيقة سارة لأكثر من عام في شمال العراق بتهمة التعاطف مع

وتقول سارة «أخبرنا رجل من الحشد الشعبي أن لديه

تصالات لإخراجها من السـجن. فدفعنا له 180 ألف دو لار،

عراقية متهمة بأنها قريبة من تنظيم «الدولة» في مخيم حسن الشام

وتجلس أختها بهدوء في ركن من أركان الخيمة، وقد ارتدت حجابا لا يظهر سوى عينيها. وأفرج عنها بعد أن أوكلت العائلة محاميا. واليوم، تعجز العالة عن دفع ديونها. وتتهم سارة قوات «الحشد الشعبي» بأخذ 500 دولار نقدًا منها كانت حصلت عليها للتو من منظمة غير حكومية، عند نقطة تفتيش أمني،

وتقول «كل هذا سمح لخلاف عائلي قديم بالظهور من

علموا باعتقال شقيقتي، أدلوا بشهادات كاذبة عن العائلة وعلى الرغم من أن العائلة قامت أيضا بعملية «التبرية» إلا أن العودة إلى منزلها لا تزال غير آمنة.

وحسب والي، السلطات العراقية أخفقت في تأسيس عملية مصالحة فعالة وعادلة للسماح لمثل هذه العائلات بالعودة إلى ديارها. وتضيف «بدلاً من ذلك، فضلت الحكومة العراقية سياسة

جديد» مضيفة «لدينا مشاكل مع أبناء عمو متنا. وعندما

تزايد حالات الانتحار في مخيمات النازحين الإيزيديين في دهوك... واتفاق سنجار دون تطبيق

بغداد_«القدس العربي»: تشهد مخيمات النازحين في محافظة

دهوك، في إقليم كردســـتان العــراق، ارتفاعاً في أعداد حالات انتحار للنازحين الإيزيديين الشّباب، إذ سجّلت الاحصاءات «غير الرسمية» أربع حالات خلال الأيام الخمسة الماضية فقط، فيما لا يزال ملف تطبيع الأوضاع في قضاء سنجار، معقل الإيزيديين، المبرم بين الحُّكومة الاتحادية في بغــداد، ونظيرتها في الإقليم، يعاني من جمَّلة مشكلات تعيق عودةً أهالي المدينة إلى ديارهم مرة أخرى.

و ليلة الخميس / الجمعة ، أقدم شاب إيزيدي، على الانتحار في مخيم قادية للنازحين في قضاء سميل في محافظة دهوك. وأَفَادَّت مُواقع إخبارية كَردية، أِن «الشاب واسمه شمو بدل سليمان (20 عاما) من أهالي ناحية كرعزيز في شنكال (سنجار باللغة الكرديــة)»، وتعـّـد حالة الانتحــار هذه هي الرابعة خلال 5 أيام، وتزايد حالات الانتحار يأتى بسبب الظروف المأساوية بعد تعرض الإيزيديين لإبادة جماعية على يد تنظيم «الدولة الإســلامية» إبان احتلال سنجار عام 2014، حسب إعلام حرزب «الاتحاد الوطني

وكانت الشابة سلمى سعيد والبالغة من العمر 15 عاما قد أقدمت، على الانتحار الخميس الماضى، وذلك في مخيم (بيرســفي 2) ضمن حدود قضاء زاد و التابع لمحافظة دهوك، فيما انتحرت الشابة أحلَّام خيرو حديدا الحسنوك (15 عاماً) وهي من أهالي ناحية تلعزيز جنوبي قضاء سنجار، الاثنين الماضي، في مخيم شاريا التابع لمحافظة دهوك، كذلك أنتحرت فتاة واسمها اسمهان خضر (22 عاما) ليلة الأحد الماضي، في خيمتها في مخيم اسيان في قضاء شيخان.

ولم تصدر الجهات الرسمية في إقليم كردســــتان العراق، أو في الحكومة الاتّحادية ُ في بغداد، أي إيضاحات عن الأسبباب التي تقف خلف تزايد حالات «الانتحار الغامضة»

بين الشباب الإيزيديين النازحين. في السياق، أدى اتفاق سنجار الذي أبرم بين حكومة إقليم كردســـتان والحكومة الاتحادية لتطبيع الأوضاع في القضاء إلىي ولادة أزمة جديدة للأهالي، فيما انتقد

مراقبون غياب الإيزيديين عن الاتفاق وهو ما يسبب صعوبة في تطبيقه، الناشط الإيزيدي، مراد إسماعيل المدير التنفيذي لمنظمة «يزدا» سابقاً، وهو كان قد

> أجرى اجتماعات مع طرفي الاتفاقية، تحدث عن تطبيق الاتفاقية قائلا: «التطبيق الصحيح لاتفاق سنجار قد يكون من مصلحة المنطقة شريطة أن يتم مراعاة عدة شروط، منها أن يكون تطوع 2500 شــرطي محلي على أساس المهنية وتوفّر الكفاءة، وأن لا يكون الانتماء السياسي عاملًا في الاختيار، هذه الإضافة إلى الشرطة الحالية ستسمح بتأمين داخل المدن والمجمعات، وسيوفر مصدر دخل لـ 2500 عائلة في ظرف اقتصادي صعب».

وأضاف: «في الجانب الإداري ندعو طرفي الاتفاق (بغداد واربيل) إلـــى إعطاء الفرصة لأهل القضاء لإعطاء رأيهم في اختيار قائممقام يستطيع أن يخدم المنطقة ويتعامل مع الواقع، وفرض شـخصية معينة برأينا ليس صائباً، مرة أخرى ندعو أن تكون الكفاءة والمهنية أساس الاختيار».

ودعا، «شـمول مختلف القوات الإيزيدية

بالاتفاق» مضيفاً: «مأخذنا على اتفاق سنجار بالشكل الأساس هو عدم وجود آلية لاستيعاب مختلف القوات الإيزيدية التي حملت السلاح في 2014، بما في قوات وحدات حماية سنجار، والقوات الثلاث الأخرى (البيشمركه الإيزيدية، قوات حماية إيزيدخان، والحشـــد الإيزيدي) وبرأينا يجب أن يتضمن الاتفاق تشكيل لواءين من القوات الاتحادية، واستيعاب القوات الأربع هذه، وبذلك يمكن لسنجار إن تتخلص من البعد السياسي للإمن وإيقاف التدخلات الإجنبية، كما سيعني أن أمن المنطقة يوفره أبناؤها وتحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة حسب الدستور». رأى أن «الاتفاق يواجــه بعض التحديات في مرحلة التطبيق، رغـم أن الطرفين جادين إلا أن تعقيدات الواقع والأســباب الجيوسياسة المعقدة، تعرقل التطبيق، ونرى ضرورة وجود الإيزيديين كطرف أساسي في الاتفاقية فهو سيسهل التطبيق ويوفر خيارات مختلفة

ويشتكي أهالي سنجار من ولادة أزمة أخرى بستب الاتفاق واستمرار معاناة الأهالي من عدم إعادة الإعمار وقلة الخدمات،

وهو ما يؤكده المواطن خدر خيــرو، مضيفاً أن «بعد عقد الاتفاق، حقيقة، لم يتحسن الوضع بل ساء أكثر، حيث قلت ساعات تزويد الطاقة الكهربائية، وخدمات اخرى وهذا ما لا

وزاد: «نتمنى من كافة الجهات المعنية توفير ما يحتاجه القضاء من الخدمات من كافـة الجوانب ولا يدخلوننـا بصراعات جديدة لأن ما حدث لنا يكفينا». قائممقام قضاء سنجار وكالة فهد حامد، سبق أن قال في تصريح صحافي، إن الاتفاق غير مقبول منَّ قبلهم، لأنه «لا يضّم صوت أهالي سـنجار ولم يتم أخذ رأى الأهالي، لذا نرفض الاتفاقية ونؤكد أن يجب إعادة النظر فيها».

ونفى أن يكون الوضع الأمني في القضاء مترديا، مؤكدا أن «ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي ومن قبل بعض الأطراف عن عدم وجود الأمان في المنطقة عار عن الصحة، الحياة عادت إلَّى المنطقة بشكل تدريجي والآنِ الناس تعيش حياتها بشكل طبيعي جـداً». لكـن ذلك يصطـدم بموقف «الحـزب الديمقراطى الكردســتاني» بزعامة مسعود بارزاني، الذي أشار إلى أن «أي فقرة من اتفاق سنجار لم تُنفُذ» مبيناً أن الأوضاع في المدينة أصبحت «أكثر سوءاً مما كانت عليه قبل الاتفاق».

مســؤول فرع ســنجار في الحــزب، قادر قاجاغ، قال في تصريح لإعلام حزبه، إن «الوضع في سنجار في غاية السوء، ولحد الآن لم تنفد أي فقرة من الاتفاقية التي أبرمت بين أربيل وبغداد بشان سنجار» موضحا إن «لا الـــبي كي كي أخرجت مــن المدينة ولا ميليشيات الحشد تركت هذه المدينة».

وأشار إلى أن «مقر الشرطة مازال بيد البي كي كي، ومن يدعى أنهم خرجوا فهو غير صادقّ» لآفتاً إلى أنّ «الحكومة العراقية تغض الطرف عن المسألة ولم تحرك ساكناً كون القضية لم تتغير، وأن الموجودين غيروا ملابسهم وزيهم فقط وما زالوا يسرحون ويمرحون في سنجار».

وختم: «بدل أن يخرجوا هذه القوات من المدينة أتوا بمجموعات أخرى مسلحة جديدة إليها، ونؤكد مرة أخـرى أن أي تغيير نحو الأحسن لم يطرأ على سنجار بل ساء الوضع

النار في الهواء في محاولة منها لتفريق تجمعات

المحتَّجينَّ الرافَّضة لَّاعتقالَ أحد الناشطين والتي

واستمر المتظاهرون في عملية التصعيد

وتعرضت إحدى سيارات دوريات شرطة

النجدة وســط مدينة الناصرية إلى أضرار مادية

على خلفية مواجهات الكر والفر بين الأجهزة

الأمنية والمحتجين الرافضين لاعتقال أحد

الناشطين بعد تصعيد احتجاجي تخلله حرق

واستمرت قوات الأمن بمطاردة المحتجين في

أحياء الصالحية وســومر وتقاطع بهــو الإدارة

المحليــة، وتوجهت تعزيــزات أمنية إلــى أماكن

تصعيد الاحتجاجات وسط مدينة الناصرية

والتي توســعت لأكثر من مكان. وقطع محتجون

شارع النيل وجسر النبى ابراهيم الخليل وسط

وكان قائد شرطة محافظة ذي قار اللواء عودة

الجابري، قد قال في تصريح صحافي، لموقع

«المربد» البصري، في 29 كانون الأول/ ديسمبر

من العام الماضي، عن أن عمليات الاعتقالات في

المحافظة تجري وفق مذكرات قبض قضائية قد لا

تتعلق بكون المعتقلين ناشطين في الاحتجاجات،

مبينا أن التظاهرات حق مشـروع كفله الدستور

ولا يسمح باعتقال أى مواطن إذا ما لم تكن صادرة

مدينة الناصرية بالإطارات المحترقة،

بحقه مذكرات قبض أصولية.

الإطارات وقطع عدد من الشوارع والتقاطعات.

الاحتجاجي حتى ساعات متأخّرة من الليل، فيما

قامت السطات الأمنية بملاحقة المحتجين في

لازالت متواصلة مع إشعال الإطارات.

شوارع المدينة.

أمس الجمعة، أن «الحشــد» احترم كثيرا المواثيق الدولية أمام الانتهاكات وقصف مقاره طيلة سنوات القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

رئيس هيئة «الحشد الشـعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، ومجموعة من رفاقهما، بغارة جوية أمريكية في محيط مطار بغداد الدولي، مطلع كانون الثاني/ يناير 2020 إن «كل معسكرات الحشد الشعبي استهدفت من قبل الأمريكان والإسرائيليين ومخازن الأسطحة وحتى في مدينة كربلاء المقدسة» مبينا

القصاص التي تولد الاضطهاد بدلا من الاندماج» و «يتم التعامل مع هذه العائلات كأعداء للدولة».

«الحشد» يتهم أمريكا وإسرائيل بقصف مقاره: احترمنا المواثيق الدولية أمام انتهاكات التحالف

بغداد_«القدس العربي»:

أكد الفريق الركن تحسين مطر العبودي، أمين سر هيئة «الحشد الشعبي» وقال خلال كلمة له في المؤتمر الدولي الأول حول حادثة اغتيال نائب

أن «الكيان الإسـرائيلي ارتكب جرائم بشـعة بحق شـباب العراق الذين يدافعون عن البلاد في محاربة الإرهاب وأمــام أعين الأمريكان والتحالف

وأضاف أن «الحشد الشعبي كان لا يستخدم ولا يستفيد من التحالف الدولي طيلة سنوات محاربة الإرهاب وتحرير المدن، بل كان المتضرر منه واستهدف كثيرا مع الجيش العراقي بحجة الخطأ» لافتا إلى أن «الحشد الشعبى احترم كثيرا المواثيق الدولية أمام الانتهاكات والجرائم ضده باعتبارها قوات تحالف طلبت من الحكومة العراقية». وتابع «يجب أن تكون هناك خريطة طريق دسـتورية وقانونية لحاكمة

أمريكا وكل من ساهم بجريمة المطار وانتهاك السيادة العراقية واستهداف وقتل أبنائنا من الحشد و الجيش».



أبناء الفقيد: أسامة، هاني، فدوي، إياس وآلُ القاسم في فلسطين والمهجر ينعونُ بكلُ الحزن والألم عميدهم المناضل والمفكر الفلسطيني والشخصية القانونية البارزة

الدكتور أنيس مصطفى القاسم عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الذي وافته المنية صباح 7 يناير 2021 في إسبانيا عن عمر ناهز 95 عاما أمضاه في العمل العام نضالاً عنيداً في سبيل تحقيق حلم الشعب الفلسطيني في دولته المستقلَّة كاملةِ السيادة وعاصمتها القدس سائلينَ الرَّحمن الرحيم أن يغفرَ له ويعفُو عنه ويُسكنه فسيحَ جنَّاته، وأن يتقبِّل روحَه قبول المؤمنينَ والصَّالحين والأبرار

> سيحدد لاحقا موعد تشييع الفقيد إلى مثواه الأخير، حيث سيُعمل على بثها عبر وسائط البث المباشر (نظرا للظروف الراهنة تقبل التعازي عبر وسائل التواصل الاجتماعي)

إِنَّالِينِهِ وَلِنَّالِلِيبِ مَرَاجِعُونَ

نبذة عن المهمات التي تولاها الراحل

المؤسس المشارك للمنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (EAFORD) رئيس أول لجنة للطلاب العرب في بريطانيا. رئيس لجنة البترول في ليبيا. مستشار قانوني لأول حكومة وطنية ليبية بعد الاستقلال، حيث وضع قانون البترول في ليبيا. مؤسس مشارك لصندوق العون القانوني للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، إلى جانب الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، والدكتور على خليفة الكواري. وهو الصندوق الذي يرأسه الآن

الدكتور أنيس فوزي قاسم. عضو مؤسس المجلس الوطني الفلسطيني منذ 1964. رئيس لجنة الميثاق الوطني في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأولى 1964. رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني. صاغ القانون الأساسي لفلسطين بمشاركة المرحوم القاضي يوجين قطران.

من مؤسسي لجنة معونة الطلبة الفلسطينيين في الغربة مع المرحوم صالح بويصير.

بعض مؤلفات الراحل معنى الحرية. من التيه الى القدس. الإعداد الثوري لمعركة التحرير. بين الاحتلالين الصليبي والصهيوني. نحن والفاتيكان وإسرائيل. أطروحة دكتوارة عن قانون البترول الليبي. فضلاً عن مئات المقالات في قضيته الفلسطينية والقضايا العربية عموما.

فض الاحتجاج، فيما ردّت قـوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي في الهواء لتفريق جموع

فيه «خلية الأزمة الحكومية» برئاســة مستشـــار الأمن القومي قاسم الأعرجي، بالتوقف عن «حملةً الاعتقالات» التي يتعرض لها الناشطون وإسقاط جميع «التهم الكيدية» حسب البيان، فيما حذروا من التصعيد المناطقي بخلاف ذلك. وقال البيان: «بعد فشل خلية الأزمة في إدارة المحافظة واستمرار حملة الاعتقالات والترهيب، وكان آخرها الناشـط إحسـان الهلالي وعدم التزامها بالوعـود التي أطلقوها تجـاه المحافظة المنكوبة، فإنهم يطالبون شيوخ العشائر والمرجعية الدينية ووجهاء المدينة بالتدخل حقنا للدماء» مشيرين إلى أن «هذا النداء هـو الفرصة الأخيرة للجهات المعنية قبل التوجه نحو التصعيد الذي لا يحمد عقباه» حسب وصف البيان.

واستنفرت الأجهزة الأمنية في محافظة ذي قار، ليلة الخميس / الجمعة، تشكيلاتها لتعزيز فرض القانون على خلفية تصعيد الاحتجاجات المسائية الرافضة لاعتقال أحد الناشطين.

وأصدر معتصمو مدينة الناصرية بياناً طالبوا

غضب في الناصرية بسبب اعتقال الناشطين... واتهام للحكومة باعتماد إجراءات استفزازية

حالة الاستنفار ستستمر إلى أشعار آخر.

مواقع إخبارية محلّية، أفادت، أن قطعات إضافية تم نشرها في عدد من مناطق مدينة الناصرية والتقاطعات تشارك فيها تشكيلات من الشــرطة الاتحادية والجيش وأفــواج الطوارئ ومكافحة الشغب والشرطة المحلية، مشيرة إلى أن وأطلقت الأجهزة الامنية في مدينة الناصرية

بغداد_«القدس العربي»: دعت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» أمس

> الجمعة، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لاعتماد طريقة «غير استفزازية» في اعتقال المطلوبين فــي ذي قار، مبينة أن لا أحد يعــرف ما يجري في المحافظة التي تشهد إصرارا على عدم الاستقرار، فيما لوّح المتظاهرون في مدينة الناصرية، مركز المحافظة، بالتصعيد، في حال لم تكفُّ السلطات الأمنية عن اعتقال الناشطين. وقال عضو المفوضية،وهي مؤسسة مستقلة خاضعة لرقابة البرلمان، على البياتي في «تغريدة»

له على «تويتر»: «على السيد الكاظمي توجيه الجهات الأمنية بالابتعاد عن الطرق التقليدية في مسك الملف الأمني واعتماد طريقة غير استفزازية في اعتقال المطلوبين للقضاء، من خلال إشراك المجتمع في الناصرية وكشف القضايا أمام الرأي العام مع الأدلة وليس بالاعتقالات فقط». وأضاف: «من المستغرب جدا سكوت الإعلام عـن ما يحدث فـي الناصرية من أحـداث وكأنها ليسَـت محافظة عراقية» مبينا أن «لجان حكومية

وأخرى أممية زارتها ولا أحد يعرف ماذا يجري في هذه المحافظة و لماذا الإصرار على عدم الاستقرار واستمرار نزيف الدم العراقي». يأتي ذلك بعد ليلة توتر عاشتها مدينة الناصرية، آخر المناطق التي شهدت فضّ الاعتصامات، تمثلت بحرق المحتجين الإطارات

ورشق عجلات قوات الأمن بالحجارة، احتجاجاً

على استمرار حملات اعتقال الناشطين رغم

منظمة تؤكد أن 200 على قائمة المطلوبين بسبب مشاركتهم

إدانات لاعتقال عمال مصريين اعتصموا رفضا لتصفية شركة حكومية

ولفت إلى «محاولات تصفية الشركة بدأت منذ أبريل/

القاهرة_ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

تواصلت ردود الفعل الغاضبة على اعتقال أجهزة الأمن المصرية 10 عمال من شــركة الدلتا للأسمدة، رفضا لتصفية الشركة الملوكة للحكومة،

دار الخدمات النقابية قالت إن «عدة مسيرات حاشدة جابت شركة الدلتا للأسمدة، تنديدا بالقبض على العمال واحتجازهم وعدم وفاء الجهات الأمنية بوعدها بالإفراج عن العمال المقبوض عليهم، مقابل رفع خيام الاعتصام من داخل الشركة، وهو ما قام به العمال منذ يومين قبل أن تعود الجهات الأمنية لإلقاء القبض على ابن أحد العمال وشقيقه، واحتجازهما لإجباره على تسليم نفسه».

وتابعت، في بيان لها، أن «العامل إبراهيم فلفل، ضمن 200 عامل آخرين، وضعوا في قائمة للمطلوبين من قبل أجهزة الأمن لمشاركتهم في الاعتصام المستمر من قرابة الشهر ونصف على خلفية مطالباتهم بتطوير الشركة و إعادتها للعمل».

وذكرت أن «قيادات عمالية ونقابية تفاوضت مع الأجهزة الأمنيــة لو قف ملاحقات العاملين المشـــاركين في الاعتصام والإفراج عن العمال وأعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية المقبوض عليهم مقابل إزالة خيام الاعتصام، وهو ما تم من قبل العاملين مع استمرار مسيراتهم داخل الشركة وتقديم ورقة مطالب بمطالبهم من الشركة القابضة وهو أيضا ما قام به العمال قبل أن تعود الشركة القابضة لرفض أي مطالب تتضمن تطويرا أو تشغيلا للشركة».

وأكد العاملون، تبعاً للبيان «أنهم أوفوا بما تم الاتفاق عليه من جانبهم غير أن الطرف الآخر لم يف بتعهداته لا من حيث الاستماع للمطالب ولا من حيث وقف الملاحقات الأمنية، والتي كان آخرها احتجاز ابن العامل إبراهيم فلفل و شقيقه لإجباره على تسليم نفسه بعد تقديم العمال مذكرة التفاوض بساعتين فقط، وهو ما يعنى استمرار الملاحقات الأمنية رغم وعد الجهات الأمنية بتوقيفها حال تقدم العاملين بمذكرة تفاوض والعودة للمفاوضة والإفراج عن كل المعتقلين».

بديل للإفقار

كذلك أعلن حزب «العيش والحرية» (تحت التأسيس) عن «تضامنه الكامل مع مطالب عمال شركة الدلتا للأسمدة (ســماد طلخا) المعتصمين في مصنعهم منذ ما يقارب الشهر احتجاجا على خطط الإغلاق ونقل المصنع بدلا من تطويره و فقا لقرارات جمعيته العمو مية السابقة».

وطالب الحزب، في بيان «كافة القوى السياسية والحقوقية بالضغط من أجل الإفراج الفوري عن عشرة عمال من المعتصمين، ومنهم أربعة أعضاء في اللجنة النقابية، جرى اختطافهم واحتجازهم جميعا في مقر الأمن الوطني في الدقهلية».

وأكد أن «اعتصام العاملين في المصنع ومطالبهم، وكل أشكال المقاومة الاجتماعية الشبيهة البازغة، هي الطريق الوحيد لبلورة بديل ديمقراطي واجتماعي جماهيري لسياسات الإفقار والاستبداد التي تعبر عن نفسها بشكل سافر سواء في خطط تصفية الشركة أو قمع عمالها».

نيسان الماضي تحت دعاوي الإحلال والتطوير، وضرورة نقل المصنع لدينة السويس تخفيفا للانبعاثات الملوثة للبيئة واستغلالا لأرض المصنع لإقامة مشروع سكني تعويضا لخسائره التي قاربت الــــ800 مليون جنيه وفقاً لتصريحات وزير قطاع الأعمال في هذا الوقت».

وزاد: «لـم تلتفت تلك المحاولات إلى أن المصنع يُشَـعُل زهاء الـ 2500 عامل وفني وإداري ويســد احتياجات قطاع كبير من الفلاحين المصريين للأسمدة في ظل أزمة اقتصاديةً طاحنة. كما أن هذه الماولات ضربت عرض الحائط بالدراسات التي أعدتها اللجان الفنية المشتركة مع وزارة البيئة نفسها والتي رصدت مبالغ تختلف تقديراتها من 300 مليون جنيه إلى 2 مليار جنيه في أقصى التقديرات للتخفيف من الإنبعاثات الملوثة للبيئة ورفع كفاءة المصنع بشكل عام»،

الفكرة الخرقاء

وطبقاً للحزب «أشار وزير قطاع الأعمال نفسه، إلى أن التمويل المطلوب يمكن توفيره من البنوك المصرية أخذا في الاعتبار الميزة النسبية الواعدة للمصنع وإمكانيات التصدير، كما أشار الوزير في التصريح نفسه إلى أن احتياجات السوق المحلي لن تتأثر بتوقف إنتاج المصنع خلال فترة التطوير، إذ أن السـوق يشهد فائضا في إنتاج الأسمدة ويمكن سداد قروض التطوير عبر التصدير».

وأضاف البيان «بعبارة أخرى، تشير التقارير الحكومية وتقارير مجلس إدارة المصنع إلى إمكانية تحويل الشركة

لقصة نجاح ونموذج لتطوير شركات القطاع العام بما يعود بالفائدة المحققة على العمال وعموم المواطنين». واستكمل «وبالرغم من كل هدده الإمكانيات الواعدة، قررت الجمعية العمومية للشركة في سبتمبر/ أيلول الماضي بشكل مفاجئ التراجع عن خطط التطويسر تلك والعودة للفكرة الخرقاء بإحلال المصنع بمشروع سكنى ونقله إلى السويس بتكلفة مادية أعلى بكثير وعلى حساب تشريد عدد كبير من العمال وأسرهم، إذ أن قرار الجمعية العمومية أشار أن الشركة ستوظف العمال في المصنع الجديد تبعا

> وتابع «لنتأمل هـذا القـرار قليلًا: نحن بصـدد إهدار لكفاءات بدلا من تدريبها، وإهدار لأصول مادية تراكمت بعرق العمال ومدخرات المصريين في مشروع سكني له بدائل متعددة، وإهدار لموارد مالية عزيزة لبناء مصنع جديد في مدينة جديدة، فهل يوجد عقل يبرر ذلك؟».

وواصل: «في الحقيقة التبرير الوحيد هو سعى الجماعات الرأســـمالية المنتفعة من توجهات النظام الحالى للربح السريع والمضمون عبر الاستثمار في الأراضي والمشاريع العقارية، وهو ما يتفق مع توجهات النظام الاقتصادية في البحث عن أي استتمار مباشر يرفع مؤشرات النمو الوهمية أمام جهات الإقراض والتمويل الدولية حتى لو كان هذا الارتفاع قصير الأمد ولا يولد فرص عمل، بل وينذر بركود مؤكد في المستقبل».

وبين أن: «هذه هي الاسترآتيجية الاقتصادية التي أدت إلى التركيز على المشاريع العقارية دونما تفكير في المستقبل أُو البالغة في التسهيلات الساعية لجذب الاستثمار في البورصة والقطاع البنكي. ولأن هذه السياسات تفتقر

للحد الأدنى من العقلانية ولا تؤدي في الواقع إلا إلى إفقار متزايد للغالبية العظمى من المصرية - كما تشير البيانات الحكومية نفسها _ فمن الطبيعي أن يجري تحصينها بالقمع السافر الذي تجلى في القبض على العمال العشرة».

مصلحة الغالبية

وزاد البيان «بالتالي، يثبت عمال مصر مرة أخرى بإصرارهم على تطوير المصنع في مكانه أنهم أكثر عقلانية ، و اهتماما بالمصلحة العامة من حكامنا، وأن من يتم تحميلهم مسئولية خسارة شركات القطاع العام هم أكثر حرصا على وقف هذه الخسائر ممن يسـعى للتربح من بيـع أصوله، وأن مقاو متهم الاجتماعية تحمل بذور البديل الذي نطمح إليه جميعا، بديل يقوم على التخصيص العقلاني لمواردنا المحدودة، بديل يهتم بالاستثمار في القطاعات الموفرة لفرص العمل والدافعة لزيادة إنتاج غيرها من القطاعات، بديل يهتم بتعليم الكوادر الفنية ورفع كفائته، باختصار بديل يضع مصلحة الغالبية العريضة من جمهور العاملين منتجى الثروة في بلادنا نصب عينيه بدلا من تربح الأقلية. ومن البديهي أن هذا البديل لن يتبلور في شكل سياسات تفصيلية إلا بانتـزاع كافة الحقوق الديمقراطية من تنظيم وإضراب وتعبير بما يسمح لأصحاب المصلحة والهم والمعاناة بفرض رؤيتهم و تطويرها و اختبارها».

واختتم البيان «نكرر تضامننا الكامل مع عمال سماد طلخا ومطالبهم، وندعو كافة القوى الديمقراطية في المجتمع إلى إعلان تضامنها مع قضيتهم العادلة وتكثيف جهودها من أجل الإفراج الفوري غير المشروط عن العمال المعتقلين».

وزير التعليم السوداني يلوّح بالاستقالة بعد أزمة المناهج الدراسية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قال وزير التربية والتعليم السوداني، محمد الأمين التوم، أمس الجمعة، إنَّه ينتظر إيضاحات من رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قبل اتخاذ موقف مناسب حيال قرار الأخير بتجميد مقررات دراسية أقرها المركز القومي للمناهج.

وأكد في بيان أنه بعث بمذكرة صباح الجمعة لرّئيس الوزراء بيّن فيها رأيه وطلب بعض الإيضاحات حول بيان حمدوك الصادر الأربعاء الماضي، الذي قرر فيه تجميد العمل بمقترحات مطروحة للمناهج التعليمية الجديدة.

وقال «تقديرا منى لموقف لجنة المعلمين السودانيين التي تستبسل في الدفاع عن مشروع التغيير الجذري في نظَّام التعليم، وحرصا على عدم اتخاذ موقف قد يؤثر سلباً على بداية العام الدراسي بما يعيق مستقبل أبنائي وبناتي التلاميذ والطلاب، فقد رأيت إرجاء اتخاد الموقف المناسب ليكون في ضوء رد السيد رئيس الوزراء

وجاء قرار حمدوك بعد أن أثارت لوحة «خلَّق آدم» للفنان الإيطالي مايكل أنجلو لتى وضعـت في كتـاب التاريخ للصف السادس الابتدائي، موجة من الغضب في الشارع السوداني استهدفت مدير المناهج



من التظاهرات التي خرجت بسبب أزمة المناهج

استقال أول أمس الخميس، معتبرا في بيان استقالته «أنه غير مستعد للاستمرار

والبحث التربوي عمر أحمد القراي الذي ورأت أن تسلم الثورة لقمة سائغة لفلول كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي، مع حكومة ضعفت أمام المكون العسكري،

معتبرا أنه «يشتمل على مخالفات خطيرة النظام البائد، وقوى الهوس الديني، وعظيمة، منها الإساءة القبيحة للذات والتطــرف الأعمى». وأفتـــى مجمع الفقه الإلهية وتصويرها مجسدة للتلاميذ». الإسلامي في السودان بتحريم تدريس

اعتبر المجمع الخميس، قرار تجميد المناهج الجديدة «خطوة مهمة في الطريــق الصحيــح، ووأد الفتنة الدينيةً والمجتمعيـــة». وقـــال في بيان: «نشــكر حكومة الفترة الانتقالية على ما قامت به من تدارك لشأن أمر المناهج».

وأضاف: «رغم تأخــره، إلا أنه يعتبر خطوة مهمة في الطريق الصحيح، ويضع الأمور في نصابها؛ وأدا للفتنة الدينية والمجتمعية».

لكن حزب المؤتمر السوداني، أحد أحـزاب الائتـلاف الحاكم، بـين أن قرار رئيس الوزراء «غير صائب وغير مقبول» ويتنافى مع طبيعة القضية موضوع القرار، كونها قضية فنية في الأساس. ورأى في بيان أن «استناد القرار على

استشارة جهات دينية وسياسية بعينها وتجاهل استشارة الجهات والمؤسسات ذات التأهيل العلمي والفني والخبرة في وضع المناهج أمر مخل».

ودعا إلى «إسناد أمر المناهج الدراسية الجديدة لجهة الاختصاص في وزارة التربيــة والتعليم مع مراجعــة فعاليتها وتذليل معوقات عملها». واقترح على الوزارة «تنظيم مؤتمر قومي للتعليم يشارك فيه أوسع طيف ممكن من ذوي الاختصاص والخبرة والدراية لمناقشــة كافة قضايا التعليم، بما فيها المناهج».

خبير ألماني لرئاسة بعثة الأمم المتحدّة في السودان

■ الأمم المتحدة _ أف ب: اختير الأستاذ الألماني والخبير في العلوم السياسية فولكر بيرثس لتولى منصب الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، حيث سيترأس المهمة الجديدة للمنظمة الدولية في ذلك البلد، وقفا لبيان للأمم المتحدة،

والاستّاذ البالغ 62 عاما يتحـدث الإنكليزية والعربيـة بطلاقة، واختاره الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش قبل أربعة أشهر فقط على تعيينه في منصب كبير المستشارين في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في أيلول/ سبتمبر. وكان بيرتس قد تولى سابقاً مهمة الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا بين 2015 و2016 قبل توليه مناصب تعليمية عدة في ألمانيا وليبيا.

وقال غوتيريش في البيان «يحمل السيد فولكر بيرتس معه إلى هذا المنصب أكثر من 25 عاما من الخبرة فـي التعليم الجامعي والأبحاث والعلاقات الدولية والدبلوماسية، بما فيها مع الأمم المتحدة، وكذلك خبرة كبيرة في حل النزاعات والعلاقات الجيوسياسية الاقليمية».

ومنصب ممثل الأمم المتحدة إلى السودان شاغر منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة لمساعدة الحكومة الانتقالية في السـودان (يونيتامس) فـي حزيران/يونيو 2020. وبعد انتهاء مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) ستعمل بعثة يونيتماس ومقرها في الخرطوم على مساعدة السلطات خلال الفترة الانتقالية السياسية التي بدأت مع الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في نيسان/أبريل 2019.

وشكلت البلاد حكومة عسكريين ومدنيين في آب/أغسطس 2019 أوكلت إليها مهمة مدتها 3 سنوات للإشراف على العملية الأنتقالية.

وقالت مصادر دبلوماسية إن استعداد السودان للسماح لتولى شخصية من الغرب لبعثة «يونيتامس» رغم الرغبة في إدارة أفريقية للشؤون السياسية في القارة، مردّه على الأرجح الأمل بالحصول على تمويل دولي بسهولة أكبر.

السودان وإريتريا يتفقان على التنسيق والتعاون لمصلحة البلدين

■ الخرطوم - الأناضول: اتفق السودان وإريتريا، أمس الجمعة، على استمرار التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف حول القضايا العالمية والإقليمية.

جاء ذلك في تصريح صحافي لوزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين في مطار الخرطوم عقب عودة وفد بقيادة نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» من زيارة لإريتريا، وفق وكالة السودان

وكان «حميدتي» قد بدأ زيارة إلى العاصمة الإريترية أسمرا، لبحث أوضاع المنطقة، تزامنا مع استمرار التوتر على حدود بلاده مع إثيوبيا. وأجرى وبرفقته قمر الدين، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق جمال عبد المجيد،

مباحثات مع الرئيس الإريتري أسياس أفورقي واللاجئين جراء العنف في إثيوبيا، إلى حول قضايا المنطقة والحدود واللاجئين والنازحين جراء العنف في إقليم تيغراي

> وقال: «اتفق الطرفان على استمرار التعاون لمصلحة البلدين وتنسيق المواقف فيما يتعلق بقضايا العالم والمنطقة».

ولم يحدد قمر الدين بالضبط تلك القضاى، لكنه أشـــار أن المباحثات مــع أفورقي تناولت الوضع بين السودان وإريتريا وقضايا إقليم تيغراي الإثيوبي الذي يشهد حربا بين الجيش الإثيوبي الفيدرالي و«الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» حيث يقع في المثلث الحدودي بين

إثيوبيا والسودان وإريتريا. كما ناقشت أيضا قضايا»الحدود والنازحين

جانب تبادل وجهات النظر حول القضايا الاستراتيجية التي تهم البلدين والمنطقة». ووصف قمر الدين الزيارة بـ«الناجحة». ونهايــة ديســمبر/ كانــون الأول الماضي،

أعلن السودان السيطرة على كامل الأراضي الحدوديــة مــع إثيوبيــا، لتتهم أديـس أباباً الخرطوم بغزو أراضيها، وانتهاك الاتفاق الموقع بين البلدين عام 1972 بشأن القضايا الحدودية. ومنذ نحو 26 عاما، تستولي عصابات إثيوبية على أراضى مزارعين سودانيين في منطقة «الفشقة» (شرق) بعد طردهم منها بقوة

وتتهم الخرطوم الجيش الإثيوبي بدعم هذه العصابات، لكن أديس أبابا تنفي ذلك.

■ الخرطوم ـ الأناضول: نفت حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، أمس الجمعة، جاهزيتها للتفاوض مع حكومة الخرطوم. والخميس، أعلن رئيس وساطة جنوب

السـودان للســلام توت قلواك، أن حركتي عبد العزيز الحلو وعبد الواحد محمد نور، جاهزتان للتفاوض مع الخرطوم.

وأوضح بيان للحركة المسلحة أنها «بجميع مستوياتها ليس لديها أي تواصل أو اتصالات مع قلواك والوساطة الجنوبية منذ إعلان منبر جوبا وإلى اليوم». وأكد أن «موقف الحركة من التفاوض على

طريقة المؤتمــر الوطني (الحاكم الســـابق)

الجيش الإثيوبي يعلن مقتل أربعة من زعماء «جبهة تحرير شعب تيغراي»

واضح ومبدئي وأعلنته منذ اليوم الأول».

حتى يتبرع بمثل هذه التصريحات التي لا تمت للحقيقة بصلة». وتابع: «هنـــاك وفد من الحركـــة موجود في جوبا يقوده اللواء ركن عبد الله حران آدم، نائب رئيس الحركة، بدعوة كريمة من سلفاكير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان، للتشاور والاستماع إلى رؤية

حركة سودانية مسلحة تنفى جاهزيتها للتفاوض مع الحكومة

وكيفية دعمها». ولفت البيان أنه «لا علاقة لهذه الزيارة بالتفاوض والالتحاق بمنبر جوبا، أو ما يتحدث عنه قلو اك».

الحركة حول تحقيق السلام بالسودان

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جرى وأضاف: «استمر قلواك منذ فترة طويلة توقيع اتفاق جوبا بين الحكومة السودانية، في إطلاق مثل هذه التصريحات الكاذبة، وممثلين عن حركات مسلحة منضوية داخل و هو ليس ناطقا باسم الحركة، أو عضوا فيها تحالف «الجبهة الثورية» فيما لم تشارك فيه حركتا الحلو التي تقاتـل في جنوب كردفان والنيل الأزرق، ونور التي تقاتل في دارفور،

و فــي 21 أغســطس/ آب 2019 بدأت فتر ة انتقالية عقب أشهر من الإطاحة بعمر البشير، وتستمر 53 شــهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيبش وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» قائد الحراك الشـعبي، وعلى قمة ملفاتها إحلال السلام،

وهما آخر حركتين رئيسيتين لم توقعا

السودان وإثيوبيا يبحثان عقد جولة ثانية لترسيم الحدود

■ الخرطوم ـ الأناضول: بحثت الخرطـوم وأديس أبابا، أمس الجمعة، ترتيبات انعقاد جولة ثانية لترسيم الحدود بين البلدين،

جاء ذلك خلال لقاء وكيل وزارة الخارجية السودانية محمد شريف، مع السفير الإثيوبي لدى الخرطوم يبلتال أميرو، وفق بيان

وأفاد البيان ب«إجراء مباحثات حول العلاقات بين البلدين، والترتيبات المتعلقة بعقد الجولة الثانية للجنة العليا الخاصة

وفي عام 2013 عقدت اللجنة العليا الخاصة بالحدود بين البلديِّن، الجولة الأولى بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، لبدء ترسيم الحدود، غير أنها لم تصل إلى نتائج تلقى قبول الطرفين. والأربعاء، اتهمت إثيوبيا السودان بـ «انتهاك الاتفاق الموقع بين البلدين عام 1972 بشــأن القضايا الحدودية، وذلك بغزو الأراضي الإثيوبية». وقال ممثل إثيوبيا في لجنة الحدود المستركة مع السـودان ابراهيم إندريس، في مؤتمر آنذاك، إن الاتفاق يدعو إلى استمرار الوضع على الأرض لحين توصل البلدين إلى حل ودي لمسألة الحدود بينهما.

وفي 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أعلن وزير الخارجية السوداني، عمر قمر الدين، في مؤتمر صحاَّفي، سيطرة جيش بلاده على كامل الأراضي الحدودية مع إثيوبيا. ومنذ نحـو 26 عاما تسـتولي عصابات إثيوبيـة على أراضي

مزارعين سودانيين في منطقة «الفشـقة» (شرق) بعد طردهم منها وتتهم الخرطوم الجيش الإثيوبي بدعم هذه العصابات، لكن أديس أباباً تنفى ذلكُ،

وما زال زعيم الحزب ديبريتسيون جبريمايكل، وقادة الحزب الرئيسيون

الجيش الإثيوبي قتل أربعة من كبار المسؤولين في «جبهة تحرير شعب تيغراي» في منطقة تيغراي في شـمال إثيوبيا، حيث شنت الحكومة عملية الإثيوبي أنه عرض مكافأة قيمتها 200 عسكرية في أوائل تشرين الثاني/ نو فمبر، وفق شبكة «فانا بي سي» للإذاعة والتلفزيون المقربة من السلطة. وأكد الجنرال تيسفاي أيليو في اتصال مساء الخميس أن الجنود الإثيوبيين ألقوا القبض أيضاعلى تسعة أعضاء آخرين من هذا الحزب الذي حكم تيغراي، قبل أن تطيحهم بعد شهر من ذلك. وشغل هذا الحزب في السابق قوات أديس أبابا.

وأوضح أن الناطق باسم «جبهة تحرير شعب تيغراي» سيكوتوري غيتاتشو والرئيس السابق للمكتب وتم تهميشه تدريجيا من قبل آبي منذ المالي للحزب دانيال أسيفا، قتلا خلال وصوله إلى السلطة في عام 2018. العملية. وقتل كذلك زيراي أسغدوم مدير هيئة الإعلام الإثيوبية السابق، شنّها، عيّن آبي الحائز جائزة نوبل وأبيبي أسغدوم الصحافي المقرب من

تيغراي. وأعلن النهاية الرسمية لعمليته العسكرية في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. ومنذ ذلك الحين بات

القوات الفدرالية على عاصمة المنطقة

في العاصمة الفدرالية أديس أبابا، وبعد العملية العسكرية التي للسلام لعام 2019 إدارة جديدة في

متوارين عن الأنظار منذ أواخر تشرين ■ أديس أبابا ـ أف ب: أعلن الثاني/نوفمبر وسقوط ميكيلي عاصمة إقليم تيغراي. وفي منتصف كانون الأول/ديسمبر، أعلن الجيش ألف يورو تقريبا في مقابل الحصول على معلومات تسمح بتحديد مكانهم. وأطلق آبى أحمد عملية عسكرية ضد قادة «جبهة تحرير شعب تيغراي» في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر، وأعلن الانتصار عند سيطرة

مقاليد السلطة لما يقرب من 30 عاما

دخول تيغراي صعبا جدا بالنسبة حصيلة رسمية للصراع الأخير في إلى الأمم المتحدة والصحافيين تيغراي، لكن القتال دفع أكثر من 50 والمنظمات الإنسانية. وليست هناك ألف شخص إلى البحث عن ملاذ في وفقا للأمم المتحدة.



لاجئة إثيوبية فرت من تيغراي وتقيم في مخيم في السودان

السودان المجاور، وتسبب في نزوح أكثر من 63 ألف شخص داخل المنطقة، أنا رأيي لا، التشكيلة الحكومية متأخرة وهذا

أمر قدرناه منذ اللحظة الأولى انطلاقاً من المجموعة

الحاكمة، من طبيعة هذه المجموعة وسعيها الى

مصالحها الخاصـة بالرغم من كل مـا يحدث في

لبنان، وإنطلاقاً من عدم أخذها بعين الاعتبار

المصلحة اللبنانية العليا. فما يجري ليس بغريب

بالنسبة الينا، ولا أعتقد أن موضوع التشكيلة

الحكومية له علاقة بتسلّم بادين من عدمه لأنه في

تاريخ 20 كانون الثاني/يناير،وحتى بعد استلام

بايدن فهو لن يحدّد سياسته بن يوم وآخر،

◄ بين أولوية الانتخابات النيابية المبكرة

وأولوية الانتخابات الرئاسية المبكرة أين

□ من يطرح انتخابات رئاسية مبكّرة لا يطرح

خطوة إنقاذية على الإطلاق، يكون يطرحه إما

سيستغرق ذلك اشهراً واشهراً طويلة.

يقف رئيس حزب القوات اليوم؟



ربط تأخير الحكومة بالمجموعة الحاكمة... وانتقد الاستفاقة اللفظية الشعبوية لـ«التيار»

جعجع لـ«القدس العربي»: تمنيت استقالة عون البارحة وليس اليوم ... ومن الصعب السكوت على حديث نصرالله عن الصواريخ

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما تصدر رئيس حرب القوات اللبنانية سمير جعجع واجهة الاهتمام إذ خرج بنفسه قبل أيام ليرد على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله منتقداً صواريخ مقاومته، وهو الذي كان طلب قبل فترة من مســؤولى القــوات الابتعاد عن السجالات والمماحكات السياسية، لكنه كما قال من الصعب أن يبقى ساكتاً على قول نصر الله إنه لولا هذه الصواريخ لا أحد يسمع بلبنان ويهتّم به، لأن مواقفه ليست في السياسة بقدر ما هي نقطة تتعلق بوجودنا وتاريخنا وكياننا وتتناقض مع التاريخ والجغرافيا». وجعجـع الذي هو أحد أبرز قيادات ثورة الأرز يُعرَف عنه أنه الأكثر صلابة في مواجهة فريق 8 آذار و «لا يســـاير على حســـاب المبادئ والقناعات» اليوم قبـل أقل من عامين على انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الماروني العماد ميشال عون، لا يبدو متمسكاً ببقاء عون ولا لحظة وهو يتمنى لو استقال البارحة وليس اليوم، لكنه في الوقت ذاته يرى «أن طرح انتخابات رئاسية مبكّ رة هو ذرّ للرماد في العيون ومن يطرحه لا يطرح خطوة إنقاذية بل يطرحه إما فشَّة خلق وإما لغاية في نفس يعقوب لإيصال مرشح معيّن في هذه

أما عن التشكيلة الحكومية فيرى أنها «متأخرة وهذا أمر قدّرناه منذ اللحظـة الأولى انطلاقاً من طبيعة المجموعة الحاكمة وسعيها الى مصالحها الخاصة بالرغم من كل ما يحدث في لبنان». و فيما يلي وقائع الحوار الــذي أجرته «القدس العربي» مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع:

نظرية الجيش

■ لماذا اخترت في هذه اللحظة الرد على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله... هل طفح الكيل مع الحزب؟

شخصياً من كل المسؤولين في الحزب الابتعاد عن السجالات والماحكات السياسية المعتادة خصوصاً أن موقفنا بات معروفاً من كل القضايا السياسية وبالأخص موضوع حرب الله. آثرنا الابتعاد لأن الوطن والمواطنين يمسّرون بأزمة غير مسبوقة ويصارعون يومياً لمجرّد البقاء والاستمرار بالحد الأدنى من مقوّمات الحياة. إنما النقطة التي استوقفتني في آخر حديث للسيّد حسن نصرالله، من الصعب أن يبقى أحدهم ساكتاً تجاهها لأنها ليست في السياسة بقدر ما هي نقطة تتعلق بوجودنا وتاريخنا وكياننا وصراحة ما استوقفني هو أنه بعد تصريح لقائد ســـلاح الجو في الحرس الثوري عن أن الصواريخ في لبنان من عمل إيران، جاء السيّد حسن ليقول إنه لولا المقاومة وصواريخ المقاومة لا أحد يسمع بلبنان ولا أحد يهتّم به، وهو ما يناقض التاريخ والجغرافيا. لذلك اضطررت للرد

ببعض الوقائع التاريخية وبعض الوقائع من عالمنا الحالى لأن هذه النقطة بالذات أبعد من السياسة، ولها علاقة بلبنان كوجود وبإشعاعه في العالم ونظرة العالم الى لبنان مـن خلال بعض الوجوه التاريخيــة التي لم أســتطع تســميتها كلها والتي يعرف العالم لبنان من خلالها، إنما كانت مجرّد عيّنة صغيرة تعبّر عما كنت أقوله.

■ قلت إن القوات لن تسـعى الى التسلّح إلا إذا انهار الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ولكن أيـن هيبة القوى الامنيـة، وقد رأينا كيف نفُّذ حزب الله حركة 7 أيار فيما الجيش وقف

□ هـذه الأوقات التي نعيشـها اليوم مختلفة تماماً، ففي المرحلة الماضية فإن الجيش اللبناني من دون أن أعرف لأى سبب كان يعتمد نظرية ألا نتدخُل في الشؤون الداخلية حتى لو كانت أمنية لأن الجيش ينقسم أما في الوقت الحاضر نرى أن الجيش يعتبر نفسه مســؤولاً عن الأمن الداخلي قدر مســؤوليته عن الأمن الخارجـــى، وبالتالي بوجود جيش كهذا وبوجود قوى الامن الداخلي الذين نراهم كيف يسهرون على الامن،أكيد يحدث في بعض الاحيان بعض التخطي لكنه يبقى محدوداً جداً، ولكن طبعاً لدينا كل الثقة بالقوى الامنية وهذا أقصى ما نتمناه، ولذلك دعمنا لا محدود للجيش وقوى الامن الداخلي لاستمرارهم بتأدية مهامهم، وطالما هم مستمرون في تأدية هذه

المهمة طالما نحن بألف خير وسلامة. ■ هل ترى في تغريدة رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر من تصريحات أحد قادة الحرس الثوري الإيراني نوعا من الاستفاقة على ما يحل بلبنان ومحاولة للانسحاب من «تفاهم مار مخايل»؟

الاعلامية لأسباب شعبوية فقط لاغير مجرد كلمتين تم رميهما والامور مستمرة كما هي. التيار الوطني الحر هو الوحيد الذي يستطيع تغيير المعادلة في الوقت الحاضر، وأنا سأسأل في هذا المجال ماذا لو فصل التيار نفسه عن حزب الله الآن؟ ماذا يصبح حجم حزب الله السياسي؟ هـو وكل حلفائـه لا يصلـون إلـى 40 نائباً في المجلس النيابي، فتصور أين تصبح الوضعية! كان الأجدى برئيس الجمهورية والتيار الوطني الحربدل تصدير مواقف لفظية لا تعنى شيئا أن يتخذوا خطوات عملية تعنى أشياء وأشياء.

□ للأسف لا، أراها نوعاً من الاستفاقة اللفظية

رسائل تحذيرية لإيران

■ هـل يمكن لأجـواء التوتر فـى الخليج و لاستقدام قاذفات B52 أن تؤدي الى حرب مع إيران أم أنها مجرّد رسائل لتحسين شروط التفاوض؟

□ أنا اشكُ جداً جداً أن تؤدي الى حرب مع إيران، وجود هذه الاستعدادات العسكرية الهدف منه في تقديري أو لا علامات تحذيرية الى إيران أنك إذا كنت تفكّرين في ذكري اغتيال سليماني أو في الفراغ القصير الذي ينشأ عن تسلم إدارتين امریکیتین بسین ذهاب ادارة وولوج أخرى، یمکنك القيام بعمل صغير فإنتبهي لا تقدمي على ذلك. فكل هذه الاستعدادات هي من جهة رسائل تحذيريــة كي لا تقدم إيران علــى أي خطأ وتقوم بأي عمل عسكري لا تُحمَد عقباه ومن جهة أخرى طبعاً لتحسين شروط التفاوض مقابل بعض الخطوات التي تقوم بها إيران كزيادة التخصيب مثلاً أو غيرها من الخطوات العسكرية كالتي تتم

■ كيف نظرت إلى المصالحة الخليجية بين

□ كانت خطوة جيدة جداً طبعاً، ويسرّنا

السعودية وقطر ومشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد في قمة العُلا؟

> أن نعود لنرى مجلس التعاون الخليجي بكامل أعضائه وعلى تنسيق اذا لم يكن كاملاً إنما على الاقل تنسيق قدر الامكان، لأنه هناك بعض نقاط الخلاف تتطلُّب العمل عليها بشكل مستمر، إنما على الأقل قنوات التواصل باتت مفتوحة على مصراعيها، والتفاهم والتنسيق في الاشياء المتفق عليها عاد على الاقل، فكانت خطوة جيدة جداً

■ كيف يمكن أن يعود لبنان الى أحضان

□ كتير سهلة وكتير صعبة في الوقت نفسه. في الوقت الحاضر هناك صــراع هائل بين المحور العربي بشكل عام الذي قوامه مجلس التعاون الخليجي ومصر من جهة وبين المصور الإيراني الذي قوامه إيران وما تبقى من نظام في سـوريا وبقية التنظيمات المسلّحة التي جرى إنشاؤها في بعض الدول العربية. كيف يمكن للبنان أن يعود الى أحضان الدول العربية ؟ بكل بساطة أن يعود

سياســة الحياد التقليدية التي طول عمره لبنان يتحلّى بها، وهذا هو المطلوب. هل التشكيلة الحكومية متأخّرة وتنتظر

فشَّـة خلق وإما لغاية في نفـس يعقوب لإيصال مرشـح معين في هذه الظروف، خليك معي لحظة وافترض أن الرئيس ميشال عون استقال اليوم، وأنا كنت أتمنى أن يستقيل البارحة وليس اليوم، فماذا يحدث؟ يجتمع المجلس النيابي خلال أقل من 30 يوماً وينتخب رئيساً جديداً. وبوجود الأكثرية النيابية الحالية من ينتخبون؟ سينتخبون إما مثل الرئيس عون أو أسوا بقليل، فماذا يكون قد تغيّر في الوضع القائم حالياً؟ وبالتالي انتخابات رئاسية مبكرة هي ذرّ الرماد في العيون في الى التنسيق مع المحور العربي لأن كل مصالحنا الوقت الذي أعود للقول لسنا متمسّكين ولا لحظة هي مع المحور العربي، وأصلاً هذا المحور لا يطلب ببقاء الرئيس عون، وهـذا يتبيّن في كل مواقفنا منا الشيء الكثير، يطلب منا فقط أن نعود الى

تسلّم الرئيس جو بايدن أم ماذا؟

بفيروس كورونا.

كلام عون عن تفسير المجلس الدستوري للدستور يثير حفيظة بري الحريري التقى أردوغان... وتوقع عودة الحرارة على خط «بكركي - بيت الوسط»

لم يلبث الرئيس المكلف سعد الحريري أن عاد إلى بيروت من إجازة عائلية حتى انتقل إلى اســطنبولٌ ظهر الجمعة للقاء الرئيس التركيي رجب طيب اردوغان حيث انعقد لقاء استمر ساعتين وتخلله غداء عمل، وعرض مفصّل لآخر التطورات الإقليمية والتحديات المتعددة وسببل التعاون بين دول المنطقة لمواجهتها. وتطرّق الرئيسان أردوغان والحريري للعلاقات الثنائية بين لبنان وتركيا، وسبل دعم جهود وقف الانهيار واعادة اعمار بيروت فور تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان.

بيروت - «القدس العربي»:

وفيما يـراوح الملف الحكومي مكانـه، توقّع البعضُ حصول اتصالات بين بيت الوسط وبكركي غداة زيارة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى الصرح البطريركي ولقائه البطريرك مار بشارة بطرسِ الراعي، في وقت أجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاً بالبطريرك لتعزيته بوفاة شـقيقه، وأفاد مكتب الرئيس بري أن «الاتصال كان مناسبة جرى خلالها تبادل الأفكار فيما

يتعلق بالحكومة إذا كان هناك رغبة في تأليفها». واللافت كان الرد الفوري من قبل الرئيس بري على موقف رئيس الجمهورية من صلاحية المجلس الدستوري في تفسير الدستور، حيث أن عون ولدى استقباله رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس شلب لفت إلى أن «دور المجلس الدستوري لا يجوز أن يقتصر على مراقبة دستورية القوانين فحسب، بل كذلك تفسير الدستور

التي أقرّت في الطائف في عام 1989». واعتبر أن «من الطبيعي ان يتولّى المجلس الدستوري، وهو ينظر في دستورية القوانين، تفسير الدستور، لأن القوانين تصدر انسجاماً مع القواعد الدستورية المحددة وتترجم نية المسترع المرتكزة اساساً إلى نصوص الدستور». وتحدث الرئيس عون عن الاوضاع العامــة وعن عمل الادارات والمؤسسات العامة وشــؤون وزارية أخرى، مشيراً إلى «وجود ثغرات في النصوص التي تحدّد صلاحيات الوزراء، لاسيما اولئك الذين يتقاعسون عن تنفيذ القانون، ويمتنعون عن

الوباء يجتاح لبنان وإجراءات الوقاية لم تعد كافية

سوريا: «على أنقاض التسوية»...

وفق ما جاء في الإصلاحات التي وردت في وثيقة الوفاق الوطني

تطبيق قرارات مجلس الوزراء ومجلس شورى الدولة، إضافة إلى تجميدهم مراسيم ترتب حقوقاً لمستحقيها، وذلك خلافاً لأي نص قانوني أو دستوري». أما الرئيس بري فجاء في ردّه «تبياناً لما ورد عن لسان فخامة

رئيس الجمهورية لرئيس واعضاء المجلس الدستوري فإن دور هذا المجلس هو مراقبة دستورية القوانين من دون أن يتعداها إلى تفسير الدستور الذي بقي من حق المجلس النيابي دون سواه، وهذا أمر حسمه الدستور ما بعد الطائف بعد نقاش ختم بإجماع في الهيئة العامة. اقتضى التصويب».

بعد ذلك، أوضح أمين سر «تكتل لبنان القوي» النائب ابراهيم كنعان عبر «تويترّ» أنّ «موقف فخامة الرئيس المتعلق بصلاحية تفسير الدستور ووجوب منحها للمجلس الدستوري مطلب إصلاحي، ينطلق مما هو معتمد في أغلبيــة الدول الديمقراطية لاسيما فرنسا، وكان ورد في وثِيقة الوفاق الوطني قبل تعديلها في الهيئة العامة آنذاك عَلماً ان الصلاحية لا تزاّل وبحسب الدستور للمجلس النيابي».

حلِّ الدولتين

مختلفة والى ممارسات مختلفة.

السياسية، إنما نريد التفتيش عن خطوة تغيّر

شيئاً في الواقع القائم، والخطوة الوحيدة

التى تغيّر هى انتخابات نيابية مبكّرة، لماذا؟

لأنه بعد الانتفاضة الشعبية التي تمّت يُفترض

بالانتخابات النيابية المبكّرة أن تؤدي الى أكثرية نيابية مختلفة، وأكثرية نيابية مختلفة ستؤدي

حكماً الى رئيس جمهورية مختلف والى حكومة

■ أين القضية الفلسطينية اليوم في ظل مشاريع التطبيع الجارية بين اسرائيل وعدد من الدول العربية وهل يمكن إعادة إحياء صفقة القرن؛

□ أنا في رأيي، في أسوأ الحالات ستقف صفقة القرن عند ما تم تنفيذه منها فقط لا غير ولن تُعطى دفعاً اضافياً الى الأمام. وفيى ما يتعلق بالقضية الفلسطينية فهي لها ثوابت والحل واضح جداً، وهو الحل الذي صدر بإجماع عربى في قمة بيروت العربية التي إنعقدت عام 2002 وهو حـل الدولتين تبعاً لقمة بيـروت، وبالتالي يمكن للاطراف المعنية أن تضيّع وقتها شمالاً ويميناً، إنما في نهاية المطاف لا يمكن أن يحل القضية الفلسطينية إلا الحل الجدي الوحيد وهو حل الدولتين تبعاً للمواصفات التي وضعت في تلك القمة العربية.

بيروت – «القدس العربي»

من عبد معروف:

يعيش اللبنانيون حالة من الخوف والهلع بعد الانتشار غير المسبوق لفيروس»كورونا» كوفيد -19 وارتفاع عدد المصابين وحالات الوفاة، ووصول القطاع الصحى الاستشفائي إلى شفير الانهيار الكامل.

ورغم محاولة بعـض اللبنانيين «التكابــر» وعدم الالتـــزام بالاجراءات الوقائية التي اتخذتها السلطات اللبنانية المعنية، وعدم الاعتراف بوجود فيروس كورونا إلا أن عدد الاجمالي للمصابين وصل حتى اليوم، إلى 204699، وعدد الضحايا بلــغ 1566، ووجوّد أكثــر من 500 مصاب في غــرف العناية

رغم ذلك، فإنّ الملامح الأولية للإقفال التام الذي بدأ أمس الجمِعة، لا توحي بأنه على قدر مواجهة الواقع الكارثي، سواء على صعيد التزام المُقيمين أو علىّ صعيد تفعيل الرقابة وإلغاء الاستثناءات الكثيرة التي تضمّنها قرار الإقفال. وفي السياق، كشف أمين عام الصليب الأحمر اللبناني جورج كتانة أن المستشفيات اللبنانية تعاني من ضغط كبير في عدد حالات كورونا، وأكد أن الصليب الأحمر مستمر بنقل الحالات التي تتطلّب عناية فائقة أو استشفاء

وحذر كتانة من خطورة الوضع إذا لم يلتزم المواطن اللبناني بحماية نفســه ومحيطه، مطالباً الجهات المعنية بزيادة قدرات المستشفيات وإلا فلن تتمكن من استقبال أي حالات جديدة. وأشار الى أن عدد الإصابات بفيروس كورونا في الطواقم الطبية يرتفع ما يحول دون استقبال المستشفيات مرضى

في المدى القريب رفع الدعم عن الموادِ الاستِهلاكية والغذائية والأدوية والمحروقات، أمرٌ واقع سيحصل عاجلاً أم آجلاً في ظلل الانهيار الاقتصادي والمالي وتردي الوضع الأمني بشكل واسع. وأمام هذا الواقع المتردي، توقع رئيس لجنــة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أن يشــهد لبنان ارتفاعاً بعدد الاصابات بفيروس كورونا خلال الأيام القليلة المقبلة، وشدد على أن المستشفيات اللبنانية في حاجة للمزيد لأسِرّة عناية فائقة وهناك أشخاص يموتون في بيوتهم وماكينات الأوكسيجين فقدت من البلد.

وبعد المعلومات حول وجود مصابين لبنانيين يفترشون الأرض أمام المستشفيات، شدد نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون على أن الوضع صعب جدا وعدد الإصابات بلغ 17 / ورأى أن هذا مؤشر خطير

طارئ وقد تخطى عدد الحالات التي تنقل يوميا المئة وعشرين فضلاً عن التي

من الواضح أن لبنان يتجه نحو مجهول، ولادة الحكومة مستبعدة

يدل على أن لبنان قادم على وضع سيء، مضيفا، لا يوجد أي سرير شاغر في قسام الكورونا والذين يأتون إلى المستشفيات يوضعون فى قسم الطوارئ إلى حين شغور سرير. وشدد على أن تجهيز أقسام لفيروس كورونا مكلف، لافتا إلَــى أن لبنان تأخر في إقامة المستشفيات الميدانية وهي في حاجة الى

وفي وقت يعيش لبنان حالة من التخبط والارباك، نتيجة تفشي فيروس كوروناً وانهيار القطاع الصحي العام في ظل إجراءات غير كافية، يعرب اللبنانيون عن أملهم بوصول اللقاح المعالَّج لكورونا. وأعلن وزير الصحة العامة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن أن اللقاح سيصل في الأسبوع الأول من شــباط / فبراير المقبل والمفاوضات الجارية مع الشركة المصنعة لن تؤثر على موعد وصوله.

وشــد الوزير اللبناني في تصريح صحافي، على اســتمرار التعاون بين وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة، وقد تم التوصل في اجتماع مطول عقد مع البنك الدولي إلى آلية سريعة لدفع فواتير كورونا في المستشفيات الخاصة والحكومية من قرض البنك، لافتا إلى أن الوزارة طلبت تجهيزات ومعدات لمئة سرير عناية فائقة إضافية ستستلمها بعد حوالى عشرة أيام، وهي مستعدة لتشغيل هذه الأسرة بالتنسيق مع المستشفيات الخاصة التي تمتلك البني التحتية المطلوبة لذلك، ما سيزيد الجهوزية لعلاج الحالات الحرجة المصابة

ودعا المواطنين والقطاعات الصحية المختلفة إلى عدم التلكؤ في معركة مواجهة الوباء وبرأي الوزير حمد حسن، فالحل بات قاب قوسين أو أدنى ويتمثل بقرب وصول اللقاح، ما يشكل حافزا لنجاح المواجهة وخصوصاً أن ما تم التوصل إليه حتى الآن في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان يعتبر أكثر من مقبول، مؤكداً على أن الاتفاق مع البنك الدوليّ سيضمن تغطية شراء اللقاح بالاضافة إلى الاعتماد الذي تم تخصيصه لذلك من وزارة المالية. وطمأن أن ليس من عائق مادي في هذا المجال على الإطلاق بعكس الأصوات المشككة، ورغم كل الأسى الذي يعيشه لبنان، سيعطى لقاح فيروس مجاناً للمواطنين. وأوضح الوزير أن عشرة ملايين نسمة أخذت حتى الآن لقاح فايزر

هذه اللقاحات مضمونة من حيث الفعالية والأمان. وبالنسبة إلى مرحلة الإقفال العام، أكد أن وزارة الصحة العامة ستواصل حملات الفحوص الميدانية في المدن والبلدات والقرى لملاحقة الوباء ومحاصرته بعدما استقدمت كواشف إضافية، وستقدم في خلال هذه الحمالات أكثر من مليون ونصف المليون كمامة لتعزيز ثقافة الحماية، إذ أن الكمامة هي الحاجز الأول والأخير للحد من انتشار الفيروس.

ولم تظهر أعراض جانبية خطيرة، مضيفا أن وزارة الصحة العامة اللبنانية

ستسهل الإجراءات للقطاع الخاص لاستقدام لقاحات أخرى بشرط أن تكون

تقرير حقوقي يوثق أكثر من 1200 قتيل ومعتقل في درعا خلال العام الماضي

من هبة محمد:

دمشق - «القدس العربي»

نشر «مكتب توثيق الشهداء في درعا» تقريرا أحصى فيه حالات القتل والاعتقال والاغتيال في المحافظة الجنوبية خلال عام الفائت، رغم سقوط درعا بيد النظام السوري بعد إبرامه اتفاق تسوية مع فصائل المعارضة، في النصف الثاني من عام 2018 حيث توقفت العمليات العسكرية وعمليات القصف العشوائي التي استهدفت المدنيين، وتراجعت أعداد الضحايا إلى الحد الأدنى منذ بدء الثورة السورية، لكن رغم ذلك، بقيت المحافظة على صفيح ساخن، وأخفقت مساعى النظام السوري وحلفائه في تحقيق الأهداف التي كانت موضوعة للمنطقة، القائمة على فرض الاستقرار العسكري والأمني.

وشكلت عمليات الاعتقال والإخفاء

الانتهاكات المستمرة التي ارتكبتها قوات النظام خلال العام 2020، وطالت كلا من المدنيين ومقاتلي فصائل المعارضة السابقين ممن انضم إلى اتفاقية التسوية، حيث وثق التقرير، خـلال العام الماضــي 1295 حالة قتل واعتقال واغتيال، كما وثق قسم المعتقلين والمختطفين في مكتب توثيق الشهداء في درعا اعتقال قوات النظام لـ 751 شخصا خلال العام نفسه، بينهم 17 سيدة و 5 أطفال. تم الإفراج عن 201 معتقل منهم في وقت لاحق من العام، بينما توفي 3 منهم تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال غير القانونية في ســجون

وأشار التقرير إلى أن إحصائيته لم تتضمن من تم اعتقالهم بهدف سوقهم للخدمتين الإلزامية والاحتياطية في قوات النظام، حيث قدر المكتب عددهم بعدة آلاف. ووفقا للتقرير

فإن العام 2020 شهد استمرارا لسقوط والتغييب القسري، وفقا للتقرير الذي عُنون الضحايا وارتفاعاً في وتيرة عمليات الاغتيال ب «على أنقاض التسوية» واحداً من أبرز والاعتقال والإخفاء والتغييب القسري للمدنيين ومقاتلي فصائل «التسوية» وأيضا للمنشقين المنضمين للاتفاقية.

التقرير الذي حمل عنوان «عَلَى أَنْقَاض التُّسْويَة» وثق مقتل 275 شخصا خلال العام الفائت، بما يشكل 1.7 % من إجمالي عدد ضحايا الثورة السوري، وبارتفاع نسبته 25/ عن اعداد الشهداء خلال العام 2019. كما شكلت نسبه الأطفال 12.8 1⁄2، من الضحايا. وشهد النصف الأول من العام ارتفاعا في أعداد القتلى مقارنة بالنصف الثاني، نتيجةً «الاشــتباكات التي شهدتها شمال سوريا بين قوات النظام وفصائل المعارضة واستشهاد العديد من أبناء محافظة درعا ضد قوات النظام، حيث بلغ عدد الشهداء بين شهري كانون الثاني/يناير وآذار/مارس: 99 شهيدا». ووثق التقرير مقتل 26 شخصا من أبناء

المهجرين قسراً من محافظة درعا» إلى الشمال السوري. كما وثق التقرير مقتل 17 منشقا عن قوات النظام، برتب مختلفة، بينهم 15 تحت التعذيب وفي ظروف الاعتقال غير القانونية في السجون، بعد تسليم أنفسهم وانضمامهم إلى «اتفاقية التسوية» حيث استطاع المكتب إحصاء 5 رتب عسكرية وأمنية مختلفة.

محافظة درعا، الذين هجروا «ضمن الآلاف من

مكتب التوثيق في درعا أكد مقتل 4 من العاملين في الإعلام كناشطين إعلاميين ضمن الهيئات والمؤسسات الإعلامية، وكناشطين مستقلين، ومراسلين ميدانيين.

وأضاف التقرير «رغم سيطرة قوات النظام على محافظة درعا بشكل كامل، ارتكبت قوات النظام مجزرة خلال عام 2020 بعد قصفها المدفعي لبلدة جلين في ريف درعا الغربي، بينما لم يشهد عام 2019 توثيق أي مجزرة فى محافظة درعا، حيث شهد العام الفائت 409 عمليات ومحاولة اغتيال، أدت لمقتل 269

شخصاً من محاولات اغتيالهم». وتوزعت عمليات ومحاولات الاغتيال جغرافيا بشكل متباين، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا 218 عملية ومحاولة اغتيال في ريف درعا الغربي لوحده، ما نسبته 53.3 ٪ من إجمالي العمليات والحوادث الموثقة، بينما بلغ العدد 107 في ريف درعا الشرقي ما نسبته 26.1 أ، وفي مدينة درعا

والحوادث الموثقة. ويعتبر خبراء أن النظام السوري وحلفاؤه، عمدوا منذ مطلع عام 2020 إلى رفع مستوى التدخّل الأمني في محافظة درعًا لاحتواء مظاهر الفوضى جنوب البلاد، خصوصاً أنّ العديد من المناطق في محافظة درعا بقيت عبارة عن مربّعات أمنية لفصائل التسوية، مع غياب أي مؤشر لإعادة بناء الثقة بين الطرفين

على أساس الولاء للسلطة من جديد، بسبب

84 ما نسبته 20.6 ٪ من إجمالي العمليات

شخصاً وإصابة 102 آخرين، بينما نجا 38 ممارسات النظام السوري وإيران وعدم التزام روسيا تعهداتها. وفي هذا الإطار فسر الباحث عبيدة فارس

دوافع النظام في تكثيف عمليات الاغتيال، برغبته في القضاء على حالة التكتل لمقاتلي المعارضة السابقين في مدينة درعا، حيث تعتبر كتلة درعا المدينة من أبرز عوائق تمدد الأجهزة الاستخباراتية التابعة للنظام السوري، بسبب حالة التماسك بين المقاتلين واحتفاظهم بأسلحتهم، كما أن المجموعات المسلحة التي كانت تتبع للمعارضة السورية وفضّلت البقاء في درعا لعبت دورا مهما في مقاومة تمدد النفوذ الإيراني.

وأضاف فارس لـ«القـدس العربي» «يمكن أن نلحظ هذا بوضوح في حالة درعا المدينة ولذلك فإن التخلص من هذه الشخصيات وتفتيت التكتلات المناهضة للدور الإيراني أمر ضروري لاستمرار عمليات التجنيد» من وجهة نظر النظام السوري.

وزير الصحة بقي مرتاحاً والبحث بهوس عن مشهد مثير وعبارة رنانة

هشاشة خطاب نواب الأردن الجدد: تجاهل غريب لملف كورونا وأداء شخصانی، وشعارات «غرائزیة»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تظهر نقاشات برلمان الأردن الجديد، وتحديداً بالثقة ولاحقاً بالميزانية المالية، هشاشــة الخطاب السياسي قياســاً بالخدماتي والمعيشي والافتقار العام إلى مقاربة وطنية على أساس حزبي وبصورة يمكن أن تصل بكل الأطراف إلى توافقات منجزة.

غالبية خطابات النواب الجدد مالت إلى طابع شخصاني وفي إطار عبارات غرائزية إلى حدما، سياسـياً، تخطب ود الشارع والميكروفون أكثر مما تقدم نقداً حقيقياً لبيان وزاري من أي صنف، وبالتأكيد أيضاً أكثر من أن تقترح حلولاً للمشكلات العالقة على أكثر من صعيد وطنياً.

خلافاً لكل التوقعات، انتهت ثلاثة أيام ماراثونية فــى خطاب الثقة في وزارة الرئيـس الدكتور بشـر الخصاونة، دون أدنى انتباه للملف الذي يحظــى بالأولويــة الآن للناس قبل الدولــة، وهو الملف الصحــى تحديداً، وَّ الجــزَّء الوِّبائِّي منه حصرياً، حيث البند الأول فــي خطاب التكلّيف الملكي للحكومة الحالية هو ذلك الذي يتعمق في الحديث عنَّ أو لوية الصحة العامةً

غريب جداً أن غالبية الخطابات بحثت عن مشهد مثير أو عبارات رنانة أكثر من اهتمامها بمناقشــة خطة الحكومة في التعامل مــع الوباء كورونا، ورغم أن البوصلة الفايروسية في كل الاتجاهات إلا أن وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات بقى مسترخياً دون بقية الوزراء أثناء مناقشات النواب الجدد

وهو وضع بـدا غريباً فعلاً مـع أن رئيس اللجنة الصحيـة في البرلمان النائب الطبيب الدكتور أحمد السـراحنة، الذي يصــر –على هامش نقاش لــ«القدس العربي» معه – على أن أولويات اللجنة ستكون التأسيس لمفهوم تشاركي مع الحكومة، حفاظاً على صحة المواطن، محذراً من أي استرخاع في التعاطّي والاشــتباك مـع المتطلبات والاحتياجات الفايروســية. خلافاً للسراحنة وزميله الصيدلاني العريق النائب عبد الرحيم الأزايدة، مستوى الاهتمام في المستوى الصحي والوبائي قد يكون الأدنى عند غالبية النواب الذين مال بعضهم لخطاب سياسي في لحظة حرجة، يميل إلى الاستعراض أو يركز على الخدمات للأطراف والمحافظات أو يسعى قبل أي اعتبار آخر إلى خطف الأضواء ليس أكثر. ويحصِل ذلك رغم إقرار الدكتور الأزايدة بأن الدور الوطنى لمؤسسة النواب أيضاً حتى خارج نطاق التشخيص والرقابة والتشريع بل المساعدة في تأطير مفهوم الخدمة العامة ومناقشة الملفات في

وللهدف نفسـه، هاجم نائب آخر وزير المالية محمد العسعس شخصياً، فيما هاجم ثالث وزيراً ثانياً. وتوجهت بعض الخطابات البرلمانية بعبارات خشـنة وقاسـية هنا وهناك أو بين الحين والآخر، وارتفع سقف الكلام في إطار التحدي والمناكفة والملاسنة أكثر من التشخيص الوطني أو وضع حلول ومناقشاًت، الأمر الذي يراه ناشط نقابي متمرس هو المهندس عبد الله غوشة، بمثابة المجال الحيوى للفعل والتأثير والاتجاه بخطوات ثابتة وعميقة نحو التغيير الإيجابي ليس في مستوى أرفع من قيمة أداء مؤسسة . النواب فقط، ولكن أيضًا -وكما فهمت «القدس العربي» من غوشة- في مستوى تطوير مفاهيم الاشتباك والاستثمار بكل أنماط العمل المدنى

استعمل أحد النواب صوراً لبيوت أردنية بائسة بهدف جذب الانتباه.

يدعو غوشة مع خبراء آخرين خارج قبة البرلمان، النواب إلى التشارك مع مؤسسات المجتمع المدني الأخرى في إطار السعي لمقاربة مرتبطة بالمصلحة الوطنية حصريا.

«بلومبرغ»: قطر خرجت من الحصار قوية والمصالحة تمت بناء على شروط الشيخ تميم

لكن تلك مسالة لا تبدو أنها في نطاق اهتمام النواب الجدد الذين مال أغلبهم إلى الإدلاء بخطاب رغم وجود خطاب يمثل كتلهم بعيداً عن البرامجية والمعالجات واقتراح الحلول، وفي إطار الرفع اللفظي للسقف مع ما يتطلبه المشهد من مكملات محتملة على المستوى الفردي تضغط على

الوزراء أحياناً وتبتزهم أحياناً أخرى على هامش طموح الحكومة بالسعي يحصل ذلك كله في إطار أول مواجهة فعلية بعد انتخابات مهندســة بين السلطتين، ستعقبها بالتأكيد مواجهة أخرى لها علاقة بمشروع الميزانية المالية، حيث يتضاعف خطاب النواب تحت ســتار ابتزاز الخدمات لمناطقهم

مقابل تمريــر الميزانية المالية السـنوية، ودون حــدود منطقية من النقاش الفكرى او الرقمي الذي بنيت الميزانية المالية على أساسه، وسط أزمة اقتصادية حادة. تلك، في كل الأحوال، وجبة جديدة من الاشتباك تظهر بأن الرأي العام الأردني ومع تقليص مساحة المعارضة المنهجية وغياب الأحزاب عن الواجهة التشريعية وهوس الأسماء الجديدة، لا يزال في أبعد مسافة ممكنة من تحقيق الطموح العلني لرئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات،

في اتجاه مأسسة العمل البرلماني وتصليب جبهتي التشريع والرقابة. ً المسافة بعد نقاشات الثقة بالحكومة وعشية نقَّاشات الميزانية المالية هي أبعد بين آمال الناس واحتياجات الوطن والأداء البرلماني حتى اللحظة، مع توفر هامش مرن يمكن أن تغير فيه الأحوال لاحقاً.

وأيضاً بالتلازم مع توفر مساحة لمفاجآت فوضوية إلى حد ما تحت عنوان إعلاء السقف أو افتعال مشكلات مع الحكومة دون المرور على الملفات

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

قال المعلق في موقع «بلومبرغ نيوز» بوبي غوش إن قطر خرجت من الحصار الخليجي بموقف أقوى والسؤال إن كانت الدوحة ستجير مكاسبها بمزيد من القوة الإقليمية. وجاء في مقالته إن الــدول العربية الخليجية رحبت يومّ الثلاثاء بعودة قطر إلى «الحظيرة» بعد ثلاثة أعوام ونصف من الحصار.

وأشار الكاتب إلى مقال حسين أبيش، الزميل في معهد دول الخليج العربية بواشنطن ونشره الموقع بعد الإعلان عن المصالحة وقال فيه إن الاتفاق لا يعنى أن قطر حلت كل مشاكلها مع السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، وهي الدول التي فرضت عزلة عليها. فلم يتم تسمينَ الحملانِ للّولد «الضال» ولا تدبيج قصائد المديح ترحيباً بقطر، لكن هذا لا ينقض حقيقة أن قطر خرجت قوية من التجربة. فبين دول الحصار كان حس بالتسليم أنه فشل في تحقيق أهدافــه، وهو تركيع الدوحــة أو دفعهاً على الأقل الإلتزام بالإجماع السعودي-الإماراتي بشان القضايا التي تتراوح من الإسلام السياسي إلى التهديد الذي تمثله إيران، وتم التأكيد علَّى هذه القضايا في قائمة المطالب الـ 13 التي قدمت لقطر في صيف 2017. وطلب من القطريين إغلاق قناة الجزيرة التي

تنتقد وبشكل مستمر حكومات الدول الجارة.

ويزعم الإماراتيون الذين كانوا المحرك وراء لحصار الآن أن القائمة لم تكن ســوى «موقف تفاوضي في الحد الأقصى» ولكن التنازلات التى استطاعوا استخراجها من القطريين كانت في الحــد الأدني. وبناء على التصريحات الرسمية فقد قررت الدوحة وببساطة تجنب إظهار الفرحة بفشـل الجيـران. والتزم الحاكم الفعلى للإمارات ولى عهد أبو ظبى والذي تلقى المديح بسبب التطبيع مع إسرائيل بالصمت من المصالحة مع قطر. وفي الوقت نفسه حاول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الاستفادة من الموقف قدر الإمكان. واستخدم قمة دول مجلس التعاون الخليجي الـــ41 كفرصة لالتقاط صور تجمع حاكمين شابين، نفسه وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ومنح هذا محمد بن سلمان صورة عن نجاح دبلوماسي على



قطر خرجت قوية من الحصار بتحالفها المتين مع تركيا - اردوغان

سلسلة أخطاء في السياسة الخارجية بدءا من حرب اليمن الكارثية وتداعيات جريمة مقتل جمال خاشـقجي، صحافي واشـنطن بوست ففى السنوات الأخيرة كان الإماراتيون

باعادة محاولة تأكيد قيادته للشؤون العربية. هم الذين يديرون الشــؤون الإقليمية واتبعوا استراتيجية قاسية وحاولوا توسيع تأثيرهم الاقتصادي والدبلوماسي التي توجّت بإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل. وكان محمد بن سلمان في معظم الحالات يتلقى ارشادات من محمد بن زايد. ولكن عندما قرر إنهاء المقاطعة لقطر لم يكن أمام الإماراتيين إلا اتباع الخطوة السعودية. ولكن حاكم قطر كان الشخص الذي خرج بكل المكاسب، حيث أنهى المقاطعة

المسرح الدولي، وهي استراحة كان يريدها من بناء على شروطه واحتفظت الدوحة بمعظم والإماراتية. سياساتها في الداخل والخارج كما فعلت قبل بداية العزلة،

ويمكن للشيخ تميم الزعم بأن بلده الصغير مستوى السياسة الخارجية أصبحت قطر أكثر قرباً من تركيا وإيران أثناء المقاطعة، حيث كان البلدان مهمين لها في مجال الإمدادات وخطوط السفر. وتم كل هذا دون إضعاف علاقاتها مع الولايات المتحدة أو أي دولـة كبرى في العالم. واستخدمت قطر ثروتها الهائلة لتسليح قواتها وشراء سلسلة من الأسلحة الأمريكية ومن أوروبا. وطورت قطر أمنها الغذائي عبر تشجيع الشركات المحلية في مجال الزراعة. ويمكن لهذه الشركات الآن المنافسة في الأسواق الخليجية والمصرية وأمام الشركات السعودية

والسؤال فيما إن كان الشيخ تميم سيستفيد من المصالحة من خلال دور إقليمي أكبر لبلاده، وهو الدور الذي أثار سخط الدول التي حاصرته فيمكن لحاكم قطر تقديم نفسه لإدارة جوزيف بايدن المقبلة على أنه الوسيط الموثوق في أي محاولة للعودة إلى الملف النووي الذي تركه دونالد ترامب. وكان السلطان الراحل قابوس بن سعيد قد لعب هذا الدور قبل وفاته وكذا أمير قطر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي توفى العام الماضي. وربما كان الشيخ تميم قادراً على لعب دور في المصالحة الأمريكية - التركية. واستبعد الكاتب إمكانية متابعة قطر بعد عودتها للحظيرة الخليجية جاراتها في النبرة

«واشنطن بوست»: بن سلمان يحاول وبشدة إرضاء بايدن لكن لم يفعل ما يكفي

في افتتاحية لصحيفة «واشنطن بوست» قالت فيها إن الحاكم السعودي يقوم بمحاولات يائسة لترضية الرئيس المنتخب جوزيف بايدن ولكنه «لم يفعل ما يكفي». وجاء فيها أن قادة العالم يتدافعون لموضعة أنفسهم تحضيراً للإدارة المقبلة لبايدن وكامالا هاريس، وربما كان ولي العهد السعودي محمد

فهو «الطاغية المفضل للرئيس دو نالد ترامب والذي شجع أو برر سياسته الخارجية العدوانية وجرائمه في حقوق الإنسان. ويشعر محمد بن سلمان أنه في خطر مع الرئيس المنتخب جوزيف بايدن الذي تعهد وقف «الصك الأبيض الخطير». وكانت النتيجة سلسلة من الأعمال للاستجابة للمظالم الأمريكية مع الرياض». مشيرة إلى أن آخر عمل كان في هذا الأسبوع ومن خلال قمة مجلس التعاون الخليجي في السعودية التي وافقت مع الإمارات والبحرين ومصر لوقف المقاطعة الاقتصادية ضد قطر، الدولة الأخرى الحليفة للولايات

وعلى مدى ثلاثة أعوام ونصف قامت الدول الخليجية مع مصر بمحاولة التنمر على قطر ودفعها للاستسلام وتنفيذ قائمة طويلة من المطالب السياسية منها قطع علاقاتها مع جماعة الإخوان المسلمين وإسكات قناة «الجزيرة». وكانت الحملة فاشلة وبشكل بائس. وكانت النتيجة الرئيسية لها دفع قطر لتقوية علاقاتها مع إيران وتركيا وتعقيد المبادرات الأمريكية في المنطقة. و«بدا الاتفاق الذي وقعته الدول كاستسلام بائس من ولى العهد محمد بن سلمان» فمقابل رفع الحصار وافقت قطرعلى وقف الدعوات القضائية التي قدمتها ضد الدول المحاصرة و تعويضها عن الأضرار.

والآن جاء بايدن الذي وعد بإنهاء الدعم الأمريكي للتدخل السعودي الكارثي في اليمن ويحمل بن سلمان مسؤولية جرائم حقوق الإنسان مثل مقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي، وهي أولويات تحظى بدعم الحزبين في الكونغرس. ومثل تنازلاته الأخيرة بشأن الناشطات المعتقلات التي سيطلق سراح بعضهن بعد أسابيع من دخول بايدن البيت الأبيض، فتنازل محمد بن سلمان بشأن قطر هو ضروري ولكنه ليس خطوة ضرورية نحو علاقات طبيعية حتى يتم الإفراج عن الناشطات المعتقلات وبقية المعتقلين السياسيين ووقف قصف اليمن ومحاسبة كاملة لقتلة خاشفني بمن

الإخوان المسلمين التي تدعمها بقوة قطر مما سمح لترامب بالخروج

من المشكلة من خلال معاداة «النوع السيئ من المسلمين» وعلى أي حال

والمشكلة في هذا التفكير هو أن المقاطعة لم تنجح لا للسعودية أو

الإمارات ولا أمريكا. فالضرر الذي يمكن لدول الخليج التسبب لبعضها

البعض به محدود باستثناء الحرب، فمن الناحية الاقتصادية تصدر

النفط والغاز الطبيعي للعالم وتستورد ما تريد من الغرب والصين ولا

يوجد هناك تبادل تجاري إلا في المستويات المحدودة، ولو كان هناك

خاســر أكبر فهي منطقة جبل علي في دبي التــي كانت نقطة الوصول

للبضائع التي تستوردها قطر من الخارج والتي كانت تنقل بالبر

عبر السعودية. وأدت الأزمة للتعجيل في إكمال ميناء حمد الجديد. وفي الوقت نفسه لاحظ الدبلوماسيون الأمريكيون أن منع الطيران

القطري مـن التحليق فوق الأجـواء الدول المحاصـرة عنى أن على

طائراتها التحليق فوق إيران لكي تحط في مطار الدوحة. ولم تكن

هذه هي النتيجة المرغوبة للسياسة وهي إجبار قطر على اتخاذ موقف

متشدد من إيران التي تعتبر عدوًا للسعودية والولايات المتحدة.

قدر أن السعودية هي أهم من قطر.

«التايمز»: هل نتائج الانتخابات الأمريكية وراء قرار السعودية التصالح مع قطر؟

تساءلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن السبب الذي دعا السعودية لحل الخلاف مع دولة قطر، وقال مراسلها في الشرق الاوسط ريتشارد سبنسر إن الانتخابات الأمريكية تبدو بعيدة عن الخليج لكن دول الخليج وقادة المنطقة يحاولون تغيير حساباتهم في ظل تغير الإدارة الأمريكية وطريقة تعامل إدارة جوزيف بايدن المقبلة بطريقة قد تحرف ميزان القوة. وقال إن العلاقات الشخصية بين قادة الخليج عادة ما تكون مرتبطة بالرؤى الغريبة في عيون المشاهدين

ولكن عندما عانق ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بعباءته السوداء الفضفاضة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي كان يرتدى عباءة بنية مذهبة هذا الأسبوع لم يكن الناخبون الأمريكيون يعرفون قربهما و دورهما في تحقيق المصالحة، فالاستقبال في المطار والذي كان رمزياً ورسالة إلى مواطني البلدين بأن الخلاف المر الذي استمر ثلاثة أعوام ونصف قد انتهى.

سرعة تنفيذ الاتفاق

وقال إن الجدل حول دور الإخوان المسلمين وضبط قناة تلفزيونية حكومية والعلاقة مع إيران كان مثيرا لدهشة الدبلوماسيين والسياسيين الأمريكيين، علاوة على الأمريكيين العاديين. وجاء الاتفاق لإنهاء الخلاف حيث فرضت السعودية وحِليفاتها، الإماراتِ العربيــة المتحدة والبحريــن ومصر حصـــاراً برياً وبحريــا وجويا على قطر، ويمكن الآن استئناف التجارة والعلاقات الدبلوماسية وستحاول الدول مرة أخرى توثيق الصلات لمواجهة التحديات الإقليمية مثل مواجهة إيران وحل النزاع الإســرائيلي- الفلسطيني. لكن توقيت الاتفاق الذي جاء قبل أسابيع من تغيير الإدارة في واشـنطن لم يكن مصادفة. ومن الواضح مرة أخـرى أن الانتخابات الأمريكية غيرت الأحداث في الشرق الأوسط.

وأشارت الصحيفة إلى تصريحات وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش الذي قال إن الأطراف تريد تنفيذ الاتفاق «بسرعة وليس ببطء» معترفا أن التفاصيل سيتم الإتفاق عليها لاحقا. وقال إن الهدف هـ و قيام دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الكويت وعمان إعادة اكتشاف صوتها من جديد الذي اختفى بصعود ولى العهد السعودي. وقال «كان مجلس التعاون الخليجي واحداً من أهم الكتل الإقليمية العربية» و «لهذا أتوقع على الجبهة الدبلوماسـية أن تعود إليه حيويته». ومع ذلك فقلة تشك في أن السرعة في المصالحة أملتها الانتخابات الأمريكية التي أدت لنهاية حقبة دونالد ترامب. ففي السنوات الماضية أثبت ترامب أنه الحليف الأقوى والأقرب لمحمد بن سلمان على الساحة الدولية.

وعندما بدأ الحصار في أيار/مايو 2017 بدا ترامب داعمًا له إلى

جانب مواقف محمد بن سلمان المعادية لإيران وحربه في اليمن. لكن جوزيف بايدن هو سياسي مختلف ومتناغم أكثر مع المؤسسة السياسية الخارجية الأمريكية التقليدية والتي طالما عبرت عن كراهيتها لدول الخليج.

وقال أندرياس كريغ، الأستاذ في كينغرز كوليج في لندن ومؤلف كتاب «خليج منقسم: تشريح للأزمة» «أهم محفز لكل الأزمة هي واشـنطن، أولاً من خلال دعم إدارة ترامـب للتحرك ضد قطر ومن ثم وضعها الضغوط العام الماضي لحلها». ولم يتحدث لا الرئيس ترامب أو محمد بن سلمان وبطريقة مفصلة حول الطريقة التي ينظران فيها لبعضهما البعض، ولكن من الواضــح أنه منذ بداية إدارة ترامب

والولايات المتحدة إلا أنهما اعتمدا على النزعات الشعبوبية المدعومة بالمواقف العدوانية ضد النقاد المحليين. وتم اقناع ترامب، إما من خلال الأمير شخصياً أو وسطاء مثل محمد بن زايد، ولي عهد أبو ظبي بأن علاقة قوية مع الولايات المتحدة ولكن مع حزبه الجمهوري.

وجود تقارب في المصالح. وعبر كلاهما عن رغبة بتحويل بلديهما

اعتماداً على النزعات الشخصية. وربما كان هناك فرق بين السعودية

السعودية يمكنها تقديم مخرج له من «مشكلة المسلمين». ووعد الرئيس بالتصدي للمسلمين في حملته الانتخابية لكن وعوده تصادمت مع الواقع وهي أن هناك الكثير من المسلمين والأماكن الغنية التي لا تقيم ووعد الأمير ب«إصلاح الإسلام» ومواجهة جماعات بعينها مثل

.... و« واشنطن بوست»: كوشنر وترامب ينسبان فضل حل الأزمة الخليجية لنفسيهما وهما من أشعلا نارها

وراءها حقيقة مهمة وهي أن كوشنر

وترامب لعبا دوراً في إثارة أزمة 2017

والتى قادت للخلافات العربية - العربية

قـال اسـتاذ الصحافـة فـي جامعـة نيويـورك والمديـر السـابق لمكتب «نيـوزداي» محمـد بـازي إن الرئيـس دونالد ترامب وجارد كوشنر يتحدثان عن مزاعم إنجازات في حرائق أشعلاها في الشرق الأوسط. وفي مقاله الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أشار لحضور مستشار وصهر الرئيس ترامب القمة الخليجية في السعودية والتي تم فيها التوقيع على اتفاق ينهي الحصار المستمر منذ ثلاثة أعوام ونصف ضد قطر. وهو خلاف مزق العالم العربي وجعل حلفاء أمريكا بالمنطقة في مواجهة مع بعضهم البعض.

وقال إن كوشنر زعم انه حقق الانتصار بعد مفاوضات على مدى شهور للمساعدة وحل النزاع. ولكن الصور التي التقت للمصالحة أخفت

وعزلة قطر. فبعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض أقام كوشنر علاقة مع محمد بن سلمان الذي كان في حينه نائباً لولى العهد ولكن لديه طموحات للسيطرة على العرش السعودي. وتوثقت الصلة بين «الأميرين الشابين» وكلاهما في الثلاثين من عمره وعبراعن رغبة بإعادة رسم الشرق الأوسط وإثبات نفسيهما على

المسرح الدولي. واستخدم ترامب وكوشنر العلاقات الشخصية لتحقيق صفقات تجارية وعرضا دعمهما المطلق لمحمد بن سلمان في عقود السلاح الضخمة والاستثمارات الأَّخرى في الولايات المتحدة والحفاظ

في أول زيارة خارجية له كرئيس.

على استقرار أسعار النفط. وبحلول أيار/مايو 2017 أقنع كوشنر ترامب بجعل السعودية المحطة الأولى

وفي أثناء زيارة ترامب إلى السعودية يقال إن كوشنر ومستشار ترامب ستيفن بانون التقيامع قادة سعوديين وإماراتيين كشفوا فيها عن خطة لعزل قطر، وذلك بناء على تحقيقات للكونغرس. وفكر الديمقراطيون في مجلس النواب بالتحقيق بتعاملات عائلة كوشنر مع قطر لكن الفكرة لم تخرج إلى حيز التنفيذ.

وربمالن يضطر كوشنر تقديم تفسير عن تأثير مصالحه التجارية على أفعاله السياسية، لكن لا هو أو ترامب يستحقان ادعاء حل نزاع لا معنى له وساهما في

لا منفعة من استمرار عزل قطر واكتشف ولي العهد السعودي مبكراً الا منفعة من استمرار عزل

قطر. وقال المسؤولون في المنطقة إن النقطة الرئيسية التي تم إنجازها من هذا الحصار هي أن السعودية والإمارات «سجلتا موقفهما» مما تعترض عليه في السياسـة القطرية، وقال مصدر خليجي إن «السبب وراء المقاطعــة التــي أعلنت في 2017 هو شـعور الـدول الأربع أنها استنفدت كل الخيارات الدبلو ماسية وأن هناك حاجة لفعل متشدد لدفع قطر على تغيير سلوكها». و«هذا الشعور هو الرسالة الضرورية التي أرسلت وتم الاستماع إليها».

لكن تغير الإدارة الأمريكية ووعود بايدن بالضرب على يد السعودية ومحاسبتها على عدد من الآثام من مقتل جمال خاشقجي وحرب اليمن وقمع الناشطين، فرفع الحصار الآن أفضل من رفعه بعد دخول بايدن البيت الأبيض حيث ستظهر السعودية بمظهر من تراجع تحت الضغط، وبتصرفه هذا وترامب لا يزال في البيت الأبيض فقد سمح لجارد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس الأمريكي بأن ينسب بعض الفضل لنفسه في حل الأزمة وتقديم هدية وداع تقديراً للصداقة بينهما، مع رسالة أخرى إلى الإدارة المقبلة أنه لاعب يعتمد عليه في المنطقة. ويرى كريغ «أن إدارة بايدن تأتى بموقف أكثر عداء للسعودية ويبحث محمد بن سلمان وبيأس عن طرق لإظهار أنه لاعب بناء في المنطقة فالأزمة الخليجية هي الثمرة الناضجة لولي العهد خاصة ان حـل أزمة اليمن والتطبيع مع إسـرائيل صعبة التحقيق في الوقت

مواصلة حصار الأقصى واغلاق الإبراهيمي ووقوع عشرات الإصابات

مناطق التماس في الضفة تشتعل غضبا بالمواجهات الشعبية ... والاحتلال يعتقل المسن عرمة شيخ الجبل وقائد مواجهات الحجارة



جانب من المواجهات أمس في الضفة الغربية

رام الله ـ «القدس العربي»:

تأكيدا على الرفض الشعبي للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على مناطق الضفة الغربية المحتلة، ورفضاً للخطط الاستيطانية الجديدة، التى تبتلع مساحات واسعة مسن الأراضي الفلسـطينية، شـهدت مناطق التماس مو اجهات شعبية، نجم عنها وقوع عشرات الإصابات في صفوف المواطنين، فيما اعتقات قوات الاحتلال عددا من المواطنين، بينهم مسن من مدينة رام الله، بعد أن ظهر وهو يقود مواجهات الأسبوع الماضي، على أحد الجبال المهددة بالمصادرة،

مواجهات في مناطق التماس

وأصيب عشرات المواطنين، أمس الجمعة، بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية خرجت احتجاجا على إقامة بؤرة استيطانية في أراضي قرية بيت دجن شرق نابلس، وذلك بعد أن أدى المواطنون صلاة الجمعة على الأراضي المهددة بالاستيلاء عليها.

ونظم سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيًّا له شمال الضفة، والتي تعتبر أيقونة المقاومة الشعبية، تظاهرة حاشدة رفضا لخطط الاستيطان التي تبتلع مساحات من أراضي القرية، التى يغلق الاحتلال أيضا شارعها الرئيسي منذ 16 عاماً. وتخللت التظاهرة مواجهات مع قوات الاحتلال التي حضرت بتعزيزات كبيرة، لقمع المتظاهرين باستخدام الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع عشرات

وشهدت مناطق تماس أخرى مثل منطقة جبل الرفة التابعة لبلدة دير جرير شرق مدينة رام الله وسـط الضفة، فعاليـات مماثلة، حيث خرج المواطنون في تظاهرة منددة بخطط الاحتلال الاستيطانية هناك، التي تشمل مخططات لإقامة «بؤرة استيطانية» وتعرضت الفعاليات لاعتداءات جنود الاحتلال، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المواطنين، الذين أدوا صلاةً

الجمعة في المنطقة المهددة بالمصادرة. كذلك استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على جرار زراعى، في بلدة سنجل شمال رام الله، كان يستخدمه اللزارعون في حرث أراضيهم.

وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناة، بعدما اعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي على المسيرة المنددة بإقامة بؤرة استيطانية جديدة في منطقة جبل «الشرفة» في قرية دير جرير شرق رام الله، حيث قام جنود الاحتلال باستهداف المشاركين في تلك الفعالية الأسبوعية بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع.

وأطلق جيش الاحتلال النار على شاب فلسطيني من ذوي الحالات الخاصة، وأصابه في قدمه، قرب مدخل أريحا الشـمالي صب الجمعة. وقام بعد اعتقاله لمدة من الوقت بإطلاق سراحه. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، فيما جرى أيضا إصابة رجل مسن برضوض، جراء اعتداء قوات الاحتلال على مسيرة سلمية في مسافر يطا في محافظة الخليل جنوب الضفة، بعدما أدى المواطنون صلاة الجمعة في منطقة الركيز، تضامنا مع أهالي الأراضي التي يهددها الاستيطان، ورفضا لسياسة التهجير التي ينتهجها الاحتلال ضد سكان المسافر. وشارك في الفعالية متضامنون أجانب ونشـطاء، ورفع

خلالها العلم الفلسطيني والشعارات المنددة بالاحتلال الإسرائيلي. وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع الاحتلال الإسـرائيلي في منطقة عصيدة في بلدة بيت أمر شمال الخليل، كما أصيب فتى بجروح، أمس جراء انفجار جسم مشبوه من مخلفات جيش الاحتلال، قرب منطقة جنبافي مسافر يطا.

حصار الأقصى وإغلاق الإبراهيمي

وأبقت سلطات الاحتلال على قرار منع إقامة صلاة ظهر الجمعة في المسجد الأقصى للمواطنين غير القاطنين في البلدة القديمة، بحجة إجراءات مواجهة خطر انتشار فيروس «كورونا» ونشرت لهذا الغرض فرقا شرطية على مداخل المسجد، فيما أقامت أخرى حواجز في محيطه، لتنفيذ

وكانت ما تسمى جماعات الهيكل المزعوم قد طالبت حكومة الاحتالال، بتقديم عرض للأو قاف الإسلامية في القدس والحكومة الأردنية، لتفكيك مسجد قبة الصخرة لإقامة هيكلهم المزعوم مكانها، وهو أمر قوبل بتنديد فلسـطيني واسـع، حيث أكد عبد العظيم سهاب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس، أن الأقصى «مسجد إسلامي خالص، وخط أحمر لا يقبل القسمة و لا المشاركة» وطالب الاحتلال برفع يده عنه، وعدم المساس به. إلى ذلك شرعت سلطات الاحتلال بتطبيق قرار إغلاق المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل لمدة عشرة أيام بحجة مواجهة انتشار فيروس «كورونا». واستنكرت وزارة الأوقاف الأغلاق، وأكدت أنه يمثل «خطوة خطيرة تتعلق بتجاوز

السيادة الفلسطينية عليه وإتباعه للمناطق التى أغلقها الاحتلال بسبب كورونا» مشيرة إلى أنّ الاحتلال يعمل على إخراجه من السيادة الفلسطينية إلى السيادة الإسرائيلية.

وقال قاضى قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشــؤون الدينية والعلاقات الإســلامية محمود الهباش، إن قرار الاحتلال «يعتبر جريمة حرب مكتملة الأركان وفق القانون الدولي». وجدير بالذكر أن حالة الغضّب الش

تتصاعد في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطــق التماس مع الاحتلال و المســتو طنين، في إطار الخطط الشعبية الرامية لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية، الرامية لتنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ. من جهتها أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، على أهمية فعاليات «المقاومة الشعبية» ضد الاستيطان والتصدي لاعتداءات المستوطنين الذين يعربدون في الشوارع الفلسطينية، ودعت إلى توسيع رقعة المشاركة في فعاليات المقاومة الشعبية، استنادا الى الاجتماع الأخير للجنة الميدانية للقيادة الموحدة للمقاومة، كما أكدت على أهمية فعاليات هذه المقاومة لمنع محاولات المستوطنين الهادفة لفرض «البؤر الاستعمارية» من أجل فرض وقائع على الأرض. وأكد الدكتور واصل أبو يوسف، منسق قيادة القوى الفلسطينية، وعضو اللجنة التّنفيذية لمنظمة التحرير، أن فعاليات المقاومة الشعبية ستتواصل ليس فقط أيام الجمع، وإنما خلال أيام الأسبوع الأخرى.

وشهد الأسبوع الماضى اعتداءات عنيفة لقوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، اشتملت على عمليات هدم منازل ومنشات زراعية وأخرى تجارية، كما قام

التي طبقت أيضا الأسبوع الماضي، ونجحت

بنسبة عالية جدا، وحولت الطواقم الشرطية

إضافة إلى منع الحركة، المخالفين لجهات الاختصاص لاتضاد الإجراءات القانونية

بحقهم. وأقر حظر التجول المشدد أيضا في

الإجراءات الوقائية الجديدة التى اتخذتها

السُلطات المسوولة، التي سيبدأ تطبيقها صباح غد وجرى فيها إدخال تسهيلات

وأعلنت وزارة الداخلية استمرار قرار

الإغلاق الكلي يومي الجمعة والسبت

أسبوعيا، على أن يبدأ الإغلاق المسائي

في الساعة الثامنة ليلا بدلا من 6:30، كما

أعلنت فتح المساجد بدءا من فجر غد وفق

إجراءات وقائية تقوم بها وزارة الأوقاف بهذا

الخصوص، ويُســتثنى من ذلك يوما الجمعة

والسبت. وجرى الإعلان عن الاستعداد لفتح

المدارس لطلاب المرحلة الابتدائية خلال الأيام

المقبلة، وفق إجراءات وقائية مُشددة ستقوم

بها وزارة التربية والتعليم. وشددت الوزارة

على استمرار قرار منع التجمعات بما في ذلك

وأكدت الداخلية أن الجهات المختصة

ستكثف إجراءاتها الرقابية على المنشات

الخدماتية والمال، لمتابعة اتضاد كافة

الإجراءات الوقائية من قبل مُقدمي الخدمة،

وطالبت المواطنين بالالتزام بإجراءات

الوقاية والسلامة، وأهمّها ارتداء الكمامة

ومنع الازدحام. وقالت إن الوضع لا يزال

يتسلم بالخطورة، مشيرة إلى أن الأجهزة

الشرطية والأمنية ستواصل عملها في متابعة

وأفادت وزارة الخارجية والمغتربين بعدم

تسجيل حالات وفاة أو إصابات جديدة

بفيروس «كورونــا» في صفـوف الجاليات

الفلسطينية حول العالم، خلال الساعات الـ

24 الماضية، لتستقر حالات الوفاة عند 348

وأوضحت ان 3 دفعات جديدة من

المواطنين العالقين من الطلبة ورجال الأعمال،

غادرت منها دفعتان واحدة إلى دبي وأخرى

الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة.

والإصابات عند 9058.

إلى نيويورك.

منع إقامة الأفراح وبيوت العزاء.

بسيطة على القرارات السابقة.

الاحتلل بتوزيع إخطارات بهدم منازل أخرى، بالإضافة إلى الكشَّف عن مخططات للاحتلال لنهب مزيد من الأراضي ومصادرتها لتوسعة المسته طنات.

الملقب بشيخ الجبل الذي اعتقلته قوات الاحتلال لمشاركته في الاحتجاجات في رام الله

وقام مستوطنون على مدار الأيام الماضية، بتنفيذ اعتداءات على المواطنين، خاصة المزارعين، كان من بينها منعهم من الوصول لحقولهم، وتخريب زرعهم، وقلع أشــجار مثمــرة، وتُنفيذ هجمات بالأسلحة والعصى والحجارة على مركبات المواطنين، خلال سيرهم على الطرقات.

وتهدف سلطات للاحتلال والمستوطنون من وراء تلك الأفعال، إلى إجبار سكان الضفة الذين يقيمون في مناطق قريبة من المستوطنات، إلى تركها لصالح توسعة المستوطنات أو إقامة أخرى جديدة، حيث ترفض حكومة الاحتلال الانصياع لمطالبات المجتمع الدولي، الندي يؤكد مرارا على عدم شرعية الاستيطان في كافة أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

اعتقالات ومداهمات

ومنذنحو شهرتشهد مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة هجمات لجماعات استيطانية متطرفة، تشمل الاعتداء على المواطنين بالعصى والحجارة، وكذلك الاعتداء على ممتلكاتهم ومنازلهم ومزارعهم، ما أدى إلى وقوع إصابات كثيرة في صفوف السكان، وتكبدهم خسائر مالية كبيرة، وذلك ضمن مخططات ترمى لطردهم قسـرا من أراضيهم مـن أجل مصادرتهـا وإقامة مستوطنات جديدة.

وكعادتها استبقت قوات الاحتسلال انطلاق الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم

والاستيطان، بتنفيذ حملات تفتيش واعتقال، شملت المسن سعيد عرمة خلال اقتحامها قرية دير جرير شرق مدينة رام الله، بعد أن قامت بتكبيله

وتعصيب عينيه ونقلته إلى جهة مجهولة. جاء ذلك بعد أن ظهر المسـن الفلسطيني، و هو يقود مواجهات شعبية قبل أسبوع ويرشق جنود الاحتلال بالحجارة، كما سبق وأن شارك فيها العشرات من المواطنين والشبان، لمواجهة الاحتلال الذي يسعى لإقامة مشروع استيطاني على أراضي قرية دير جرير، وقد شارك أيضاً في العديد من الفعاليات الشعبية التي شهدت مواجهات مع الاحتلال، للدفاع عن الأراضي، فيما أصبح يعرف بسبب نشاطاته المقاومة للأحتلال

واقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس الجمعة، مدينة جنين، واعتقلت ثلاثة مواطنين من مخيمها وسـط اندلاع مواجهات هناك، وقـال مدير نادى الأسير في المدينة منتصر سمور، إن الاعتقالات طالت نشات عيسى سارة، ومحمد زيدان، وأحمد أبو الحسنى بعد مداهمة منازل ذويهم و تفتيشها و العبث بمحتوياتها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية، قرية تياسير شرق طوباس، وفتشت عدة منازل فيها، فيما اندلعت في المكان فجرا مواجهات شعبية بين الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الغاز، كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن طارق عمران، من بلدة حلحول شمال الخليل، بعد تفتيش منزله والعبث بمحتوياته، ومن بلدة الطور في القدس المحنلة اعتقلت ثلاثة شبان هم: داهـود الأودي وحمودة هرونة وتامر ضاهر بعد اقتحام البلدة التي شهدت حرق سيارة أحد

استمرار انخفاض أعداد المصابين... 23 حالة وفاة و822 إصابة

فرض الإغلاق الشامل في فلسطين لمواجهة كورونا ... ووزارة الصحة تجري فحوصا حول السلالة الجديدة

غزة ـ «القدس العربي»:

عادت الجهات الحكومية وفرضت إغلاقا شاملا على كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، يستمر لدة يومين متتاليين، ضمن الجهود المبذولة للتصدي لانتشار فيروس «كورونا» الذي بدأت أرقام الإصابات به تشهد منذ أيام قليلة انخفاضا، ترجعه وزارة

الصحة إلى القرارات الوقائية. وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 23 حالة وفياة و822 إصابية و1405 حالات تعاف، خلال الساعات الـ 24 الماضية، ولفتت إلى وجـود 105 مرضـي في غـرف العناية المكثفة، بينهم 25 مريضا على أجهزة التنفس الاصطناعي. وقالت وزارة الصحة في غزة إن من بين العدد الإجمالي سجلت 8 حالات وفاة و 499 إصابة فـــي القطَّاع، بعد إجــراء 2055

فحصا مخبريا خلّال الساّعات الماضية. وأظهرت الأرقام أن أعداد الإصابات لا تزال تسجل انخفاضا عما كانت عليه خلال الفترة

إلى ذلك جددت وزارة الصحة تحذيرها من خطورة عزوف المواطنين عن إجراء فحوصات الفيروس، مؤكدة أن آثارا سلبية كبيرة سـتنجم عن ذلك، لأن المواطن المصاب ولا يعرف أنه مصاب سيظل ينشر الفيروس في المجتمع دون علمه.

وقال مدير عام الخدمات الطبية المساندة في وزارة الصحة أسامة النجار «إن هناك انتخفاضا في أعداد الإصابات حاليا، واستقرارا منذَّ أسبوع في المنحنى الوبائي في المنحنى الوبائي في المينات التي يتم فحصها». وشدد على ضرورة استمرار التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية وقانون التباعد حتى ينخُفض المنحى ويتسطح فعليا، مشيرا الى أن نسبة إشعال الأسرة لمرضى «كورونا» في مستشفيات الوطن وصلت الى أكثر من 80 %، رغم الانخفاض الملموس بأعداد

وبخصوص السلالة الجديدة، بين النجار أن العمل يجرى للكشف عن السلالة الجديدة من الفيروس التي ظهرت في بريطانيا ودول

اخرى و و صلت الى اسرائيل، حيث أُخذت 200 عينة من الخليل وجنين لأنها المناطق الأكثر قربا وتنقل العمال. وأوضح أنه سيتم فحص هذه العينات لمسح الطراز الجيني للفيروس ومعرفة ما إذا وصلت هذه السلالة الجديدة الى فلسطين خلال الأسبوع الماضي وستكون

وبخصوص الإغلاق، أعادت الأجهزة الأمنية في الضفَّة، منع الحركة في كافة المناطق ضمن خطة الطوارئ الجديدة، لمحاصرة تفشي الوباء وانتشرت فرق من الأمن على مداخل المدن، ومنعت حركة المواطنين، فيما سـمح للصيدليـات والمخابر بالعمل، فيما أغلقت المساجد ودور العبادة وكذلك المدارس والجامعات. يأتي ذلك في إطار الخطة الجديدة التى أقرتها الحكومة قبل أسبوع، وتشمل 21 بندا جديدا، ضمن المساعى

هناك نتائج حول هذه الفحوصات.

الرامية للتصدى لخطر الفيروس القاتل، وتشمل القرآرات الجديدة استمرار إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، مع السماح فقط

لطلبة المرحلة الأساسية والثانوية بالتعليم الوجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أه بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تتزايد فيها الإصابات، ومنع دخول اهالي مناطق الـ48

ممرضون فلسطينيون يسجلون الأسماء على عينات كورونا في رام الله

إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية، وحظرا كاملا للعمل في المستوطّنات. كذلك اشتملَّت على منع الحركة من الساعة

7 مساء وحتى 6 صباحا، على أن تمنع الحركة منعا باتا في جميع المحافظات أيام الجمعة والسبت، مع وضع قيود على عمل قطاع الخدمات في المطاعم والمقاهمي والنوادي الصحيــة وصالونــات الحلاقــة، وتقليص الدوام في الوزارات والمؤسسات الأهلية والبنوك، مع استمرار منع إقامة الأعراس أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء او

المهرجانات أو التجمعات. وفى قطاع غزة، فرض حظر للتجول أشــد من ذلك الذي خضعت لــه مناطق الضفة، فلا يسمح وفق الإجراءات التي بدأ تطبيقها مطلع الشهر الماضي، ويشمل يومي الإجازة الأسبوعية، بأي حركة في الشارع للمواطنين، فيما يسمح فقط للصيدليات بفتح أبوابها فقط، فيما تغلق كل المحال التجارية أبوابها، بما في ذلك المخابز. وانتشرت فرق كبيرة من الشرطة على الشوارع الرئيسية وبين المدن، كما دفعت وزارة الداخلية بالعديد من أفرادها الى الشوارع، ضمن خطة المنع الكامل للحركة،



60 شابا إسرائيليا يرفضون الخدمة العسكرية بسبب الاحتلال

فى رسالة لوزيري الأمن والتعليم ورئيس الأركان

الناصرة ـ «القدس العربي»

وقع 60 شابا إسرائيليا قبل سن التجنيد على عريضة أعلنوا فيها أنهم سيرفضون الخدمة في الجيش بسبب الاحتلال.

وخلاف لرسائل مشابهة في السنوات

الماضية، فإن الشباب ينتقدون بشكل مباشر

جهاز التعليم الإسرائيلي بسبب المواضيع التي يبرزها مثل تشجيع التجند للجيش الاسرائيلي والرواية الصهيونية في دراسة التاريخ والتوراة، وأيضا بسبب الأمور التي يتجاهلها مثل طرد العرب الفلسطينيين في 1948 وخرق حقوق الإنسان في المناطق المحتلة عام 1967. وفي الرسالة التي أرسلت لوزير الأمن ووزير التعليم ورئيس الأركان كتب الشباب الاســرائيليون ان الدولــة تطلب منـــا التجند للجيش، المعد كما يبدو لتأمين وجودها، ولكن فعليا نشاطات الجيش غير موجهة بالأساس للدفاع عنها من جيوش العدو، بل من أجل

توجد لتجنيدنا علاقة وتداعيات». وحسب قولهم، فإن رفض التجند للجيش ليسس «خطوة انفصال أو تنكر للمجتمع الاسـرائيلي» بل تحمل المسـؤولية عن أفعالنا وتداعياتها». واوضح الشباب الاسرائيليون أيضا أنهم ترعرعوا في ظل المثل الأعلى للجندي البطل وقاموا بإعداد طرود الغذاء له وزيارة الدبابــة التي قاتــل فيها وانتحلــوا صفته في كتائب الشبيبة وعظموا موته في يوم الذكري. واضافوا معللين رفضهم «حقيقـة أن هذا واقع اعتدنا عليه جميعنا لا تحولوه الى أمر سياسي.

السيطرة على مدنيين. وتابع هــؤلاء «أي أنه

التجنيد هو سياسي و لا يقل عن الرفض». بعد ذلك تناول الشباب «سياسة الابرتهايد» التى تنعكس فى وجود نظامين مختلفين للقانون، الأول للفلسطينيين والثاني لليهود و «تراّث النكبة والاحتلال» الذي ينعكس من بين أمور أخرى في عنصرية المجتمع، وفي الخطاب

السياسي التحريضي وعنف الشَّرطة». ويقول أحد الموقعين على العريضة، دانييل فلدى من تل ابيب انه «منذ سن صغيرة وهم يربوننا كي نكون جنودا. تعلم المدنيات لا يغير

كثيرا المسار ذا الاتجاه الواحد لنظام التعليم الذي تصـل ذروته في نهايـة المرحلة الثانوية مع الاسـتعداد للجيشّ».وأضاف متسائلا لماذا يعتبر رفض الخدمة أمرا سياسيا، لكن النشاط في المدارس لتشــجيع التجنيد هــو أمر مفهوم ضمنا؟ وتابع «هذا يبدأ بالنزهات في القدس وفي هضبة الجـولان، التـي لا يتحدثون فيها معنا عن أي سياق سياسي، بل فقط يقصون علينا تراث المعارك، هناك فيل في الغرفة، لا أحد

واشار فلدى ايضا الى أنه في نزهة في النقب، شارك قيها، حدر المرشدون من أنه إذا لــم نقم بفلاحة الأرض فإن أحدا ما سـيأتي ويأخذها» في إشارة للعرب، موضحا ان برنامج التعليم الرسمي لمادة التاريخ يتناول في الواقع « قضية اللاجئين الفلسطينيين» لكن في مدارس كثيرة يفضلون عدم تدريس هذا الموضوع. وعن ذلك قال فلدي «طالما أننا لا نتكلم في الصفوف عن النكبة _ كيف حدث أن معظم الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون هنا هربوا أو تم طردهم، وعن نهب الممتلكات _ فلن نفهم كم ستواصل حضورها في حياتنا. هذا إخفاء للتاريخ، عندما بدأت في فهم ذلك، فورا ثار السوال ما الذي يحاولون أيضا بيعه لنا في المدارس؟».

وبعد نضال استمر لبضعة أشهر شمل 56 يوما في سـجن عسـكري، حصلت قبل بضعة أسابيع الفتاة اليهودية هيلل رابين من هار دوف _ التي وقعت على الرسالة الحالية _ على الإعفاء لاسباب ضميرية.

وحسب قولها فإن المدارس «تــدرس فقط الروايـة التاريخيـة الصهيونيـة. في دروس التاريخ والمدنيات يخلقون لعبة المجموع الصفري التي فيها الحق والمبرر هو أن حق اليهود العيش بصورة حرة ينفى بشكل تلقائي حقوق السكان الآخرين». وحسب قولها ففي نهاية المطاف، حتى في المدارس التي تحاول توسيع الصورة قليلًا، الطلاب يكتبون في امتحان التوجيهي (البغروت) ما أملوه عليهم» ورسالة الرافضين الجديدة تنبع في نظرها أيضا من «الوعى الى أي درجة تؤثر المدارس على تشكيل وعينا».

أوساط واسعة منهم: الأزمة الداخلية أحد أهم ثلاثة أخطار بارزة تهدد الدولة

ثلثا الإسرائيليين يتوقعون حصول هجوم على الكنيست كما جرى للكونغرس الأمريكي

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أدرج «معهد أبحاث الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب في تقديره الاستراتيجي الســنوي التقليدي2020 ــ 2021 الأزمة الداخْليةً في إسرائيل باعتبارها أحد ثلاثة أخطار بارزة تهدد مناعة الدولة القومية في الفترة الحالية.

وجاء في تقرير هذا المعهد الذي يقف على رأسه الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية اللواء احتياط عاموس يدلين أن «إســرائيل موجودة حالياً في خضم أزمة متعددة الأبعاد مستمرة منذ نحو سنة ومتشابكة مع أزمة سياسية متواصلة. وقال إن هذه الأزمة المُركّبة من شَــانها أن تقوض أسـس الأمن القومي بمفهومه الواسع، إذ إنها تؤدي إلى إضعاف منظومات الدولة ومؤسساتها وتتجسد في صعوبات الأداء وشلل عمليات اتخاذ القرارات وانخفاض ثقة الجمهور بالمؤسسات وانعدام التضامن والهدف المشترك بين مختلف فئات المجتمع الإسرائيلي».

ووفقاً لادعاءات الباحثين في معهد دراسات الأمن القومى فإن إسرائيل في مستهل سنة 2021 هي دولة قوية ذات قدرات عسكرية وسياسية وتكنولوجية واقتصادية مثيرة للانطباع رغم أزمة فيروس كورونا التى اجتاحتها كما اجتاحت العالم أجمع، ومع ذلك، يحذَّر الباحثون من التهديدات الداخلية ويؤكدون أن إسرائيل هي مجتمع متشردم يعاني أزمة داخلية أظهرتها أزمة كورونا وزادتها تفاقما إلى جانب التحديات الأمنية التي ستستمر ماثلة أمامها حتى بعد زوال تهديد الفيروس.

ووفق ما ورد في التقديرات الاستراتيجية في السنوات السابقة، يؤكد المعهد الاستراتيجي الحالى أنسه على الرغسم من أن أعداء إسرائيل يرتدعون من خوض حرب معها من المحتمل أن تكون هناك أحداث أمنية تــؤدي إلى تصعيد غير مُخطَط له. ويضع المعهد في رأس سلم التهديدات

الأمنية التهديد الماثل في الجبهة الشمالية، الذي يسميه حرب الشمال الأولى. ويدور الحديث حول سيناريو يمكن أن تتطور فيه بصورة متوازية مواجهة مع إيران وحزب الله والنظام السـورى وميليشيات موالية لإيران وهجمات من غرب ويتطرق التقرير على نحو خاص إلى مئات

الصواريــخ الدقيقة الموجودة بحيــازة « المحور الإيراني «وخصوصاً بحيازة حــزب الله، التَّي بإمكانها أن تُلحق بإسرائيل أضراراً جوهرية، وأن تشـلٌ منظومات حيوية عسكرية ومدنية في الجبهــة الداخلية. أمّــا التهديد الثانـــى، في رأيّ المعهد، فهو كامن في البرنامـج النووي الإيراني ويدّعي الباحثون في المعهد أن ملحاحية هذا التهديد سَــنة 2021 منخُفضة في سلّم التهديدات، لكن خطورته المحتملة في المستقبل هي الأكبر. وعلى الرغم من الضربات التي تلقتها إيران خلال السنة الفائتة يدّعي معهد دراسات الأمن القومى أنها ما زالت تشكِّل التهديد الأشد خطراً لأمن إسرائيل. ويشدد «في التقرير على أهمية التنسيق والتصادث مع الإدارة الجديدة في واشنطن، وبموازاة ذلك يوصي بأن تحتفظ إسرائيل بخيار هجوم ذي صدقية ضد إيران في حال قررت أن تتجه نحو إنتاج القنبلة النووية».

خطاب الكراهية بين الإسرائيليين

وتأتي تحذيرات «المعهد» تتمــة لتحذيرات سابقة ستجلتها جهات إسرائيلية مختلفة منها وأبرزها رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي كرر تحذيراته من تناحر الأسباط ومن شيوع خطاب الكراهية بين الإسرائيليين.

وفي تصريحات صحافية حمّل ريفلين بالتلميح مسؤولية تفشي خطاب البغضاء لرئيس حكومة الاحتلال بنيامــين نتنياهو وعلــق على مهاجمة الكونغرس بالقـول «هذا يعنى أن بقـاء النظام الديمقراطي ليس أمرا مفهوما ضمنا لا في أمريكا ولا في إسرائيل». يشار الى أنه حسب استطلاع

% من ناخبي أحزاب اليمين يعتقدون أن حدثا شبيها بأحداث الكونغرس سيحدث في إسرائيل. نتنياهو فوق الجميع وتبع ريفلين في التنبيه والتحذير رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت الذي قال للقناة 13 أمس إن نتنياهو يخضع كل شيء في إسرائيل لخدمة أهدافه ومصالحه الخاصة وهذا خطر كبير جدا لا يقل عـن التهديدات الخارجية. وتابع «هذا

لصحيفة «معاريف» فإن 56 % من الإسرائيليين

الدولة هو رئيس حكومة لا شخصا اعتياديا «·

يعتقدون أن حدثا مماثلا لمهاجمة الكونغرس سيحدث في إسرائيل أيضا. كما قال 23 % منهم إنهم متأكدون من أن حدثا كهذا قد يحدث في إسرائيل أيضا، و 33 % آخرون يتوقعونه. وفي محاولة لفهم هوية المتخوفين والمتوقعين يتضح أن 77 % من ناخبي أحزاب «الوسط _ يسار» و28 لأنه ببساطة ينسـف التكافل الداخلي ويتسبب بانتشار عدوى تغليب المصلحة الشخصية

على المصلحة العامة ناهيك عن تمزيق النسيج الاجتماعي الرابط بين الإسرائيليين». وتبعه في ذلك وزير القضاء الأسبق المنشق عن «الليكود» دان مريدور الذي حدر في حديث للإذاعة العبرية العامة أمس من تراجع الديمقراطية في إسرائيل كخطر داخلي لا يقل عن المخاطر الخارجية، وأضاف على غرار أولرت «الخطر هنا يكمن بأن من يحرض على مؤسسات

يشار أيضا الى أن منظمة «قادة من أجل الأمن» برئاسـة الجنـرال في الاحتيـاط الوزير الاسبق متان فلنائي أكدت قبل أيام قليلة ضرورة الانفصال عن الفلسطينيين، محذرة من الانجرار لضمهم لإســرائيل. وتابعوا في بيانهم «لا يوجد تطعيم ضد خراب البيت القومي للشعب اليهودي نتيجة الضم المتدرج أو المندفع، نحن ملزمون أنَّ نستيقظ من وهم الوضع الراهن والمبادرة لعملية انفصال عقلانية وآمنة وسط استنفاد فرص كامنة في اتفاقات التطبيع مع دول عربية «.



انصار ترامب خلال اقتحامهم مبنى الكونغرس الأمريكي

في السياسة و الإعلام إنه في الفترة الأخيرة ارتفع عدد الفلسطينيين الذين خسروا حياتهم أو جُرحوا بنيران القوات الإسرائيلية منبهة لحتمية ثورة الفلسطينيين على الاحتلال.

وعلى خلفية الجدل الصاخب داخل إسرائيل حول حركة المهاجرين الشباب منها إلى دول الغرب جراء عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني يعتبر جنرال بارز في سلاح الجو (جيش

الاحتياط) أن الانقسامات الداخلية أشد خطرا من قنبلة إيران النووية وصواريخ غزة. وفي حديث لإذاعة جيش الاحتلال قال الجنرال الطيار رام شموئيلي إن أن التهديدات الخارجية على إســرائيل هامشــية، وإن الخطر الحقيقي عليها يكمن بانقسام الإسرائيليين، مشددا على أن «المناعـة الوطنية» تكمن في لحمة الإسـرائيليين أكثر مما في الطائرات و الدبابات».

أسرى « عوفر» أعادوا وجبات الطعام احتجاجا على تعرضهم للتنكيل الاسيران الشقيقان الزبيدي يعلقان الإضراب وينجحان في كسر إدارة السجان الإسرائيلي بـ«الأمعاء الخاوية»

وقالت هيئة شــؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها، إن الأسيرين الزبيدي علقا إضرابهما بعد التوصل الحالي الذي تبقى منه 4 أشهر.

جنين، قد بدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام استمر 26

من المفترض أن يفرج عنه خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، بعد أن أنهى مدة محكوميته البالغة 10 أشهر، إلا أنّ سلطات الاحتلال حوّلته إلى الاعتقال

وجبريل الزبيدي أسير سابق قضى في سجون الاحتلال 12 عاماً بشكل متواصل، وأفرج عنه عام 2016، وهو متزوج وأب لطفلين، كما أن والدته وشقيقه طه استشهدا برصاص الاحتلال خلال معركة مخيم جنين عام 2002. وهو شــقيق الأســير

وأعلن شقيقه داوود المحكوم بالسجن 18 شهرا، قبل أيام إضرابه المفتوح عن الطعام، تضامنا معه. وخلال فترة الإضراب كانت سلطات الاحتلال تضع الأسير الزبيدي داخل زنزانة انفرادية في قسم (10) في معتقل «مجـدو» وكان يعاني أوضاعًـا اعتقالية صعبة للغاية، حيث أقدمت إدارة المعتقل على سحب

واستادا لمعركة الأسير الزبيدي، نظم العديد من الفعاليات الشعبية، أمام مقرات الصليب الأحمر، بمشاركة العديد من المسـؤولين وممثلي التنظيمات

والمعروف أن الاعتقال الاداري يتم باصدار حكم من قائد عســكري للاحتلال، دون توجيــه أي تهمة للأسير، بحجة أن ملف اعتقاله سري، وبالعادة تقوم سلطات الاحتلال بتجديد هذا الاعتقال في اليوم الأخير لانقضاء المدة المحددة، وهو ما جعل أسرى فلسطينيين يمضون عدة سنوات في الأسر بدون أي تهم، ضمن الإجراءات العقابية التي تنفذها سلطات

وفي سياق معارك الأسرى ضد السجان، أعاد أسرى «عوفر» وجبات الطعام احتجاجا على أعمال القمع بحقهم، والتي نفذتها قوات خاصة إسـرائيلية



سجن عوفر الإسرائيلي

منه، ولم تعطه ملابس داخلية، وأدى الإضراب إلى تردي وضعه الصحي، وظـل يعاني من ألم بالمفاصل والعظام وأزمة بالتنفُّس، وانخفاضٌ في نسبة السكر بالدم، وخسر من وزنه ما يقارب 13 كيلوغراما.

ويلجأ الأسرى الإداريون لخوض إضرابات عن الطعام، فاق بعضها الأربعة أشهر، كوسيلة نضالية لنيل حريتهـم، ونجح الكثير منهم في تجسـيد ذلك الأمر، بفرض إراداتهم في نهاية المعركة على السجان

الإسرائيلي، وآخرهم الأسير ماهر الأخرس.

وطالت أقسام 16، 22، 21، وقد نفذت الخطوة الاحتجاجية يوم الخميس.

وقال نادي الأسير إن إدارة السّجن أعادت الكهربائيات التي تم سحبها من الأسرى، بعد جلسة حوار جرت بين الأسرى والإدارة، إذ رفع الأسرى عدة مطالب منها: وقف عمليات الاقتصام المتكررة التي تنفذها قوات القمع بحقهم، والتي تصاعدت بشكل ملحوظ، إضافة إلَّى إعادة جميــع الكهربائيات التيُّ

وأكد النادي أن الأسرى في سجن «عوفر» يواجهون عمليات قمع ممنهجة، وتعد عمليات الاقتحام جزءا من السياسات الممنهجة التي تستخدمها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى، بما يرافقها من عمليات قمع وعنف،

إلى ذلك أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عن الأسير الروائي والكاتب حسن الفطافطة من بلدة ترقوميا غرب الخليل، بعد قضاء 18 عاما في سـجون الاحتلال. وأفرج عن الأسير البالغ من العمر 60 عاما، واعتقل عام 2003 من معسكر عوفر المقام على أراض

وهـذا الأسـير الفلسـطيني هو صاحـب رواية «خريف الانتظار» التي ألفها خلال فترة اعتقاله، وصدرت الرواية في طبعتها الثالثة من سلسلة «أدب السجون» الصادرة عن وزارة الثقافة.

قطاع العمال في غزة تكبد خسائر مالية كبيرة بسبب كورونا والحصار استشهاد 4 عمال وتسجيل 40 اعتداء إسرائيليا ضد الصيادين ونسبة البطالة تقفز إلى 75 % خلال 2020

غزة ـ «القدس العربي»:

من جديد تمكن أسير فلسطيني من تسجيل انتصار جديد على السجان الإسـرائيليّ، بعد معركة خاضها ب «الأمعاء الخاويـة» ودامت 25 يوما، شـاركه في نهاياتها شقيقه الأسير، فيما نفذ أسرى سجن «عوفر» خطوة احتجاجية تمثلت في إرجاع وجبات الطعام ليــوم واحد، رفضا لاقتحام نُفذته قوات إســرائيليةُ خاصة تخلله الاعتداء عليهم،

وبعد جوع وتعب وإرهاق أثر على صحته، ســجل الأسير جبريل الزبيدي اسمه في قائمة الأسرى الذين انتصروا على قيود الاحتلال، بعد 26 يوما، من الإضراب المتواصل عن الطعام، ناصره فيه شـقيقه

لاتفاق مع إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، يقضى بالإفراج عن جبريل بعد انتهاء قرار الاعتقال الإداري وكان الأسير جبريل الزبيدي (34 عاما) من مخيم

يوما على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري، الذي ثبتته له المحكمة العسكرية للاحتلال نهاية الأسبوع الماضى لمدة 6 أشهر. وهو يقبع في زنازين سـجن «مجـدو» حيث كان

جميع الأجهزة الكهربائية والمقتنيات الشخصية

غزة ـ «القدس العربي»:

وفي سياق التحذير من التهديدات الداخلية

مقابل الخارجية سبقتهم باحثة إسرائيلية حذرت

من أن السلام مع الإمارات والبحرين والمغرب

كذبة كبيرة. وذهبت مديرة مشروع «المساواة

وحقوق الإنسان» في معهد «زولات» الإسرائيلي

عدي غرانوت إلى الطعن بالتطبيع العربي

بتوقفها عنده بمعنى تحويله لأمر عادي وطبيعي.

فقالت مغردة بعيدة جدا عن السرب الإسرائيلي

قالت نقابة العمال في قطاع غزة إن حجم خسائر العمال خــلال عام 2020 بلغت 192 مليون شــيكل، (الــدولار يعادل 3.3 شيكل). وأوضح أنه تضرر خلاله نتيجة أزمة «كورونا» عشرات آلاف العمال، كما سقط خلاله أربعة عمال شهداء، وجرى توثيق 40 اعتداءً إسرائيليا على الصيادين خلال العام ذاته، ووصول نسبة البطالة إلى 75 % في صفوف

وقال رئيس النقابة سامي العمصي، معلقا على التقرير الذي صدر عن النقابة حول واقــع العمال خلال 2020، الذي استعرض الخسائر التي لحقت بهم «إن العام مر كارثيا وألقى بأوتاد ثقيلة على واقع قطاع العمال في قطاع غزة، بفعل آثار الحصار الإسرائيلي الجاثم على القطاع المحاصر منذ خمسة عشر عاما إلى القيود التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، وكان أسـوا الأعوام الذي لم يسـبقه مثيل في تاريخ الحركة

وبين أن أزمة جائحة «كورونا» ألقت بظلال سـوداء على القطاع وخاصة شريحة العمال الفئة الأكثر تضررا من الجائحة، وخلقت واقعا مأساويا وكارثيا إثر ظهور فيروس «كورونا» داخل المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، الأمر الذي كبد قطاع العمال خسائر كبيرة، ودفع الشركات والمصانع

للتوقف وتسريح آلاف العمال بصورة مؤقتة أو دائمة. وأوضح أن أعداد العمال المتضررين بلغت نحو 160 ألف عامل، وكبدت الأزمة شــريحة العمال خسائر تبلغ قرابة 192 مليون شيكل كرواتب يومية خسرها هؤلاء العمال منذ أربعة

وبين التقرير أن قطاع الصناعات، شهد انخفاض طاقته الانتاجية للمصانع بشكل كبير، حيث يعمل حاليا 500 مصنع بصورة جيدة من أصـل 2000 مصنع الكثير منها يعمل بطاقة منخفضة، كانت تشعل قبل الجائحة 21 ألف عامل تعطل معظمهم عن العمل، فيما لم يعد 13 ألفًا إلى أعمالهم، أو عادوا

وأشار إلى أن المصانع العاملة حاليا تختص في مجال الخياطة لصناعــة الملابس الطبيــة والكمامـــات، واللباس الواقى، والأغذية والألبان، والبلاستيك، والأكياس، والورق، وعلب الكرتون، والأخشاب للتصدير.

كما استعرض أبرز الخسائر بفعل الجائدة التي أدت

لتضرر قرابة 20 ألف سائق يعملون على تحميل الركاب ونقل طلبة المدارس والجامعات، ونحو 3 آلاف عامل في الغزل والنسيج، وقرابة 30 ألف مرزارع، فضلا عن تضرر 4 آلاف صياد بسبب إغلاق البحر، و600 عامل يعملون في المولات التجارية انخفضت أيام دوامهم، ومثلهم آلاف الباعة المتجولين، وأصحاب البسطات، وعمال المحال التجارية

وتعطلت 2800 مـن عاملات رياض الأطفــال، ونحو 30 ألف عامل يعملون في قطاع الإنشاءات والبناء والمجالات المرتبطة به في ظل ضعف الإقبال على الإنشاءات، ويوضح التقرير أن عام 2020 كان أسوأ عام يمر على

كما تضرر خمسة آلاف شخص يعملون في قطاع السياحة،

العمال منذ فرض الحصار الإســرائيلي على القطاع قبل نحو 14عاما، حيث وصلت البطالة إلى قرابة 75 %، وبلغت أعداد المتعطلين عن العمل إلى نحو 250 ألف عامل. وبخصوص قطاع الزراعة، بلغت قيمة الأضرار المادية التي

لحقت بالمحاصيل الزراعية نتيجة تعرضها للمبيدات السامة، التي رشها جيش الاحتلال على الحقول الزراعية الواقعة شرق قطاع غزة خلال العام الماضي أكثر من مليون وربع مليون دولار، وألحقت ضررا كبيرا في قطاع الزراعة. فيما بلغ مجموع مساحة الأراضي الزراعية التي تضررت محاصيلها أكثر من 2000 دونم، وشملت مزروعات مثل القمح، والشعير، والفول، والبازلاء، والملفوف، والبصل والكوسا، بالإضافة للمزروعات الورقية مثل السبانخ والبقدونس،

ونتيجة فتح الاحتلال السدود وعبارات الأمطار شرق قطاع غزة مطلع العام الماضي، بلغت خسائر المزارعين نحو نصف مليون دولار، وألحقت أضرار كبيرة بمساحات حقول مفتوحة مزروعة بمختلف أنواع الخضراوات، إضافة إلى خسائر في قطاعي الدواجن والنحل، وأدى ذلك لتضرر 920 دونما مليئــة بالمزروعات الحقلية والخضـــار، وحوالي 100 صندوق نحل، وعدد من الدفيئات الزراعية، ومزارع دواجن. وأوضح رئيس النقابة إن عام 2020 شهد استشهاد الصيادين محمود وحسن الزعزوع من سكان مدينة دير البلح، برصاص البحرية المصرية حينما ذهبا للبحث عن «لقمة العيش» التي غمست بدمائهما قبالة سو احل محافظة رفح، فيما لا تزال مصر تعتقل شقيقهم الثالث، واصفا ما حدث بأنه «جريمة بشـعة وطعنة في أخوة الجوار والعلاقة التاريخية المتجذرة بين الشعبين الفلسطيني والمصري».

حاخامات يُحمِّلون إسرائيل مسؤولية عدم تطعيم فلسطينيي الضفة الغربية بلقاحات الفيروس

الناصرة ـ «القدس العربي»:

دعا 200 من كبار الحاخامات في إسرائيل والعالم حكومة الاحتلال للعمل من أجل توفير لقاحات التطعيم ضد فيروس كورونا للفلسـطينيين في الأرض المحتلة عام 1967 تماماً كما تقدمه للإســرائيليين بذآت المقدار والأولوية، كونها تتحمل المسؤولية قانونيا عن واقعهم.

ونبه هؤلاء الحاخامات من أنه دون تدخل السلطات الإسرائيلية سترتفع نسب العدوى في الضفة وغزة لدرجة فقدان السيطرة عليها. ويشيرون إلى أن إسرائيل تسيطر على المعابر والمخارج البرية والجويــة والبحرية، ولذا فهي تتحمل المسؤولية عن سلامة وصحة ملايين الفلسطينيين. جاء هذا النداء بمبادرة منظمة «حاخامات لحقوق الإنسان» التي وجهت مذكرتها إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الأمن بيني غانتس ولمن يعرف

بـ «منسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية». ومن ضمن هؤلاء الحاخامات رجال دين يهود بارزون من مختلف التيارات اليهودية فــى العالم، منهم الحاخام يائير ملكيؤور حاخام الدنمارك وجوش فانبيرغ رئيس حركة الإصلاح في الولايات المتحدة.

ويوضت الحاخامات في مذكرتهم أن التقاليد اليهودية

ترى بالإنسان قد ولد على صورة الله وتهتم كثيرا بالجانب الإنساني لكل مخلوق. وتتابع «لذلك هناك واجب أخلاقي أن تتجند وتمديد المساعدة عند الحاجة والنداء للحفاظ على أرواحنا ينبغي أن تقترن بالحرص على صورة الإنسان بصرف النظر عمن هـو». ويرى هـؤلاء أن توفير لقاحات التطعيم لكل سكان البلاد يعنى الحفاظ على الروح وعلى إنسانية الإنسان المحفورة داخل كل البشر،

وقال مدير منظمة «حاخامات من أجل حقوق الإنسان» في هذا السياق: «انضمام مئات الحاخامات لهذا النداء وتحميلً حكومة إسرائيل مسؤولية توفير التطعيمات لأهالي غزة والضفة هو أمر ملهم. فهذه أيضا التفاتة لكرامة الإنسان لصالح الإسرائيليين وللفلسطينيين على حد سواء، وكما قال مارتن لوثر كينغ إن هناك أوقاتا لا يمكن فيها الوقوف جانبا «ولذا نحن نسمع الصوت القيمي اليهودي».

جرعات جديدة من اللقاح

وفي هذا السياق يشار الى أن إسرائيل تستعد لاستقبال مليون جرعة لقاح من الشركة الأمركية «فايزر» وهي الشحنة الثانية من أصل 8 ملايين لقاح مضاد لفيروس كورونا، ومن المتوقع أن تصل الشحنة الثانية إلى إسرائيل بداية الأسبوع

المقبل، تزامنا مع استلام وزارة الصحة الإسرائيلية أولى شحنات لقاح موديرنا وعددها 120 ألف جرعة لقاح من أصل 6 ملايين من فرانكفورت الألمانية. وقالت شركة موديرنا الأمريكية في بيان ان اللقاح المضاد لفيروس كورونا الذي طورته، سيصل الى إسرائيل قريبا،

كما هو متفق من خلال توريد 6 ملايين جرعة لقاح، وحسب بيان الشركة على موقعها على شبكة الإنترنت، سيبدأ توفير اللقاحات التي وعدت بها إسرائيل قريبا، حيث ستزيد الكمية مع نهاية شــهر كانون الثاني/ ينايــر، وبعد موافقة إسرائيل على لقاح موديرنا على غرار الولايات المتحدة وكنداً، يتم حاليا فحص الموافقة عليه لدى الاتحاد الأوروبي وسنغافورة وسويسرا والملكة المتحدة. وقال رئيـس حكومة الاحتلال بنيامـين نتنياهو في هذا

السياق إنه ينوي بحلول نهاية آذار/ مارس المقبل التوصل لتطعيم كل المواطنين في اسرائيل على جرعتين من التطعيم ضد فيروس كورونا. وهذه خطوة يباهي بها نتنياهو ويقول إن إسرائيل هي الأسرع في العالم، بدءا من 19 كانون الأول/ ديسـمبر، عندما تلقى نتنياهو نفسه أول جرعة لقاح، حيث أطلقت إسرائيل حملة لتلقيح مواطنيها باللقاح الذي أنتجه تحالف فايزر_ بيونتيك الأمريكي الألمانسي، وأطلق نتنياهو ما أسماها «عملية العودة إلى الحياة» حيث ستتلقى فيها

إسرائيل شحنة كبيرة من اللقاحات من شركة فايزر، وستكون كافية لجميع السكان الذين تبلغ أعمارهم 16 عاما

وقال في بيان مع وزير الصحة يولي ادلشتاين «من المقرر أن تصل الطائرة الأولى غدا الأحد وسيكون هناك المزيد على التوالي». وتابع «كجزء من الاتفاق، قررنا أن تكون إسرائيل دولة نموذجية ونموذجا عالميا للتطعيم السريع لدولة

الصحة الدولية تبدأ بتوزيع اللقاحات

يشار أيضا الى أن منظَّمة الصحة العالمية أعلنت في إطار برنامجها «كوفاكس» أن الدول الأكثر فقرا ستبدأ بتلقي أولى اللقاحات ضد كوفيــد ـ 19 بين نهاية يناير الحالي ومنّتصف شباط/ فبراير المقبل. وبدأت حملات تطعيم واسعة النطاق في عدد من الدول

بينها الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وقالت مســؤولة اللقاحــات في منظمة الصحــة العالمية كيت أوبراين إن برنامج «كوفاكس» أبرم اتفاقات لشراء

ملياري لقاح، على أن تبدأ أولى الجرعات في الوصول خلال

فايزر بيونتيك، ممهدة بذلك الطريق أمام البلدان الراغبة في استخدام اللقاح بسرعة. ووفقا للمنظمة، اختُبر على البشر حتى الآن 63 لقاحا الشاملة، إضافة إلى ذلك، تم تطوير 172 لقاحا آخر في المختبرات، على أن تخضع لمزيد من الاختبارات.

ويهدف برنامج «كوفاكس» الدولـي الذي أطلقته منظمة

الصحّة العالمية بدعم من «التحالف من أجل اللقاحات» إلى

المساعدة في ضمان الحصول العادل على اللقاحات ضدّ

كوفيد ـ 19. ويسعى إلى تقديم جرعات كافية لتحصين 20

في المئة من السكان في كل البلدان المشاركة فيه بحلول نهاية

العام. وردا على سؤال بشان الموعد المرتقب لبدء استفادة

الدول الأفريقية المنخفضة الدخل مـن هذه اللقاحات، قالت

أوبراين خلال مناظرة نظمتها منظمة الصحة العالمية على

الإنترنت، إن برنامج كوفاكس قادر على تأمين «أكثر من

ملياري جرعة من اللقاحات». وأضافت «سنبدأ في تقديم هذه

اللقاحات على الأرجح في نهاية يناير أو بالتأكيد في أوائل أو

و منحت منظمــة الصحــة العالمية في 31 ديســمبر، أول

موافقة طارئة لها منذ بداية جائحة كوفيد-19 على لقاح

منتصف فبراير».

المغرب: الأمطار تغرق عدة مدن وتسبب أضراراً جسيمة ودعوات لمحاسبة المسؤولين

الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل وسعيد المرابط:

شهدت عدة مدن مغربية خلال اليومين الأخيرين فيضانات وسيولأ قوية جراء هطول الأمطار بغزارة وعدم قدرة البنيات التحتية على تصريف المياه في المجاري، وأدت تلك التساقطات إلى عرقلة السير في الشوارع والأزقة ومحاصرة أحياء عديدة في مدن الدار البيضاء وطنجة وتطوانٍ وبرشيد وبني ملال وغيرها، كما ألحقت ضراراً بعدة بنايات سكنية ومنشآت عامة.

وتوقعت «مديرية الأرصاد الجوية» في المغرب أن تستمر الأمطار القوية خلال الأسبوع الحالي، وقالت إن البلاد ستشهد تساقطات مطرية بشكُّل قوي، من طنجة شمالاً إلى أغادير جنوباً بالشدة ذاتها التي عرفتها خلال اليومين السابقين، موصية بضرورة اتخاذ مزيد من الحيطة والحذر

ولوحظ اضطراب في حركة سير القطارات، أول أمس الخميس، بسبب الأمطار الغزيرة، وجاء في بلاغ لمكتب السكك الحديدية أنه نظراً للتساقطات الهامة التي يعرفها المغرب والتي تسببت في تشبع قنوات تصريف مياه الأمطار، تشهد حركة سير القطارات بعض الاضطرابات على بعض محاور شبكتها.

المحور الحيوى

كما غمرت المياه الطريق السيار في المحور الحيوي الذي يربط بين مدينتي الدار البيضاء والرباط، لدرجة تعثر حركة مرور السيارات و الحافلات، و أفاد مو قع «زنقة 20» أن عدداً من الوزراء المغاربة القاطنين في العاصمة الاقتصادية وجدوا أنفسهم، أمس الجمعة، محاصرين في الطريق السيار بسبب الفيضانات، مثلما حصل لعثمان الفردوس وزير الثقافة والشــباب الرياضة، مما أخّر وصوله إلـى اجتماع مع لجنة التعليم والثقافة والاتصال في مجلس النواب. وحصل الشيء نفسه لعدد منّ النواب المتنقلين بن الدار البيضاء والرباط.

وأدت الأمطار الغزيرة إلى إغراق عدة أحياء في مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للبلَّاد، وتسببتُ في انقطاع حركة المرور وتعطيل شبكة «الترام» و إلحاق الضرر بأحد قطار اتها، وغمرت المياه بعض النقاط في وسط الدار البيضاء (3،36 مليون نسمة) وأحياء سكنية كالحى الحسنى ودار بوعزة وعنن الشق ومولاى رشيد، ولم يتمكن عمال الصرف الصحى من معالجة الوضع لحد صباح أمس بالنظر إلى تواصل هطول الأمطار بغزارة.

وبالإضافة إلى الازدحام المروري، أجبرت الأمطار الكثيفة بعض المحال التجارية على إغلاق أبو ابها، فيما تحول ملعب محمد الخامس الكبير إلى بحيرة، أثناء احتضانه لمباراة دولية في كرة

و أفادت السلطات المحلية أن خمسة أشخاص أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة، على إثر انهيار سقف فران تقليدي، مساء أول أمس الخميس، في المدينة القديمة جراء هطول الأمطار



إحدى المناطق المغربية التي تعرضت لإمطار غزيرة (أرشيف)

الغزيرة التي شهدتها مدينة الدار البيضاء، وقد تدخلت السططات المحلية والأمنية وعناصر الدفاع المدنى لتأمين البنايات المجاورة ومباشرة عمليات الإنقاذ، كما جرى نقل المصابين إلى المستشفى الجامعي ابن رشد لتلقى العلاجات الضرورية، حيث توفّي واحد من مفي الطريق الى المستشفى المذكور.

وفي إنزغان المجاورة لمدينة أغادير (جنوب) ذكرت السلطات المحلية أنه جرى مساء الخميس إنقاذ خمسة أشخاص كانوا محاصرين عند مصب وادسوس، وكان الأشخاص الخمسة الذين يمتهنون رعى الغنم، يحاولـون إخراج قطيعهم على مقربة من واد سوس، قبل أن تحاصرهم مياه الوادي بعد ارتفاع منسوبها نتيجة التساقطات المطرية، وفور إشـعارها بالحـادث، انتقلت إلى عين المكان السلطات المحلية ومصالح الدرك الملكى والدفاع المدنى، حيث جرى توفير مروحية تابعةً للدركُ الملكيّ، مكّنت من إنقاذ الأشخاص الذين كانوا محاصرين داخل الوادي.

اجتماع استثنائي

وبخصوص فيضانات مدينة الدار البيضاء، ازدحمت مواقع التواصل الاجتماعي بصور لسيارات مهجورة وغارقة، وأخرى لمواطنين يمشون في الماء الذي وصل فوق ركبهم وهم يحاولون عبور الشارع.

ودعا المجلس البلدي للدار البيضاء إلى اجتماع استثنائي، أمس الجمعة، لتقييم الوضع ودراسة الأضرار التي سببتها الأمطار وتوضيح المسؤوليات، كما استدعى الشركة التي تدير المياه والصرف الصحي في المدينة «ليديك» (فرع مغربي لشركة سويز الفرنسية) لهذا الاجتماع لمعرفة ما إذا كانت الشركة قد أوفت بالتزاماتها التعاقدية. وسارعت الشركة المعنية إلى إصدار بيان

أوضحت فيه أن التساقطات المطرية القوية يومى 6 و7 كانون الثاني/ يناير بلغت مجموعها 70 ميليمتر في بعض المناطق، مما يمثل أمطاراً تتكرر مرة كل خمسين سنة. وشددت على أن التدفقات المسجلة هي ناتجة بالأساس عن امتلاء الشبكات في النقط الحساسة المحددة على أنها لا يمكنها استيعاب الأمطار التي تتميز بحدتها القوية وفي المناطق التي ما زالت لا تتوفر على شـبكات التطهير السائل لمياه الأمطار،

من شبكات التطهير السائل، وأكثر من 150 محطة للضخ و130 حوضاً لتجميع المياه المطرية. كما تقوم بأعمال وقائية عديدة لصيانة المنشآت وتقوية القدرة على التحويل لنظام تجميع المياه العادمة والمطرية. وأعلنت «ليديك» أنها حشدت فريقاً من 358 فنياً

كما أفادت الشركة أنه طيلة فترات السنة،

تحرص على التشــغيل الجيد لأكثر من 6800 كلم

و 233 وحدة متنقلة (مثل الشاحنات من مختلف الأنواع والشاحنات الصغيرة والمضخات) للحد من تأثير الفيضانات، وحمل عبد العزيز العماري، عمدة مدينة الدار

البيضاء، عن حزب «العدالــة والتنمية» الحاكم (إسلامي) مســؤولية الأوضاع التي وصلت إليها العاصمة الاقتصادية بسبب الأمطار، إلى شركة «ليديك» المفوض لها تدبير الصرف الصحى

وقال في تصريح بالقناة المغربية الثانية إن «العقد الدينة مع (ليديك) يحدد مســؤولية الطرفــين، والشــركة تتعهد بصيانة الشبكة قبل فصل الشتاء» مشيراً إلى أنها «أخبرت المجلس أنها صانت الشبكة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي».

وأوضح قائلاً: «مســؤوليتنا أن ننقل شكايات السكان، ونمثلهم، وأن نراقب تطبيق العقد» وأضاف: «من الواجب على الشركة أن تأخذ

احتياطات بشكل استباقى، وبناء على تحذيرات مديريـة الأرصاد». وخلص إلى أنـه «يجب على المتضررين أن يضعوا طلباً لدى الشركة، التم تلجأ إلى شركات التأمن أو أن تعوض في إطار

. ووجه فريق «التجمع الدستورى» في مجلس النواب ســؤالا كتابيــا إلى وزيــر الداخلية عبد الوفى لفتيت حول فيضانات الدار البيضاء، التي تستببت في إغراق الشوارع والأزقة والأحياء السكنية، وألحقت أضراراً مادية كبيرة بالمتلكات العامة، وأدَّت إلى اختناق مروري بمختلف مقاطع وطرق المدينة.

وأشار رئيس الفريق النيابي في سؤال أورده موقع «لكم» إلى أن الخسائر لم تكن لتحصل لو قامت شركة التدبير المفوض «ليديك» بواجبها بشكل استباقى، من خلال القيام بحملات تطهيرية لقنوات الصرف الصحى فيى الوقت المحدد، إلا أن هذه الشركة لم تستقد منها المدينة إلا غلاء الفواتير،

واعتبر أن تكرار وقوع هذه الفيضانات يثير الكثير من التساؤلات لدى الرأى العام عن أسباب غض الطرف عن مساءلة ومحاسبة شركة "ليديك" للوفاء بتعهداتها. وتساءل الناتب البرلماني لفتيت حول التدابير المزمع القيام بها للحيلولة دون تكرار وقوع مثل هذه الفيضانات مستقبلاً، وكذا إلزام شركة التدبير المفوض باحترام دفتر التحملات، خاصة على مستوى استثمار البنية التحتية، كما ذكر النائب بالطلب الذي ســـبق التقدم به في سنة 2018 للقيام بمهمة استطلاعية للوقوف على واقع سير شركة التدبير المفوض «ليديك» في الدار البيضاء، والعمل على تقييم آثار ونجاعة خُدماتها.

أمطار العاصمة الاقتصادية التي «تختنق تحت الماء» وفق تعبير رواد مواقع التواصل الاجتماعي، جرت على حزب «العدالة والتنمية»

جوازات سفر مسروقة.

معرفة انتماء الموقوف إلى الحزب،

■ الرباط - «الأناضول»: أعلنت السلطات المغربية، مساء الخميس،

جاء ذلك في بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، نشرته وكالة الأنباء

المغربية الرسمية، فيما لم يعقب «حزب الله» اللبناني حتى الساعة 21:00

تغ.وقال إن قوات الأمن «تمكنت بناء على معلومات دقيقة، يوم الأربعاء،

من توقيف مواطن لبناني ينتمي لحزب الله». ولم يشر البيان إلى كيفية

وأضاف أن «عمليات التفتيش مكنت من العثور في حوزة المواطن اللبناني المشتبه فيه على جوازي سفر، أحدهما فرنسي والثاني برتغالي،

أن قوات الأمن أوقفت مواطناً لبنانياً ينتمى إلى «حزب الله» وبحوزته

الذي يسير المدينة منذ نحو عشر سنين، غضب عمّن سرق خمسة ملايير وما دونها بقليل، وما فوقها بكثير من أموال كانت مرصودة في الأصل الساكنة وانتقادات المتتبعين للشأن العام. وقال منتقدون إن المنتخب ن المحلي بن يتهربون من لقنوات الصرف الصحى والشوارع والإنارة وجمع النفايات»، واعتبر أن «المطر مثل كورونا المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ويوجّهون الاتهام إلى الشركة الفرنسية، وبلغت حدة الانتقادات جاءً ليعريا الوجه الحقيقي للبلد، ولإزالة مساحيق التجميل عن الواجهة». إلى المطالبة باستقالة عمدة مدينة الدار البيضاء وأضاف قائلًا: «ويحدثونك عن الطابور عبد العزيز العماري. الخامس» موضحاً أن «الطابور الخامس؛ قضاء لا

المحامي المغربي نوفل البعمري، نشر شريط فيديو يوثق غرق شوارع مدينة الدار البيضاء، وكتب أعلاه «هذا الفيديو لوحده كاف لطرد البيجيدي (أي العدالة والتنمية) من عُمودية الدار البيضاء انتخابياً.» وأكد أن هذا الحزب الذي يسيّر المدينة «هو المسؤول عن وضع البنية التحتية في المدينة التي يديرها».

www.alquds.co.uk

وأضاف «الناس صوتوا لكم لتغيير الوضع وتحسينه عما كان سابقاً، وليس للحفاظ على الوضع الكارثي نفسه، أو الاستمرار في التدبير الكارثي نفست»، وأشار إلى أن حزب «العدالة والتنمية» يسير الدار البيضاء لولايتن، أي لعشر سنوات «عشر سـنوات، عشر سنوات.... وليس سنة أو سنتن، وإذا كانت هذه المشاهد هي نتاج تسيير لعشر سنوات فهي نتيجة كارثية لا یمکن تبریرها».

كما كشفت الصحف المحلية الصادرة، أمس لجمعة، جوانب من الأوضاع التي آلت إليها العديد من أحياء المدينة الاقتصادية، فكتبت صحيفة «الصباح» تقريراً اختارت له مانشيت عريضاً: «البيضاء تحت الحصار» مشيرة إلى انعقاد اجتماع لتحديد المســؤوليات بعد شلل في كل العمالات (المحافظات) وغياب الإغاثة والإنقاذ، كما عنونت صحيفة «المساء» مقالها الرئيسي بـ«ليديك» فــى قلب العاصفة بســبب فيضانات البيضاء، اجتماع طارئ لإحصاء الخسائر وتقييم التزامات الشــركة، وكتبت صحيفة «الأخبار» أنْ «الأمطار تفضح هشاشــة البنيات التحتية بعدة مدن» وعلقت قائلة: «إن تغرق متروبول المغرب ولا تتحمل أربع ساعات من الأمطار، فهذا يضعنا أمام تساؤل عن الحاجة إلى مجلس المدينة والوالي وشركات التدبير المفوض وشركات التنمية التي تلتهم الملايير والقانون التنظيمي للجماعات ومجالس العمالات ومجالس الجهات، دون أن يكون لها أثر على تحسين أوضاع مدينة يراهن عليها المغرب لجلب الاستثمار والرأسمال». ونشرت صحيفة «أخبار اليوم» تعليقاً للأستاذ

الجامعي والناشط الحقوقي خالد البكاري، بدأه بالقول: «لم تغرق كازا (الدار البيضاء) بالأمس، بل غرقت منذ سنوات» قبل أن يضيف «هي فقط كانت تصرح أمس بممتلكاتها المنهوبة... والمطر بريء من غرقها، هو فقط شاهد إثبات على

وأوضح أن الذي «أغرق الدار البيضاء ومدناً أخرى هو قضاء شـجع على الإفلات من العقاب، في جرائم نِهِ المال العام، ووزع سنوات من السجن ظلماً على من انتفضوا ضد هذه الحرائم». وأضاف: «الذي أغرق كازا وغيرها هو إعفاء مســؤولين رعوا الفساد دون بعثهم للسـجن، ودون حتى تجريدهم مما اكتسبوه من «الشفرة» (السرقة) والسمسرة في المشاريع». وتابع: «فتحت الستجون أبِوابها لمن يكتب

تدوينة بخمسة أسطر، وتمنّعت تلك السجون

المغرب يعلن توقيف لبناني من «حزب الله»

في حوزته جوازات سفر ووثائق مسروقة

بعملات مغربية وأجنبية».

وغش يتعايش معه الجميع بدءاً من مقاعد . الدر اسة، هؤلاء هم الطابور الخامس، والخونة الحقيقيون، وأعداء الوطن». وكتب الناشط الحقوقي والجمعوي محمد الشمســـى في صحيفة «هبة بريس» الإلكترونية: «وحدها مليمترات الأيام الثلاثة كافية لنسف كل برنامج حزبي يحتال علينا به مرتزقة العمل السياسي، ممن يتخذون من السياسة خليلة يستحيل عليهم فراقها، نقول لهم إنها لم تغرق

يردع الفاسدين، وتقارير مجلس أعلى للحسابات

لا يتبعها جزاء، وانتخابات يتســرب من خلالها

خونة الفساد إلى مواقع التشريع والتسيير،

المدينة، بل غرقت ذممكم ووجوهكم وبرامجكم ومستقبلكم وحاضركم، والأجدر بكم أن تغرقوا في خجلكم من التاريخ ...هنيئاً لكم بخزيكم وعاركم، فالعدالة قد تنزل مع مياه الخير». وعبرت «الكونفدرالية الديمقراطية للشـغل» (إحدى أكبر النقابات العمالية في المغرب) عن استنكارها لما آلت إليه أوضاع البنيات التحتية الأساسية في عدد من المدن المغربية، وتهرب

الفاعلين من المسـؤولية من منتخبين وشـركات التدبير المفوض وسلطات، تاركين المواطنين في مواجهة مظهر آخر من مظاهر الأزمة، وأكدت في بيان الخميس أن «الوضع الكارثي للبنيات التحتية يفضح حجم الفساد واللامسؤولية في تدبير الشان العام الوطني والمحلي، والذي يتُحمل نتائجه الكارثية المواطن المغربي». وأضاف البيان إنه «زيادة على تداعيات الجائحة والوضع الاجتماعي الصعب الذي

ما تزال تعيشه فئات عريضة من المواطنات والمواطنين، تنضاف الكوارث الطبيعية لتفضح أزمتنا المركبة والبنيوية، وعجز السلطات والمنتخبين، وفساد التدبير، وغياب ربط المسؤولية بالحاسبة»، ودعت النقابة العمالية إلى ربط المسؤولية بالمحاسبة، مشددة على ضرورة التحرك، بشكل عاجل، للحد من الآثار الاجتماعية للكوارث الطبيعية والأزمة الصحية على الفئات الهشة.

وأصدر فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان البرنوصي في الدار البيضاء بياناً قال فيه إن الأمطار التي تهاطلت على العاصمة الاقتصادية فضحت الفساد المستشري وهشاشة البنيات التحتية في المدينة، وأضافت الجمعية أن هذه التساقطات عرت وأبانت عن ضعف وهشاشــة البنيــة التحتية في جميـع المرافق والمنشــآت، وخاصة الطرقات التي توقف المرور بها، وغرقت بها سيارات المواطنين وتعطلت مصالحهم. كما سجلت الجمعية ظهور حفر كبيرة في العديد من الطرقات، و هو ت شاحنات و سيار ات داخل تلك الحفر، كما أضر تساقط الأمطار بالكثير من المنازل في غياب مسارب ذات جودة، وسـقطت بعض المنازل وأدت إلى ضحايا وجرحى.

مُعلَنَّ سرقتهما على الصعيد الدولي في قواعد بيانات منظمة الإنتربول».

كما تم العثور في حوزته على «سَـندات هوية ورخص سياقة مسجلة

وجرى إيداع اللبناني الموقوف (57 عاماً) رهن الاعتقال الاحتياطي

كما تم التنسيق، حسب البيان، مع «المنظمة الدولية للشرطة الجنائية

والمكاتب المركزية الوطنية في الدول المعنية لتحديد ظروف وملابسات

سرقة جوازات السفر المحجوزة لدى المستبه الموقوف على ذمة هذه

للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات القضية.

بأسماء مواطنين فرنسيين وبرتغاليين وإيطاليين، علاوة على مبالغ مالية

تمديد حالة الطوارئ الصحية في المغرب إلى 10 شباط والسلطات تعتمد اللقاح البريطاني رسميا



طبيبة مغربية تساعد زميلتها في ارتداء ملابسها الطبية الخاصة بالاحتراز من كوفيد

الرباط_«القدس العربي»: قررت الحكومة المغربية تمديد سريان مفعول

حالة الطوارئ الصحية، من جديد، في سائر أرجاء الأقاليم المغربية، ابتداء من يوم الأحد 10 كانون الثاني/ يناير في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الأربعاء 10 شباط/ فبراير، وبررت هذا القرار بالحرص على استمرار ضمان فعالية ونجاعة الإجراءات والتدابير المتخذة للتصدي لانتشار جائحة «كوفيد 19». وقررت السلطات الصحية المغربية منح ترخيص «استثنائي ومؤقت» لاستعمال لقاح مختبر «أســـترا زينكا ـ أوكسفورد» البريطاني بناء على توصيات اللجنة الاستشارية المختصلة بالترخيص للقاح المضاد لفيروس ورونا، وذلك من أجل «العودة إلى الحياة الطبيعية قبل شهر رمضان المقبل» كما يأمل وزير الصحة خالد آيت الطالب.

وتضمن قرار الترخيص الذي يمتد إلى 12 شـهرا، توضيحات بخصوص معايير تخزين اللقاح المشار إليه والمعروف تجاريا باسم

«كوفيدشيلد» وطريقة استعماله، إذ يشمل جرعتين تمنحان (مع فترة فاصلة بين 4 و12 شـهراً) بين الجرعتين الأولـــى والثانية، وفق الوثيقة الصادرة عن وزارة الصحة.

المغربية أنها طلبت 65 مليون جرعة من لقاحات كوفيد 19 من شركة «سينوفارم» الصينية و شركة «أســترازينكا» البريطانية. بينما تؤكد السلطات المغربية أنها لم تتوصل لحدود اليوم التطعيم ما زال يشوبه «ضباب»،

مدير مختبر الفيروسات في الدار البيضاء، أن المغرب اختار لقاحين هما لقاح أسترازينيكا ولقاح سينوفارم، معتبراً أن عدد الجرعات التي طلبتها السلطات (65 مليون جرعة) جعله يتقدم بمجموعة من الطلبات إلى شركات دولية، مبرزاً أنه لا يمكن لشركة واحدة أن توفر لك 65 مليون جرعة، وبالتالي يجب البحث عن

وأعلن الخبير في تصريح أورده موقع

«هســبريس» أن المغرب يتفاوض مع 6 شركات وما يرزال يفتح باب التفاوض مع باقى الشركات؛ لكنه اختار في الأخير لقاحين أثبتت التجارب نجاعتهما وفعاليتهما لمحاربة فيروس

> بأى لقاح، وبالتّالي فإن تاريخ بدء عملية ويؤكد البروفيسور مولاي مصطفى الناجى،

مصادر متنوعة.

وخلال الشهر الماضي، أعلنت الحكومة

كورونا. وشدد المتحدث ذاته على أن اللقاح لا يشكل أي خطورة على صحة الإنسان. على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في

المغرب، أعلن مساء أول أمس الخميس عن تسجيل 1597 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد الإجماليي للمصابين بالفيروس إلى 448678 حالة في المغرب، وبلغ عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول

على نتائج سلبية تهم التحاليل المختبرية، 4111076 مند بداية انتشار الفيروس على مستوى البلاد في 2 آذار/ مارس الماضي، وأفادت المعطيات الرسمية بأن الفترة نفسها عرفت تسـجيل 27 وفاة جديدة ليصل عدد الوفيات إلى 7645 حالة، وجرى التأكد من 1825 حالة شفاء إضافية ليبلغ إجمالي التعافي

تقرير رسمى: 300 ألف تلميذ تركوا التعليم خلال الموسم الدراسي الماضي في المغرب



طلاب في إحدى مدارس المغرب ملتزمون بالإجراءات الاحترازية ضد كوفيد 19

الرباط-«القدس العربي»:

أوضحت وزارة التعليم المغربية في آخر بياناته أن أكثر من 300 ألف تلميذ غادروا أسوار المدارس خلال الموسم الماضي، وحسب الأرقام الرســمية، فإن 304 آلاف و 545 تلمِيــذاً كانوا ضحاياً الهدر المدرســي، ضُمنهم 160 ألفًا و 837 منقطعًا بالتعليم الإعدادي. وانتقلت نسبةٍ المنقطعين من 2,7 في المِئة إلى 2,1 في المئية أي من 95 ألفاً و 191 منقطعاً إلى 76 ألفاً و574 منقطِّعاً، وأشارت الأرقام إلى أن نسبة الهدر بالتعليم الثانــوي التِأهيلي انتقلِت من 8,8 في المئة إلى 4,7 في المئة أي من 80 ألفاً و 569 منقطعاً إلى 67 ألفاً و134. وتبين أن نسبة التلاميذ المنقطعين عن الفصول الدراسية كانت أكبر، إذ انخفضت إلى 4,10 في المئة من إجمالي التلاميذ، بعدما كانت في 12 في المئة موسم 2018 بعدد منقطعين بلغ 183

ألفاً و985 تلميذاً. من جهة أخرى، كشـف سـعيد أمزازي وزير التعليم المغربي، عن عزم الوزارة حذف 109 شعب من التكوين (التدريب) المهني لأنها لا تتماشى مع سوق العمل ولم تعد لها القابلية للتشغيل. وأوضح خلال جلسة الأسئلة في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) أن 15 في المئة من مجموع التدريبات القديمة سيتم الاحتفاظ بها، بينما ستجري إضافة 42 في المئة من الشعب الجديدة وتحيين 43 في المائة من الشعب. وأشار الوزير إلى أن التدريب المهني سـوف ينفتح على قطاعات جديدة، مثل الصحة، عبر شعبة المساعدين الطبيين، والمجال الرقمي والذكاء الاصطناعي، والفلاحة والصناعة التقليدية والخدمات والصيد البحري. وشدد على أهمية ملاءمة التدريب مع حاجيات سـوق العمل الذي يعرف تحول مستمر، ويعد من

فيما اعتبر النائب عن الائتلاف، أحمــد موحى، أن

ورحب النائب عن حزب التيار الديمقراطي، هشام العجبوني، بعدم مشاركة ائتلاف الكرامة بالحوار

الوطني المقبل، مؤكدا أن الائتلاف "أقصى نفسه من

الحوار بعد أن مارس العنف في البرلمان، ولكن حركة

في حين حذر رئيس كتلة الْإصلاح، حسونة الناصفي

من إفراغ الحـوار الوطني من مضمونـه، حيث قال في

تصريحات صحافية "يجب الإســراع في اجراء الحوار

الوطنى، نتمنى أن لا تطول المسألة أكثر لأننا بدأنا ندخل

في مرحلة إفراغ الحوار من محتواه وإذا طالت المدة قد

وأضاف "إلى اليوم الرؤية غير واضحة ومازالت

بعض التفاصيل والدقائق المهمة في محتوى الحوار

والأطراف التي ستشارك فيه يحوم حولها غموض

خاصة حول طريقة تشريك الأحزاب أو منظمات أو الكتل

وتتضمن مبادرة اتحاد الشغل المتعلقة بالحوار

الوطني "تشكيل هيئة حكماء من الشخصيات

الوطنية المستقلة من الاختصاصات كافة، يشرف

عليها رئيس الجمهورية، ولا يمكن لأعضائها تحمّل

مســؤوليات سياسية أو الترشــح للانتخابات المقبلة،

البرلمانية أو حتى موضوع تشريك الشباب".

الدعوة إلى الحوار الوطني "في ظاهره حوار وفي باطنه

انقلاب على شرعية الانتخابات"،

النهضة قد تضغط لإشراكه في الحوار".

تفرغ مبادرة الاتحاد من محتواها".

في ظل الحديث عن رفض الرئاسة واتحاد الشغل مشاركتهما فيه

تونس: «حزب بن علي» يرفض الحوار الوطني وائتلاف الكرامة يعتبره انقلابا على الشرعية

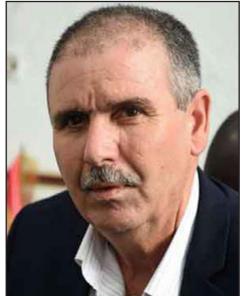
تونس-«القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن الحزب الدستور الحر (يضم أغلب رموز نظام بن علي) رفضه المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه اتحاد الشغل وتبنته رئاسة الجمهورية، فيما اعتبر ائتلاف الكرامية أن هذا الحوار يمثل "خروجا على الشرعية"، في وقتّ حذّر فيه أطرف سياسية من تسييس الحوار وإفراغه من محتواه الهادف إلى إيجاد حلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وأكّدت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسي،

رفضها لمبادرة الحوار الوطني، معتبرة أن تونس اليست في حاجة إلى حوارات وطنية عقيمة لا فائدة منها بل في حاجة إلى إنجازات وإصلاحات، والحكومة تعلم جيدًا ما يجب أن تقوم به ولديها الآليات للقيام بذلك، لكنها مكبلة بالتوافقات والصفقات التي تضمن البقاء في الكراسي ولا وجود لإرادة سياسية للإصلاح". كما هاجمت موسي، نور الدين الطبّوبي، الأمين العام لاتحاد الشعل، منتقدة إشراكه لحركة النهضة في الْحوار الوطني. كما اتهمته بـ َّ الوقوفُ في صفّ الظُّلاميان والتكفيريان"، مهدّدة بفضح كل ما سيتم تداوله خلال الحوار الوطني عبر عقدها لقاءات إعلامية يومية لـ "كشف الأكاذيب".

وأضافت في فيديو نشرته على صفحتها في موقع فيسبوك،أمس ً الجمعة ″نور الدين الطبوبي وصمة عار على الاتحاد وتصريحاته حول الحزب الدستوري الحر خير دليل على ان الاتحاد في حاجة الى انقاذ وهو اليوم ليس بن ايادي امينة .



نور الدين الطبوبي

وكان أكد استبعاد الحزب الدستورى الحروائتلاف الكرامة من الحوار الوطني، مؤكدا أن الاتحاد لن يجلس مع هذين الطرفين على طاولة واحد. وعلــق النائــب عن ائتــلاف الكرامة، عبــد اللطيف

العلوي، على هـذا التصريح بالقول "مـن الطبيعيّ أن يقول الطبوبي أنه لن يجلس معنا على طاولة واحدة، ولو سُئلنا نحن أيضا لقلنا لا. ولكن هذه ال "لا"، لم تكن



تعنى رفض مشاركة الائتلاف في الحوار، بل كانت تعنى رفضَ الجلوس معنا، وهذا منَّ حقَّه لأنَّنا نحن أيضاً نرفض الجلوس معه في إطار أيّ دور له في هذا الحوار. ثُمَّ إِنَّ قَرِارِ المشــاركة منَّ عدمها هــو قرارناً نحن، وليس قرار الطَّبُوبي أو سـعيِّد، ولا أحد يستطيع أن يمنَّ علينا بالقبول أو بالرّفض، لأنّه لا أحد وصيّ علينا أو على

عبير موسي

وتتولى إدارة الحِوار الوطني والتحكيم بين الأطراف الشَّارِكة، فضلاً عن تلخيص تصورات المشاركين في الحوار واقتراحاتهم، على أن يتناول الحوار الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويقدم حلولا للأوضاع القائمة في البلاد".

ومكان جثته مجهول إلى الآن.

ولم يره مرة أخرى.

استعادة البلدة.

لم يُقتل على في تلك الليلة، لأن الجناة

اقتادوه في اليوم التالي إلى بنك لسحب بعض

أمواله التي أخذوها منه، ثم اصطحبوه لنفس

الغرض خلال اليومين التاليين، وبعد ذلك تمكن

مـن الفرار.في حين يـروي "أ.س" كيف نصب

مسلحون مرتبطون بميليشيات الكانيات،

يعرف أربعة منهم، كميناً لقريبه أبوبكر عامر

أبونعمة، 36 عاماً، في 14 تشرين الثاني/

وتابع: "أبو بكركان ضد الكانسات،

واستهدفوه في وقت مبكر جدا من الصباح،

حينما كان يقود سيارته، حيث اقتادوه

إلى مكان مجهول، وكان هناك شاهد على

الاختطاف، لكن بحلول الوقت الذي أبلغنا

فيه، كان الأوان قد فات، ولم تصلنا أخبار منه

بعد ذلك، واضطر "أ.س" إلى مغادرة ترهونة

بعد خطف أبو بكر وعاد في اليوم الذي تم فيه

*إذا لم تكن معهم فأنت ضدهم

ويقول: أتذكر أنني كنــت أبحث عنه في كل مكان، بما في ذلك في الســجون، حيث كان آل

الكانبي يحتجزون الناس، وفي المستشفى،

لكني لم أجده، لقد كان يو ما مظلماً، كان

يوماً حزيناً في حياتي، الكانيات متوحشون

وعملوا على القضاء على كل من يقف في

طريقهم، بالنسبة لهم، إذا لم تكن معهم، فأنت

ولم يكتف عناصر الكانيات بخطف أبوبكر،

بل هاجموا منزلـه، وأخذوا أموالـه، وكادوا

نوفمبر العام 2019، أثناء عودته إلى منزلة،

"سليم شيبوب طالبوه بدفع مليار دينار (400 مليون دولار) كتعويض للدولة، لكن هيئة الحقيقة والكرامة أصدرت حكما بـ307 مليون دينار فقط، مع إعادة كل أملاكه المصادرة، مؤكدا أن "ملف الصلح مع شيبوب يستوجب المحاكمة".

3000 مليون دينار.

وكانت محكمة المحاسبات (هيئة قضائية مستقلة) اتهمت، أخيرا، هيئة الحقيقة والكرامة بالفساد، مشيرة إلى أن الهيئة أنفقت حوالي 100 ألف دو لار دون وجه حق.

نائب تونسي يقاضي هيئة

الحقيقة والكرامة بتهمة

«التواطؤ» مع صهر بن على

قرر نائب تونسى مقاضاة هيئة الحقيقة والكرامة

وأكد النائب مبروك كورشيد ضرورة مقاضاة

رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، مشيرا إلى أن الهيئة

"اصدرت قرارات فردية بعد انتهاء مدتها وهو ما

اعتبره تدليسا يستوجب مقاضاة بن سدرين"،

مشيرا إلى أن "قرارات التحكيم التي اصدرتها هيئة

الحقيقة والكرامة لجبر ضرر ضحايا الاستبداد

باطلة وستحمل الدولة أعباء كبيرة علما أنها تناهز

وأضاف، في تصريحات صحافية أمس الجمعة

بتهمة الفساد والتواطؤ مع سليم شيبوب، صهر

تونس -«القدس العربي»:

الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

«جرائم اختطاف واحتجاز وتعذيب وقتل وسرقات إضافة إلى مسؤوليتها عن المقابر الجماعية»

«هيومن رايتس ووتش» ترصد شهادات سكان مدينة ترهونة حول جرائم ميليشيات «الكانيات» المقربة من حفتر

■ طرابلـس – وكالات: رصـدت منظمـة "هيومن رايتس ووتش" ما قالت إنه "شهادات سكان مدينة ترهونة حول تجاوزات ميليشيات الكانيات، وارتكابها جرائم اختطاف واحتجاز وتعذيب وقتل وسرقات إضافة إلى مسؤوليتها عن المقابر الجماعية .

وقالت، في بيان مساء الخميس، إنها تحدثت خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول الماضيين إلى ثماني عائلات زعمت مسـؤولية الكانيات عن إخفاء أقاربهم بين أيلول/ سـبتمبر العام 2019 ونيسان / أبريل العام 2020، إضافة إلى صحافيين ونشطاء محليين، وسلطات حكومة الوفاق، وأعضاء منظمات غير حكومية. كما زودت ّرابطة أســر الشهداء والمفقودين" المنظمة "ببيانات عن 166 من سكان ترهونة يُزعم اختطافهم أو إخفاؤهم على يد ميليشيات الكاني".

*تصفيات جماعية

وأشارت المنظمة إلى "ادعاء أفراد ست من العائلات الثماني تورط قائد الميليشيات محمد خليفة الكانى وشقيقه عبد الرحيم مباشرة في إخفاء أقاربهم ".

وقال أحد سكان ترهونة، الدي اختطفت الميليشيات ثلاثة من أقاربه: عندما يقبضون على شخص ما ويقتلونه، يحرصون أيضاً على قتل بقية (الرجال) في عائلته كي لا ينتقموا، وبعد أن يقتلوا الناس، يستولون على أموالهم

وأوضح رئيس الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين التابعة لحكومة الوفاق، الدكتور كمال السيوي، أن غالبية المفقودين في ترهونة فقدوا خللال المعارك التي اندلعت بين نيسان/ أبريك العام 2019 وحزيران/ يونيو العام 2020 مضيفاً أنه منذ يونيو استخرجت الهيئة نحو 120 جثة، من

بينها بعض النساء والأطفال، من مواقع مقابر لا تحمل علامات في ترهونة وحولها. وتابع: "كل مقبرة تحوي بين جثة و12 جثة، وفي بعض الحالات أجزاء من الجســم، باسم الدعم ً. وتقع معظمها في منطقة زراعية كبرى تعرف باســم مشــروع الربط، بينما وجدت جثتان فى ترهونة في آبار ماء في موقع تابع لوزارة الداخلية، معقباً أنه عُثر على بعض الجثث

> وتأخذ الهيئة عينات الحمض النووي من كل جثة تستخرج، ومن أقارب الأشخاص الذين يُعلن عن فقدانهم، إذ ذكر السيوي أن الهيئة لم تتعرف بعد على أي من الجثث، لكن تعرفت النيابة العامة على ثلاث جثث

مكبلة اليدين وأن معظمها في مرحلة متقدمة

من التحلل، ما منع أقاربها من التعرف عليها،

إحدى الجثث كان معلقا بها جهاز تنفس

استُخرجت وسمحت للعائلات بدفّنها، وقال أحد أقارب على رمضان التهامي، الذي فُقد منذ كانون الأول/ ديسمبر العام 2019 لـ رايتس ووتش إن السلطات استخرجت جثته من مقبرة جماعية في ترهونة في 18 تشــرين الثاني/ نوفمبر الماضّي، ونقلتها إلى ستشفى في طرابلس، حيث تعرف أفراد العائلة عليه من ملابسه، وأسنانه، وجرح من طلقة قديمة غير متصلة بالنزاع.

*استهداف الضحايا لدعمهم ثورة فبراير

وقال جميع أفراد العائلات الذين تحدثه ا إلى المنظمة إن أقاربهم لم يكونوا مقاتلين، معقبين أن ميليشيات الكانيات استهدفت الضحايا لأنهم عارضوها أو لأن أسرهم دعمت ثورة فبراير، بينما قال آخرون إن أقاربهم استُهدفوا لأنهم ميسورون.

وأفاد أفراد العائلة أن المواقع التي استخدمتها ميليشيات الكانيات كمراكز

للاستجواب والاحتجاز في ترهونة "شـملت عين الرومية، وهو مصنع سأبق للمياه المعبأة، ومنشأة للشرطة القضائية تعرف باسم القضائية، ومنشاة للشرطة العسكرية تعرف

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أفادت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية أن مكتبها أرسل بعثتين إلى ليبيا وأنه "تلقى معلومات موثوقة تشير إلى احتمال ارتكاب قوات من ترهونة تابعة لميليشيات حفتر جرائم خطيرة بما فيها القتـل والاختطاف والإخفاء

وخلال الشهر نفسه، وضعت الحكومة الأمريكية محمد الكاني وميليشيات الكانيات تحت العقوبات، لقتلهم المدنيين الذين اكتشفوا أخيراً في مقابر جماعية عديدة في ترهونة، فضلاً عن التعذيب والإخفاء القسري وتهجير المدنيين،

خطف 4 أشقاء من عائلة واحدة

ونقلت "هيومن رايتس ووتش" شهادات أسر الضحايا، مكتفية بذكر الأحرف الأولى الحقيقية من أسمائهم وذلك خوفاً من تعرضهم

وقال "ل.م" إن ميليشيات "الكانيات" خطفت ثلاثة من أقاربه، وهم "عبد العظيم العمار، 35 عاماً، وشقيقه جابر، 49 عاماً، في 13 كانون الأول/ ديسمبر العام 2019، ثم شقيقه الثالث محمود، 40 عاماً، في 27 من الشهر نفسه.

ويعتقد أفراد الأسرة أنهم استهدفوا لأن جابر عارض الميليشيات وقاتل في ثورة فبراير، وأضاف "ل.م" أن الميليشيات اعتقلت في مطلع أكتوبر العام 2019 أخاً رابعاً، على، واحتجزوه لدة ثلاثة أشهر، لكنه تمكن من

وأكمل أنه بينما كان على محتجزاً في مزرعة

تابعــة للميليشــيات، التقى شــقيقه محمود وقضى الاثنان بضع ساعات معا قبل أن يقوم ثلاثة رجال، قال إن بينهم محمد الكاني، أخذتم واحدأ بإطلاق النار على محمود وقتله أمام عليّ،

ولا يعرف "س.ت" سبب استهداف قريبه، فيقول: "لم يشارك أحد من عائلتي في النزاع أو حمل السلاح، لكن وجهة نظرهم كانت أنك إذا لم تكن معنا، فأنت ضدنا، وعائلتي كلها

الكاني، وشعيب على ميلاد، هم الذين اعتقلوا مراد بعد صلاة المغرب، وبعد أن أخذوه، جاؤوا إلى منزل العائلة في ترهونة وفتشوا كل زاوية، وأرادوا أخذ شقيق مراد أيضا، لكنهم هددوا فقط أنه إذا لـم يغادر ترهونة، فسيعودون

على «فيسبوك»

يقبضون على شقيقه الآخر، محمد، لكن أخت أبو بكر توسلت إليهم أن يتركوه قائلة سبق أن

وذكر "س٠ت" أن "ميليشيات الكانسات اختطفت قريبه، مراد اللافي شتيوي، 31 عاماً، في 15 ديســمبر العام 2019، وقريباً آخر، مصطفى محمد اللافي، 48 عاماً، الذي عمل مع الشرطة، في 23 أبريل الماضي، وكلاهما لا يزال مفقوداً". واستطرد: "لا أعرف إن كان مراد ومصطفى حيين أم ميتين، أخبرني أحد معارفي أن الخاطفين قتلوا مراد، وقال لي المصدر نفسه إن أربعة رجال قُتلوا في ذلك الوّقت، لكن ليس

وأضاف: "محمد خليفة الكاني، وعبد الرحيم

استهداف شخصين بسبب منشورات

وقال "ب.ت" إن "مسلحين مرتبطين بميليشيات الكانيات اختطفوا اثنين من أقاربه، عبد الوهاب بوزويدة، 49 عاماً، وهو أب لعشرة أولاد، في 16 نوفمبر العام 2019، وعبد الرزاق بوزويدة، 52 عاماً، والدأحد العاملين بشرطة ترهونة، في 21 من الشهر نفسه، ولا يزال كلا الرجلين في عداد المفقودين، ولم يرهما أو يسمع عنهما منذ ذلك الحسّ.

وأكمل: "اختطف ثلاثة رجال من ميليشيات الكانيات عبد الوهاب في الساعة الثانية بعد الظهر، بعد أن غادر متجر إلكترونيات لشراء شيء، بعد صلاة الجمعة في المسجد المركزي وسـط ترهونة، وتعرف الشـهود على اثنين منهم، بعد أيام قليلة، أخذ الرجال الثلاثة نفسهم عبد الرزاق بينما كان في المصرف

التجاري الوطني في ترهونة، ليحصل على

بطاقة مصرفية جديدة".

وأردف: "وكان عبد الرزاق قد تلقى في وقت سابق مكالمة من البنك لتسلم بطاقته، وقيل لى من قبل بعض الأشـخاص إن عبد الوهاب وعبد الرزاق قُتلا لأنهما كتبا منشورات على "فيسبوك" ضد آل الكاني، لكننا لم نتمكن من العثور على مثل هذه المنشورات".

ولفتت "هيومن رايتس ووتش" إلى أن "ميليشيات الكاني رأوا من أيدوا ثورة 17 فبراير، هم ضدها وضـد (القائد العام للجيش الشير خليفة) حفتر، وكانت تستهدفهم، وهناك شائعات بأن بعض المعتقلين نقلوا إلى المنطقة الشرقية عندما فر الكانيات من ترهونة في يونيو/حزيران 2020 لكن ليسـت هناك معلومات رسمية . وقال "ب.ت" إنه "بعد اختطاف عبد الوهاب وعبد الرزاق، ذهب بعض الأقارب للقاء عبد الخالق الكانى، أحد إخوة الكانى، لمعرفة ما حدث لأقاربهم، ليخبرهم أن أحد الأجهزة الأمنية في شرق ليبيا اعتقلت الأقارب بسبب منشور أتهم العلنية على فيسبوك ضد آل الكاني".

وعقب أنه "تقدم بشكوى بشأن حالتى الإخفاء إلى شرطة ترهونة في يونيو الماضي، بعد أن استعادت القوات التابعة لحكومة الوفاق سيطرِتها على المدينة، لكنه لم يتلق أي رد"، مشيراً إلى أن هيئة البحث عن المفقودين "أخذت عينات من الحمض النووي من العديد من أفراد الأسرة في سبتمبر الماضي، لكن لم يتم إخطاره بأي نتائج ".

الوراق زارها فبادر شنقريحة لاستضافة نظيره موريتانيا تؤسس منطقة دفاع حساسة وتحدد شروطها للجوار الأمن

نواكشوط- «القدس العربي» من عبد الله مولود:

لم يكد الفريق أول عبد اللطيف وراق، المفتش العام للقوات المسلحة المغربية، يغادر العاصمة الموريتانية نواكشوط أواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، في إطار دورة للجنة العسـكرية الموريتانية المغربية المشتركة، حتى رتبت الجزائر بمهارة بالغة زيارة لقائد أركان الجيوش الموريتاني الفريق محمد بمبه مكت الذي

عاد للتو من زيارة دامت أسبوعاً للجزائر. وأظهرت هذه الزيارات المكانة الاستراتيجية الهامة التي أصبحت موريتانيا تتبوؤها منذ اندلاع أحداث الكركرات التي هزت المنطقة والتي لم تخمد نيرانها لحد الساعة، حيث يؤكد الصحراويون أن الحرب متواصلة بينما يظهر المغاربة أن الوضع هادئ بل تحت

كما أظهرت هاتان الزيارتان أن موريتانيا وإن كانت الخاصرة الرخوة في المنطقة، فإنها باتت تمثل رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه، وذلك بموقعها الذي تحتاج إليه المغرب للعبور التجاري والاقتصادي نحو إفريقيا، وبحيادها في قضية الصحراء الذي تحتاج إليه الجزائر في إدارتها لملف البوليساريو الذي يشهد ضعفاً منذأن عزز المغرب تأييد أطراف دولية نافذة لتبعية الصحراء الغربية له. ويرى دبلوماسي موريتاني مطلع فضل عدم ذكر اسمة "أن موريتانيا قد أوضحت لجارتيها الكبيرتين ولأول مرة، مو قفها من الحالة العسكرية في الشمال وشرحت لهما شروطها للجوار الآمن، حيث أفهمت للمغاربة حرصها على بقائهم التام داخل حدودهم، كما شرحت للجزائر رفضها لأى تصرف قد تقوم

المغربية أو مواقع التماس".

الانفصاليين ومشعلى الحروب". ويأتى تأسيس هذه المنطقة بعد أيام قليلة من تعرض منقبين موريتانيين

به البوليساريو للتسلل نحو المواقع وجاء بعد هذه الخطوات تأسيس الحكومة الموريتانية قبل يومين لمنطقة دفاع حساسة في الشمال.

ُمصادقــة الحكومــة علــى إحداثياتُ المعالم البرية التي تجسد حدود هذه المنطقة، التي تقع في الشمال الموريتاني والتي تعتبـ خاليةً أو غير مأهولة، وقد تشكل أماكن للعبور بالنسبة للإرهابين ومهربي المخدرات وجماعات الجريمة

لقصف تحذيري مغربى شوهدت

يوليــو 2017، المنطقة المحاذية لحدودها مع الجزائر معلنة "أن المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية كلها منطقة عسكرية وأكدت السلطات الموريتانية ذلك

وأكد بيان لمجلس الوزراء الموريتاني

وحسب مصادر مقربة من هذا الشأن، فإن تأسيس هذه المنطقة لم يرق للصحراويين لكونها ستضيق مجال تحركهم، أما المغاربة فقد رحبوا بمنطقة الدفاع واعتبرتها صحافتهم "حداً لحرية

شظاياه ولم يسفر عن إصابات. كما جاء بعد أيام من بعد تعرض دورية عسكرية موريتانية لإطلاق نار بعد اقترابها من موقع دفاعي لقوة مغربية، اعتبرتها هدفاً معادياً.

وقد تصرف أفراد الدورية الموريتانية بالرد على مصدر النيـران وفقاً لما تمليه قواعد الاشتباك، قبل أن يتم التعارف ويُفَضّ الاشتباك دون أن ينجم عن إطلاق النار أية أضرار في طاقم الدورية، حسب بيان للجيش الموريتاني. وكانت موريتانيا قد أغلقت في تموز/

محظورة على المدنيين″.

للدول الأعضاء".

التاريخ أن الهدف من إغلاق المنطقة الحدودية الشمالية هو مكافحة عمليات التهريب الآتية من جنوب الجزائر في تتحرك بشكل مقلق في تلك المنطقة،

خلالها مع الفريق السعيد شنقريحة قائــد أركان الجيش الوطنى الشــعبي

اللقاء "أن هذه الزيارة تكتسى أهمية خاصة للبلدين الشقيقين وستسمح دون شك بتطوير علاقاتهما، خاصة على ضوء تطور الوضع الأمنى السائد في وأضاف الفريق السعيد شنقريحة

اتجاه مالي، كما أن مجموعات إرهابية وتزامن كل هدا مع زيارة عمل أنهاها الفريق محمد بمبه مكت قائد الأركان العامة للجيـوش أمس للجزائر، تباحث

وقد أكد قائد الجيش الجزائري خلال

مخاطبا قائد الأركان العامة للجيوش الموريتاني: "بالطبع فإن زيارتكم الأولى هذه للجزائر تكتسى أهمية خاصة لبلدينا الشقيقين وستسمح دون شك بتطوير علاقاتنا كما تشكل فرصة سانحة لتطوير مستوى التعاون بن جيشينا في المجالات ذات الاهتمام المشترك.. غير أنه يبقى تعزيز التعاون العسكري بين مؤسستينا أكثر من ضرورة لمواجهة التحديات الأمنية المفروضة على منطقتنا، مع دراسة السبل والوسائل الكفيلة لتمكّن جيشينا من تنفيذ مهامهما في هـــذا الوضع المحفوف بالمخاطر والتهديدات من جميع الجهات، ومن هـذا المنطلق أرى أنـه من المجدي الاستفادة بشكل أكبر من آليات التعاون الأمنى المتاحة، لا سيما لجنة الأركان العمليَّاتية المشــتركة، بحيــث يتمحور التعاون على تبادل المعلومات وتنسيق الأعمال على جانبي الحدود المستركة

وقال: "أؤكد لكم مرة أخرى رغبتنا في العمل على تعزيز العلاقات الثنائية العسكرية التي تربطنا من أجل مواجهة

منطقتنا المغاربية ومنطقة الساحلُّ. وفي كلمة جوابية، أكد قائد الأركان العامة للجيوش الفريق محمد بمبه مكت أن "الإرادة السياســية للقيادة في بلدينا الشقيقن سعت على مر التاريخ إلى إتاحة وتوفير جو ملائم، يساهم في

مختلف التحديات الأمنية التي تهدد

علاقات نابعة من الروابط التاريخية والاجتماعية والدينية وعلاقات حسن الجوار والمصير المشترك. وأغتنم هذه الفرصة للتعبير عن مدى تقديرنا للمواقف النبيلة المشرفة للشقيقة الجزائر اتجاه موريتانيا، ووقوفها الدائم إلى جانبنا في أحلك الأزمات وأكثرها تهديدا لأمننا الوطني ..

وقبل زيارة قائد الأركان الموريتاني

جودة العلاقات الثنائية بين بلدينا، وهي المستقبل.

جانب من اجتماع اللجنة العسكرية الموريتانية المغربية المشتركة

محلل عسكري، "هـو إعـادة التوازن للجزائر، عقدت اللجنة العسكرية للساحة الحدودية المشتركة مع المغرب المشتركة بين موريتانيا والمغرب ثانى والجزائر والبوليساريو، وأن تدرك دورة لها بنواكشـوط من أجـل تعزيز الجارتان أنما كان بالإمكان فعلَّه من قبل علاقات التعاون العسكري بين البلدين في مختلف المجالات العسكرية والأمنية وأَفاق تطوير وتنمية هــذا التعاون في وتؤكد هذه التطورات كلها وجود حراك أمني وعسكري جديد في شبه المنطقة هدفه بالنسبة لموريتانيا، حسب

لم يعد ممكناً اليوم بعد أن أكمل الجيش الموريتاني خلال السنوات الخمس الأُخْيرة تجهيزه وتدريبه، وبعد أن راكم خبرات عسكرية عبر تجاربه التي كانت حرب الصحراء عام 1976، أول مجالاتها وأكثرها خصوبة .

أكد التزام بلاده بدعم حلفائها معتبراً أن وجودها يعزز استقرار المنطقة خامنئي: إيران ليست متعجلة لعودة أمريكا إلى الاتفاق النووي بل لرفع العقوبات

طهران_«القدس العربي»_ وكالات:

أكد مرشـــد الجمهورية الإيرانية على خامنئي، مس الجمعة، أن الإيرانيين ليسوا مستعجلين لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، ويطالبون قبل ذلك برفع العقوبات الأمريكية التى تخنق اقتصاد البلاد. وقال إن الأمر لا يتعلقّ «بعـودة الولايــات المتحدة مــن عدمها، فنحن ليس لدينا أي استعجال ولا نصر على عودتها». وأضاف خامنًا عن «مطلبناً المنطقى هو رفع العقوبات، ويجب أن ترفع» مؤكداً خلال كلمةً متلفزة: «هذا حق مسلوب من الأمة الإيرانية». وتابع قائلاً: «من واجب الولايات المتحدة وأوروبا التي تتبع الولايات المتحدة احترام حق الشعب

وفي العام 2015 أبرمت إيران ومجموعة الست الصين وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وألمانيا) في فيينا «خطة العمل الشاملة المشتركة» الهادفة إلى حل المسألة النوويــة الإيرانية بعد توترات استمرت 12 عاماً. ووفر الاتفاق لإيران تُخُفّيفاً للعقوبات الدولية في مقابل الحد بشكل كبير من برنامجها النووي، فضلاً عن ضمانات تثبت أنها لا تسعى إلى امتلك القنبلة الذرية، لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رأى أن هذا الاتفاق غير كاف، وسحب بلاده منه من جانب واحد في أيار/مايو 2018 وأعاد فرض عقوبات على إيران في وقت لاحق.

وحرمت العقوبات الجديدة إيران من العائدات الاقتصاديــة التي كان تتوخاها مــن اتفاق فيينا مع ابتعاد المستثمرين الأجانب وتقلص النشاط التجاري الخارجي للبلاد، ولا سيما الصادرات

النفطية، ما أغرق البلاد في ركود كبير وتواجه صعوبة في الخروج منه. في المقابل، توقفت إيران منذ العام 2019 عن احترام جزء كبير من التزاماتها الرئيسية في إطار هذا الاتفاق لدفع الشــركاء الآخرين في الاتفاق إلى المساعدة على الالتفاف على العقوبات الأمريكية.

ومع فوز جو بايدن في الآنتخابات الرئاسية الأمريكيـة، قد يحصل تغير في موقف واشـنطن وسبق لبايدن أن ألمح إلى نيته «تغيير المسار»

الذي اتبعه ترامب مع إيران، وإمكان عودة بلاده للاتفاق النووي، لكنه يطرح شروطا لا تقبل بها إيران. وأكثر الرئيس الإيراني حسن روحاني من بوادر الانفتاح تجاه الرئيس الأمريكي المنتخب في الأسابيع الأخيرة، لكنه اشترط رفع العقوبات الأمريكية التَّي أعيد فرضها العَّامَ 2018 لقَّبُول عودة الولايات المتحدة إلى اتفاق فيينا. وأكد خامنئي، الجمعة: «في حال رفعت

العقوبات سيكون لعودة الأمريكيين (إلى الاتفاق) معنى. وفي حال عدم رفع العقوبات، لن تصب عودة الولايات المتحدة في مصلحتنا لا بل قد تحصل على حسابنا أيضاً». وتابع: «عندِما لا يحترم الطرف الآخر أيا من التزاماته تقريباً، من غير المنطقي أن تحترم الجمهورية الإســــلامية كل التزاماتها». وأضاف: «في حال عادوا لاحترام التزاماتهم سنعود إلى احترام التزاماتنا».

وتؤكد إيران أنها سِتســتأنف التطبيق الكامل لاتفاق فيينًا «فوراً» في حال رُفعت العقوبات الأمريكيــة وتمكنــت الجمهورية الإســـلامية من الاستفادة من المكاسب المتوقعة من الاتفاق. وبدفع من المحافظين الذين يشكلون الغالبية

في البرلاان، عاودت حكومة الرئيس حسر روحاني المعتدلة إجراءات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 % وهو المستوى الذي كانت تعتمده إيران قبل اتفاق فيينا، ما يرفع سقف أي مفاوضات مقبلة محتملة مع واشنطن. وتعود العداوة بين إيران والولايات المتحدة لأكثر من 40 عاماً، وكاد البلدان يتواجهان في حرب مرتين منذ حزيران/يونيو 2019 على خلفية توتر بشأن الاتفاق النووي فضلاً عن التصعيد العسكري في

وقال خامنئي إن وجود بلاده في المنطقة يعزز استقرارها، وأنها ملتزمة بدعـم حلفائها. وأكد أن «الولايات المتحدة تسرى مصلحتها في زعزعة أمن المنطقة» منوهاً إلى أن أمريكا هي السبب الرئيسي وراء زعزعة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. وأضاف أن إيران تتمتع بالأمنّ والاستقرار والصمود والقدرة عشرات الأضعاف أكثر من أمريكا، مشدداً على ضرورة أن تتحرك الدول الغربية لرفع كافة أشكال الحظر عن إيران. وقال: «الجمهورية الإسلامية لديها التزامات بدعم حلفائها في المنطقة ووجودنا الإقليمي هو لتعزيز الثبات والأستقرار في المنطقة».

وفي ظل هذه الأجواء المتوترة، كشف الحرس الثوري الإيراني عن «إحدى القواعد الصاروخية الاســـتراتيجيةً للبحرية» الإيرانية التي تقعُ «في الخليج الفارسي» مع نشر صور ولقطات مصورة من دون إعطاء موقعها المحدد. وتثير برامج إيران الصاروخية قلق إسرائيل وبعض الدول العربية المجاورة والبلدان الغربية، لكن طهران تؤكد أن الغرض منها هو «الدفاع» فــى وجه أي تهديد خارجي، على ما أكد خامنتي الجمعة.



مرشد الجمهورية الإيرانية على خامنئي

الكويت ترفع مذكرة شديدة اللهجة للإمارات لتوبيخ صحيفة «العرب» الإماراتية بسبب الإساءة لأميرها

الدوحة_ «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تفاعلاً مع ما انفردت به «القدس العربي» حول إساءة أذرع إماراتية للشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أميرٍ الكويت، تلقت أبو ظبى مذكرة حول تلك الإساءات، وبياناً شديد اللهجة. وتواصلت وزارة الخارجية الكويتي، مع نظيرتها الإماراتية، للاحتاج على ما نشرته جريدة «العرب» اللندنية، والممولة إماراتياً. وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، الجمعة، أنه «تعليقاً على ما نشــرته جريدة العرب الإماراتية من إساءة لدولة الكويت ورموزها، تواصلت الخارجية وعلى الفورمع الأشقاء بوزارة الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة». وحسب المصادر الكويتية، أعربت لهم الجهات المعنية عن استيائها ورفضها للعبارات التي وردت في مقالة الجريدة المذكورة، والتي تمثل إساءة لدولة الكويت ورموزها».

وقامت وزارة الخارجية الكويتية بتقديم مذكرة رس تعبر عن موقف دولة الكويت بهذا الشأن،

«القدس العربي»: «أعرب المسـؤولون في وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، عن رفضهم القاطع لأي إساءة لتلك العلاقات، أو لرموز دولة الكويت الذين يحظون بأعلى درجات التقدير والاحترام واعتزازهم بالعلاقات الأخوية التى تربط البلدين الشقيقين ولن يكون مقبولاً أو مسموحاً

وأكدت الإمارات العربية المتحدة ذلك الموقف، بمذكرة رسمية تلقتها وزارة الخارجية الكويتية مساء أمس. وشددت أبوظبي رسمياً حرصها على العلاقات الأخوية مع دولة الكويت واحترام وتقدير لرموزها.

وكانت «القدس العربي» نشرت خبر إساءة أذرع إماراتية لأمير الكويت، وانتقاد مسار المصالحة الذي ساهم الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح التوصل إليه، ورأب الصدع في علاقة دول مجلس التعاون الخليجي،

وتضمن مقال «العرب» اللندنية المولة والتابعة لأبوظبي إساءات لأمير الكويت، وتعرض لشخصه ولما قام به من جهود في المصالحة. كما لمّح المقال المنشور الخميس لمعان توحى أنَّ الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عوض ما يهتمُّ ويخصص وقته للمصالحة الخليجية كان الأولى له أن يحل

كاف لمواجهة إيران بل حتى تخويفها، اعتقد البعض

لندن ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ترتب عـن الوضعية السياسـية الصعبة التى يمر بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أعقاب اقتحام أنصاره للكونغرس أستبعاد أي مغامرة عسكرية في الشرق الأوســط ضد إيران خلال ما تبقى له من فترة الحكم، وذلك بعدما أدار البنتاغونِ ظهرهٍ له بشكل نهائى واتخذ منه قادة الجيش موقفاً سلبياً ومنها قطع الاتصالات إلا في الحد الأدني.

وكانت تحاليل تذهب إلىي احتمال توجيه الرئيس ترامب ضربة الى المنشآت النووية في إيران خلال هذه المدة. وارتفع هذا الشعور عند مجموعة من المحللين بعد قرار البنتاغون الإبقاء على حاملة الطائرات في بحر العرب بالقرب من الخليج العربي ثم إرســـال قاَّدُفتين من نوع «ب 52» التي تحمــل قنابل ذكية وضخمة ضد

وعلسى الرغم من أن هذا الوجود العسكري غير

في احتمال إقدام الرئيس ترامب خلال الأسبوعين الأخيرين من حكمه على تقديم هدية إلى إسرائيل وهي ضرب منشات نووية إيرانية ولو بشكل رمزي لتقويض هيبة طهران. لكن هذا الاحتمال لم يعد وارداً بسبب تدهور العلاقة بين الجيش والبيت الأبيض.

موقف الجيش الأمريكي الحازم ضد اقتحام الكونغرس

يستبعد أي قرار عسكري لترامب ضد إيران

وخلال الانتفاضة الحقوقية التي شهدتها الولايات المتحدة في أعقاب مقتل جورج فلويد الأمريكي من أصول إفريقية على يد شرطة مينيابوليس، أراد ترامب إنزال الجيش، لكن قادة المؤسسة العسكرية ثم القادة السابقين رفضوا بل شـنوا حملة ضد الرئيس متهمين إياه بتوريط الجيش مع الشــعب. وتدهورت العلاقة بشكل مستمر خلال الشهور الماضية، ومنها خلال الحملة الانتخابية والشهرين الأخيرين.

وليسس من باب الصدفة تراجع ترامب عن مواقفه المتعنتة كلما رفع الجيش صوته منَّبهاً ومحذراً. وبعد تشدد في عدم الاعتذار عما حصل من اقتحام في الكونغرس والاستمرار في عدم الاعتراف بفوز المرشح الديمقراطي، جو بايدن، قبل في آخر المطاف لكن بعد تغريدة للبنتاغون. وجاء في هذا البيان الصادر مساء الخميس: «تتعهد وزارة الدفاع الأمريكية بتأمين نقل السلطة سلمياً إلى الرئيس المنتخب جو بايدن». لعملية كبيرة.

وأبرز القائم بأعمال وزير الدفاع كريس ميلر، عبر صفحة البنتاغون في تويتر: «أنا والأشـخاص الذينِ أقودهم في وزارة الدُّفاع، سنواصل أداء واجباتنا وفقاً للقسم الذَّى أديناه، وسَانفذ عملية الانتقال السلمي للسلطة إلى الرئيس المنتخب بايدن في 20 يناير/ كانون الثاني»» وتابع: «أدين بشـدة أعمال العنف هـذه (اقتحام مبني الكونغرس) التي تتعارض مع ديمقراطيتنا» مشيراً إلى أن ما جرى في الكونغرس «مخالف لمبادئ دستور الولايات المتحدة».

وفي أعقاب اقتحام أنصار ترامب الكونغرس، يبدو أن الجيش اتخذ موقفاً متشدداً من الرئيس ترامب، ولن يقبل منه أي أوامر عسكرية في ظل التشكيك في استمرار شرعيته بعد انسحاب عدد من الوزراء وتشديد النواب في الكونغرس على إقالة ترامب قبل 20 يناير/كانون الثاني الجاري.

وهذا الوضع يؤدي مباشرة إلى الاستبعاد الكلي لأي مغامرة عسكرية في الأيام الأخيرة لدونالد ترامب باستهداف المنشات النووية الإيرانية بحكم عدم امتثال الجيش لأوامر الرئيس باستثناء في حالة تعرض البلاد لهجوم أو تعرض مصالحها الخارجية

تشاووش أوغلو يعلن اتفاقه مع نظيره الفرنسي على خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين بلديهما

■ أنقرة ـ الأناضول: أعلن وزير الخارجيـة التركـي مولود تشــاووش أوغلو، الخميس، أنه اتفق مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، على خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين البلدين. جاء ذلك في معرض رده على سؤال حول العلاقاتُ التركية الفرنســية خلال مؤتمر صحافى مع نُظيره البرتغالي أوغوستو سانتوس سيلفا، في لشبونةً.

وقال إن تركيا وفرنسا لا تعارضان بعضهما بشكل قاطع. وأضاف أن فرنسا تبنت موقفاً مناهضاً لتركيا منذ عملية نبع الســـلام ضد منظمة «بي كا كا» في شمال سورياً، وأكد أن العملية أجريت على حدود تركيا وليس في منطقة بفرنسا أو في مكان تتواجد فيه فرنسا. وأشار إلى أنَّ الاتصال الأخير بلودريـــان كان مثمراً للغاية، وأنهما اتفقا على خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين بلديهما، دون ذكر توقيت الاتصال.

وأوضح أن الجهود المشتركة في هذا الصدد أحرزت تقدماً جيداً حتى الآن، وأضاف: «تركيا لا تريد أبداً أن يكون لها علاقات سيئة مع أي دولة، وإذا كانت فرنسا صادقة في هذه القضية فإن تركيا

لندن_«القدس العربي»_ وكالات:

طالبت شبكة حقوقية يمنية، أمس الجمعة، بضغط

أممى لوقف «انتهاكات» جماعــة الحوثي في محافظة

حد الإبادة الجماعية». ودعـــا البيان، المبعوث الأممى

إلى اليمن مارتن غريفيث، إلى «إدانة هذه الجرائم

ومساء الأربعاء، أعلن الجيش اليمني مقتل 6

آخرين معظمهم من النساء والأطفال».

والضغط على مليشيا الحوثي لوقفها».

مستعدة لتطبيع علاقتها معها». وفيما يتعلق بالتطـورات الأخيرة في الولايات المتحدة، قال تشاووش أوغلو: «لم نتفاجاً باقتحام أنصار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مبنى الكونغرس أمسس لأننا نتابع بالفعسل إرهاصات ذلك منذ الانتخابات الرئاسية». وأضاف: «شعرنا بالقلق العميق إزاء تلك الأحداث التي تشهدها الولايات المتحدة لأول مرة، فتطورات الأمس بعثت على القلق ليس لدينا فحسب، بل في أوروبا والعالم

أجمع، لكن في النهاية سادت العقلانية

ونرحب بحل هذا الإشكال». و فيما يتعلق بمنطقة القوقاز، قال تشاووش أوغلو إن تركيا قدمت الدعم لأذربيجان لعدالة قضيتها من الناحية القانونية والأخلاقية، «وليس لأن الأذربيجانيين والأتراك شعب واحد في بلدين». وأعرب عن استعداد بلاده أيضاً لتطبيع علاقاتها مع أرمينيا، مؤكداً أن الشعب الأرميني سيكون أكبر المستفيدين من تطبيع العلاقات مع تركيا.

وحول قضية قبرص وشرق المتوسط، أناستاسيادس، قال تشاووش أوغلو إن تركيا تدعم التقاسم العادل للشروات في شرق

المتوسط، مضيفاً: «الآن أمامنا فرصة دول حوض شرق المتوسط». واستطرد: فحسب». و أوضح أن الهدف الأساسي

توصل لاتفاق نهائي يتيح لجميع الأطراف الحصول على حصة مشتركة (من الثروة) مؤكداً أن تركيا والاتحاد الأوروبي يعملان على هــذا الملف حالياً. وأشار إلى أن المفاوضات القبرصية حول الفيديرالية مستمرة منذ 52 عاماً، لكن الجانب الرومي من قبرص رفض جميع الخطـط المتعلّقة بالمفاوضـات، وأضافً أن حل الدولتين في قبرص ليست فكرة خاصة بتركياً فقط، بل هي مقترح تقدم به (زعيم القبارصة الروم نيكوس)

وفيما يتعلق بزيارته إلى البرتغال،

أشار تشاووش أوغلو إلى أنه ونظيره البرتغالي قررا عقد اجتماع اللجنة أخرى للحوار تتيح التعاون بين جميع الاقتصادية المشتركة قبل القمة بين حكومتى البلدين، دون التطرق إلى تاريخ «تقترح تركيا تنظيم مؤتمر متعدد القمة. ولفت إلى أنهما بحثا مسائل ثنائية الأطراف حول شرق المتوسط، وأبلغنا وأخرى إقليمية، بينها ليبيا وإقليم قره (الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون باغ وسوريا وشرقى المتوسط وفنزويلا الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب) بوريل بمقترحنا، الذي يشمل جميع وموزمبيق. وأكد أن تركيا تلعب دوراً مهماً في تلك دول حوض المتوسـط والدول التي لديها أنشطة في المنطقة وليس شرق المتوسط المناطق من أجل إحلال سلام واستقرار

دائمين، وستواصل ذلك، مشدداً على أن بــلاده تؤمــن بحل جميــع الخلافات عن طريق الحوار بما فيها قضيتا شـرقى المتوسط وقبرص، وأشاد تشاووش أوغلو بالموقف المتزن للبرتغال خلال رئاســتها الدورية للاتحاد الأوروبي في العديد من القضايا.

وقال: «هناك أجواء إيجابية للغاية في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وتحديث الاتحاد الجمركي سيكون لصالح تركيا والاتحاد» مبيناً أن الاتحاد وعد برفع تأشيرة الدخول للأتراك. وأشار إلى أن تركيا تنتظر من الاتحاد اتخاذ خطوات ملموسـة بهـذا الصدد فـى الاجتماعات

- ر. التحقيقات الفدرالي الأمريكي، أمس الجمعة، صورة لشتخص مشتبه به بزراعة قنبلة في واشنطن أثناء عملية اقتحام مبنى الكونغرس من قبل أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب. وعرض مكتب التحقيقات الفدرالي، في تغريدة عبر توتير، مكافأة بقيمة 50 ألفّ دولار لمن يدلي بمعلومات تودي إلى تحديد موقع أو اعتقال المشتبه به. ونقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن مسؤول بالحزب الجمهوري (لم تســـمه) قوله إنه

الحزب الجمهوري، الأربعاء، وبالتحديد

■ واشـنطن ـ الأناضول: نشر مكتب

الإرهابيين المحليين». «تم العثور على قنبلة أنبو بية داخل مقر

كانت على الأرض إلى جانب حائط المقر، وتم تفجيرها بصورة آمنة من قبل عناصر والخميس، وصف الرئيس الأمريكي

الاستخبارات الأمريكية تنشر صورة المشتبه

في زرعه قنبلة في واشنطن أثناء اقتحام الكونغرس

المنتَّخب، جو بايدن، مقتحمي مبنى الكونغرس الأمريكي «الكابيتول» من أنصار الرئيس المنتهية ولايته بـ«الإرهابيين المحليـين». وقال بايدن في كلمـة متلفزة: «لـم يكونـوا متظاهرين، لا نجرؤ على تسميتهم بالمتظاهرين، كانوا من الغوغاء المشاغبين والمتمردين

وحمَّل الرئيس المنتخب، ترامب مسطؤولية أعمال الشعب والعنف التي

أسفرت عما أسماه «أحد أكثر الأيام قتامة» في تاريخ الولايات المتحدة. والأربعاء، وقعت مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين من أنصار ترامب اقتحموا مبنى الكونغرس في العاصمة الأمريكية واشنطن، أسفرت عن مقتل 5 أشخاص

بينهم سيدة وضابط شرطة، واعتقال 52

وجاء اقتحام أنصار ترامب الذى يعد سابقة خطيرة بالحياة السياسية الأمريكية، أثناء انعقاد حلسة للكو نغرس، و ذلك لعرقلة التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية، وتأكيد اسم الرئيس الفائز ونائبه،

باكستان: السجن خمس سنوات لمشتبه في تخطيطه لهجمات بومباي

■ لاهور ـ أف ب: حكمت محكمة في لاهور في شرق باكستان على أحد المشتبه بتخطيطهم لهجمات مومباي التي أودت بـ 166 شــخصاً في العام 2008 بالسجن خمس سـنوات بتهمة تمويل الإرهاب. وزَّكي الرحمـن لاخفي في السـتينيات من العمر وهو رُدُ قادة جماعة «عســكر طيبة» المنظمة المحظورة والتي تتهمها الهنــد والولايات المتحــدة بأنها وراء هجمــات بومبايّ. وحكم عليه بثلاثة أحِكام بالسجن كل منها خمس سنوات بتهمة تمويل

و تم القبض على لاخفى السبت في لاهور من قبل أجهزة مكافَّحُه الإرهاب في إقليم البنجاب. واتهم باستخدام المستوصف الذي كان يديره في تلك المدينة لجمع الأموال من أجل نشاطاته العسكرية. ويعتبر زكى الرحمن لاخفى القائد العسكري وقائد عمليات «عسكر طيبة» من جانب مجلس الأمن الدولي الذي

بعد معركة سياسية قضائية طويلة أثرت على العلاقات مع الهند. وكان واحداً من سبعة مشتبه بهم وجهت إليهم لوائح اتهام وسجنوا في باكستان فيما يتعلق بهجمات مومباي.

والهند التي تعتبر أن أجهزة الاستخبارات الباكستانية متورطة في هذه الهجمات، تعرب دائماً عن أسفها لأن قادتها المشتبه بهم لم يحاكموا من قبل باكستان ولم يتم تسليمهم إليها. و في شباط/فبراير 2020 حكم القضاء الباكستاني على مشتبه به آخر في هذه الهجمات هو حافظ سعيد، بالسجن لخمس سنوات ونصف سنة. وكان سعيد يرأس جماعة التبليغ والدعوة وهي جماعة إسلامية تصنفها الأمم المتحدة منظمة إرهابية وتعتبرها نيودلهي واجهة لـ«عسكر طيبة».

يتهمه بتنفيذ عمليات مسلحة خصوصاً في الشيشان والبوسنة

والعراق وأفغانستان. وأطلقت باكستان سراحه في العام 2015

الأمم المتحدة تتهم أوغندا باستغلال قيود كوفيد _ 19

تعز، جنوب غربي البلاد. جاء ذلك في بيان صادر عن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات (تضم 13 منظمة حقوقية أهلية). وقالت الشـبكة إن «قصف ميليشـيا الحوثى يومى الأربعاء والخميس على منطقة الحيمة (شــمالى تعز) أسـفر عن مقتل 7 مدنيين وإصابة 11 واتهمت جماعة الحوثى بـ«اختطاف 8 أطفال كرهائن واعتقال نحو 20 مدنياً في المنطقة ذاتها، إضافة إلى تفجير 4 منازل». واعتبرت الشبكة أن «هذه الجرائم ترتقى إلى جرائم ضد الإنسانية، وتصل

مدنيين، بينهم طفل وامرأتان، بقصف مدفعي حوثي على منازل في منطقة الحمية، فيما لم يصدر في حينه تعقيب من الجماعة. ويشار إلى أن الحوثيين أيضا يتهمون بشكل متواصل القوات الحكومية والتحالف العربي باستهداف مناطق مدنية في تعز والعاصمة صنعاءً وبقية المحافظات الخاضعة لسيطرتهم، ما يسفر عن قتلى وجرحى من المدنيين.

واندلعت حرب أهلية في اليمــن منذ 2014 وتعتبر

المجلس النرويجي للاجئين: اليمن مهدد بأسوأ مجاعة على مستوى العالم منذ عقود

شبكة حقوقية يمنية تطالب بضغط أممي لوقف «انتهاكات» جماعة الحوثي

أن اليمن مهدد بأسـوا مجاعة على مستوى العالم منذ عقود. وكتب الأمين العام للمنظمة الإغاثية، جان إيغلاند، أمس الجمعة، على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «نحن قريبون من نقطة اللاعودة إلى الوراء». ويحذر «المجلس النرويجي للاجئين» من أن عدد الجياع من المرجح أن يستمر في الارتفاع خلال الأشهر الستة المقبلة. ورغم ذلك، يرى إيغلاند أن قادة العالم لا يزالون قادرين على منع «هذه الكارثة التي صنعها

وأعلنت الأمم المتحدة من قبل أن اليمن يعانى من أسوأ

وفي سياق متصل، ذكر المجلس النرويجي للاجئين

الدولة الواقعة في شبه الجزيرة العربية على أية حال من أفقر دول العالم. وقد زادت جائحة كورونا الوضع سوءاً. ووفقا للأمم المتحدة، يعتمد الآن حوالي 24 مليون شـخصـ حوالي 80 % من السكان ـ على المساعدات الإنسانية.

المتحدة من نقص التمويل لبرنامج المساعدة الخاص ووفقاً للمجلس النرويجي للاجئين، يتم عرقلة وصول الوقود الضروري بصورة ملحة في اليمن، كما لا يتلقى الأطباء والمعلمون رواتبهم. وفي الوقت نفسه، تتصاعد وتيرة العنف في البلاد.

أزمة إنسانية في العالم. في الوقت نفسه، تشكو الأمم

ويشهد اليمن، منذ 6 سنوات، حرباً بين القوات الحكومية، مدعومة من التحالف العربى بقيادة السعودية من جهة، وبين الحوثيين المدعومين من إيـــران من جهة أخرى، والمســيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

للتضييق على المعارضة قبيل الانتخابات ■ جنيف ـ د ب أ: تستغل السلطات تشهد مستوى مرتفعاً من عدوى فيروس

الأوغندية القيود المتعلقة باحتواء مرض كوفيـــد ـ 19 للتضييق على المعارضة قبيل الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأسبوع المقبل، وفقاً لانتقاد صادر من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس الجمعة. وتقيد حكومة الرئيس يوري موسيفيني عدد الحضور في اجتماعات الحملات الانتخابية قبيل عملية الاقتراع المقررة الخميس المقبل،

وفي أواخـر كانون الأول/ ديسـمبر،

علقت اللجنة الانتخابية مثل هذه

الاجتماعات في العديد مـن المناطق التي

ألقى القبض على 90 من أنصار حزب منصــة الوحـدة الوطنية المعـارض في تجمع انتخابي للمرشــح الرئاسي ونجم موسـيقي البوپ بوبي وايـن في مدينة كالانجالا. ووفقاً لشامداساني، كشـف

كورونا المسبب للمرض، وقالت المتحدثة باسم المكتب الأممى، رافينا شامداساني، في مؤتمر صحافي في جنيـف إن «قيود كو فيد ـ 19 يتم تطبيقها بشكل أكثر صرامة لتقييد أنشطة الحملة الانتخابية للمعارضة في أسلوب تمييزي». وفيي 30 كانون الأول/ ديسمبر،

بعض المحتجزين في وقت لاحق عن إصابات وعلامات على تعرضهم للتعذيب. وقالت إنه «في المقابل، لم تطبق الشرطة قيود كوفيد - 19 بمثل هده الصرامة على أنشطة الحملة الانتخابية للحزب الحاكم». ويخوض واين انتخابات الرئاسـة ضد موسـيفيني، الذي يتولى السَّلطة منذ عام 1986. ويتهم واين، واسمه الحقيقي روبرت كياجولياني، الرئيـس بالاسـتبداد وانتهـاك حقوق الإنسان. وقال مكتب حقوق الإنسان إن مرشحى المعارضة وأنصارها يتعرضون لمضايقات وانتهاكات واعتقالات تعسفية.

سد النهضة أصبح ذكرى والتطبيع بقوة الذراع ... ورغم إهمال الحكومة له الفلاح الأكثر إنجازاً

كورونا ضيف كل بيت ... والأثرياء يواجهونه بحياة مخملية والفقراء بالدعاء الجماعي

أحداث الكونجيرس ..

القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

اهتمت صحف أمس الجمعة 8 يناير/كانون الثاني بعدد من الموضوعات المختلفة، لكنها أولت الشأن الأمريكي الصدارة، وقالت "الأهرام" إنه عقب مصادقة الكونغرس الأمريكي على فوز الديمقراطي جو بايدن على منافســه الجمهوري دونالـد ترامب فـى الانتخابات الرئاسـية، قال متحدث باســم البيت الأبيض، إنه سيكون هناك انتقال منظم للسلطة، رغم عدم موافقة ترامب على النتائج.

وحول الشأن الداخلي عنونت "الأهرام" مقالا تحت عنوان "بدائل لامتحانات الفصل الدراسي الأول فى حالـة إلغائها"، قالت فيـه، إن وزارة التربية والتعليـم والتعليم الفنى، أعلنت أنه سـتتم إعادة النظر في مصير امتحانات الفصل الدراسي الأول بعد انتهاء إجــازة نصف العــام، وإن الحديث عن إلغائها والأكتفاء بتقييم الطلاب سابق لأوانه. أما صحيفة "الأخبار" فعنونت "احتفالات هادئة بعيد الميلاد وسط محاذير كورونا"، "شوارع خالية والتزام بإجراءات التباعد".. هدوء يصاحب اتباع التعليمات الاحترازية، هذا هو حال شـوارع القاهرة والجيزة أمس الجمعة، خلال احتفالات عيد الميلاد بعدما ألقت جائحة كورونا ظلالها على احتفالات هذا العام، وتوارت مظاهر البهجة، والتزمت الغالبية العظمي من الأقباط بالإجراءات الاحترازية، وفضلوا المكوث في المنازل. وكعادتها منـذ بدء الموجة الثانية لجائحة كورنــا اهتمـت الصحف بأحــدث إحصائية لعــدد الضحايــا، إذ أعلنـت وزارة الصحة والســكان، وفقا لـ"الوطن" خروج 800 متعاف من فيروس كورونا من المستشفيات، بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة، وتمام شـفائهم وفقًا لإرشـادات منظمة الصحـة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافيين مـن الفيروس إلى

ومن أخبار الفنانين، قال الناقد السينمائي طارق الشناوي "الحمدلله بدأت أخبار الشفاء من كورونا، عدد من الأصدقاء يقفون الآن على مشارف الشُّفاء، الفنانة الكبيرة يسرا في رسالة صوتية، أسعدتني أنها تجاوزت تماما المرحلة الصعبة. وأضاف الشناوي: "الصديق العزيز وائل الإبراشي انتقل من مرحلة استقرار الحالة إلى التحسن، وهو في طريقه للتعافي، ندعو الله الشفاء للجميع، وإن شاء الله نطوي جميعا هذا الملف، ويتبدد حتى من الذاكرة". وبالنسبة للكاريكاتير تناولت ريشة الفنان أحمد قاعود، لقطة فنية حول متابعة الزعماء العرب ضحايا الثورات لأحداث اقتحام الكونغرس الأمريكي، حيث رسم الفنان صورة للزعماء العرب ضحايا الثورات في السماء يضحكون على أحداث اقتحام الكونغرس.

مجرد فكرة

أكثر ما تحتاجه الديمقراطيات على حدرأي الدكتور إبراهيم عرفات في "المشهد" هـو التغيير المستمر. وأهم وجه للتغيير هــو تغيير الوجوه، فمتى ما حدث ســتتبعه باقي التغييرات. ومن هنا جاءت فكرة مدد الحكم المحدِدة. ثـمُ أن الديمقر اطيبة منظومة فكر وعمل كسولة جداً، أو للدقــة دلوعة جــداً. فهي لا تخــدم أحدا وإنمــاً تحتاج أنّ يخدمها الكل، فلا ضمان للديمقراطية بالديمقراطية وإنما . بالناس. بالديمقراطيين. بالمقتنعـين بمعناها والواثقين في فائدتها. بالخائفــين عليها لو ضاعت ومنها لو حاســبتهم. لهذا تتعرض الديمقراطية حتى في المناطق التي أحسنت استقبالها للتذبذب. تتقدم وتتراجع. تعلو وتهبط. تنزل وتصعد. الديمقراطيــة موجات وهو مــا التقطه صاموييل هنتنغتون عندما وصف تاريخها بالموجات، فكتب في 1991 كتابه المشــهور بعنــوان "الموجة الثالثــة" وموجاتً هنتنغتون الثـلاث هي: موجة أولى امتـدت لقرابة قرن ما بين 1828 و1926 عندما اتسعت حقوق الاقتراع في أمريكا وُكندا وبريطانيا وكثير من الدول الغربية، إلى أن بدأت في الانكسار مع وصول بنيتو موسوليني الطاغية الإيطالي إلى الحكم فــى 1922 لتواصل تلك الموجــّة تراجعها مع الناّزية، وحتى نهايّة الحرب العالميــة الثّانية في 1945. موجّة ثاّنية منــذ نهاية الحــرب العالمية الثانية وصّلت إلــى ذروتها في 1962، ثم بدأت تتعرض من بعدها للانكســــار حتى منتصفّــ السبعينيات بسبب ممارسات النظم الفاشية في بلدان مثل، إسبانيا البرتغال.

في انتظار بايدن

نبقى مع الدكتور إبراهيم عرفات في "المشهد"، إذ يرى أن الانفراجَّة ولدت في عـَام 1974 لتبدأ الموجـة الثالثة بأنضمام البرتغال إلى موكب النظم الديمقر اطية، تلاها إقدام عدد من دول أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية على التحول الديمقراطي بجانب بعض بلدان افريقيا جنوب الصحراء. ولأنّ الناسّ لا ترى موج البحر بالحجم أو الشكل نفســه تبعاً لمواقعها، فقد كان من الطبيعي أن يرى المحللون الموجات الديمقراطية بطرق مختلفة. البعض اعتبر التحول الديمقراطي في وسط وشرق أوروبا بعد سقوط الاتحاد السوفييتى في تسعينيات القرن الماضي جزءًا من الموجة الثالثة، بل أَدْخَلَ الربيع العربي فيها. والبُّعضَ الآخر يّرى أن تلك التحولات مثَّلت موجة رابعة، وقد وصل الأمر بأحد الباحثين، وهو سيفا جونتسكي، من جامعة تورنتو إلى كتابة دراسة حول موجات الديمقراطية الثلاث عشرة، من الموجة الأطلنطية في القرن الثامن عشر إلى الربيع العربي في القرن الحادي والعشرين. والأكثر ترجيحاً أن التحولات التَّى جرت في شرق ووسـط أوروبا، ومن بعدها في المنطقة العربية تشكُّل موجة رابعة، بدأت في تسعينيات القرن الماضَّى، ثم انكسـرت مع فشـل الربيع العربـي، ليتواصل الانكسار مع وصول حكومات شعبوية ويمينية متطرفة للحكم في قلب الدول الغربية الديمقراطية، وصلت ذروتها بانتخاب ترامب. لكن خمائر موجة خامسة يبدو أنها تلوح في الأفق. فهناك إدارة أمريكية جديدة. ومظاهرات شــعبية عاَّرمة خرجـت فـي دول أوروبية، وفيَّ الولايـــات المتحدَّة تحتج على توحش البوليس والعنصرية والقومية المتطرفة. وهناك إدراك عميق لدى بايدن بأن الديمقراطية سلاح مهم لأمريكا حول العالم، وأن القوى العظمى لا تقود إلا لو كان لديها نموذج تدافع عنه وتروجه. وليس لدى أمريكا نموذج تقدمه للعالم في السياسة إلا الديمقر اطية. ولا يمكن تحاول استعادة البريق إلى النموذج الذي تعرفه، ومن هنا ولد مشروع مؤتمر الديمقراطيات الذي تعتزم إدارة بايدن

ما ىمكن فعله

نعيش الآن وفـق ما أكده وجدي زين الديـن في "الوفد" مرحلة فارقة من عمر البلاد، تقتضــى من الجميع أنَّ يكونوا يــدًا واحدة، وغير مقبول بالمرة التجاوز أو التطاول على مؤسسات الدولة لسببين رئيسيين؛ الأول خارجي وهو وجـود مخطـط جهنمي ضـد البـلاد.. والثانـي هو خطر الإرهابيين في الداخــلُ الذين يصرون علــي تنفيَّذ مخطط الخارج. هذان السببان هما عدو لدود للمصريين. والجميع يدرك ضرورة مواجهة هذه الأمور بالرفض التام وتبصير الذين لا يدركون طبيعة هذا الظرف التاريخي المهم. تابع الكاتب، الذين يخالفون إجماع المصريين بشأن الَّحفاظ على الدولة وضرورة النهوض بالبلاد إلى مستقبل أفضل وآمن، إنما يكونون أشـد خطرًا وفتكًا من جماعات التطرف نفسها، التي تعد ظاهرة في ما ترتكبه من حماقات، ولأن هؤلاء يتصرفون بحماقة، ولأن الوقت لا يسمح بمهاترات ومهازل .. هــؤُلاءً، قَلنا إنــه لا مكان للحمقــى في مصــر الحديثة، لقد اجتمعت إرادة المصريين على كلمة سـواء، وظهرت بعد ذلك أمور شــتّى لدعم الدّولة والحفاظ على الاستقرار والأمان.. الغريب أن هناك حمقى يصرون على اتباع سياســـة «خالف تعرف»، في حين يتم بناء مصر الجديدة، نجد أصواتا ترتفع في غير موضّع الارتفاع، ولا يعجبها هذا الاتفاق علَّى الحَّفاظّ على الوطن وسلامة أراضيه. هذه الأصوات النشاز رغم قلة أعدادها فلا يمكن إلا تصنيفهم في موضع ما تقوم به العناصر الإرهابية من جرائم في حق الشعب. هذه الأصوات تريد اتُباع سياســة مخالفةً في وقت لا يجوز فيه الاختلاف. فَهَل الظروف الآنية تسمح بشـ غل الوقت مع هؤلاء؟ الحقيقة أنه لا وقت لضياعه مع هذه الفئــة الضالة التي أعمتها بصيرتها عن الحق. والظّروف الحالية التي تمر بها البلاد لا يمكن

أن تتوقف عند من يتصرفون بمنطق لا يختلف عن منطق أهم لا لمواجهته فقط، بل استعدادا لأي كارثة صحية أخرى. الإرهابيين. الشــعب المصــري العظيم بفطرتــه الذكية ميزّ الخبيث من الطيب وكل ما يفعله الحمقي لا يعدو سوى فرقعات أو فقاقيع. أصبحت ذكري انتهى الدكتور مصطفى عبد الرازق في "الوفد" إلى أن المتابع لقضية سد النهضة يلحظ أنها حتى على مستوى

المهتمين بها، أصبحت قضية موسمية بدلا من أن تصبح

قضية أساســية يتم تناولها في كل وقت وحين. والغريب

أن هذا الطابع ذاته الموسمى قد تغير وضعه أو يكاد،

فبعد أن كان يرتبط بجولات التفاوض التي يتفق عليها

الطرفان مباشرة في السنوات الأولى للمفاوضات، أو

كذب المنجمون

من خلال الوسيط الدولي سواء كانت الولايات المتحدة في مرحلة ما أو الاتحاد الافريقي في مرحلة أخرى، حيث كانت المفاوضات تتوقف شهرين أو ثلاثة تخفت خلالها مناقشة القضية أصبح الاهتمام بالقضية يرتبط بمواعيد الماء، وهو أمر لا يمكن إنكار نجاح إثيوبيا في تحقيقه. وعلى ذلك فقد تراجع الحديث عن أزمة ســـد النهضة على مستوى الاهتمام المصري العام، وليس الرسمى بالطبع، وإن كان يجري في الكواليس، على مستويات عدة.. من ناحية لسيطرة الللل على البعض باعتبار أن ذلك طابع بشري عام .. بعبارة أخرى «فقد زهقنا» ولدينا كل الحقّ من كل هذه الفاوضات، باعتبار أن المفاوضات في جوهرها وسيلة وليست غاية، وهو أمر من المؤكد مقصود من قبل أديس أبابا بالشكل الذي يستدعى إلى الذهن القول الشعبي «دوخيني يا لمونة». ومن ناحية ثانية لأن وقد سلَّمةِ محمد أشلرف شلقيقه الأكبر بأيام في الرحيل من تشعله القضية لا يجد جديدا تحت الشمس يقوله ويبرر به إعادة تناول القضية. وعلى ذلك فإنه بغض النظر عن أي تحفظات لك أو لغيرك على مسار المفاوضات فلك أن تعذر المفاوض المصري أو شقيقه السوداني أو ترفع لهما القبعة على طول صبرهما، وإن كان المصرى المفاوض عبد الغنى، الإعلامي المتميز وصاحب التاريخ الذِي لم يدون - يتمتع بطول صبر أكبر وأطول، ربما أيضا يستدعى إلى الذهن تلك الحالة المتعلقة بصبر أيوب في التراث الديني، ويجد هذا الطرح الأخير تفسيره أو تبريره في حقيقة أن الطرف السوداني عبّر عن نفاد صبره، الأمر الذي بدا واضحاً في جولة المفاوضات الأخيرة مند أيام أو حتى رحلة عطائه الإعلامية النادرة.

مع نهايــة كل عام وبداية عام جديد تنتشــر فئة المنجمين والعرافين وقارئي الطالع، يتوقعون ويتنبأون كما أوضح مُحمرود دياب في اليوم السابع "بالسلب أو بالإيجاب ما سيحدث في العام الجديد سوّاء لأشخاص مشاهير ورؤساء دول، وهل هناك حرب ستقوم بين دولتين أم لا؟ وأيضا هل ستحدث كوارث كبيرة من فيضانات أو زلازل وغيرها؟ وللأسف يصدقهم ويسيرون وراء أكاذيبهم وإفكهم وافتراءاتهم كثير من الناس، ولا يعرفون أن لا أحد يستطيع ستشراف المستقبل والغيب إلا الله، وأن كل ما يقولونه هـؤلاء من تأويل و خرافات هو بناء على أهواء شخصية ودرب من دروب الشعوذة والخيال، وحيلة لكسب الأموال، حتى لو صدق بعض ما قالوه وحسب المقولة والحكمة الشهيرة "كذب المنجمون ولو صدقوا"، وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من تصديق هؤلاء المنجمين والعرافين في حديث فقال من أتى عرَّافًا فصدقه بميا يقول لم تُقبل له صلاَّة أربعين يومًا"، وقال تعالى: "عَالمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أُحَدِّلٌ، وقالِ تِعالَى أيضًا فِي مَحْكم تَنْزِيلَهٍ "وَعِنْدُهُ مَفَاتَــِحُ الْغُيْبِ لا يَعْلُمُهَا إلا هُوَ وَيَعْلُمُ مَــا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرَ وَمَا تَسْــَقُطُ مِنْ وَرَقَة إِلا يَغْلَمُهَا وَلَّا حَبَّة فَــي ظُلَّمَاتِ الْأَرْضَ وَللا رَطْبِ وَلَا يَابِسُ إِلَا في كتَابِ مُبِين "صدّق اللهَ العظيم. لأنه لا يعلُّمُ الغيبُ إلاَ اللهُ وَكلُّ مَا يلَقُطْه هؤلَّاء المنجمون عن ما سيحدثُ في المستقبل، رجم بالغيب وهو أيضا محرم شرعًا ويضللون الناس ويجعلونهم يسيرون في ركب الدجل والخرافات، والاعتماد على التواكل وليسس التوكل على السه وليعلم الناس أن من يدعي من هؤلاء المسعوذين أنه يستشرف معرفته بالغيب من عالم الجن فليتذكر قصة سيدنا سليمان عليه السلام، حين توفاه الله لم يعلم الجن بذلك إلا بعد ما دلت عليه دابة الأرض.

على خلفية كورونا

منذ بداية الألفية والكلام لعبد الله عبد السلام في ٱلأهرام ٌ، تعلن الحكومات خططا ورؤى مسـتقبلية بعضهاً بعيد وبعضها متوسط المدى، وكلما اقترب عقد زمنى جديد أخرجت الدول استراتيجيات طموحة تختار لها عناوين أكثُر طموحًا ولمعانُاً. يعتقد المشرفون عليها أن الأمور ستسير كالمعتاد، وإن حدث تغير طفيف أو كبير، فالتعامل معه ممكن، لكن ماذا لـو كان التغير هائلًا وكارثيًا غير متوقع مثل كورونا؟ هل ستصبح الخطط، وكأنها لم تكن، بعد أنّ جارت عمليات مواجهة الفيروس صحيًا واقتصاديًا واجتماعيًا على ماليات الحكومات، وقضت تقريبًا على الْدخـرات؟ أم هل يتم التأجيل، ولكن إلى متى وبأي نسـبةً سيتم التنفيذ؟ هذه أسئلة شخص غير متخصص لكن من المهم طرحها على المعنيين بالتخطيط و المستقبل، استقبلنا قبل أيام، عاما جديدا وعقدا جديدا، كانت طموحات الدول قبله تصل إلى عنان السماء، لكن البشرية تعلمت مع كورونا فضيلة التواضع، أصبح تعاملنا يلخصه باقتدار الدعوة الجماعية: ربنا يحفظنا، وبعد ذلك يحدث ما يكون. بالطبع، لا يمكن التوقف عن التفكير و الاستعداد للمستقبل، رغم أن الوتيرة تتباطأ، لكن الوباء يفرض خططا أخرى قد تكون

الاستثمار بالصحة والتعليم ربما يكون أهم الاستراتيجيات التي يتعين على الحكومات تخصيص الأموال لها، فقد أثبت الوباء أن معظم الدول لم تكن مستعدة ومازالت كذلك. أيضا، توطين التكنولوجيا سيكون التحدي الأكبر. خلال 10 سنوات، سـتضيف التكنولوجيا 16 تريليون دولار لاقتصاد العالم، فمــا نصينا من الكعكة الفاخــرة؟ وكما يقول الكاتب الأمريكي إيشان ثارور، فإن الدولة الأكثر تقدما تكنولوجيا، خاصة في الذكاء الصناعي عام 2030، ســـتقود العالم حتى 2100. أما عن التغير المناخي، فقد أصبح تقلب الطقس قاعدة وليس استثناء، والسنوات المقبلة ستشهد تغيرات عنيفة معظمها سلبي، خاصة في دلتا الأنهار، وبينها دلتا النيل فماذا عن خططنا للمواجهة؟

عائلة كورونا

ألقى يوسف القعيد في "الأخبار" الضوء على عائلة أصيب معظم أفرادها بكوروناً: "رحل عن دنيانا الثلاثاء الماضي سيد عبد الغني، بعد أن أصيب بفيروس كورونا. وبعد أن تم نقله إلى مستشفى القصر العيني الفرنساوي، وفشلت جميع محاولات مقاومة الوباء عنده. وقبل رحيله بثلاثة أيام سبقهً شقيقه الأصغر محمد أشرف عبد الغني، الذي أصيب أيضا بكورونا. وجرت محاولات للعلاج، لكنها لم تتمكن من إنقاذ حياته من الوباء القاتـل. وكان الدكتور محمد عبد الغنى قد تواصل معى قبل أيام من رحيله، لكى نحاول جميعا إخراجه من مستشفى حميات كان يعالج فيه لاستكمال علاجه في منزله. وحاولت كل جهدي وجميع إمكاناتي ولم أفلح في الحصول على الموافقة على نقله لاستكمال علاجه في بيته. المحزن أنهما رحلا معاً. ورحيل إنسان واحد مسألة مفجعة ومأساوية. في هذا الوقت الذي أصبح الرحيل والموت خبراً كل لحظة، فما بالك بشقيقين يرحلان تقريباً في وقت واحد متأثرين بالوباء اللعين. سيد عبد الغنى هو شقيق حسين بعد في الإِّعلام العربي والمصري، الذي لعب دُّوراً أساسُياً فَي التمهيد لثُورة الخامس والعشُّرين مَّن يناير/كَانون الثَّانيّ 2011. عندما كان مديراً لمكتب قناة "الجزيرة" القطرية في مصر، وحسين عبد الغني مهني من الطراز الأوّل، عمل في بيّ بي سي في لندن. وهو يعيش آلآن في ما أعتبرُه أنا شخصًياً في منفى لندني، يقوم بدوره ويمارس عمله ليستكمل به

فليحذر العرب

عام جديد هـلٌ على الأمـة العربية، واهتـم في مطلعه سامح عبد الله في "الأهرام" بمحاولات لرأب الصدع بين دول مجلس التعاون الخليجي التي سبقتها جهود أخرى للتطبيع بين دول عربية وإسرائيل بينما تشهد المنطقة توترات بين الولايات المتحدة وإيران قد تــؤدي لمواجهة عسكرية، ومحاولات تركية لعرقلة الحل السياسي في ليبيا. وهذا العام الجديد هو العام العاشــر على التوَّاليُّ الذي يمر على الدول العربية وهي تكافح لمواجهة مخططات دولية وإقليمية لإثارة القلاقل والفتن بهدف إضعافها ومد النفوذ والسيطرة على ثرواتها، وربما تقسيمها إذا لزم الأمر. هـذا الوضع الخطير يدفعنا للتسـاؤل عما إذا كانت التطورات الأخيرة وأعنى المصالحة الخليجية والتطبيع مع إســرائيل يأتيان في إطار رؤية عربية شــاملة لمواجهة التحديات الحالية؟ أم أنَّها إجراءات محدودة الأثر، وجاءت إرضاء لأطراف دولية بدون تأثير حقيقي في المصالح القومية العربيــة؟ وللإجابة عن هذا التســّـاؤل علينا أولَّا تحديد المخاطر التي تهدد الأمن القومي العربي، ثم البحث عن أساليب مواجَّهتها، ثم نحدد مـــا إذا كانت المُصالحة. أو التطبيع يمكن أن يكوناً ضمن الإجراءات الضرورية لتحقيق هذا الهدف أم لا. أعتقد أن محاولات مدّ النفوذ الإقليمي الإيراني والتركي، من أهم التحديات التي تواجُّه الأمن القومي العربي حالياً، وأن الاتفاق على رؤية موحدة للتعامل مع هذا الأمر ضرورة للحفاظ على مصالحنا. وهذه الرؤية يجب أن تستند أو لا إلى القدرات العربية الذاتية قبلُ التوجه لأطراف غير عربية، طلبًا للدعم والمساندة؛ لأن القوى الدولية لن تستجيب لمن يطالب بدون قدرة على حماية مصالحه ذاتيًا. الأمر خطير لذا على العرب أن ينتبهوا قبل فوات الأوان.

رغم فقره

خبر سار أعلنه الدكتور محمد صفى الدين خربوش في "الوطن"عن زيادة ملحوظة في حجم وقيمة الصادرات الزَّراعية المصرية خلال العام الماضَّى، وعن تقدم مصر إلى المرتبة الأولى في تصدير البرتقال إلى دول العالم، متجاوزة إسبانيا للمرة الأولى، وعلى الرغم من أن أطرافاً مصرية عدة تستحق التهنئة والإشادة لجهودها في تحقيق تلك الزيادة، وذلك السبق، فإن التهنئة يجب أن توجَّه أولاً إلى الفلاح المصري الأصيل في قرى وكفور ونجوع وادي النيل ودلتاه، باعتباره صاحب الفضل الأول في ذلك. ما زال الفلاح المصري وأفراد أسرته، زوجته وأبناؤه وبناته، يذهبون إلى الحقول شــتاء وصيفاً، في البرد وفي القيظ، في شــهور السنة وفي شهر الصيام، في الأوقات العادية وفي وقت انتشار الوباء، كي ينتجوا أفضل وأكبر كمية ممكنــة من أراضيهم. ولم يكن منَّ الممكن تحقيق تلك الطفرة في الإنتاج والتُصدير في الموالح وفي غيرها، لو توقف الفلاَّحون المصريون عن أداءً واجباتهم في زراعة الأراضي، التي يملكونها أو يستأجرونها من مالكيها، بالجودة الفريدة وبالخبرات النادرة التي

تراكمت لديهم عبر آلاف السنين منذ أجدادهم المصريين

مستقبل مبشر

وأكد الدكتورمحمد صفي الدين خربوش على أن البيانات السَّابقة تدحُّض مقولة خاطئة انتشَّرت منذ عدة سنوات وكررها الكثيرون من المقيمين في العاصمة، وفي المدن الكبرى مفادها أن القرية المصرية لم تعد قرية منتجة، إذا كانت هذه المقولة صحيحة، فمن أين يأتي إنتاج مصر الزراعي من القمح والذرة والأرز (وهو أعلى متوسط إنتاجية في العالم)، ومن القطن وقصب السكر والبنجر، ومن الخضراوات والفاكهة؛ ومن أين تأتي اللحوم والدواجن ومنتجات الألبان؟ كان الفلاح المصري، وما زأل وسيظل، عماد الإنتاج الزراعى والحيواني المصري، ســواء فِي الأراضــي اِلزراعية القديمة فــى واديّ النيل وّدلتاه، مالكاً أو مســتأجّراً، أوّ في الأراضي الجديدة، أو المستصلحة خارج الوادي القديم، التي يملكها أفراد أو شركات. لقد كانت صادرات مصر الزراعية إلى دول الاتحاد الأوروبي، أحد أهـم موضوعات التفاوض بين مصر وممثلـي الاتحاد الأوروبي، قبل التوصــل إلى اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية. أصر ممثلو الاتحاد على تحديد حصص كحد أقصى للصادرات المصرية من بعض المنتجات الزراعية (مثل البطاطس)، وتحديد شهور محددة من العام لتصدير منتجات أخــرى (مثل العنب)، حمايــة للمنتجات الأوروبية من منافسة نظيراتها المصرية الأعلى جودة و/أو الأقلُّ سَعِراً. من حق المصريين جميعاً أن يفخروا بأن الدول الأوروبية المتقدمة كانت ولا تزال تخشــى منافسة المنتجات الزِراعية المصريةِ التي هي في الأساس نتاج عرق وجهد الفلاح المصري الأصيل.

عرس لا جنازة

أدمت عبلة الرويني القلوب وهي تحدثنا في "الأخبار" عن

جنازة المخرج السـوري الراحل حاتم علي: "وَكأنه العرس.. ما أن أطل النعش، خارجًا من جامع الحسّن في دمشق بعد الصلاة عليه.. حتى صار الجميع يصفقون، وتزغّرد النساء، وتنطلق أصوات الشباب بالعراضة الشامية (أهازيج وأغاني شعبية تقدم عادة في الأعراس).. ردد الجميع وراءهم "فتح ياســمينك يا شام.. فتح أشــكال وألوان".. "ياً عين ابكي وبكينا.. عريسنا ورساع المينا". هذا عرس لا جنّازة.. عرس مهيب يليق بعودة المخرج حاتم على إلى أرض بلاده... انتظروه طويلا، ربمـا هو أيضًا انتظر هذَّا العناق.. نرح بداية من الجولان .. إلى دمشق .. إلى القاهرة .. إلى مونتريال.. ووحيدا فَـي غرفة فندق ضَخَم في القاهرّة، مأت حاتم علـــى بذبحة صدرية مفاجئة.. قـــال ُصديق يعرفه (لم يمت حاتم على في المنفى .. بل مات بسببه). جنّازة المخرج حاتم على في دمشِّق، وجع سوري غائر... وجع الغربة والفرقة والبّعاد، والقّلوب الّتي شطرتها الحروب والمجازر.. في زيارة أخيرة لدمشـق قبل3ٌ سـنوات (لا شـيء يمنعني عنّ زيارة ســوريا في أيّ الأوقات، ولَّا حتى ســوَّال ٱلكاتبُّ الصديق خليل صويلح: لماذا تأتين؟) .. عندما دخلت فندق الشام الُّفخم الكبير (للشاهدته لا للإقامة فيه).. كان البهو معتما، الإضاءة مخفضة تماما (علل موظف الاســـتقبال بأن نسبة الإشعال قليلة). (لا أحد يدخل المقهى) هكذا قال أيضا شاعر شاب. سألت صاحب المكتبة الملاصقة لفندق الشام عن أحواله.. بكسى.. "أنا هنا، ونصف أهلى خارج البلاد.. هذه أحوالنا ً . جنازة المخرج حاتم على قبل ّأيام في دمشق (خرج الســوريون جميعا بــدون اتفاقّ، وبــدون أن يمنعهم أحد) لوداع ابنهم العائد، بعد أن أتعبه قلبه من الرحيل. جنازة حاتم على شُـهادة على الوجع السـوري.. (سوريون هنا) و(سوريون هناك).. (سوريون في الدّاخل) و(سوريون في الخارج).. جنازة حاتم على شهادة عميقة على وحدة سُــورية تســتعصى على الإبادة والمحو... جنازة حاتم على شــهُادّة على الوجع، ومحاولة ربماً أكثر وجعا لترميم القلب

السر عند ترامب

لا تعرف يقينا والكلام لمحمد الشناوي في "الشروق"

دوافع إدارة الرئيس المنتهية ولايته لدفع الأطراف لمائدة الحوار والمصالحة، لكن المؤكد أن التوقيت وتطورات الأحداث في واشنطن كانت الدافع الذي دفع أطراف النزاع لإعادة النظّر في مواقفهم. خلال حمّلتـــة الانتخابية، تطرقّ الرئيـس المنتخّب جـو بايدن عـدة مرات لـدول الخليج، وتُعهد بالنظر المدقق في علاقات بلاده بها، خاصة بعدما شهدت تقاربا غير طبيعي في المعايير الأمريكية في عهد رئاســة دونالد ترامب. وتقليديًا لا تترجم كلمات الخطَّابات الانتخابية إلى سياســات على أرض الواقّع، لكن قد يختلف الأمر هــــده المرة نظرا لحجـــم التقارب غيـــر الصحي، الذي جمـع بين بعض قــادة دول خليجية بترامــب وعائلته. كماً يمثل تنامي قوة التيار اليســاري داخل الحزب الديمقراطي وسيطرة الحزّب على مجلســي الكونغرس، عنصرا إضّافيًا لدفع واشــنطن لتبني سياسة أكثر حزما تجاه قضايا حقوق الإنسان واعتقال الناشطين. تعتقد دوائر صنع القرار دأخل و اشْنُطن أن «شـخصنة العلاقات» بينها وبين عواصم الخليج لا يخدم مصالحها على المسدى الطويل. قد تخدم تلك العلاقات مصالح قصيرة المدى ترتبط بهوية الرئيس، أو كبار مساعديه أو أفراًد عائلته، وربما تسهم شخصنة العلاقات في جنى بعض المكاسب الماديّة هنا أو هناك. يعرف بايدن دولّ الخلّيج جيدا مـن خلال عمله نائبا للرئيس الســابق باراك أوباماً، وسسيغير بايدن وفريقه بوصلة السياسة الأُمريكية تُجاه طهران، و يعيد العمل (بصورة معدلة) للاتفاق النووي مع إيران. وهذا كله أسباب إضافية ضغطت على عواصم

نهاية تليق به

خليجية للإسراع بعقد مصالحة تقوي موقفهم وصورتهم

أمام إدارة ورئيس أمريكيين جديدين لم يرغبوا في وصولهما

للحكم في واشنطن.

خير ختام لولاية ترامب على حدرأي سيد علي في ّ البوابـة نيوزّ فهو الذي حرض على الفوضى وظل يشــككُ في المؤسسة الأمريكية والتقاليد الديمقراطية، ولكن دولة المؤسسات انتصرت في النهاية للاستقرار الذي كاد أن يتحول لحرب أهلية، وبدت الدولة الأمريكية في أواخر أيامه أشبه بدول الموز المستبدة، وربما لو استمر لكرر تجربة النازي هتلر في ألمانيا وربما شهد العالم حربا ثالثة فلم يكن يتورع عن أرتكاب أي حماقة، بزعم الحفاظ على أمريكا العظميّ، لدرجـة أن العالم كان يحبس أنفاسـه في الأيام الأخيرة. المخاوف كثيرة في أكثر من ملف حساس، لكن الأكثر حساسية وحماقة هو اللف الإيراني واحتمال تهور ترامب بتوجيه ضربة عسكرية مباشرة، ما يعنى عمليًا إشعال نار كبيرة في المنطقة قبل انتهاء ولايته، في المقابل فإن التهديدات الأمريكية لإيران بدأت تتصاعد أيضا مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، في ظل تخوف أمريكي من رد إيراني. ويأتى التهديد باستعمال القوة العسكرية، أو التلويح بها بين الطرفين، في ظروف دولية في غاية الصعوبة والتعقيد، وفي وقت يشــهد العالم والمنطقة تغيــرات كبيرة، كجائحة كوفيد 19، ويقال إن قادة وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" والقيادة العسكرية في العاصمة الأمريكية في حالة تأهب قصوى وقلقون بشان ما قد يفعله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأبام الأخيرة من توليه منصبه. وبالطبع فإن إسرائيل تستعجل الفوز بكل الوعود التي كانت تنتظرها من ترامب في ولايتة الثانية، وتريد الحصول في أيام على ما كانت تخطَّط له في أربع سنوات، وهناك توقَّعاتُ بأنَّ ترامب سيصدر قرارات ويتخذ إجراءات سياسية وعسكرية واقتصادية، سعيا وراء مقاصد عديدة منها زيادة شعبيته، خاصة إذا قرر الترشح مرة أخرى لانتخابات سنة 2024.

ثروة سامة

قدرة الله عزوجل تتجلى كما اكتشف عمرو هاشم ربيع في "الشروق" في اكتشاف جديد، وهو علاج لمرضى السرطان من مادة الكلوروتوكسينات. تلك المادة موجودة في سم العقارب، و العقارب هي كائنات لافقرية سامة للغاية، وتُّعادلُ اللَّدعَّةُ الوَّاحِدةُ مَنْهَا 10ً0 من لدغاتُ النحل، والعقرب بالتأكيد كائن قاتل يتجاوز الثعبان والأفعى، على الأقل أنه قادر على الاختباء بسبب صغر حجمه، ما يمكنه من القضاء على فريسته بعد مباغتتها. في الوادي الجديد ومنذ عامن تقريبا ومضت فكرة لدى بعض الشــباب في استجلاب سم العقرب للحصول على سمه. السم الذي يُحوي في نطاقه لقاح الكلورو توكسينات، هو القائم بالأساس بالشفاء من مرض الملاريا، حديثا تبين أن تلك المادة أيضا ترتبط بالخلايا السرطانية التي تصيب العمود الفقري والدماغ، ما يجعل من السم شفاء ودوّاء للمرضى المصابين بهذا الداءً. على مساحة كبيرة، خصصتها محافظة الوادى الجديد لتلك التجربة، بدأ الشباب في تربية آلاف العقارب لاستجلاب السم، ما يجعل هناك الكثير من الفوائد، التي لم تخطر على بأل أحد من تلك المغامرة المحفوفة بالمخاطر. الفائدة الأولى، استخدام المادة المستخرجة في إنتاج الدواء. الفائدة الثانية، جلب العملات الأجنبية من خلال الاتجار في هذا السائل، الذي يعد الأغلى ثمنا في العالم بأسره، الفَّائدة الثالثة، تشغيلُّ الشباب في مشروعات مربحة، والقضاء على بطالة العديد منهم، خاصَّة في المحافظات الأكثر فقرا. الفائدة الرابعة، هى التخلص من تلك العقارب التي تصيب الكثيرين في تلك البِّيئة الصحراوية، التي تكثُّر فيها، ما يجعل المشَّروع يفيد في إنقاذ المعرضين للدغآت العقارب في المناطق الصحرّاوية. وأَكد الكاتب أن الشـباب في الوادي الّجديد يقومون بعملية الصيد بآلات حديثة، بعدهـ اليقومون بتجميع تلك العقارب، وتكثيرها، بغرض استجلاب السم الذي تبلغ ثمن القطرة الواحدة منه نحو ألفي جنيه، وبالطبع فإنّ السِّر في ارتفاع ثمن المنتج هو عدم وجود العقارب إلا في بيئة معينة وهي البيئة الصحراوية،

انتهى بالجنون

قررت جهات التحقيق المختصة عرض وحجز الشقيقتين المتهمين بإخفاء جثة والدهما، في مستشفى الامراض العصبية والنفسية، للتا-كد من قواهما العقلية، واعداد تقرير حول حالتهما لاستكمال التحقيقات، في تفاصيل الواقعة الغريبة التي انفردت بها عبير عطية في موقع "القاهـرة 24" أشــارت تحريات الشــرطة بنــاء علَّى بلاغً للأقارب بأن الواقعة جرت في نطاق محافظة الجيزة، حيث أقدمت فتاتان على الاحتفاظ بجثة والدهما بعد وفاته داخل المنزل، ورفضتا دفَّنه نظرًا لتعلقهما الشديد به، وتم ضبطهما واتخاذ الإجـراءات القانونيـة اللازمة، وكشـفت جهات التحقيق عن أن كلا من الفتاتين اللتين قامتا بإخفاء حثة والدهما تعانيان من أمراض نفسية، البداية عندما ورد بلاغ الى الأجهـزة الأمنية من موظف يفيد اكتشـافه قيام ابنتى شــقيقته بإخفاء جثة والدهما داخل الشقة، ورفضهما دفنه بعد وفاته نظرًا لتعلقهما الشديد به، كما قامت نُجلتا المتوفى بوضع الكريمات ولف الجثة بالأقمشة حتى لا تظهر اي راّئحة للّجثة، وتم ضبطهما وعرضهما على الصّحة النفسية للتأكد من سلامة قواهما العقلية، وتم اتَّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.



حسام الدين محمد*

حاكمية اللغة: العربية سبب الاستبداد؟

■ يستعيد الكاتب السوري ماهر مسعود في مقالة له نشرت مؤخرا في مجلة «حرمون» بعنوان «في فلسفة اللغة: اللغة والعقل والتسلط» فرضيةً للمفكر المغربي محمد عابد الجابري، وردت في كتابه «تكوين العقل العربي» (الجزء الأولّ من مشروع في «نقد العقل العرّبي») تربط إشكاليات «العقّل العربي» باللغة العربية.

ي يُصف الجابري في كتابه المذكور الأعرابي بـ«الحيوان الفصيح» ويقول إن العربيـة «لغـة لا تأريخيـة لا تتجـد بتجدد الأحـوال، و لا تتطـور بتطور العصور» وبأنها لا تسعف الإنسان العربي «بالكلمات الضرورية عندما يريد التعبير عن أشياء العالم المعاصر» مستنتجا أن هذه المفارقة «توجب على المثقف العربي العيش في عالمين كلاهما قاصر: عالم لغته العامية، وعالم

يسير مسعود على مساق الجابري، لكنه يتجاوزه بالقول إن اللغة العربية «رسمت حدود الثقافة العربية، وصاغت ممكنات التفكير والتعبير لدى الإنسان العربي» وأنها تنوس بين حدين: الأول هو «الأصل القابع في الماضي» ما يـؤدي إلى «إنتاج وإعادة إنتاج سـلطة الدولة أو العشـيرة أو الطائفة أو الشـعب» والحد الثاني هو «المتعالي، المثالي والكامل، الباحث عـن مثالية اللغة والكلمات في ذاتهاً بمعزل عن الواقع» «حيث يبدو «الكتاب المقــدس» حاملا لإمكانية لانهائية في ذاته لتفســير الوقائــع الجديدة» وهو ما «نراه في التراتبية الاجتماعية والسياسية المرتبطة باللغة» وما يؤسس «للاستبداد السياسي والاجتماعي» وبذلك تمنع اللغة، في حالتنا العربية، ناطقيها من التطور الاجتماعي والسياسي.

يستخدم الجابري، في مشروعه النقديّ ما يعتبره منهجية أبستمولوجية لإظهار الخلل الذي أدت إليه اللغة العربية في تكوين العقل العربي، فأدت لجعله عقلا بيانيا، أما رؤية مسعود للغة العربية، فتحملها مآلات الحاضر السياسي والاجتماعي أيضا، بما فيه الاستبداد السياسي، و «إعادة إنتاج سلطة الدولة أو العشيرة أو الطائفة أو الشعب».

كسر قداسة الكلمات والإنسان

جاءت اقتباسات الجابري لأفكاره التي تربط «العقل» بـ«اللغة» من كتاب أوروبيين، كالألماني هردر (1803–1744) وإدوار سابير (1939–1884) وآدم شاف (1939-1913) أما مسعود، بعد افتتاحه مقالته ببعض مقولات الجابري فـــي هذا الموضــوع، فينتقل إلى ما يســميه «التفكير الفلســفي في ماهية اللّغة» وّإلى أطروحة فردينان دوسوسـير الشهيرة حول أن «الكلّماتّ التي تحتويها أي لغة لا تشير إلى معان أصيلة، أو ماهيات ثابتة موجودة، لأنها كلمات موضوعة وضعا ومتفق عليها اتفاقا» مشيرا إلى أن هذه الفكرة كانت بداية ثورة انتقلت إلى الفلسفة والعلوم الأخرى، التي اتضح بعدها أن «الإنسان لا يفكر إلا ضمن بنية لغوية وثقافية معينة، ولا معنى لكلماته وأفكاره، وبالتالي له هو ذاته، خارج تلك البنية التي تحدده، وتحدد أفكاره وعلاقته بالعالم، فَّاللغة هي أداة للإنسان، لكنها الأَّداة التي تصنعه أيضا» وبناء عليه، يرى مسعود أن هذه الثورة أدت إلى «كسر قداسة» الكلمات و الإنسان، لكنه، في الوقت نفسه، يعطى «بنية اللغة» سلطة هائلة، يجعلها مسؤولة عن «ذوقك قي الموسيقي، في المأكل والمشرب، في اللباس، الأفكار الدينية التي تؤمن بها، العلم الذي تتبعه، الأخلاق، الجريمة، الحب، الاقتصاد»...، وبما أنه «لا أصالة ولا جوهرية» في هذه البني، و «لا هي تمثيل للحقيقة» «فلا تفاضل في المحصلة بين البني المددة للثقافات والمجتمعات

ينتقل مسعود من فكرة «حاكمية البنى اللغوية» إلى فكرة «حاكمية الطبقة» عند ماركس، و «حاكمية اللاشعور» عند فرويد، ثم إلى فكرة «حاكمية الخطاب» حيث «الأديان مجرد أساطير» و «الأسطورة ليست إلا حقيقة زمن معين» و لا فرق بالتالي بين «أساطيرنا (حقائقناً) في القرُّن الحادي والعشرين وأساطير الأولين» ليعود بعد هذه الرحلة الشّائقة المذكورة آنفا حـول اللغة العربية، في نســج جديد لحاكمية بنيتها المؤسسة للاستبداد السياسي والاجتماعي و«الأنتي ديمقراطي».

الله شاعر الوجود

إضافة إلى استنادها الافتتاحي إلى مشروع الجابري، تحتوي مقالة سعود طموحا هائلا لاستدخال فكرة بنية اللغة في قراءة مجمل البناء الفكري للعالم من المفيد، بالتالي، في هذا السياق، العودة إلى النقد الذي تعرض له مشروع الجابري، بدءاً من مشروع جورج طرابيشي الهائل، الذي استغرقه أربعة كتب في «نقد نقد العقل العربي» وثلاثة كتب فرعية أخرى، وانتهى، كما هو معلوم إلَّى تفكيك هائل لذلك المشَّروع. يفيد أيضا ما أضافه كتاب عـرب آخرون، فالمغربي محمد همام، يشـير إلـي أن تحليل الجابري، طبعه كثير من التعميم والحسم في قضاياً لغوية هي الآن مثار نقاش وجدال في الوسط اللساني الأكاديمي، وأن في تحليله «تقصير واضح في الكفاية النَّظرية والإجرائية، فالخلل وقع منذ البدء، هو عدم طرح مبادئ ومسلمات نظرية وقرارات منهجية موازية على شكل تساؤلات محورية تمسك بتلابيب الظاهرة اللغوية في عمومها من نحو: ما الذي يميز اللغات الطبيعية عن غيرها من اللغات؟ ما هي السمات التي تلتقي فيها اللغات، وما هي السمات التي تختلف فيها؟ إلى أي مدى تغيرت اللغات وإلى أي مدى ظلَّت قارة؟» خالصًا إلى أن « تصور الجابري اللغوي مشدود بشكل وثيق إلى التفكير الفلسفي القديم، خاصة الفلسفة اليونانية، التى تعتبر اللغة اليونانية مقياســـا للغات العالم» وأنه «يســتنجد في مرجعيته إلى التفكير الأرسطي،

أُما الباحث المغربي عادل الطاهري فيشير إلى أن الجابري يُغفل أن الآراء التــي يســتند إليهـّـا في موضــوعَ اللغــة، ذات أصل لاهوتي مســيحي (هردر وأستاذه يوهان هاماًن صاحب مقولة: الله شاعر الوجود) كما أغفلً العلاقة الجدلية بين العقل واللغة، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، إضافة إلى ذلك فإن الجابري، خدمة لخطابه، يُغفل أن الصحراء لا تغطى كل رقعة شبه الجزيرة العربية، ولا شبه الجزيرة العربية تغطى كل رقعة الحضارة العربية الإسلامية، فشبه الجزيرة العربية مطوقة، كما يدل اسمها بالذات، من جهاتها الثلاث بالبحر».

الذي يخلط بين الدراسات اللغوية والدراسات المنطقية والميتافيزيقية»

العقل البشري لوح فارغ؟

يفيد، في هذا السياق، أيضا الرجوع إلى مقترحات علوم اللغة. في مجال الدرس الألسني وعلاقته بالواقع، يمكننا العودة مجددا إلى تشومسكي، الذي يعتبره الألسنيون مسؤولاً عن تقويض «الدعائم التي قام عليها علم اللغة الحديث» (الذي ابتدأه دوسوسير) حيث قام بنقد «المنهج الذي تأسس على الافتراض الخارجي والسطحي للغة». قدم تشومسكي نقدا للسانيات البنيوية وسعى، في منهجه، إلى إعادة العلاقة بين اللغة والواقع، عبر «ربط المعرفة اللسانية، بألتكوينات البيولوجية الإنسانية» فـ»العقل البشري يمتلك نظاما من القواعد هي التي توجه الفعل اللساني الملفوظ» وبذلك، كما يقول مختار الدرقاوي، أســتاذ علم الدلالة الجزائري، أطاح تشومسكي بالمقترحات اللغوية التي ترى «العقل البشري مجرد لوح أملس فارغ من كلّ

" يقول مسعود «لا تفاضل في المحصلة بين البنى المحددة للثقافات والمجتمعات المختلفة على الإطلاق» كما يقول، «لا فرق بين أساطيرنا فى القرن الحادي والعشرين وأساطير الأولين» لكنه يخصص العربية بخصائص «التعالي والمثالية» ويحمّلها مسؤولية الاستبداد ومنع التطور السياسي والاجتماعي، فما الذي جعل العربية «تتفاضل» على غيرها من لغات العالم، وتصبح المسؤولة الكبرى عن الكارثة السياسية والاجتماعية

اللغة (العربية أو غيرها) حتى لو كانت تعاقدا عشوائيا بين ناطقيها، ولم تنبع كلماتها من واقع أو تتنزل من مكان غامض، فهي أداة التفاهم والتفكر والإبداع والصراع بين البشر، وإذا كان للغة العربية مكان علي في القرآن (إنا أنزلناه قرآنا عربيا) فهي أيضا اللغة التي نطق بها «كفار قريَّشَّ» وهُجا الشعراء بها النبي، وكتب بها الملاحدة، ولقب واحد من أعظم شعرائها بـ «المتنبى» ووصف المعرّي ديوانه بأنه «معجز أحمد». الهجوم على اللغة، والدفاع عنها، أيضا هو أدوات للصراع في عوالم الفكر والسياسة والاجتماع، ولعلِّ نسبة الاستبداد إليها، هو نوعٌ من التفريعات «المثالية» الكثيرة، التي توجّه اللوم إلى بني فكرية (كالدين والنزعات الأخلاقية) بدل البدء بنقد الأسس السياسية للاستبداد، واستخدامه للغة والدين والإعلام كأدوات في خدمة الطغيان.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

تاريخ السكر عالم من الامبراطوريات والرق وأغاني التمرد

■ على الرغم مـن التطور الذي عرفه عالم النشـر العربـي في العقدين الأخيرين، يلاحظ في هذه المسيرَّة أنَّ التواريخ الثقافية وَّالاجتماعية بقيت تعانى التهميش، بينَّما ظلـت الأولوية للترجُّمات في الإسـلاميات، أو عالم السياسـة، وهذا موضوع كان الروائي العراقي الراحل سعد رحيم قد ناقشه بأســلوب ذكى في روايته «مقتل بائــع الكتب»؛ كان بطــل الرواية (صاحب مكتبة في مدينة بعقوبة العراقية) يجلس في مكتبته بُعيد أيام من الاحتلال الأمريكي للعراق، وإذا بدورية أمريكية تقتُّحم المكتبة، لتقوم بقلبها رأسا على عقب، وخلال هذه اللحظات تقدم منه ضابط أمريكي ليساله إن كانت المكتبة تحتوى على كتب معادية لأمريكا، فما كان من صاحب المكتبة إلا أن ردّ بالقول «نصف كتب العالم العربي تتحدث عن أمريكا» في إشارة لثقل الأيديولوجيات السياسية، والهموم الدولية على اهتمامات القارئ العربي خلال الخمسين سنة الماضية وأكثر، وهي هموم ظنّ المثقف العربي أنّ حلولهاً قد تكمن في الاطلاع على كتب وخفايا العلاقات الدولية، لتغدو أحياناً اهتماماته صَغيرة، ويبدو منعزلاً عن العالم، وقد ينطبق الأمر ذاته بلا شك على قِرّاء التراث الإسلامي، الذين انعزلوا أيضا في قراءاتهم، وكانت النتيجة مزيداً من انسداد الأفق، وسرديات فقيرة ومؤدَّلجة عن التاريخ الإسلامي، والأهم من ذلك العالمي الذي انقطعوا عنه.

ولا يعنى هذا الواقّع القول بأنّ الساحة العربية بقيت جافة على صعيد التواريخ التَّقافية، بل نعتر على بعض الجهود في هذا السياق، كما في مشروع كلمة للترجمة الذي ســاهم بــدور كبير في التعريف بتواريــخ ثقافية عالمية مختلفة، كتاريخ الطبخ والطعام والرحلات وتاريخ الأمراض والحيوانات. في هذا الســياق أيضاً، نعثر مؤخراً على كتاب طريــف بعنوان «لماذا غيّر السكّر تاريخنا؟» من إصدارات الدار العربية للعلوم، ترجمة فاطمة النعيمي. مؤلف إلكتاب زوجًان، يعمل الزوج مؤلفا وناشرا، بينما تعمل الزوجّة روائية تنقُّب في أعمالها عن الأصوات المفقودة والمهمشة، وهي تنتمي بالأصل إلى عائلة هنديةً، هاجرت في القرن التاسع عشر من بلادهًا إلى مستعمرة غيانا البريطانية فـي جزر الكاريبي، للعمل في مزارع الســكر، وهناك تمكن جدها من أُختراع طريَّقة جدّيدة لصنَّاعة السـَّكر. ولم يكن هو الوحيد الذي هاجـر من بلاده، بل كان يعمل إلى جانب الآلاف من العمال الأفارقة والهنود،

> بيد أنّ قصصهم بقيت منسية. ولأن المؤلفة كما ذكرنا مولعة بتاريخ المنسيين، ســتقرر برفقة زوجها تأليف كتاب عن التاريخ النسي للسكر، وهو تاريخ سيبدو لنا أسود خلافا للون السكر الأبيض، وأيضا تاريخا ثقافيا عجيبا، على صعيد التلاقي بين الامبراطوريات، وعلى صعيد الطقوس والأغاني التي ألفها العمال في هذه المهنة

رحلات طويلة

القاسية للرد على واقعهم الصعب.

قرر الزوجان في البداية البحث في الأعمال الأنثروبولوجية التي تناولت تاريخ السكر، وسرعان ما وجدا نفسيهما يخوضان رحلات طويلة في عالم سجلات دول أمريكا الجنوبية والهند والصين والعالم الإســــلامي، للتعرف أكثر على حال العمال والفلاحيِّن في عالم زراعة وإنتاج السكر، وكيف كانوا يعيشون. وربما الجميل في الكتاب، أنّ البصمة الروائية للزوجة كانت وأضحة، ما أغنى أسلوب السرد في الكتاب، وربما هذا الأسلوب الروائي، الذي ما نزال نفتقده في عالمنا العربي، يدعم بعض الاستنتاجات في ّحقل العلوم الإنسانية، التي ترى أنّ الروائكي اليوم غداً وريت المؤرّخ.

ستبدأ قصة الكتاب بتاريخ عائلي، قبل أن يعود بنا للماضي بأسلوب سردي سحري، إلى الهند وطقوســها الدينية، التي كانت، حسب المَوْلفين، أول مكانّ تكتشُّ فَ فيه مادة السُّكر، بيد أنَّ هذا الاكتشاف بقي محدوداً كما يذكران، وظل السكر خلال هذه الفترة كدواء. لكن التطور سيحدث في هذا العالم مع قُدوم الإسلام للمنطقة، فقد أخذ الحكام المسلمون أراضي الإسكندر القديمة في أفْغانستان، ومن هناك اجتاحوا شمال الهند وتعلموا أسرار السكر، وعلى الرّغم من أنّ المؤلفين حاولا دعـم كلامهما هنا بعدد من الروايات، إلا أنها بدت لنَّا أُحيانا غير مقنعة، وربما هذا البعد الأسطوري للهند بوصفها مصدر كل اء، كما نفعل أحيانا في عالمنا الاســـلامي، ناجِم عـــن الأصول الهندية للمؤلفة. يؤكد المؤلفان على أنّ المسلمين تمكنوا من نقل كيفية زراعة القصب الحلو وصقله، وبدأ المسلمون باستخدامه، وغَّدا مَع الأيام تَرفّا وعلامة على ثروة وسخاء السلاطين. أخذت مصر تتحول إلى مختبر كبير للسكر في العالم، وكان المزارعون يعصرون القصب، ثم يغلون السائل ويصفُّونه، وبعد ذلك يصبون عصير القصب في قوالب مثقوبة القاع، بحيث يمكن تصريف





الســائل، وترك المسحوق فقط، ثم يخلط هذا المســحوق مع الحليب بأنواعه ويغلى مرة أخرى. وكما يذكر المؤلفان، بينما كان المسلمون يتمتعون بمذاق الســكر، كانت أوروبا تعاني من العزلة. تســير بنا المؤلفة إلى وليمة في قلعةً من القرون الوسطى الأوروبية، لنكتشف معها أنّ الوجبة تَتكون منّ لحوم تقدم على الخبز بدلا من الصحون، كما أنّ اللحوم عادة ما كانت تقدم بدون توابل، أما السكر، فقد بقى مادة مفقودة وغالية الثمن. وقد استمر الحال على ما هو عليه حتى بدأت الحملات الصليبية أو اخر القرن الحادي عشر، و حسب المؤلفين لم تكن هذه الحملات مجرد معارك، بل أيضا عملية تبادل للمعلومات، كما ساهمت في تعريف الأوروبيين بالسكر، إذ لاحظوا في حملاتهم بعض لئی کان المحلیون پس تشبه إلى حد كبير الخيزران، ورغم فشل الحملة لاحقاً، إلا أنَّ الأوروبيين تمكنوا من نقل مهارات زراعة قصب السكر إلى صقلية وقبرص.

في القرن الخامس عشر، أخذت إسبانيا و البرتغال تتنافسان لاستكشَّاف ساحل افريقيا وإيجاد طريق بحري إلى توابل آسيا، بدون وســاطة البندقية والمسـلمين. وقد حمل أحد التجـــار أو الكهنة، وفقا لبعض

حلاوة الشاي

قصب السكر، وتبدو قريبة من تدريب على القتال بدون تحدي

محمد تركى الربيعو*

الروايات، قصب السكر معه على متن سفينته، كان هذا الرجل يدعى كريستوف

كولومبس، والذي سترسو سفنه بالخطأ في مكان سماه هيسبانيولا (هايتي

والجمهورية الدومينيــة الآن) لتبدأ أولى بذور زراعة السكر في هذا العالم

الجديد. وخلال عقود قليلة غدت البرازيل مركزاً لصناعة السكرّ، خاصة مع

تطور إمكانية شــحن العبيد من افريقيا، وعلى مدار أربعمئة سنة لاحقة نقل

نحو ثلاثة ملايين افريقي إلى البرازيل، ومن هنا ظهر المثل الشائع: «لا برازيل

كولومبوس والسكر

في مزارع السكر، لم تكن أكواخ العبيد سـوى حظائر مفتوحة بنيت في الأماكن الرطبة، بينما أدارت النسـاء المطاحن التي تعصـر القصب بدون

راحة، ولاحظ الرحالة مرارا أنّ هناك عددا من العاملات ذوات ذراع واحدة

بسبب فقد الأخرى خلال العمل. وعلى الرغم من هذه الحياة تمكن الأفارقة

من التعبير عن الظلم الذي عاشوه عبر الموسيقى والرقصات والأغانى،

التي تحمل مشــاعرهم وهمومهم اليومية، ففي بورتريكو اخترع عمال السكّر

نوعًا من الرقص أقرب إلى المادثة الإيقاعية بين امرأة ورجل، ولم تكن

الأغاني تتضمن كلمات تنم عن غضب، أو تمرد، لكن تأرجح الراقصة وصوت

الطبول، كانا يقولان إن هؤلاء ليسـوا مجرد عبيد، ولم يولدوا فقط ليعملوا

ويموتوا، بل ها هم على قيد الحياة، يتحدثون إلى بعضهم بعضا بحركاتهم

وأصواتهم الخاصة. وفي كوبا سرد عمال السكر قصصهم في كلمات وألحان

بدون سكر، ولا سكر بدون عبيد».

في عام 1615، طلب أحد الرجال الإنكليز من صديق له يعمل في شُركة الهند الشرقية في اليابان، شراء علبة من أفضل نوع من الـ»تشـاو» (الشـايّ). وكانت هـذه هي المرة الأولى التّي يذكر فيها شخص أوروّبي هذا المشروب، فقّد كان الأوروبيون الوحيدون الذين يعرفون الشاي هم البرتغاليين الذين سيطروا على مدينة بومباي التجارية، لذلك كانوا السباقين إلى هذا الشراب، ومع دخول السكر إلى الشاي، كان الأطباء البريطانيون قد وصلوا إلى فكرة تقول بأن شربه جيد لصحتهم، ولذلك أخذ البريطانيون يشربون كميات كبيرة منه. ومنذ عام 1750، غير السكر أسلوب أكل الأوروبي، فبدأ الطباخ بتقسيم وجبات الطعام، فقد كان السكر يستخدم سابقا كتوابل بينما الآن تمت إزالته من وصفات اللحوم والأسماك، واخترعت فكرة أنّ تكون الوجبات السكرية خاتمة حلوة للوجبة. كما لاحظ كاتب اسكتلندي في آواخر القرن الثامن عشر أنّ الشاي أصبح بديلا اقتصاديا عن الخمور بالنسبة للطبقات الوسطى والدنيا، خاصة أنّ الشاى المحلى بالسكر، لم يكن مشروبا فقط، بل غدا وجبة غذائية مليئة بالسعرات الحرارية. ومع هذا التطور الغذائي، أخذت بعض المعامل توفر

استراحة للعمال، لأخذ مزيد من الشاي والسكر، أو بالأحرى للتزود بدفعات من الطَّاقة، وربما يمكن القول إنّ ساعة الاستراحة التي نعرفها اليوم في مؤسساتنا، أي استراحة الغداء، هي سليلة هذه الفكرة، فليس الهدف من هذه الساعة، بل التزود بالطاقة والعودة للعمل، وفي الكتاب فصول أخرى تتناول معارك السكر والحرية في فرنسا وبريطانيا، وأيضا قصص عشرات الأغاني في جامايكا التي غناها العبيد للتعبير عن الظلم الذي عاشوه بسبب السكِّر، ومع اقتراب القرن التاسع عشر، كان العبيد قد تمكنوا من تغيير المعادلة، وأصبحوا أحرارا، ولذلك أخذ البريطانيون يبحثون عن يد عاملة تثروا عليها في الهند، وكان من بينهم جدّ

بيد أنّ صناعة السكر ستتراجع مع بداية القرن العشرين، مع اختراع مادة السُكرين الكيميائية، إلا أن ذلك لا يتنفي أنّ هذه الصناعة قد غيرت العالم، وساهمت في ولادة جغرافية بشرية عالمية جديدة، إذ يعيش اليوم أحفاد الأفارقة والهنود في منطقة بحر الكاريبي في البرازيـل والولايات المتحدة وكندا، كأثر من آثار عالم ويوميات السكر المرة.

إبراهيم مشارة*

فالديمقراطية الغربية جاءت من الرأسمال والعمال

والصناعة، وهذا ما يفتقده المسلمون، فالديمقراطية

* كاتب سوري

على حرب ينقد الصادق النيهوم في كتابه «الإسلام في الأسر»

يفهمه ويمارسه حيث (كل واحد يمارس إسلامه الذاتي باختلافه عن الإسلام المختلف أبدا عن ذاته، باختلاف

ممارساته والكلام عليه) وهو يقول كذلك: (إن حقيقة

الإسلام ولأقل هويته ليست شيئا جاهزا يكتسب

■ ترك الكاتب الليبي الصادق النيهوم (1994/1937) الذي عاش عمرا قصيرا على عادة النوابغ، الذين يلمعون كالشهاب ثم يختفون فجأة من مسرح الحياة، ولكن بعد أن يهزوا إليهم بجذع نخله الفكر والحياة معا، فتساقط علينا لا رطبا جنيا فقط، ولكن بروقا وعواصف في واقع عربي هو في حالة حطام مفتوح بتوصيف الراحل الطيب تيزيني. وكتاب النيهوم الذى لاقى شهرة وسمعة طيبة بين قراء الفكر وعشاق الإشكاليات هو كتاب «الإسلام في الأسر». وقد أثار في هذا الكتاب كثيرا من الإشكاليات، وقدم قراءة جديدة للإسلام، كان قد تناولها كذلك على شريعتي وعلى الوردي الأول في كتاب «دين ضــد الدين» والثاني في كتاب «وعاظ السـلاطين» إذ ما يقدمه النيهوم وما يفكر فيه هو الدين كنصوص مؤسسة، والدين كواقع معاش، وعلاقة ذلك بالواقع السياسي والفكري والاجتماعي، وكيف وصلنا إلى ما وصلنا إليه من حالة الحطام المفتوح، مع وجود رسالة إسلامية عالمية الخطاب، تقدم نفسها على أنها خلاص الإنسانية برمتها،

مقالات صادمة

وفي الكتاب جملة من المقالات الصادمة، بدءا بالعتبات الأولى - العنوان - للعقل المسلم التقليدي والتنويري معا، كمقالة «قواعد الإسلام ليست خمسا» و «ثقافة على ورق» و «شريعة الراعى بلغة الخروف» «الصلاة المسروقة» «يا خراف الوطن العربي اتحدوا» وفهمه لوظيفة المسجد في الإسلام، وفريضة الجمعة، بل إن العتبة الأولى للكتاب وهي العنوان «الإسلام في الأسر» ثم العنوان الفرعي «من سرق الجامع وأين ذهب يوم الجمعة؟» تحيل على حقائق الإسلام المغيبة، أو المطموسة، أي الجوهر الذي لم يتمظهر، والمظهر الذي لا يتطابق مع الجوهر، وهي إشارة ضمنية إلى إسلام ماهوي قبلي فطري، تمت السيطرة عليه وأدلجته لصالح إكليروس ديني، وطبقة سياسية مهيمنة، اتفقتا على سجن الإسلام لاعتبارات مصلحية تتصل

باستراتيجة السيطرة والإخضاع. وقد تناول هذا الكتاب على حرب في كتابه «نقد النص» كما تناول جملة من المفكريـن الكبار، موافقا معجبا بهم حينا، وناقدا لهم في أحايين كثيرة، فقد تناول حسن حنفي، محمد أركون ومحمد عابد الجابري ومحمد عمارة ونصر حامد أبو زيد، ما يعطى لهذا الكتاب قيمة كبيرة ككل كتب على حرب، الذي يصطنع منهجا تفكيكيا في القراءة، ينتهي إلى نتائب خطيرة تصطدم القارئ، الذي اعتاد على القراءة التبجيلية للكتابات الإسلامية، أو القراءات المؤدلجة حسب تعبيره.

على حرب الذي يعلن قراءة للإسلام كما

بصورة نهائية، وإنما هو مركب يجري تشكيله وإعادة إنتاجه باستمرار). وبهذا الفهم للإسلام يجري الكاتب قراءة تفكيكية لكتاب النيهوم الآنف الذكر. ولا شك في أن النيهوم في قراءته الثورية لقواعد الإسلام، التي يريد ربطها بالسياسة أو الإمامة، كما يقول الشيعة، هو يجاريهم في هذا الطرح ويختلف معهم في كونها لا تخص نسل فاطمة رضى الله عنها ولو دعاه ذلك إلى لى عنق حديث صحيح عن قواعد الإسلام، إنه لمن الثابت كما يتحدث النيهوم عن احتكار بني أمية للحكم، وجعله وراثيا، وما أعقب ذلك من مآس وكوارث وفساد، والشيء نفسه مع بني العباس، وفي كتب التاريخ الصفحات تترى عن القتل والنهب والقمع والفساد والإفساد معا، فالإسلام الذي ســجن في طقوســه وفي جامعه، ويلاحظ القارئ أن الكاتب يعدل عن كلمة مسـجد، إلى كلمـة جامع لما في الكلمة من مضامين الجماعة، فالإسلام دين للخلاص الجمعي، وليس الفردي، غــاب الجامع بقيمه التي هي مناط الاجتماع ولعل أهمها الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، يقول النيهوم: (لأنه وقع منذ أربعة عشر قرنا الزلزال، وشهد ميلاد صيغتنا الديمقراطية الحقيقية، التي تمثلت في تسليم السلطة لله، والإدارة للناس عن طريق الشورى المباشرة في الجوامع)

النص والحقيقة ١

المحالت الدي

روتينية، يغلب عليها الطابع البلاغي والاستعراضي للفصاحة والملل، من قبل رواده ولو كانوا في أبهى حلة وهم يرتادون الجامع يوم الجمعة تلبية لندائها. أما الديمقراطية حسب النيهوم فهي بضاعة غربية، لا علاقــة لهــا بواقعنا

أكثر مما تطيق، وأراد أن يجعلها منبرا سياسيا ومنبرا

شـوريا، يريـد أن يلغي بها المؤسسات السياسية



كالبرلمان مثلا، وهي نكتة على حد توصيف على حرب، الإســـلامية التي يدعو إليها النيهوم، حسب على حرب تحققت في عهد النبي وخليفتيه: (لنا ديمقراطيتنا وليسمح لي علي حرب بأن لا أدعوها نكتة بل كبوة -الخاصة التي طبقها المسلمون الأوائل، وفي هذا ما ولكل جواد كبوة_يقول النيهوم: (إن نظام الجامع مثل فيه من التزييف أو التلفيق فضلا عن الجهل بحقيقة نظام الأحزاب، صيغة إدارية لتحقيق سلطة الجماعة) إن التجارب التي عشناها في العالم العربي، من فوضي المنابر، ومن الصراعات داخل المساجد، حتى تحولت وفي النهاية إن الاختلاف بين النيهوم وعلي المساجد إلى بؤر للمتابعة الأمنية ناهيك من الشحار حرب هو في النظر إلى الوجود وغاياته، أي جدلية الثنائيات: الغيبى والعقلاني، القدسي والدنيوي، والعنف أحيانا، فكيف يستقيم الأمر مع الطرح الذي والسماء والأرض، والعبد المؤمن والمواطن، الحلال يقدمـه النيهوم؟ يقول على حرب منتقدا فهم النيهوم للشورى الجماعية في الجوامع: (الشورى على ما والصحيح، الحرام والخطأ، ففي حين يغلب على حرب الثاني يميل النيهوم إلى الأول. مورست وحيث مورست، إنما مارسها دوما أهل الحل والربط من الساسة والعلماء) ولا شك في أن على حرب لا يريد للجامع مثلا دورا غير دور العبادة والتعليم، بالمفهوم الذي تقدمه الحداثة الغربية والعلمانية لدور العبادة، فالمسجد في الصميم منبر للأمر بالمعروف والنهى عـن المنكر، أي الدعوة الصريحة والمسـتميتة إلى قيم الإســـلام من حرية وعدالة ومســـاواة، ومدى تمثلها في واقع الناس، فالإســـلام للناس وليس للفرد وحده، وهذا ما نراه غائبا عن منابر مساجدنا، حتى غدا بصدق مثلما وصف النيهوم مجرد دور لعبادة

وعلي حرب الذي يواصل منهجه التفكيكي، ستخدما مبضعه النقدي الجديد في النصوص المؤسسة للإسلام، والنصوص الشارحة له، قطع بنا أشواطا بعيدة، وكنا نظن أننا أحوج إلى روشتة واضحة لمختلف أدوائنا، كما وصفها لنا الجابري أو زكي نجيب محمود أو حسن حنفي، فإذا بعلى حرب يدعونا إلى تفكيك النصوص المؤسسة بكل جرأة حتى لا نترك مسمارا ولا برغيا ونخشي من منهجه هذا الذي يبدو أحيانا نقدا تفكيكيا مخمليا، أو تهويما فكريا ترفيا، يثبط إرادتنا، ويزيد في حيرتنا، ناهيك من ضياعنا، ونحن في غنى عنه فلا ينسجم مع طروحاتنا الفكرية ولا أهدافنا الحضارية، وأحسبه بعد لأي سوف يغدو تاريخا لا غير. فهو يقول صراحة: (لن يكون ذلك إلا بالخروج من حال القصور، أي بالتحرر من العقائد والأيديولوجيات التي تصادر العقل وتعطل الفكر). وهذا وهم كبير فكيف يتحرر المرء من العقائد ومتى

ديمقراطيتنا الخاصة

إن الحرية في البحث وفي الفكر وفي الحياة، التي يدعو إليها حرب هي أمر ضروري، ولكنها في الإسلام مشروطة بالقراءة المقاصدية، التي تخضع الوجود الإنساني لمفهوم الاستخلاف، لا مفهـــوم الناسوت المتأله، كما يعتقد على حرب، وهو يرى أن الكاتب-أي كاتب_يمارس حين يكتب الحجب والتعمية والطمس، فإحدى الاستراتيجيات التي يجنح إليها بوعي منه، أو بغير وعي، هي إرادة السيطرة وممارسة سلطة الكتابة وسلطة الإفهام والتفهيم، وهذا حال الإنسان كما خلقه اللــه ولا قبل لنا بتغييره ومع ذلك فأنا أريد أن أتحرر من سلطته بممارستي النقدية له مع إعجابي بما يكتب ولكن إلى حد.

* كاتب جزائري

سعید خطیبی *

الطرف ويستمر في عتابه.

في «صناعة الباست سيلر».

مقارنة بدور أخرى مثلها.

الكاتب والناشر وما بينهما

■ بين الكاتب والناشر لا تزال خلافات تسبح، بعضها

قد يصير حديث العامة، وبعضها الآخر يتوارى تحت الماء.

ومن النادر أن نُصادف علاقة حميمة بين الطرفين، أن

يتراشقا بمجاملات أو يُضمر أحدهما محبة للآخر، لاسيما

في العالم العربي، حيث أن الكاتب يصر في الغالب على

عدم رضاه بأداء الناشر، بينما الناشر لا يتوانى مرات

في التبرؤ من الكاتب. كل طرف يسعى إلى تحميل الثاني

جزءاً من المسؤولية في حال فشل كتاب أو عجز الناشر

عن إتاحته على أوسع نطاق للقراء، مع أن كل طرف يعلم

أن شروط سوق الأدب غير متاحة عربياً، لكنه يغض

لا أحد يحمل الجو العام مسؤوليته، ويتغاض الجميع

عن أننا لم نصل إلى تقاليد نشر، بحكم أن الأرضية غير

مهيأة، مع انصراف القراء عن الكتاب، بحجة غلاء سعره

تارة، وتخاذلاً منهم تارة أخرى، لذلك لن نعرف من هو

الضحية ومن الجاني في العلاقة بين كاتب وناشر، إلا

إذا عالجنا راهننا الأدبي المعتل، ولا يمكن أن نقارن أنفسنا

بثقافات أخرى، في وقت لم تتح لنا الشروط التي أتيحت

لغيرنا، لكن، في انتظار واقع أفضل مما هو عليه اليوم، كيف

صارت العلاقة بين كاتب وناشر في الغرب؟ لا نستطيع أن

نعمم ملاحظاتنا، لكن سيكون من اللائق أن نتوقف عن

العلاقة التي جمعت بين الكاتب السويسري جويل ديكار

وناشره الفرنسي برنار دو فالوا، علاقة يحسدهما عليها

كتاب وناشرون آخرون، استمرت ست سنوات، أثمرت

كاتباً باتت أعماله تُقرأ في كل أنحاء العالم، مع أنه لم يتعد

الخامسة والثلاثين من عمره، وجعلت من ناشره أيقونة

من هو الناشر؟ سؤال مشروع في ظل تزايد الناشرين،

في السنوات الأخيرة، وارتفاع أعدادهم مثل فطريات، في

وقت كانت فيه دور النشر العربية، قبل عقدين، تُعد على

أصابع اليد الواحدة. هل الناشر من يستقبل مخطوطا من

كاتب فيعجب به ويحوله إلى مطبعة؟ هل الناشر من يمتلك

هل الناشر من يمتلك في قائمة أعماله أكثر الكتاب

مقروئية؟ كل هذه التخمينات لم تعن شيئا في حياة برنار

دو فالوا (1926-2018) فبعدما قضى عمراً كاتبا وناقدا،

ثم مدير سيرك، في توجه مخالف تماماً لما تخصص فيه،

ثم مسؤولا عن النشر في دور فرنسية، أسس وقد تجاوز

الستين من عمره دارا تحمل اسمه، وانكب في البداية في نشر وإعادة نشر أعمال كتّاب سبقت شهرتهم شهرة تلك الدار. لم يُراهن على المغامرة و لا على لعبة اكتشاف

أسماء جديدة، بل آثر الاكتفاء بأسماء لقت رضا من الجمهور، تتيح له مبيعات مقبولة، يواصل بها الدفع بالــدار إلى الأمام، هكذا ظلت (منشــورات دو فالوا) داراً عادية، تنشر ما يطلبه الجمهور، لا تحمل أدنى استثناء

استمر الحال كذلك قرابة الربع قرن، وبعد أن أتم دو

فالوا منتصف الثمانينيات من العمر، قابل في مكتبه

الباريسي شاباً قادماً من سويسرا، يُدعى جويل ديكار،

يتأبط مخطوطة رواية بعنوان «آخر أيام آبائنا» رفضتها

غالبية دور النشر الأخرى، لكن دوفالوا جازف بنشرها

في شتاء 2012، وكما توقع فقد مرت مثل سحابة، لا قراء

انتبهوا إليها ولا نقاد، فأدرك الكاتب الشاب لحظتها أن

أول خطوة له في الأدب كانت خيبة، قد تنجر عنها خيبات

أخرى، قبل أن يطلع الناشر على مخطوطت الثانية

«حقيقة ما جرى لهاري كيبار» وهي رواية بوليسية

تدور وقائعها في أمريكا، فأصر على نشرِها في السنة

ذاتها، أمام دهشة ديكار، الذي توقع فشلاً مثل سابقتها،

لكنها حازت جائزة غونكور لطلبة الثانويات، جعلت

من صاحبها الأكثر مقروئية في أوروبا طيلة أشهر، ثم

تحولت إلى مسلسل سينمائي من إخراج جون جاك آنو،

وتوثقت العلاقة بين الكاتب وناشره إلى غاية وفاته، قبل

زهاء عامين، وقد تجاوز التسعين من العمر. هكذا خرج

ناشر إلى النور في خريف عمره، وقبل أن يعتزل الحياة،

دفع بكاتب شاب مغمور إلى الواجهة، جعل منه الاسم

الأكثر حظا في الترجمات، أصدر له أربع روايات متتالية،

وجاء العرفان من الكاتب أن أسدى التحية إلى ناشره

في عمله الأخيرة، المعنون «لغز الغرفة 622» (الصادرة

العام الماضي) بل إنه جعل من ناشره شخصية في

ناشره، الذي تلهف من الوهلة الأولى إلى إصدار رواية

«حقیقة ما جری لهاري كیبار» واستبشاره بأن تكون من

نجاحات الموسم، فحين سأله الكاتب عن سبب حماسته تلك، أجاب: «الكتاب الأنجح ليس كتاباً يُباع بالضرورة،

بل كتابا يستلذ الناشر إصداره» كان ذلك تعريف الكتاب

الناجح في نظر ناشر قضى أكثر من نصف قرن في تلك

المهنة، وتزامن صدور الرواية مع صدور «منصب شاغر»

للبريطانية ج.ك. رولينج، وكان ذلك كتابها الأول بعد

سلسلة هاري بوتر، وبينما كان الناس في فرنسا في

طوابير يترقبون رواية رولينج، كانت «حقيقة ما جرى

لهاري كيبار» قد خرجت لتوها من المطبعة، وقد تزايد

قلق صاحبها بأن الرواية البريطانية سوى تحجب عنها

النور، لكن إصرار دو فالوا عليها، وهو الذي كان يهاتف

المكتبيين كل يوم يسدي لهم توصية برواية الكاتب

الشاب، لعب دورا في تحقيق نجاحها، لقد بذل الناشر

من ماله وجهده وكل طاقته، وهو في النصف الثاني من

ثمانينيات العمر، كي يصدر كاتبا في عمر أحفاده، لا

في هذه العلاقة الحميمة التي جمعت بين كاتب

سويسري وناشر فرنسي قد نتفاءل بأن العدوى

سوف تنتشر عربياً، أن نرى قصصاً مُشابهة في

فضائنا، وأن يتصالح الطرفان، ويجدا أرضاً وسطى

تعصمهما من نزوعهما في تبادل التهم وسوء الظن

تزال رواياته تصنع الحدث كل مرة.

ببعضهما بعضا.

يستحضر جويل ديكار في عمله الأخير ذكريات مع

الرواية وخصص فصلا له.

حيلة ومهارة في تسويق الكتاب وبيعه؟

كتابان عابران للزمن عن فلسطين والمشروع الصهيوني

■ بن هـذه التداعيات على التطبيع مـع العدو الصهيوني، لم أجد أفضل من هذين الكتابين للباحثة الفلسطينية نائلة الوعري، أقدمهما لمن يريد أن يعرف بالتفاصيل كيف تمت المؤامــرة الصهيونية. الكتابان يقدمان أعظم ما يمكن من معلومات وحقائق وأفكار وتحليل لتطور القضيــة الفلسـطينية، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وهي البدايات التي كرست للمشروع الصهيوني. الكتابان كبيران يحتاجان إلى أكثر من مقال، وهذا المقال الموجز دعوة لقراءة الكتابين الأشبه بالملحمة.

الكتاب الأول عنوانه «دور القنصليات الأجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين 1914-1840» الصادر عن دار الشَّروق الأردنيــة عــام 2007، والكتاب خمسة فصول وملاحق درست خلالها

> الكاتبة الصراعات الأوروبية والأطماع الأورةبية والأمريكية في فلسطين، ونشاة القنصليات وما فعلته لتوطين اليهود. ركزت الباحثة على الفترة من 1840 إلى 1914 أي قبل صدور وعد بلفور، ما يؤكد على أن نظرة الغرب لهذه المنطقة قديمــة، وأن الحركــة الصهيونية غير منفصلة عن أطماع الغرب في المنطقة، واعتمدت على سجلات ووثائق يطول الحديث عنها وعن كتب للكثيرين، منها يوميات ثيودور هرتزل ومؤلفات

> > الفصول تتوالى فتعرف كيف دخل النظام القنصلي في فلسطين والشام بدعوى الحرص على امتيازات الدول الأجنبية، والادعاء بحماية الأقلية المسيحية واليهودية. لقد قدمت الدولـة العثمانية كثيرا من الامتيازات للدول الأوروبية ومع ضعفها زاد الطمع في الامتيازات وازداد نفوذ القناصل وصارت أعمالهم لخدمة أهدافهم. إن أول محاولة لتوطين اليهود قام بها نابليون بونابرت عام 1798، غيرأن اليهود في آسيا وأوروبا لم يتجاوبوا معه، إلى أن بدأ

الحاخامات اليهود بالدفع لذلك عام 1833، وهو ما صار الأرضية الراسخة لما تم من استيطان. يمثل عام 1840 بداية فعلية لحركة الاستيطان، وتوجه الحركة الصهيونية إلى فلسطين ومنها، محاولة مونتفيوري أحد زعماء الحركة الصهيوينة مع محمد علي باشا، للحصول على امتياز استثمار منطقة الجليل في فلسطن وإقامة مستوطنات عليها، وفشل المحاولة بانحسار نفوذ محمد على، ومحاولات كثيرة حتى أسسس اليهود في فرنسا الاتحاد الإسسرائيلي العلمي للمســاعدة على الهجــرة والاســتيطان، وكذلك في إنكلترا تم تأسيس صندوف استكشاف فلسطين لذلك أيضا عام 1865 والأمر نفسه في ألمانيا وأمريكا وهكذا. كان من أبرز قناصل إنكلترا جيمس فن، الذي عمل على تسهيل حياة اليهود والتدخل في حياة الفلسطينيين، كما فعل القنصل تيمبل مور على

■ الإحساس بالجمال قدرة مشــتركة يتمتع بهـا الناس جميعا، الإحسـاس

بالتناسق المتع، بل الإحساس بالرغبة في التّعبير عمّا تتضمنه الطبيعة من هذا

الجمال، والإنسان منذ بدائيته الأولى حتى عصرنا الرقمى، توارثَ الإحساس

بالفن والجمال، واشترك مع تفاوت درجة المشاركة فتى الإبداع فيهما، لأن

الإحساس ظاهرة اجتماعية عامّة وتلقائية، بل ملزمة للإنسان في المجتمع،

إِلَّا أَن المجموعات البشرية المتعاقبة لم تتفق على نمط واحد للإحساس بالفن

وتذوقه، وتراوحت مذاهبه بين التداخل والتضاد، حتى صارت الضرورة تحتم

على كل محترف أو هاو في الفنون وأنواعها، أن يلمّ بكل جوانب ما ينوي التعمق

فيه ويستوعبه ، ليتمكن من التذوق الذي يشتد حسه ، من خلال كل هذه النماذج

التذوق الجمالي الذي يقارن بين المضمون والشكل والمستوى، يصنف

ويؤصّل، بمعنى الرصد الأفقى لكل تفنن حسي، نوعه ومستواه ثم ربطه بجذوره

التراثية التي أنبتته، سواء أكَّانت مباشرة، أمّ عن طريق التهجين من عدّة أصول،

باعتبار أن الفلسفة مقدمة ضرورية لتعميق الإحساس الفني، وربط نظرة الفنان

المتذوق بأرضية مجتمعه النابع منه، ليتوافر عنصر الصدق المتبادل بين المبدع

وملهمة، أو بين المتفنن ومحيطَّه الموحي، فلـو تذوقنا عمـلاً معماريـاً مثل بناء

بابل، وحللنا فلسفته كعمل فني معبّر بآغته الخاصة عنها، لوجدناها متمثلة

في الاستمرار والخلود، وهي بدورها نابعة من طبيعة الأرض الرابضة تحته،

فيكسبها هذا العنصر القوي عنصر الثبات والاستقرار بعملية التجديد، ومن ثم

انطبع الإحساس الفني بهذَه الفلسفة، فاستقرت قاعدة ضخمة لبناء آخذ في

إن دور الناقد الجمالي يتحدد في أن يضع نصب عينيه النظر إلى عناصر الإبداع

بعقله الواعي، ويتحسس العمل الفني بكل مداركه، وأن لا يقتصر الإحساس

بالجمال على مقياس الفكر ووسيلة العقل، بل لا بد ان نعطي للفنان حق الانطلاق

ما الجمال إذن؟ منذ أن أطلق إفلاطون هذ السؤال، تبدو فكرة الجمال على ما

سماه بالجمال الخالد أو المطلق، تلاحقت الأسئلة وتواصلت عن المسائل الجذرية

في علم الجمال، أهمها ماهية الجمالي وطبيعته، ويعد علم الجمال الكانتي نسبة

العالمية، وأسرار تقبل مجتمعاتها لها.

بأحاسيسه وانفعالاته كلها.

مساعدة اليهود في شراء الأراضي من الأجانب_ لا الفلسطينيين من فضلك - وفعلت الأمر نفسه القنصلية الفرنسية، التي كانت تشتري الأراضى ثم تبيعها لليهود، وتفاصيل رهيبة عما اشتروه وباعوه. الأمر نفسه فعلته روسيا مع اليهود الروس، وتستطيع أن تمد الحبل لكل القنصليات وما فعلت ألمانيا مثلا من دعم القنصل الألماني لجمعية إغاثة اليهود الألمان، التي تأسست عام 1901.

حاولت الدولــة العثمانية منع هجــرة اليهود من روسيا ورومانيا وبلغاريا، لكنها فشلت فقررت منعهم من شراء الأراضي، لكن اليهود كانوا يشترونها بأسماء بعض العرب من غير الفلسطينيين، وبأسماء القناصل أو وكلائهم وبدأت تظهر المستوطنات وكانت الأراضي المباعة لهم كلها أميرية، لا يملكها أفراد فلسطينيون، لكن في عام 29ر القنطليات الاجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين



منهم، لكن ظلت المقاومة.

للدراسات والنشر، في أربعة فصول وخاتمة تتابع الجذور الأولى للمشروع الصهيوني من مرحلة التغلل، واستمرار أبناء الطائفة اليهودية في الضغط على الدولة العثمانية، لشراء الأراضي الأميرية، وبناء المؤسسات الاستيطانية والضغط على الدول الأوروبية لتشجيع اليهود على الهجرة إلى فلسطين، وكان من أهم المشـروعات الصهيونية مدرســة نيتر الزراعية في قرية يازور العربية قرب يافا، وما استخدمته من أراض واقامة مستعمرة بتاح تكفا على أراضى قرية ملبس قضاء يافا، وعلى أراض اشتروها من تاجرين مسيحيين هما سليم الكسار وانطون التيان، وكيف صارعدد سكانها عام 1900 مئة وسبعين عائلة يهودية، ومســتعمرة ريشــون ليتسيون على

أراضي تبلغ مساحتها 2340 دونما د نائلة الوعري موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيّين في فلسطين من المشروع المهيونيّ من المشروع المهيونيّ (1914-1856)

> قارة ومستعمرة زخرون يعقوب في قرية زمارين، وحتى عام 1914 أقام اليهو د 24 حيا مستعمرا في غرب القدس وغيرها، أنشأها البارون أدموند روتشيلد وتذكر أسماءها، وهكذا كانت معظم الأراضى تصل اليهود من الدولة والملك الكبار غير الفلسـطينيين، ولم يبع الفلاحون الفلسـطينيون والإقطاعيون إلا قليلا جدا لا يذكر، رغم الاغراءات المادية التي عرضها اليهود، وكان الموقف الرسمي للحكومة العثمانية متذبذبا ما بين الرفض والمقاومة، لكسب ود الدول الأوروبية العظمى، وتقدم تفاصيل الرفض من فرمانات وقوانين تمنع الهجرة اليهودية ومحاولات هرتزل للتأثير في السطان عبد الحميد، الذي رفض بيع ولو قدم واحد من البلاد، لأنها ليست له، بل لشعبها ما جعل الحركة الصهيونية ترحب بخلعه من قبـل حكومة الاتحاد والترقـي عام 1909،

إبراهيم عبد المجيد وتولى السطان محمد رشاد الذي سار على نهجه، لكن ضعف الدولة العثمانية كان يجعلها أحيانا تلجأ للمراوغة والمداهنة، فتسمح ببعض التملك كما سمحت لفريدريك غليوم الثالث ولى عهد ألمانيا، بتملك أراضى قامت عليها الكنيسة الأنجيليكانية الألمانية، وكما أعطى السطان عبد العزيز الإذن لتشارليز نيتر عضو جمعية الإليانس الصهيونية في باريس بقطعة أرض من قرية اليازور، التي أشــرنا إليها سابقا حتى

نصل إلى موقف العلماء الفلسطينيين من المشروع الصهيوني، في الفترة نفسها والنهضة العلمية والثقافية في مواجهة المشروع، الذي قام به مثقفون وعلماء مثـل أحمد سـامح راغب الخالــدي، وأحمد عارف الحسيني، وأسعد الشقيري وإيليا زكات، وحنا عبد الله عيسي وغيرهم، وميادين العمل ضد المشروع الصهيوني وفضح من يسعون لذلك من ولاة في الشام وفلسطين، ومن سماسرة متعاملين مع الحركة الصهيونية، كذلك الفتاوى التي كانت كلها ضد ذلك، وضد المتعاونين مع الصهاينة، ما دعا الحكومة الاتحاديــة العثمانية عام 1912 لإصــدار أوامرها إلى جهزة الأمن بإيقاف الخطب والفتاوى التي اعتبروها متطرفة ضد المشروع الصهيوني.

لقد رسـخ العلماء والمثقفون فكرة أن بيع الأرض خيانة عظمى، ما كان له أثر كبير وتكون رأي عام نجح في فسخ عقود كثيرة مع الصهاينة أو إبرامها من الأساس، واستمر دور القناصل والدول الأوروبية في الضغط على الدولة العثمانية لإيقاف هذا كله، وأيضا تذكر أسماء من تورطوا في المسألة مثل مفتى طبرية، الذي أساغ بيع 3000 دُونم من قريـة أمّ جبيل للحركـة الصهيونية، وكذلك تورط أبناء الشيخ عبد القادر الجزائري في دمشق في بيع بعض ممتلكاتهم في الجليل وكانت الحكومة العثمانية منحتها لوالدهم،

بعد أن نفاه الفرنسيون من الجزائر، كما سهّل توفيق أيوب عضو مجلس إدراة قضاء يافا بيع 4700 دونم من الأوقاف. ثم ننتقل إلى موقف الأعيان من المشروع الصهيوني 1914-1856فنجد هنا محورا للمعارضة والتصدي ومحورا للمهادنة والاعتدال ومحورا للمسايرة والانحياز وكيف كانت طبقة الأعيان تملك مساحات شاسعة من الأراضي وأسماء العائلات المالكة بالتفصيل، وما يملكون وكان أكثرهم بيعا للأراضي للصهاينة عائلة سرسق اللبنانية، التي كانت لها إقطاعيات كبيرة في فلسطين، وعائلة آل التيان وهي مسيحية استقرت في يافا وبيروت. في النهاية وبعد إحصاء واعتماد على أوراق رسمية هائلة، لم يبع الفلسطينيون أرضهم كما يُشاع، واقرأوا الكتابين تعرفون كل المعلومات التي يغيبها المتعاونون

* روائی مصري



تمتع اليهود العثمانيون والأجانب بحقوق الرعايا العثمانيين، فأصبح من حقهم شراء الأراضي والبناء عليها، فأدى ذلك إلى تنظيم وضع اليهود، الذين أقاموا في فلسطين بطريقة غير شرعية. كان رد الفعل الفلسطيني كبيرا فظهرت المجلات والصحف مثل «الكرمل» و «فلسطين» تندد بما يحدث، وواكبت ذلك احتجاجات شعبية فلسطينية يطول الحديث فيها حتى تعرض بعضهم للقتل من السفاح العثماني جمال باشا، الذي اعتبرهم يريدون الانسلاخ عن الدولة العثمانية وشنق وقتل الكثير

ويأتى الكتاب الثانبي «موقف الولاة والعلماء والأعيان في فلسطين من المشروع الصهيوني -1856 1914» الصادر عام 2012 عن المؤسسة العربية

المثول أمام الجمال... وتذوق الفن



فيها بواسطة الجمال، الذي يحول فوضى الدوافع المنفعلة إلى استجابة منظمة، يمكن القول إن لكل فرد

نفسه عندما يكون مزاج المتلقي (رائقاً) فيما تغطي

العتمة الضبابية موضوع

الجمال عندماً يكون مزاج

المتلقى كدراً. ومن بين

العوامل التي تحدد نوعية

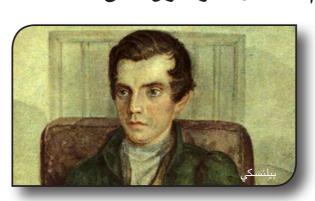
التذوق الجمالي، الخبرة

الجمالية، وما يميز هذه

الخبرة عن الأخرى، هو

تآلف العناصر التي تتركب

مع هذه المعطيات تبدو فكرة التذوق في حد ذاتها ما تزال في حاجة إلى تمرين



إلى الفيلسوف الألماني عمانوئيل كانط (1804-1724) أحد المنعطفات الكبرى في التطور العام للفكر الجمالي، واعتبر هيغل إن كانـط أعطى نقطة الانطلاق من أجل فهم حقيقي لما هو جميل في الفن، لقد فسّــر كانط اللذة التي يو فرها الجميل، . . بالتطابق والانســجام ما بين الخيال والعقل النظري، واللذة التي يو فرها السامي بعدم التطابق، أي بالتناقض بين الخيال والعقل العملي.

الحياة تحمل في جوهرها شكلها الجمالي، كما يرى بيلنسكي (1848–1811) أحد علماء الجمال الروس، ومن أبرز منظري الأدب الروسي، وكلامه عن الفن أسمى من الطبيعة لا يشهد على ميتافيزيقية المقارنة، بل يؤكد فقط منشأ الوعي على اللاوعي، الفن برأيه أكثر شبها بالواقع مما هو في الواقع نفسه، ويدرك الفيلسوف الألماني هيردر (1803-1744) أن للجمال أساساً موضوعياً طبيعياً يتفاعـل معـه الانســان، فالجمال إنســاني، والإنســان هــو مبدع الجمــال، وهو فنان أبدا، وفيه مقياس الجمال وتجاوزت عملية التذوق الجمالي الاستجابة الفسيولوجية إلى الاستجابة النفسية لدى المتلقي، ليس فقط من حيث مزاجه، بل من حيث حالته الانفعالية لحظة مشاهدته لموضوع الجمال، الذي يكشف عن

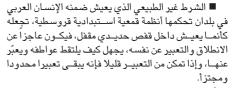


جمال العتّابي*

يمتلك قيمه الخاصة في التذوق، وأخرى يشترك فيها مع الجماعة، وهذا يقود إلى الاستنتاج، بأن اختلاف الأفراد في تذوقهم الجمالي ناجم عن اختلافهم في تشكيلة منظوماتهم الفكرية.

وعناية، وغير مألوفة لدى فئات واسعة في المجتمع، هل في الإمكان وفق هذا إقامة معهد متخصص للتذوق الجمالي، ربما تبدو الفكرة مثيرة للدهشة فينا، في الأدب العربي أحكام عامة، بدون تفصيل، عن أشعر العرب، وصنَّاجة العرب، كنا نستسلم بدون أدنى تساؤل، عن كيفية الوصول إلى مثل هذه الأحكام، ما هي الخطوات التي سبقتها من معاناة ومتابعة في القراءة والحوار والتحليل، حولٌ استكنِّاه نواحِي الجمِّال والقبح في العمل الإبداعي، ومن ثم صارت هذه الأحكام تقليدا متوارثا، فضلا عمّا فيها من تحيز، أو عدم موضوعية، ولدى البعض من لا يتفق مع أن يكون الذوق الجمالي مَعلماً. إن منطق الأشياء يدعونا إلى وقفة تأمل ومراجعة بعقلية نيرة منفتحة، على أفاق إبداعية متسعة، توفر القناعات لقبول هذه الفكرة، إذ لا تحتاج إلى حجة أو برهان، لندع سلطة الذوق مفهوماً للبناء وتربية وتعميق الحس البصري.

* كاتب عراقي



أن يمتلك الإنسان موهبة ما في بلدان كهذه، فذلك ضرب من المعاناة المضاعفة لأنه يجد نفسه مقيّدا عاجزا عن التعبير عنها، أو عن تأدية ما تمليه عليه هذه الموهبة. والعبقرية هي أن يجد المبدع وسيلة يحتال بهاعلى كل هذا القمع والضغط الهائل الذي يُمارس عليه ليقدم من خلالها إبداعه، ويجعل رسالته تصل إلى الناس فيخلق تواصلا مع الآخرين وبين الآخرين.

أمام الرقابة والتقارير والموافقات الأمنية، وأمام المحرمات والتابوهات والخطوط الحمراء، عدا عن بنية العلاقات وطرق الوصول، في بلد مكرس لعبادة الفرد، تمكنت أسماء قليلة من مناورة كُل ذلك القمع، حالمة بوطن حر وإنسان يعيش بكرامة، أسـماء قليلة لمعت في سماء ظلمتنا العربية في ظل ما نعيشه منذ عقود. قلائل تمكنوا من تجاوز القيود والاحتيال على الجلاد ومنح الناس أملا بالتغيير المقبل؛ أملا في أن ثمة من يفهمهم ويراهم ويستمع إليهم، وأن وجودهم ضروري ومحقق وله غاية وقيمة إنسانية.

وللأسف ومع تقادم الزمن، ومع تطور أدوات الاستبداد وقمعه للثورات، التي حاولت أن تغير الواقع، ومع تلقي أنظمة القمع الدعم الهائل من كل العالم، سواء بشكل مباشر أو عن طريق تجاهل رغبة الإنسان العربي في الحرية، وتجاهل الحرائم المرتكبة والانتهاكات المريعة تحقوق الإنسان؛ ولأن الاستبداد نقيض الإبداع، تراجعت الحالة الثقافية -على ضآلتها المام تعاظم القيود وسيل العنف والقمع، وتابع الطغاة سحق روح الإنسان وقيمته، ورغبته في تحقيق ذاته،

البدعون الذين أضاؤوا لنا طريقنا عاليا فقدناهم، إما بالتغييب داخل السجون أو بالتغييب داخل بوتقة القمع، أو

وفي الوصول إلى معنى وغاية للوجود.

ذاكرة للشاشة الصغيرة! (في وداع حاتم علي)

حاتم على قدم الكثير ليس فقط للدراما والفن، بل أيضا بالانكفاء واليأس، أو الموت، لكن الأقسى على الإطلاق أن يقبل للإنسان العربي، إذ نحن ضمن عصر الظلمة الذي نعيشه الآن، المرء برهان الهروب والمنفى ليستمر في إبداعه، ثم يخطفه منا عاجزون عن التواصل الحقيقي والبناء مع تراثنا، عاجزون الموت بدون مقدمات فيكون الموت كالقتل كما يقول المتنبى: إذا عن فهمه، عاجزون أساسا عن بناء المعرفة، فالإنسان العربي ما تأملت الزمان وصرفه / تيقنت أن الموت ضرب من القتل. لا يملك ترف القراءة، والأجيال العربيّة مجهّلة لا تستطيع لقد قتل الموت حاتم على بعمر لم يتجاوز ثمانية وخمسين التواصل مع كتاب، لا تستطيع أن تقرأ تحت ضغط الحياة في عاما، وهو في توقُّد العطاء، ليرحل فجأة، تاركا متابعي أعماله البحث عن أبسط وسائل العيش اليومي، كالغذاء والماء والغاز فى ذهول وخيبة وعدم تصديق. ترك حاتم على بصمة هائلة والكهرباء، فالثقافة تصير من الكماليّات بالنسبة لإنسان في ذاكرة جمعية جريحة تبحث عن هوية، ضمن طروف قاهرة مهدد بلقمة عيشه. لا يستطيع الإنسان العبور منها أو تجاوزها. كانت أعماله من الأشياء القليلة التي أعادت للسوريين ذاكرة جميلة، وخلقت نقلت أعماله لأجيال من الشباب العربي، الكثير من التجارب

الإنسانية، وعرضت الكثير من الأسئلة وسردت التاريخ في لهم أحلاما وشكلت لهم رؤية جديدة للواقع. أعمال عديدة منها «الزير سالم» الذي كان من كتابة الكاتب يتجلى ذلك في مسلسل «الفصول الأربعة» الذي كان والشاعر ممدوح عدوان، إضافة للأعمال التي كانت نتاج بمثابة مرآة ونافذة على العالم، العالم الذي كرس نظام حافظ ثنائية رائعة شكلها مع الكاتب وليد سيف، ولعل ألمعها كان الأسد كل جهوده لعزلنا عنه، وعن كيفية تطور المجتمع وكيفية العيش، وكيفية التعاقد الاجتماعي بين بعضنا كعوائل وأسر «حكاية الأندلس» التي استعرضت تاريخ الأندلس السياسي والأدبى والاجتماعي، وتفاصيل الماضي وشخوصه، بمزج وأفراد. مسلسل اجتماعي لطيف، منجز بمنتهي الصدق خرافي بين الدراماً والتأريخ، وبومضات تنبه المتفرج إلى والإخلاص، أعاد للمواطن السوري قليلا من الرؤية الحقيقية موقعة ودوره، وتضيء له معنى الحرية ومعنى العمل، وكل للواقع ليعود إلى ذاته ويتواصل مجددا مع واقعه، وليتذكر ماً دمره الاستبداد؛ قدهب بالدراما لما هو أبعد من التسلية أنه إنسّان يملك حلما ورغبات، وله أسرة ليست معزولة عنه والتوثيق، وجعل منها كتابا يستطيع المساهد أن يتعلم منه وليس معزولا عنها. وبنقلة نوعية في الدراما السورية استطاع تسليط الضوء على الحياة الحقيقية التي حجبها نظام الأسد. ويبنى ثقافة، وبالتالي منح التلفزيون نجمة كانت دائما من استطاع تسليط الضوء على حقوق المرأة وحالها في المجتمع حصة السينما، وهو تمكنه من التأثير في ذاكرة المتلقى فلم يكن ما قدمه عابرا، بل بقيت شخوصه وحبكاته ماثلة حاضرة الذكوري الأبوي، وعلى القضاء، والفساد وقمع الحريات، والحرمان الذي يعيشه الإنسان السوري، في أعمال متنوعة ولها زاوية في ذاكرتنا. لامعة مثل «عصي الدمع» «أحلام كبيرة» «على طول الأيام» وغيرها الكثير. تمكن من كل ذلك محايلا نظام القمع مجاهدا

كنا ننتظر ساعة الكهرباء كي نشاهد عملا جديدا لحاتم علي، كنا ننتظر ساعة الكهرباء لنشاهد مسلسله، الذي كان بالنسبة لنا كساعة التنفس في السجن، ساعة للتواصل مع



لينة عطفة*

العالم الخارجي المعزولين عنه، والتاريخ الخائفين منه؛ التاريخ الذي تجرأ حاتم على على أبطاله لينقلهم لنا بصورة جديدة، صورة لا تطابق مفاهيمنا لقيمة الخير والشر، بل مستمدة من الإنسان الذي يحمل كافة التناقضات. في مسلسلات عديدة مثل «الزير سالم» «صلاح الدين» و «عمر» و «ثلاثية الأندلس» فتمكن من أنسنة أبطالنا وضوارينا، وهو ما لم يجرؤ عليه

كما أنه وتُـق في أحد أعظم أعماله «التغريبة الفلسطينية» النكبة والشتات ومأساة الشعب الفلسطيني، ومأساة تهجير الفلسطينيين، هجرة بعد هجرة ونزوحا تلو نزوح؛ الشيء الذي عاشه حاتم على مرتين، مرة عندما نزح وعائلته طفلا من الجولان السوري المحتل، ومرة كما ملايين السوريين، الذين هجّرهم النظام الأسدي، ليموت نازحا غريبا ويعود إلى وطنه في كفن، بينما تبكيه عيون السوريين في شتاتهم الكبير في ي المسلم رحيل البطل.

شاعرة سورية

فى سبيل إخلاصه لمهنته ومشروعه.

مجموعة رسومات محمود عباس

رمضان بعد زيارته للإمارات وحضوره

حفلاً شارك فيه فنانون إسـرائيليون كان

هو الأخر حاضراً في رسوِمات الفلسطيني

محمود عباس، الذي عقب قائلاً «يرتكز

عملنا كرسامي كاريكاتير في الأساس

على نقل الصورة الواقعية، وهذا ما

إسرائيليين في دولة عربية!!».

كبير من العرب لما حدث،

حدث بالفعل مصرى التقط صوراً مع

ولفت إلى أنــه كان هناك تفاعل كبير

مع جملة الرسومات التي تناول فيها

مشاركة محمد رمضان في هذا الحفل،

مؤكداً على أن التفاعل جاء بسبب

رفض واستهجان المصريين وعدد

وأضاف «لا يمكن القبول بفكرة إن

إسرائيل دولة سلام، ولا يمكن لأي

فلسطيني مؤمن بقضيته أن يقبل

بالصمت على ما جرى ويجرى من

هروله نحو التطبيع مع إسرائيل،

كلُّ منا يوظف أدواتًــه في الدفاع

عن أرضه وعدالة قضيته، وهذه



لندن_«القدس العربي»

من هاجر حرب:

بدأت حكاية رسام الكاريكاتير الفلسطين محمود عباس في عمر الثالثة عشرة حن استل أدواته، التي احتَّفظ بها في زاويته الخاصة في منزله في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وأخذ يتنقل بـن أزقة المخيمات والبلدات الفلسطينية، ليجد من جدرانها مساحة يخط عليها عبارات الرثاء للشهداء والدعم للأسرى.

كبر هــذا الفتى، الذّي يقيــم حالياً في مدينة كوتنبرغ السويدية، ليصبح واحداً من أهم وأبرز رسامي الكاريكاتير في العالم، بعد أن خَاضٌ في دفاعه عن فلسطين حرباً من نوع أخر مستخدماً ريشته وألوانه، كما يؤكد لـ«القدس

العجز يفجر ثورة

عباس، الذي نعى كل الشهداء في غزة بطريقِته الخاصــة، لم يكن يعرف أنه ســـيقف عاجزاً يوماً عن نعى والده واثنين من أشقائه استشهدوا بعد أن استهدفت مدفعية الاحتلال منزلهم خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع مطلع عام 2009. "

العُجز الذِّي شُـعره الرسام الفلسطيني فجر داخلِه قوةً لم يكن يعرف أنها ستدفعه ليصبح يوماً نداً لقادة الاحتالل الذين لا يتوقفون عن وصفه بـ«الإرهابي» بسـبب رسـوماته التي يدافع فيها عن القدس والأقصى، وعن قضاياً

اللاجئين والأسرى وينتقد فيها التطبيع العربي الذي تقيمه بعــض الدول مع إســرائيل، حتى وصل الحال إلى تهديده بالقتل بسبب تلك

وعن هذا يقول عباس لـ«القدس العربي»: «لست منحازاً إلا لفلسطين ووجع المقهورين بسبب ممارسات الاحتلال، لا يهم أن أتعرض للتهديد بالقتل أو أن تُشن ضدي حملات تشويه عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ. المهم أن نضالي في دفاعي عن أرضي لن يتوقف»، «قلبي على ريشتي، وريشتي سريعة الانفعال

ولا تعرف حسابا لأي شيء حينما يتعلق الأمر بفلسطين» يؤكد عند ســؤاله عن سبب إصراره على تناول القضايا، إلتي قد يعتبرها البعض ذات حساسية، مشيراً إلي أن هجرته للسويد لم تحل دون أن يبقى متصلاً بفلسطين.

وأضاف: «أركز على كل القضايا التي تشــغل الساحتين الفلسطينية والعربية والإقليم بوجه عــام. تناولـــتُ الموضوعــات ذات الصلة بنقل الســفارة الأمريكية إلى القدس، الربيع العربي وما تلاه، انخفاض أسعار النفط في منطقة الخليج، والتطبيع العربي مع إسرائيل». علاوة على جملة رسومات توعويه ذأت صلة بجائحة كورونا، والدعـوة للالتـزام بالتعليمات التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية.

ند لإيدى كوهين

وفي ما يتعلق بالحملات التي شنها ضده صحافيون ونشطاء إسرائيليون وعرب من المطبعين، أوضح أنه في أعقاب نشره لإحدى الرسومات التي تجسد برميل نفط يلحق برجل يرتدى ملابس تمثل الزي المتداول في منطقة

الخليج شن نشطاء سعوديون هجوما وصفه بالشرس، طالبوا بقتله واتهموه بالإرهاب. كان ذلك بعد أن نشر الصحافي الإسرائيلي إيدي كوهــين (معروف بتتبعه لكلّ ما ينشــرة

الفلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي) رسمته هذه وعلق عليها» هذا الفلسطيني الذي يثير الفتنه بين العرب». سبق ذلك تحريض آخر تناول فيه كوهين إحدى رسـومات عباس التي انتقد فيها مقتل الصحافي السعودي جمال

اللهث وراء التطبيع

أما رد عباس على مثل هذه الحملات فهو مواصلة نشر ورسم مزيد من الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة التى تنتقد السباق العربي نحو التطبيع مع إسرائيل، والذي قادته دولة الإمارات التي وصفها بأنها تجاوزت حتى

مفهوم المبالغة في لهثها وراء التطبيع مع

وعن هذا يقول «هناك دول عربية تقيم سلاما مع إسرائيل منذ عشرات السنين، لكن ما قامت به الإمارات اليوم لم نشــهد لــه مثيلا، وكأنها تتسابق لطلب الولاء من إسرائيل، ما تمارسه اليوم للأسف شكل صدمه لنا كفلسطينيين على المستويين الشعبي والرسمي».

وكانت الإمارات قد أعلنت عن توقيعها اتفاق تطبيع مع إسرائيل في 13 آب/ أغسطس الماضي، أصدر بموجبه رئيســها مرســوماً يلغي قانونّاً صدر عام 1972 بشأن مقاطعة إسرائيل. وينص الاتفاق على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل، وتبادل السفارات والسفراء، وإطلاق الرحلات الجوية بين الجانبين، وتوقيع اتفاقيات تتعلق بقطاعات السياحة والأمن والاتصالات والتكنولوجيا.

الأزمة التي واجهها الفنان المصري محمد

تعود إلى شاشة التلفزيون المصري في رمضان المقبل

فَيضان السُودان!

هى أدواتى». السعوديون والذباب إحدى الهجمات التي شُنت على عباس كانت من خلال ما يُعرف بالذباب الإلكتروني السعودي، بعد نشره عدداً من الرسومات التي تنتقد بعض الأعمال الدرامية التي بثتها

قنوات خليجية خلال شهر رمضان المنصرم، مثل

مسلسـل «أم هارون» و»مخرج سبعة» اللذين

يروجان للتطبيع، ويحاولان تغيير وتزييف الحقائق التاريخية المرتبطة بوجود إسرائيل.

إذ نشر سـعوديون في حينه تغريدات تطالب بملاحقة الرسام الفلسطيني، مستخدمين وسم (ْ#فلسطين_ليسٰــت_قضيتي). المســاحة التي أفردتها وسائل التواصل الاجتماعي أمام الناس من أجل صناعة محتوى مختلف، ساعدت عباس كذلك في نشر رسوماته وإيصال أفكاره، فالإعلام ودوره في نقل الحقائق لا يقل أهمية عن ساحة المعركة «نحن اليوم في صراع من نوع جديد، يجب علينا استثماره بكل السبل

ويشير الفنان الفلسطيني إلى أن نقابة الصحافيين السويديين والاتحاد الدولي لرسامي الكاريكاتيــر، واللذيــن حصل على عضويتهما، كانتا من أوائل المنظمات التي تواصلت معه لدعمه في التصدي للهجمات التي شنت ضده في مواقف مَّختلفة.

توابل لخلطة ساخنة

الرسام الفِلسطيني الذي ذاع صيته، وأصبح اسمه معروفاً في أوساط رسامي الكاريكاتير، يرى أن النضال لا يجب أن يكون جندياً يحمل سلاحه فحسب، فقد يكون رساما يحمل ريشته، مستشهداً بالرســـام الفلسطيني ناجي العلى اللذي اغتيل عام 1987، لكن رسوماته ظلت شاهداً على أوجاع الفلسطينيين وعدالة قضيتهم. فمهمــة الكاريكاتيــر أن يعيد تعريف الحياة، ويبشر بالأمل والثورة، ويُنبئ بولادة إنسان جديد، فناجي العلي، ومحمود عباس وغيرهم كُثر هم أشبه بمجموعة توابل لخلطة ساخنه تجذب أنظار العالم نحو واحدة من أســمى القضايا، حتى وإن باتوا من وجهة نظر البعض كمن يغرد خارج النص،

تكريم يسرا ومحمود حميدة وعبد الرحيم كمال في أولى دورات مهرجان «أفلمها»

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت إدارة مهرجان «أفلمها السينمائي» للأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة في دورته الأولى، برئاسة الفنانة «سماح أنور» عن فتح باب التقديم وتسجيل الأعمال التي تم إنتاجها في نهاية أغسطس/ آب 2020 للمشاركة في فعاليات الدورة الجديدة

> وقالت سماح أنور، إن الفعاليات ستبدأ في الفترة من 28 الشهر الجاري، وتستمر حتى 4 الشهر المقبل، لجميع الأعمار في مصر وأنحاء العالم، تحت شعار «سينما المرأة» برعاية وزارة الثقافة، شرط ألا تحتوي هذه الأعمال على عنف أو سلو كيات هدامة، أو إزدراء الأديان وسوف يتم استبعاد الأعمال التي تخالف

وأوضحت أن المهرجان يسعى لتبادل الخبرات للنجوم المحترفين في جميع مجالات السينما، من ممثلين ومخرجين وكتاب سيناريو ومديري التصوير طوال مدة المهرجان، من خلال إقامة العروض والفعاليات والندوات والورش «أون لاين» لدعم

> المهرجان على مستوي العالم. وأضافت أن الفكرة بدأت منذ عام 2017 بمشروع صغير لاستقبال أهم الأعمال السينمائية القصيرة؛ للشباب المبدعين واستقبلت في 3 أيام عددا كبيرا من الأفلام، التي أبهرني مستواها وطريقة تصويرها والموضوع المطروح من خلال

الشباب والفنون الدرامية السينمائية، التي تمثل حافزًا كبيرًا لشباب الهواة في المشاركة في

هذه الأفكار، والتي تعتبر جميعًا أعمالا خارج الصندوق بتكلفة إنتاجية خاصة دون ممول أو جهة إنتاج مساعدة، فقررت تبنى هذه الفكرة بإقامة هذا المهرجان لإتاحة الفرصة للمبدعين

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

9 2

8 2

8

3 | 7

5

9 3

5 4

للتواجد على الساحة. وأشارت أنور، قائلة: «إن المشاركات سوف تقتصر على الأفلام القصيرة فقط، فيما

تحمل الدورة الأولى عبد الرحيم كمال شعارًا مناصرًا للمرأة العربية، وهذا المهرجان هو الوحيد برعاية وزارة الثقافة، الذي تنطلق فعالياته عبر الإنترنت، مؤكدة أنه سيكون محفلا فنيا وثقافيا ذا صبغة عالمية، وسيستقبل مشاركات شبابية من مختلف دول العالم، حيث أن الشباب هم الأقدر على الوصول إلى غيرهم بطرق لا يصل إليها الإبداع المباشر، سواء

المهرجان بشكل سنوي يضمن مواكبة المبادرات الوطنية المطروحة لخلق فرق عديدة من الشباب الفنانين في مختلف مجالات الإبداع

ومـن المُقرر تكـريم الفنـان «محمود حميدة، و الفنانة يسرا، والكاتب عبد الرحيم كمال» في حفل افتتاح الدورة الأولى، باعتبارهم من أبرز الفنانين المساندين للسينما المستقلة.أما في ما يخص لجنة التحكيم فيتم أختيارها من النجوم فى كل دورة حسب توجهها والموضوع العام المطروح بها، حيث تتكون اللجنة وتتنوع ما بين مخرج ومدير تصوير وممثل أو ممثلة وكاتب سيناريو.

كان فنيًا أو غيره؛ من المجالات إلى جانب المحافظة على استمرارية من تأليف محمد دربالة.

أحدث أعمالها الدرامية «قصر النيل» للمنافسة به في الموسم الرمضاني، ومن المقرر أن تدور أحداثه أيضًا في إطار الرعب والغموض، يشارك في بطولة المسلسل، ريهام عبدالغفور

وصلاح عبدالله، وصبري فواز، ومحمود البزاوي، أحمد خالد صالح، وناردين فرج، وأحمد مجدي، ونبيل عيسى ومريم الخشت. ورغم التاريخ الطويل للدراما التليفزيونية المصرية، إلا أن المسلسلات التي تنتمي لنوعية الرعب قليلة جدا وتكاد تكون نادرة، كأن آخرها مسلسل «ما وراء الطبيعة» الذي عرض على منصة «نتفلكس» منذ عدة أشهر، وهو مأخوذ عن مجموعة قصصية للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق الاسم نفسه، وكتب له السيناريو

وأخرجه عمرو سلامة، ويدور حول طبيب

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

مسلسلات «الرعب»

تتواصل التحضيرات للموسم الدرامي المصري، استعدادا لشهر رمضان 2021 وتتنوع الأعمال التي يتم تصويرها ما بين الاجتماعي والأكشن والكوميدي، كما يتم التحضير لسلسلين ينتميان لنوعية مسلسلات الرعب، حيث قال المخرج محمود كامل، إنه بدأ التحضير لمسلسل جديد ينتمى لنوعية الأعمال التي تعتمد على الإثارة والرعب، بعنوان «شقة 6» حيث تدور أحداثه في إطار تشويقي حول إحدى العمارات التي تشهد عديدا من المواقف الغربية. وأشار إلى أن العمل يتكون من 15 حلقة وهو

من الأعمال الجديد ومختلفة على عالم الدراما، ومن المقرر أن يتم تصويره خــلال الأيام القليلة المقبلة بمجرد الانتهاء من اختيار باقى أبطال العمل، حيث تم التعاقد بشكل نهائي مع روبي وملك قورة وشريف سلامة وسيد رجب، والعمل

كما تستعد الفنانة دينا الشربيني لتصوير



أمراض الدم «رفعت اسماعيل» الدي لا يؤمن بأن هناك قوى خارقة ما وراء الطبيعة يتزامن حدوثها مع تسلسل الحياة العادية، لكن لمحة من الماضي تتصدر المشهد من جديد وتقلب موازين عالم «رفعت اسماعيل» راساً على عقب وادخلته في دوامة من الصراعات والمواقف العصيبة التي لا تمت للمنطق بصلة، وهو بطولة: أحمد أمين، رزان جمال، آية سماحة، رشدي الشامي، سما

وفي رمضان 2017 عرض مسلسل «كفر دلهاب» بطولة يوسف الشريف ومحمد رياض وروجينا ومن إخراج أحمد نادر جلال.تدور الأحداث في أحد العصور القديمة في أحد الكفور التي تقع في قرية مسحورة يدعى كفر دلهاب، وهنَّاك قتيلةً قتلت وعادت هذه الـروح لتنتقم من القرية حتى تتم الاستعانة بالطبيب سعد ليعثر على قتلتها وبعد ذلك يتبين لنا أن كل ذلك من تدبير الطبيب

سعد انتقاما لموت والدته التي تسبب في موتها عمه بهاء الدين وأثناء هـذه الأحداث يتضح أن اسمه شهاب الدين ابن أخ بهاء الدين الذي اعتقد أنه ميت ولكنه أخفى شخصيته وعاد لينتقم منه ومن بين المسلسلات التي تنتمي لنوعية الرعب

والإثارة ايضا، مسلسل «الكبريت الأحمر» الذي عرض عام 2016 حوادث حرائق متتالية في حي شعبى يشاع أنها بسبب قوى شريرة، الأمر الذي يدفع الضابط معتز للتحري عن الأمر داخل الحي وتنقلب بعدها حياته لجحيم خاصة بعد مشادة مع مشعوذ هناك وتبدأ أمور غريبة في الحدوث

يوسف السلسل 30 حلقة تجمع بين الرعب والتشويق والفنتازيا وهو مكون من جزئين. وفي عام 2013 عرض مسلسل «نيران صديقة» تأليف محمد أمين راضي وإخراج خالد مرعي وبطولة، منة شلبي كندة علوش عمرو يوسف ظافر العابدين رانيا يوسف. ودارت أحداث المسلسل، حول 6 أصدقاء

المسلسل تأليف عصام الشماع بطولة، أحمد

السعدني، ريهام حجاج، سيمون، اخراج سيف

اجتمعوا بعد مدة طويلة، يدفعهم أحد أصدقائهم للعبة الكتابة داخل كتاب جلدي بدمهم، فكانت بداية لعنة تقلب حياتهم رأساً على عقب. أما مسلسل «أبواب الخوف، الذي عرض عام

2011 فتدور أحداثه حول الصحافي «أدم ياسين» الولع بقصص الرعب والأحسدات الغريبة، حيث يبحث عن أسرار الحوادث الغامضة في كل حلقة، وهو من بطولة عمرو واكد وريهام أيمن والراحل جميل راتب والعديد من ضيوف الشرف.

وكان مسلسل «القرين» الذي عرض عام 1978 هو أول مسلسلات الرعب المصرية، من بطولة محمود ياسين، وشهيرة، وليلي حمادة، ودارت أحداثه حول شاب يجد شخصاً شبيها له ليحل محله في العمل والمنــزل، لكنه يتورط في جريمة قتل تغير مجري حياته.

حل العدد السابق

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 تكون الأعمال كثيرة والمشاغل متنوعة

هـذه الأيام، لكنك تتوصل الى الاتـزان إذا تصرفت بهدوء

كن حذرا ولا تقدم على عمل جماهيري يسلط عليك الضوء. اعمل خلف الستار إذا استطعت، فالعبرة في النتائج لا في الظهور

تبدو مرهف الحس هذه الأيام، وقد تثور لأي سبب وترفض بعض الملاحظات التي تراها مجحفة في حقك

تسوي قضية عالقة وترى الأرباح آتية

بنتائج كنت تتمناها

تبدو في أحلى حالاتك مغردا وسعيدا وقد يهجم عليك الحب -اليوم، الإغراءات كثيرة يا عزيزي وفي أكثر من مجال

إليك بعد جهود قمت بها مؤخرا وأتت

العذراء

مواقف محرجة تتعلق ببعض الأولاد أو تقوم بعملية استثمارية قلقة، لكن تكون نتائجها جيدة الوقت ليس في صالحك

استرح وابتعد عن الأضواء التي قد تضر

العقرب لن يصعب عليك اختراق بعض الحواجز الصعبة. تبدو شعبيتك في أوجها وقد توقع على عقد أو تنتقل الى موقع مهم

الميزان

سمعتك وتهدد قدراتك المهنية. كن هادئا

تهتم بالشؤون العائلية. الفلك يحذرك من أي مجازفة أو مغامرة تفكر فيها الآن. بعيدا عن التحديات

الأوقات دقيقة فلا تعاكسها. تجادل بشأن شراكة أو علاقة زوجية أو انتماء أو

قضية قانونية. تأسف لبعض التطورات

انطلق و لا تنتظر ومن المستحسن العمل ضمن مجموعة من الأصحاب والزملاء، ما

تصبو إليه مشروع كبير ويحتاج المساعدة

حاول أن تبقى صادقاً مع نفسك ومع الآخرين وأن تبحث عن الإنسجام والتناغم

8	6	2	4	9	5	1	7	3
5	7	3	8	6	1	9	2	4
9	1	4	2	7	3	8	6	5
4	9	5	7	1	6	2	3	8
2	3	6	9	4	8	5	1	7
1	8	7	5	3	2	6	4	9
6	5	1	3	8	4	7	9	2
7	4	8	1	2	9	3	5	6
3	2	9	6	5	7	4	8	1

في المالحة مع قطر:

هل تمرد الإعلام على السيسى؟!

وكأن مصر تتمتع بحرية إعلامية تسمح بهذا التفاوت في الأداء عند

تناول المصالحة القطرية مع دول الحصار، فيشَــيد بهذه الخطوة عمرو أديب،

وتأمر أمين، ويعارضها بقسوة أحمد موسى، الذي بدا كزعيم من زعماء جبهة

الأمر الذي يدفع لـ «تفكيـك» الحالة الإعلامية المصرية، وقد فعلنا من قبل،

لكننا أمام نموونج تطبيقي مهم، بلغة الأكاديميين، فلأول مرة يحدث هذا التباين

في موقف، ربما منذ وقوع الانقلاب العسكري، وسيطرته الكاملة والتامة على

المشهد الإعلامي، وتأميمه للقنوات التلفزيونية ما ظهر منها وما بطن، فلم يكن مسموحاً لأحد أن يغرد خارج السرب، ومن حاول تم إيقافه ليتعلم الجميع من رأس الذئب الطائر، وكان آخر من سعوا للاجتهاد مع النص، هو وائل الإبراشي، فتم تأميمه بالكامل، بعد أن علم بإيقافه قبل عودته أنه يمكن أن يخسر الجلد والسقط، وهناك بطبيعة الحالة من أطيح بهم دون أن يخرجوا

دعك مـن «الطبيخ البايت» تامـر أمين، فالحقيقـة أن النمو ذجين الأفضل لدراسة الحالة، هما عمرو أديب، وأحمد موسى، نظرٍ أ لأن كل منهما و قف موقفاً مختلفا، فقد تحول عمرو بينما لا يزال موسى صامداً ومتمسكا بموقفه لا يضله من ضل، يوشك أن يصرخ صرخة الحرب؛ «من يبايعني على الموتيه؟! . ولأننا في زمن التربص، فقد تم الإمساك بـ «عمرو أديب» متلبساً بالتحول،

حيث سارع بالترحيب الشديد بالمصالحة «فأنا شخصيا كعمرو» وروى كيف أنه كان يســافر لقطر و يدعى من قبل الحكومة القطرية في مناسبات مختلفة، وأن له علاقات بمســؤولين قطريين، وله أصدقاء مـّن المواطنين في قطر، فما

وهذا يَمثل تحولاً كاملاً في الَّوقف، فعندما كان يقف على الجبهة، استدعى النداء التاريخي لشاعر مصر المتمرد «أمل دنقل»؛ «لا تصالح وإن قلدوك

الذهــب» وهو مقطع مـن قصيدة «لا تصالــح» قيلت فــى مواجَّهة المصالحة

المصرية - الإسـرائيلية في عهد السـادات، لكن عمرو لم تسعفه القريحة بغيرها فاستدعاها هنا، وقال ضمن من قال: «هل قطر كانت مهمة للخليج...»

و «أنت مش أخويا أنت عدوي» ثم يســأل جمهوره الكريم: «أنتم عاوزين قطر في حاجة؟» ويسأل الجمهور الأوسع الذي هو جمهوره وجمهور أحمد موسى معا: «حد يقولى فايدة قطر؟».. فماذا لو تم حذفها من الخريطة؟!

بينما استمر أحمد موسى، وقد بدأ في بث مباشر عبر «فيسبوك» طول اليوم

الســـابق لعقد القمة الخليجية، وأكمل البث في برنامجه، وأعلن — كمسؤول كبير – أو نيابة عن المســؤول الكبير «أن مصر لن تشـــارك في القمة» وأنَّه لا

صلح هناك، وفي اليوم التالي تم الإعلان عـن أن وزير الخارجية المصري قد

ساَّ فر لحضور القمة الخليجية، ولأن مصر ليست من دول مجلس التعاون الخليجي ليكون سفره للتوقيع على قرارات القمة، دون «اتفاق المسالحة» فقد

وعلى ذكر مجلس التعاون الخليجي، فقد بُشــر المصريون مرتين بانضمام مصر للمجلس، الأول مع الانقلاب العسكري، والثاني عند حصار قطر، وكانت

الدعاية إنه سيتم فصل قطر من مجلس التعاون، لتحل محلها مصر، مع ما

يستخدم في ذلك من أسلوب الغواية، فسيصبح المصريون خلجيين مع ما

يتبعه من أثار أهمها أنهم سيكونون شركاء في ما يملكه الخليج من ثروة،

وفي الحالتين بحت أصواتنا ونحن نخبرهم بأن العائدات البترولية لا تجمع

ليوزّعها المجلس بالتســاوي بين الدول الأعضاء، فليست كل الدول الخليجيةٌ

سـواء في الغنى، وهناك البحرين تعيش على الدعـم الخارجي، لكن ذهب

كلامنًا أدراج الرياح، فقط كان القوم في حالة سعادة بهذا الْإنجاز الذي

ورغم أن أسد الميكروفون، وبطل المايك، وقاهر العفاريت، سامح شكرى قد

وقع، فإن أحمد موسى استمر في رفضه الكامل للمصالحة مع قطر، وإنّ ذُكر

أن قطر قد استجابت للشروط التلاثة عشر التي وضعتها مصر (انظر إلى

وضعتها مصر هذه) وقد ذكَّر وزير الخارجية القطُّري في مقابلتُه مع محمدٍ

. كريشان في برنامج «سيناريوهات» ما يفيد أن هذه الشروط انتهت. وبعيداً

عن ذلك فالجنين في بطن أمه يعلم أن هذه الشروط هي «بضَّاعة أتلفها الهوى»

لَّم يقل الَّذكور ما هي الشـرُّوط الثلاثَّة عشـر، التي وضعتها مصر، وعلى

رأسلها اعلاق قناة الجزيرة، بينما القناة قائمة ومستمرة، وقد أبلت بلاء حسـناً في موقعة الكونغرس وسـهرنا معها حتى الصباح، وإذَّا كإن الشَّىء

بالشَــىء يَّذَكَّر فالحقيقة أن مكتب القناة في واشــنطِن أثبت دائما أنه جاهز

للتفوق في تغطِية الأحداث، ولن نذكر أســـماء خوفاً من الخطأ والنســيان،

فكلهم جميَّعًا متميزون في الأداء، ولم يبق إلا أن يكون الاستوديو جاهزا،

حيثُ بدا للمشــاهد أنه فوّق «الســطوح» وفي الهواء الطلق، وقد كنا نسمع

ما علينا، فالحديث عن أنّ الشروط الثلاثة عشر التي وضعتها مصر

ووافقـت عليها قطر، هو للتغطيـة على الحرج، لقد بـدا واضّحا الآن صحة

تسمية الحصار في البداية، فهو من ثلاثة دول زائد مصر، وقبل التوقيع بيوم

واحد قال أحمد موسى إن مصر لن تسافر ولن توقع، فكان لا بد من أن يقال

عن ثمن كبير دفع مقابل سـفر سـامح فهمي وتوقيعه، لكن مع هذا ظل أحمد

موسي على خط النار، يرفض المصالحة، ويعمر في عمرو أديب ويلمز عندما

يصف نفسـه بأنه لا يتقاضى راتبه من أي دولة أخرى، ولا الحكومة المصرية،

فهو يعمل في قناة مملوكة لرجل الأعمال محمد أبو العينين، قبل أن يستدرك،

بقوله إن الرّاتب الوحيد الذي يتقاضاه من الحكومة هو راتبه من «الأهرام».

سيتحقق بفضل السياسة الرشيدة للجنرال!

صرير أسنان «ليلى الشيخلى» عندما كانت هنآك!

فهل أبو العينين تمرد على السلطة؟!

اختلاف الرعاة

كان معنَّى ذلكُ، أنه شَّارِك بَهِدفُّ وحيدٌ هُو التَّوقيع علَى المصالَّحة!

عن الخط المرسوم أو يفكروا في ذلك.. جابر القرموطي نموذجاً!

المشكلة في أن يعود هذا الوضع؟!

موسى على خط النار

سليم عزوز *





بيروت - «القدس العربي»:

شــو قت نوال الزغبــى متابعيها لكليب أغنيتها الجديدة التي انتهت من تصويره ليكون أول أعمالها في عام 2021.

ونشرت صورة التقطت لها وهي ترتدي جينز أزرق وجالسة على الأرض في موقع التصوير و علقت: «انتهيت من تصويره كليب الأغنية الجديدة، أنا مرهقة» ولم تكشف اسم الأغنية أو تفاصيل أخرى

وكانت نوال الزغبي أكدت أنها سـوف تطلق أول أعمالها هذه السنة في أقرب وقت ممكن، حيث كتبت في منشور على موقع التواصل: «عارفةً قديـش إنتوا متشوقين لتنزل أغنية جديدة .. بس بوعدكن إنو بأقرب وقت رح تسمعوا شي جديد.. وأنا متحمسة أكتر منكن».

تكشف اصابة مدير أعمالها بكورونا



بعد أن تردد إصابة إليسا بفيروس كورونا نفت الفنانة ذلك، وقالت :«لم أخالط مدير أعمالي أمين أبى ياغى خلال الفترة الماضية».

وتابعت: «وأقول لجمه وري لا تخافوا على صحتى، أنا مليحة، وأعيش في منزلي وكل شيء

، إصابت بالفيروس، وكتب: «بدأت عام 2021 مع المشاعر الإيجابية» في إشارة منه الى نتيجة اختباره الذي جاء ايجابيا، ما أثار قلق محبي

بيروت - «القدس العربي»:

وأعلن مدير أعمال الفنانة أمين أبي ياغي الفنانة اللبنانية.

يذكر أنه إنتشرت صورة لإليسا وهي تُجري مسحة طبية لفيروس كورونا، فأكدت أنها فعلت ذلك للاطمئنان على صحتها، وقررت عزل نفسها بعيدا عن عائلتها لحين ظهور نتيجة مسحتها.

مواهب تبرعم في عيون ترصد القضايا الإنسانية وتنشر الأمل والوعي

ثماني «قصص فلسطينية» صوّرتها أفلام وثائقية بالتعاون مع مركز «بديل» بيروت – «القدس العربي»

«قصص فلسطينية» تجمّعت من خلف الخط الأخضر، وأخرى من الضفة الغربية والقدس، ومن غزَّة، وصولاً إلى مخيمات اللجوء في لبنان، حيث تعــاون مركز بديــل مع مؤسســة «ماجّد أبو شــرار الإعلامية». وأنتجـت أفلام الضفة وغـزّة بالتعاون مع جمعيات أو مؤسسات انسانية عاملة فيها، وأنتج . رجسر على نهر الزرقا» بالتعاون «مع مجموعة شبابية داخل الخط الأخضر».

إلى قاعة الجبهة الديمقراطية في مخيم مار الياس، حضر عـدد من الراغبين في الوقوفِ علـى ما وثقته عيون الشباب عن حال الشُّعب المُستعمَر والمشرِّد وقضاياه. وكان التواصل مفتوح صوتاً وصورة مع

أوضحت سما أبو شرار أن الشراكة بين مركز بديل ومؤسسات عاملة في الأراضي المحتلة وخارجها، تهدف للإضاءة على المشاكل التي تواجه الشعب الفلسطيني أينما كان. وتهدف لمد الجسور في ما بينهم، سواء عبر النقاط المشتركة أو نقاط الإختلاف. ثمانية أفلام وثائقية عنوانها القضايا الإنسانية

والمشكلات الناجمة عن الإستعمار الصهيوني، ومحاولات السحق المنهج لروح الفلسطيني ومقاومته. قصص من البلاد ومن الشتات ترشح صمودا وتمسكا بالأرض والوطن.

الخمس دقائق. سياسات الإحتلال تحت عن الكاميرا،

السينمائية. قد يخطر لمشاهد يراقب مفاعيل الإحتلال والإستعمار الطويل على الشعب الفلسطيني من بعيد

من زهرة مرعى:

نجح مركز بديل في فلسطين المحتلة في جمع ثماني ،قصص فلسطينية » عبر أفلام وثائقية زمن كل منهاً خمس دقائق. قصـص تروي بعضاً من حياة شــعب رازح تحت الإحتلال أو يقيم في الشتات. وفي الحالتين مُعانَّاة الفلسـطينيين مضنية، ورغم توارث القهر فإنٍ الأمل يتجــد وكذلكُ المقاومة، فالأرضُ ســتعود حتماً

مركز بديل في الضفة وعرض متزامن للأفلام.

تميز المخرجون الذين وقعوا هذه الأفلام بدقة اختيار الموضوع، واستخلاص زبدته في حدود

وعنوانها الوحيد القتل ثم القتل، وتضييق الخناق على من بقى حياً، لترحيله. تقنياً وصلت صورة نقية، وصوت واضح، وإضاءة مميزة حتى في الموضوعات الأكثر قتامة، كما «كو فيد - نكبة». فالضوء شخصية تبثُ الأمل في الصورة

وفي الواقع كنا حيال «قصص فلسطينية» رغم

القدس الفلسطينية وتهويدها. سياسات تلقى مراراتها، تنشر الأمل والوعي، وفي الأفلام جميعها تقريباً. أفلام ترافقت مع موسيقي معبرة. إنه انتاج جميل جمع بين شباب فلسطين الذين باعدهم «عالقون في لبنان»: قصة عائلة فلسـطينية لاجئة الإحتسلال. أفلام قالت بموهبة حقَّيقية لدى هؤلاء

بأعجوبة تقسم الأم بأن لا تطاطأ قوارب الموت ثانية. ما بناه دون رخصة؟؟

«جسر على نهر الزرقا»: قصة سامى العلى تسلط الضوء على المخططات الإسرائيلية للسيطرة على قرية جســر الزرقا الواقعة داخل الخط الأخضر، قرية باتت تحاصرها المستوطنات ومفتوحــة على البحر الذي يعيش سامي من صيد اسماكه، يبنى كشكه والمستعمرون يهدمونه وهكذا دواليك وهو يستمد صموده من البحر،

«لن نرحل» وفيه تصف الصبية منى الكرد الصامدة في منزل عائلتها وحيدة في حي الشيخ جرّاح في القدّس حالها بالقول «وجودّنا فّـى القدس، صعب، متعب ومرهق، لكن وين أروح؟ هادا بيتي». تعيش في نصف المنزل بعد أن سلب الصهاينة نصفه سنة 2009 واسكنوا فيه مراهقين لإزعاجها وتطفيشها. والمحكمة

الكثير من المقاومـة لكنها في الغالب تنجح بفعل القوة

فى لبنان نجت من قوارب الموت أثناء محاولتها الهجرة إلى أوروبا، وعادت أدراجها إلى مخيم نهر البارد. حياة صعبة، لكن على شاطئ البحر الذي نجت منه «لا مكان لنكون»: قصة لاجئ فلسطيني مقيم في لبنان، هو مع آخريـن في المخيمات يعيش تحّت رحمةً سياسة الحكومة اللبنانية التي تمنع تصاريح البناء. يتم اعتقاله على حاجـز للجيش اللبناني عندما خرج من مخيم عين الحلوة. يطلق سراحه بعد تعهده بهدم

اصدرت قراراً بمصادرة النصف الثاني،

تركيا وباكستان تعتزمان

■ إسلام آباد - الأناضول: بحث وفد من مجلس إدارة مؤسسة «تكدان للأفلام» التركية، مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مشروع إنتاج مسلسل تلفزيوني تاريخي مشترك.

إنتاج مسلسل تاريخي مشترك

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء الباكستانية،أمس الجمعة، أن عمران خان، استقبل الوفد التركى برئاسة كمال تكدان في العاصمة

وأضاف أن عمران والوفد التركي تبادلا الآراء حول تنفيذ مشروع مسلسل تاريخي مشترك باسم «تورك لالا» الذي يشير إلى دور المسلمين في شبه القارة الهندية إبان حروب البلقان.

وأشار «شهريار أفريدي» وزير الدولة لشؤون الولايات الباكستاني، الذي شارك في الاجتماع، في البيان أن كلمة «تورك لا لا» تعني «الأخ التركي الكبير» والتي كانت تطلق على «عبد الرحمن بيشاويري» الذي عمل ضمن طاقم أول المراسلين في وكالة الأناضول، وشغل منصب أول سفير تركى في كابول، ولعب دورا مهماً في «حركة الخلافة» وساهم في معركة جناق قلعة، وحرب الاستقلال التركية.

وأشاد عمران خان بمسلسل «قيامة أرطغرل» التركي الذي يحظى بشعبية كبيرة جداً في باكستان، مهنئا الوفد الفني الزائر على إنتاجهم الدرامي الكبير. وأشار إلى أن فئة الشباب لا يملكون معلومات كافية عن فترة حكم المسلمين لشبه القارة الهندية التي تعتبر عصراً ذهبيا في المنطقة.

واقترح خان إنتاج المزيد من المسلسلات والأفلام التي تتناول فترة حكم المسلمين في شبه القارة الهندية وفى مقدمتها الدولة البابورية.



الشباب، وأن يِصار إلى تطويرها وتنميتها يعني أننا

في تفاصيل الأفلام الثمانية: «ما زلت واقفاً»: قصة

الشاب عيسى المعطى 19 عاماً، بترت قدمه لإصابته

برصاص الإحتلال وكان بعمر الـ13. في مخيم

الدهيشة افتقد عيسى أخيه الصغير حين سمع صوت

الرصاص، أسرع باحثاً عنه فأصيب بست إحداها أدت

لثلاث عمليات بتر متتالية. وصولاً إلى تحت الركبة.

لم ييأس رغم الألم المبرح. وها هو يُعبر عن نفسه

يستطيع الحصول على العلاج المناسب بسبب الحصار

الذي يفرضه الإحتلال على قطاع غزة منذ عام 2007.

فيلم يضيء صوتا وصورة على حياة هؤلاء المرضى

المجبرين على الغسل ثلاث مرّات اسبوعياً. ينتهي

«كو فيــد – نكبة»: صحيح أن الكو فيد يشــكل نكبة

مضافة على مخيمات اللجوء في الوطن وخارجه.

يعيش ابراهيم براقعة في مخيم في الضفة الغربية.

مساكن ليســت صالحة للحياة، فكيف ستوفير الحجر

السياسات التي تستخدمها اسـرائيل لطمس هوية

«طمـس فلسـطينية القدس» يسـلط الضوء على

الصحى الملائم؟ إنها مأساة فعلية والحل متعذَّر.

الفيلم بطفل يبتسم بحب وهو على كرسى الغسل.

«كليــة تحت الحصــار»: قصــة ســعيد العبادلة، الفلسطيني الذي يعاني من الفشل الكلوي ولا

سنكون مستقبلاً مع جيل سينمائي واعد،

بموسيقي الراب.

■ مونتريال - أف ب: أعلنت أوركسترا مونتريال السيمفونية أن قائد الأوركسترا الفنزويلي الشاب رافاييل باياري سيخلف الأمريكي كينـت ناغانو في منصـب مديرها الموسيقي.

وأوضحت الأوركسترا في بيان أن باياري (40 عاما) سيصبح مديرها الموسيقي التاسع، وأول أمريكي جنوبي يشفل هذا المنصب، اعتباراً مـن موسـم 2022–2023 لمدة خمس سنوات على الأقل.

ويخلف باياري المايسترو كينت ناغانو الذي أدار الأوركسترا من 2006 إلى 2020. وكان شرع في التعاون مع أوركسترا مونتريال السيمفونية عام 2018 ونشات علاقة «فورية» طبيعية بينه وبين موسيقييها،

والفخر والأمل». ويُعتبر باياري، وهو أصلاً عازف بوق «أحد

أبرز قادة فرق الأوركسترا في جيله وأحد أكثر المطلوبين بينهم على الساحة الدولية» حسب ولاحظت أوركســترا مونتريال أن «حسه

الموسيقى الفطري وتقنياته اللامعة والكاريزما التي يتمتع بها على المنصة تميز أسلوبه ونهجه الموسيقي».

تخرج باياري من برنامج التعليم الموسيقي الشهير «إل سيسـتيما» الذي أسسه خوسيه أنطونيو أبرو لشباب الأحياء الشعبية في

فنزويلا. وفقاً للبيان.ونقل عن بايـــاري قوله «آمل من كل قلبي في أن أقدم للجمهور، بالتعاون التام مع الموسيقيين، لحظات كثيرة من السعادة

وفاز باياري بمسابقة دولية مرموقة لقادة فرق الأوركسترا الشباب أقيمت في الدنمارك وتوليي بين عاميي 2014 و2019 منصب

الشـمالية، ويشـغل راهنا المنصب نفسه في أوركسترا سان دييغو السيمفونية، وأدار في السـنوات الأخيرة أيضــاً عدداً كبيرا من فرق الأوركسترا السيمفونية المرموقة في برلين وفيينا ولندن وميونيخ

المدير الموسيقي لأوركسترا ألستر في إيرلندا

وسيدير باياري في الأسابيع المقبلة ثلاث حفلات لأوركســترا مونتريال الســيمفونية ستبث على الإنترنت،

إذا سلمنا بهذا، ولا يجوز التسليم به، فإن رجل الأعمال الشهير في مجال صناعة السيراميك وصاحب قناة «صدى البلد» يلعب لحساب نفسه، وأنه يبحث بالضغط عن علاقة مباشرة مع قطر، تمكنه من فتح أسواقها أمام ". بضاعته، وإلا فكيفٌ له أن يقود حملة ضدّ توجّه النظام الّذي وقع على اتفاقية المصالحة، وما يتبعه من رفع الحصار، وقد أذاعت قناتاً «ســــكاي نيوز عربية» و»العربية» أن مصر سـترفع الحظر الجوي، ليذكرنا هذا بأن اعلان خوض السيسي للانتخابات الرئاسَـية في المرة الأولى نشر في جريدة «السياسة»

إنها الواقعة الأولى التي تختلف فيها الاتجاهات بسين الرعاة للإعلام المصري، وبين السلطة المصريَّة، فيتباين الأِداء بين عمرو أديبٌ وأحمد موسى، حيث يستمر الأخير على الجبهة شاهراً سيفه، بينما ينزل الأول من فوق جواده، ويرفع شـعار «الصلح خير» يوشك أن يذيع قبل الأكل وبعده الأغنية التى تحمل هذا الاسم «الصلح خير» لخالدة الذكر نادية مصطفى!

فمعلوم عن من يعبر عمرو بالاسم والرسم، فعندما يتباين الموقف المصري والسعودي، فهو مع السعودية، ومنذ نهاية السبعينات، بينما كان الشقيق الأكبر عمَّاد أديب يبدأ خطوته بتُبات في عالم الصحافة، وهو جزء منَّ حسابات أهل الحكم في الملكة، وهذا موضّوع تفاصيله كثيرة، والمساحة تم إن عمرو يعمل في قناة سعودية «أم بي سي مصر» وقد وقع عقد العمل

فيها مع تركي آل الشــيّخ ممثل المالك وهي الدّولة السـعودية، وأي معارضة للاتفاقُّ سيعَّرف من يقفُّ خلفها، ولا يمكنُّ هنا اللف والدوران، فوضَّع نشأت الديهي المالك الصوري لقناة «تن» أفضل منه، فكثيرون لا يعرفون أنَّ ملكية القناة في الحقيقة للإمارات، وقد يســتمر في العداء لقطر منحازا لموقف أحمد موسى، فلا يحسب على ملاك القناة لهذه الجهل بطبيعة ملكيتها.

لنصل لـ «بيت القصيد» لماذا يهاجـم بعض الإعلاميين المصريين المصالحة ويمثلهم أحمد موسى، هل تعيش مصر حرية إعلامية لهذا الحد الذي يسمح

إن متابعة أداء هؤلاء، ربما يفسره الجاهل بأنه راجع للحرية الإعلامية التي ترفل فيه مصر، وقد يربك هذا الأداء العالم بطبيعة المشهد، فيعتبره حالَّة تمرد، أو أن الضابط الذي يدير هذه القنواتُ فقد هاتفه «السامسـونغ» في ظروفٌ غامضة، فلم يستقبل رسالة ليرسلها للإعلاميين الذين يخضعون لكفالته، وربما مات!

لكن المدقق في المشيهد سيمكنه أن يقرأ السبب بين السطور، إن السلطة في مصر لم تأكل شيئاً لتشرب عليه ماء، فقد دخلت مع الركب في الأزمة، ووقعت معه على الاتفاق، وكما قال أحد المحللين المدافعين عن النظام سنرى ماذا ستودع قطر في البنك المركزي المصري من أموال .. وهو ما قاله في برنامج «المسائية» على «الجزيرة مباشر»!

يعتقد القوم أن هذا العزف المنفرد سيلفت انتباه الدوحة، بأن النظام المصري ليس راضياً تماماً، ومن ثم يكون البحث عن لقاءات منفردة لا تتعامل مع الأُرْمَّةُ بِالْجَمَلةُ ولكن بالقَطاعي، أو «المفرد» في لهجة بعض العرب. إنهم يعتقدون أن اعلامهم مؤثر وقادر على الابتزاز.

* صحافي من مصر

تدابير العزل العام العالمية

ترجئ تعافي الطلب على الوقود

أسعار النفط قرب ذروة 11 شهرا بفضل تعهد سعودي بخفض الإنتاج وارتفاع الأسهم

قد ترجع الزيادة القوية في تداولات خام بحر

الشـمال إلى إعلان السـعوديّة عن خفض طوعي

ضخم على إنتاجها النفطي خـــلال اجتماع لمنظمةً

وقال مصدر تجاري «التّخفيضات السعودية

زادت الطلب على براميل النفط من خارج الخليج.»

وقــال مصدر تجاري آخــر إن المعــروض النفطي

القادم من «الشرق الأوسـط تناقص بلا ريب، لذا

من المرجح أن يكون للخفض السعودي أثر أوسع»

المؤرخ المستخدم في تسعير صفقات النفط في

أنحاء العالم، وهو مؤلَّشـر تقدره وكالات تســعيرً

مثل «بلاتس» ويقوم جزئيا على تداولات الخامات

وقال مصدر تجاري آخر أن الطلب على الخامات

المرتبطة ببرنت قد يتزايد بسبب تقلص الفارق

بين خامي برنت ودبي القياسيين. وقد يجعل ذلك المصافي الآسيوية تحجم عن شراء المزيد من

يذكر أن بحر الشمال هو معقل معيار خام برنت

الصينية اشترت أربعاً من الشحنات.

أوبك وحلفائها هذا الأسبوع.

الأربعة المذككورة أعلاه.

■ طوكيو/لندن – رويترز: تماسكت أسعار النفط قرب أعلى مستوى في 11 شهرا أمس الجمعة، وتمضى على مسار تحقيق مكاسب أسبوعية قوية، إذ واصَّل تعهد السعودية بخفص الإنتاج دعم المعنويات في السوق.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفع سعر عقد خام برنت القياسي العالمي 13 سنتا أو ما يعادل 0.2 في المئة إلى 54.51 دولاً للبرميل. وكان قد لامس 54.90 دولار أمس الأول، وهو الأعلى منذ وارتفع خام القياسِ الأمريكي (غرب تكساس

الوسيط) 14 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 50.97 دولار. وأغلــق الخــام مرتفعــا 0.ً4 في المئة أمس الأول، بعد أن بلغ أيضاً أعلى مستوياته منذ فبراير/شباط عند 51.28 دولار.

ويمضي الخامان القياسيان قدما صوب تحقيق مكاسب أسبوعية بنحو خمسة في المئة. ۖ وقسال هيرويوكسي كيكسوكاوا، المديسر العام

للأبحاث لدى «نيسان سكيورتي» اليابانية للأوراق المالية «قرار السعودية القيام بتخفيضات طوعية لإنتاجها يواصل تقديم الدعم. كما أن قوة الأســهم العالمية، المدعومة بوفرة السيولة، تحفز عمليات الشراء الجديدة في النفط».

لكنه حذر من أن النفط وأسواق الأسهم قد يشهدان تصحيحاً قريباً إذ أن ارتفاعهما لا يعكس الوضع الحالي للطلب على النفط والاقتصاد

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، قالت السَّعُودية، أكبر مُصَدِّر للنفطُ فَي العَالَم، إنها ستخفض بشكل طوعي الإنتاج بمقدار مليون برميل يومياً إضافية في فبراير/شباط ومارس/

وأمس الأول، جرى بيع وشـراء سبع شحنات لخام بحر الشمال على منصة التجارة التي تديرها «بلاتُس» وهي كمية قياسية تقول مصادر تجارية أنها ربما تشـير إلى إمـدادات أقـل بعد الخفض السعودي المفاجئ.

وقيال مصدر في تجارة النفط ومسؤول في «بلاتـس» التي تعمـل في تقدير الأسـعار، أن من للحقبة الحديثة. ولا تتجاوز التداولات أمسيا عادة شحنة واحدة أو اثنتين بحجم 600 ألف

وقالت مصادر تجارية إن تـداولات الخميس تتكون من ثلاث شحنات من خام «إكوفيسك»

خامات الشرق الأوسط وروسيا المسعرة على واثنتين مـن خام «فورتيس» وواحـدة من كل من خامی «أوزبرغ» و »ترول» و أضافت أن «يونيبك»

وقال المصدر التجاري «صارت السوق أكثر تقييداً بسبب التخفيضات السعودية وارتفاع أســعار البيع الرســمية وتقلص الفارق بين خامي برنت ودبى ... يجعل الخامات المرتبطة ببرنت أكثر

وكان بنــك «يو.بي.إس» السويســري قد رفع توقعه لسعر خام برنت إلى 60 دولاراً للبرميل بحلول منتصف العام، عقب الخفض السعودي وتوقعات بتعاف قوي للطلب في الربع الثاني مع إنتعاش السفر جراء توزيع لقاحات مضادة

في غضون ذلك، ارتفعت الأسهم الآسيوية إلى مستويات قياسية أمس، فيما بلغ المؤشر «نيكي» الياباني ذروة ثلاثة عقود، إذ غض المستثمرون البصر عنَّ ارتَّفَاع حالات الإصابة بفيروس كورونا والاضطراب السياسي في الولايات المتحدة، ليركزوا على الآمال على تعاف اقتصادي في وقت

■ لندن - رويترز: تضغط قيود مشددة على الحركة في أنحاء العالم بهدف احتواء زيادة في الإصابات بكوفيد-19 على مبيعات الوقود، مما يُضعف احتمال تعافى الطلب على الطاقة في النصف الأول من 2021.

ويكشف مؤشر أوكسفورد للصرامة، الذي يُقيِّم مؤشرات مثل إغلاق المدارس وأماكن العمل وحظر السفر، أن معظم أوروبا تخضع الآن للقيود الأشد صرامة.

وفي نوفمبر/تشرين الثانى الماضى، فرضت أربع دول أوروبية فقط إجراءات عزل عام مماثلة. غير أن المملكة المتحدة فرضت إجراءات عزل عام جديدة على المستوى الوطني يوم الإثنين الماضى من المنتظر أن تستمر حتى منتصف فبراير/شباط. كما مددت الحكومة الألمانية تدابير عزل عام صارمة حتى نهاية يناير/كانون الثاني،

ومددت إيطاليا حتى 15 يناير/كانون الثاني مبيعات محطات الوقود في بريطانيا الأسبوع الماضي منخفض 21 في المئة عن حظراً مفروضا بالفعل على الحركة بين 20 الأسبوع السابق. وتعزو ذلك إلى تراجع إقليماً. ونتيجة لذلك، تظهر بيانات قدمتها تنقلات الناس في فترة عيد الميلاد بسبب القيود المرتبطة بكوفيد-19.

وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في وقت سابق من الأسبوع أن توقعاته المحدّثة لتوازن السوق في الربع الأول من 2021 يعتريها الضعف بسبب تجدد

كما قالت «أوبك» أن ظهور سلالة جديدة من الفيروس والقيود على الأنشطة الاجتماعية يفرضان المزيد من مخاطر النزول على أسواق النفط في النصف الأول من 2021، مما أجبر معظم الأعضاء على إبقاء الإنتاج مستقرا بينما عرضت السعودية خفضا طوعيا كبيرا.

وقال محللو بنك «يو.بي.إس» السويسري «الخطوة الاستباقية للمملكة تشير لنا إلى رغبة في الدفاع عن الأسعار ودعم سوق النفط وسط مخاوف بشأن الطلب بسبب تمديد القيود على التنقل في أوروبا» وتوقعوا انتعاش السوق فقط في الربع الثاني من 2021 مدفوعا بتوزيع لقاحات

مضادة للفيروس وزيادة السفر. لكن الطلب ما زال قويا في العديد من الدول، فيما تظهر اتجاهات التنقل التي رصدتها «أبل» أن قيادة السيارات في البرازيل والسعودية والهند وأستراليا تجاوزت مستويات ما قبل كوفيد. كما تكشف البيانات أن التعافى في بعض المناطق، لإسيما في الإمارات، قوي. ففي دبي، مثلاً، انخفضت قيادة السيارات في مارس/آذار وأبريل /نيسان، لكن خلال الأسبوع الأخير ارتفعت بنسبة 300 في المئة فوق خط الأساس، ما يُمكن أن يعزى إلى

أعداد كبيرة من السائحين.

إيران ترفع صادرات الغاز إلى العراق إلى خمسة ملايين متر مكعب يوميا

■ بغداد - الأناضول: أعلن المتحدث باسـم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، أمس الجمعة أن إيران رفعت كميات الغاز المصدرة إلى العراق إلى 5 ملايين متر مكعب يومياً.

وكانت إيران قد خفضت في 27 ديسمبر/كانون أول الماضي كميات الغاز المصدرة للعراق بنسبة 40 في المئة بسبب عدم تسديد بغداد

وقال موسى في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية العراقية «تم يوم الخميس رفع كميات الغاز الواصلة من إيران إلى 5 ملايين متر مكعب، بعد أن كانت لا تتعدى 3 ملايين متر مكعب». وأوضح المسؤول العِراقي أن «حاجة الوزارة من الغاز تصل إلى 50 مليون متر مكعب يومياً، وأنّ الكميات المستلمة لا تسد إلّا 10 في المئة من الحاجة الفعلية للمحطات».

وأضاف «تم التوصل إلى اتفاق مبدئي مع وزير الطاقة الإيراني

خلال زيارتـه الأخيرة على معاودة ضخ الغـاز، إلَّا أن الوفد الإيراني يحتاج إلى موافقات الحكومــة الإيرانية».جدير بالذكر أن 80 في المئةً من محطات الكهرباء العراقية تعمل بواسطة الغاز. وكان العراق قد أعلن في يونيو/حزيران الماضي تسديد 400 مليون

دولار لإيران كديون مستحقة ثمنا للغاز والطاقة الكهربائية. وتقول إيران إن حجم الديون واجبة السداد على العراق تبلغ 5 مليارات دولار. وينتج العراق 19 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاوات، وفقا لمسـؤولين في

وتجري بغداد مباحثات مع دول خليجية على رأسها السعودية لاستيراد الكهرباء منها عبر ربط العراق مع منظومة الخليج. ومنذ سنوات، يعتمد العراق على إيران باستيراد 1200 ميغاوات من الكهرباء، إضافة إلى الغاز لتغذية محطات الطاقة الكهربائية المحلية.

شركة» توم توم» لتكنولوجيا تحديد المواقع أن حركة المرور في لندن وروما وبرلين انخفضت بشدة في أواخر ديسمبر/كانون الأول وأوائل يناير/كانون الثاني. إجراءات العزل العام.

وتستمر قيود صارمة على الأنشطة الاجتماعية والتجارية في كاليفورنيا، أكثر الولايات الأمريكية سكانا ويقطنها 40 مليون تقريبا وإحدى أكبر أسواق القيادة في العالم. فقيادة السارات في الولاية بأكملها منخفضة 15 في المئة مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي، حسب اتجاهات التنقل التي تصدرها «أبل» بينما تراجع استخدام وسائل المواصلات العامة أكثر من 60 في المئة.

وما زالت الحركة علي الطرق في سان فرانسيسكو ضعيفة، وفقاً لما كشفته بيانات «توم توم». كذلك تراجع التنقل في نيويورك بشدة بعد أن أظهر بعض مؤشرات على التعافي في أواخر العام الماضي.

وفرضت الصين المزيد من القيود قرب بكين. وقال مسؤول في مدينة شيجياتشوانغ عاصمة إقليم خبى الصينى أن المدينة حظرت أمس الأول على جميع السكان مغادرتها في إطار القيود المرتبطة بكوفيد-19. وتظهر بيانات «توم توم» أن القيود الجديدة تسببت

في جمو د حركة المرور في المدينة. وتقول «بي.سي.إيه» للأبحاث أنه من المستبعد أن تشهد تلك الاتجاهات تغيرا معاكسا في الأسابيع المقبلة، وأن الجائحة ستظل تشكل تحدياً أساسياً للطلب على الوقود قرب نهاية 2021، وإن كان بدرجة أقل من الربيع الماضي.

وتضغط إجراءات عزل عام أشد قوة بالفعل على مبيعات الوقود، إذ أظهرت بيانات حكومية أمس الأول أن متوسط

«قطر للاستثمار» يشارك «إينيل» الإيطالية في مشاريع للطاقة الخضراء جنوب الصحراء الافريقية

■ ميلانو/الدوحة - وكالات الأنباء: وقعت «إينيل» أكبر شركة مرافق في إيطاليا، على اتفاق مع «جهاز قطر للاستثمار» لإقامة مشاريع للطاقة المتجددة في افريقيا جنوبي الصحراء.

وبموجب الصفقة يشتري الصندوق السيادي القطري، كخطوة أولى، نصف حصة «إينيل» في 800 ميغاوات من طاقة مشـــاريعها القائمة للطاقة المتجددة في دولتي جنوب إفريقيا وزامبيا. ولم يُكشف عن التفاصيل المالية للصفقة.

وقال فرانشيسكو ستاراتشي، الرئيس التنفيذي للشركة الإيطالية «سنعمل معا لتسريع وضع بصمة قوية للطاقة الخضراء في افريقيا جنوبي الصحراء».

وأضاف «عبر خلال هذه الشراكة الجديدة، سنتمكن من المزج بين غستراتيجية المجموعة للاستدامة، معزَّزة بخبرتنا الصناعية في تطوير الأعمال والهندسة والبناء، بالإضافة إلى تشغيل وصيانة محطات الطاقة المتجددة، مع إستراتيجية جهاز قطر للإستثمار طويلة الأجل، وبما يتماشى مع أهداف الاستدامة والتخلص من الانبعاثات الكربونية الضارة التي تعمل عليها

وتابع القول «سنعمل معاعلى تكثيف جهودنا ووضع بصمتنا في إقامة مصادر للطاقة الخضراء في افريقيا جنوب الصحراء

الكبرى، ما يساهم في تسخير المزيد من إمكانات الطاقة المتجددة الهائلة في المنطقة لتحقيق الأهداف الطموحة المبذولة في هذا القطاع، والمساهمة في خلق نموذج تنمية اقتصادية أكثر استدامة في هذا الجزء من العالم «.

و ستطور شركة «إينل للطاقة الخضراء» مشاريع جديدة في المنطقة بينما سيتولى المشروع المشترك التمويل والتشييد.

ومنذ فترة توقف «جهاز قطر للاستثمار» وهو من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، عن الاستثمار في شركات الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) ويركز تركيزا متزايدا على تطوير تقنيات خضراء تراعى البيئة. وشركة «إينيل» هي شركة طاقة عالمية متعددة الجنسيات وتعد لاعبارائدا في أسواق الطاقة والغاز والطاقة المتجددة العالمية.

من جانبه قال منصور بن إبراهيم المحمود، الرئيس التنفيذي ل» جهاز قطر للاستثمار» بعد توقيع الاتفاق «يسعدنا أن نتشارك مع إينيل للطاقة الخضراء في الاستثمار في توليد الطاقة النظيفة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ونلتزم في جهاز قطر للاستثمار بدعم الانتقال إلى مستقبل بانبعاثات أقل للكربون، ونعتقد أن هذا الاستثمار سيحدث تأثيرا بيئيا واجتماعيا



ألواح لامتصاص الطاقة الشمسية في مشروع توليد كهرباء تديره «إينيل» في جنوب أفريقيا

«صندوق النقد الدولى» يتوقع نمو اقتصاد مصر

بنسبة 2.8٪ في السنّة المالية 2020-2021

«فيتش» لا تتوقع تأثيرا لاتفاقية التجارة الحرة على التصنيف السيادي للدول الافريقية المشاركة

■ نيويـورك - د ب أ: اسـتبعدت و كالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني أن تقود اتفاقية التجارة الحرة بالقارة الأفريقية وحدها إلى تغييرات في التصنيف السيادي للدول، إلا أنها أوضحت أنه قد يكون لها تأثير إئتماني إيجابي على المدى الطويل، إذا ما قاد تحرير التجارة إلى تحسين ظروف الأعمال وتعزيز النمو الاقتصادي. وجاء في بيان للوكالة أن استجابة

الحكومات الافريقية لجائحة كورونا

واستقرار الاقتصاد الكلي سيكون لهما تأثير أقوى على التصنيفات السيادية على المدى القريب. وأضاف أنه «ليس من الواضح بعد مدى فاعلية تنفيذ شروط الاتفاقية.

ولفتت «فيتش» إلى أن تأثير تحرير التجارة يجب أن يكون إيجابيا بالنسبة للإمكانات الاقتصادية للمنطقة، إلا أنها رجّحت أن يكون مدى تأثيرها صغيراً، مستشهدة ببيانات صدرت عام 2019 عن مفوضية «الاتحاد الافريقي» و «منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية» تُظهر أن إلغاء التعريفات الجمركية على التجارة بين الدول الافريقية يمكن أن يودي إلى نمو بنســبة 0.65٪ فقط في إجمالي الناتج

وتمهد الاتفاقية التجاريــة، التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من الشهر الحاّلي، إلى خفض أو إلغاء التعريفات الجمركية على 90٪ من البضائـع، كما تمهد الطريق لاتحاد جمركي على مستوى القارة،

وتحويات المصريين العاملين في الخارج، وبدء إنتاج حقول الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا. لكِن منذ تفشي فيروس عورونا، تأثرت السياحة

الأولى لأحدث اتفاق للاستعداد الإنتماني مع مصر «تأثير كوفيد-19 على النمو في مصر كانّ أقلّ حدة حتى الآن مما كان متوقعا، إذ أن قوة الاستهلاك ساهمت في تعويض ضعف السياحة والاستثمار». وأوضح في الملخص التنفيذي للتقرير الصادر بعد المراجعــة أن تأثير كو فيـــد –19 على النمو في

الدولي» توقعاته لنمو الاقتصاد المصري في السنة المالية الجاريــة (2020–2021) إلــي 2.8 في المئة، بما يضاهي الحد الأدنى لنطاق تقديرات الحكومة نفسها بقضل انكماش أقل حدة خلال جائحة فيروس كورونا. وتلقى الاقتصاد المصري دفعة في السنوات الثلاث السابقة بفضل انتعاش السياحة،

سلباً، وانخفض سعر الغاز، وتعرضت تحويلات العاملين في الخارج للخطر مع انخفاض الإيرادات النفطية في دول الخليج العربية التي يعمل بها عدد كبير من المصريين. وقال «صندوق النقد الدولي» في المراجعة

■ القاهـرة – رويتـرز: رفع «صنـدوق النقد

مصـر كان أقل حدة حتى الآن ممـا كان متوقعاً، إذَّ

السياحة والاستثمار. وأضاف «يبدو أن التدابيـر التي أتخذت لتلبية الاحتياجات الصحية والاجتماعية ودعم القطاعات الأكثر تأثراً بشكل مباشر بالأزمة ساهمت في الحد من تأثير الصدمــة». وفــي يونيو/حزيران، توقع الصندوق نمو الاقتصاد المصري بنسبة اثنين في المئة في السينة المالية 2020—2021، التي بدأت في يوليو/تمـوز الماضي وتنتهي فـي يونيو/حزيران

بعض المرونة في إعادة تخصيص الإنفاق لدعم القطاعات والفئــاًت الأكثر انكشــافاً خُلال الموجة الثانية من جائحة كوفيد –19. ولكنه حذّر بالقول «يُعرِّض مستوى الدَين العام، الذي مازال مرتفعا، واحتياجات التمويل الإجمالية مصرُّ لخُطْر انْعكاس التدفقات الرأسمالية، مما ينذر

وقال الصندوق أن السلطات المصرية أبدت

وفي ملحق مرفق بتقرير الصندوق، قالت الحكومة المصرية أن التأثير على السياحة وقطاع الصناعات التحويلية والبناء تبدد جزئيا بفعل نمو

بتجدد الضغوط على المالية العامة وعلى سعر

متوسط في بقية القطاعات الأخرى، على الرغم من القيود المرتبطة بالجائحة. وأعلنت مصر في مارس/آذار عن حُزِمة تحفيز بقيمــة 100 مليار جنيه (6.39 مليار دولار) تشــمل . تعويضات للعمال المياومين المتأثرين بإجراءات العرل العام ودعما للقطاع السياحي، وقالت الحكومة أن البنك المركزي أنفق 500 مليون جنيه (31.95 مليـون دولار) من مخصص بقيمة 20 مليار جنيه (1.28 مليار دولار) لدعم البورصة، التي أنهت عام 2020 مسجلة أضعف أداء في منطقة

الشرق الأوسط.

وقالت الحكومة «الإجراءات الاستثنائية المتخفذة لدعم القطاع المالي، في مواجهة تفشي كوفيد-19 (شاملة برنامج البنك المركزي المصري لشراء الأسهم دون أن تقتصر عليه) ستتوقف عندما تسمح الظروف». واستكمل صندوق النقد في ديسمبر/كانون

الأول المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصـر مما يتيـح للحكومة سـحب 1.67 مليار دولار. وفي حينه أوضح الصندوق أن إجمالي الأموال المنصّرفة لمصرفي إطار اتفاق إنّتماني مدته 12 شهرا قد بلغ 3.6 مليار دولار،

أربعة آلاف شركة مالية بريطانية مهدّدة بالإفلاس بسبب تداعيات الوباء

■ لندن – أف ب: أظهرت دراسة أجرتها هيئة الأسواق المالية البريطانية ونشرت أمس الأول أن حوالي أربعة آلاف شركة مالية في الملكة المتّحدة، غالبيتها صغيرة أو متوسَّطة الحجِم، مهدّدة بالإفلاسُّ بسبب جائحة كوفيد-19، الأمر الذي سيؤثر سلباً، في حال حصوله،

وقالت هيئة أسـواق المال البريطانية «أف.سـي. إيه» في الدراسـة التي أجرتها على 23 ألف شركة لتبيان مدى متانتها المالية أنها حددت في نهاية أكتوبر/تشرين الأول 4 آلاف شركة خدمات مالية «ذات متانة مالَّية منخفضة وتواجه خطراً كبيراً بالإفلاس، حتَّى وإن كان الكثير منها سيتمكن من تعزيز متناته عندما تتحسّن الظروف الاقتصادية». وأضافت أن هذه الشركات هي «بالدرجة الأولى شركات صغيرة

و متوسطة و 30٪ منها يمكن أن تتسبُّب بأضرار إذا ما أفلست». ولفتت الدراسة إلى أنَّه في مِواجهة الضغوط المالية التي يرزح تحتها عدد كبير من الشركات التي أُجبرت على إغلاق أبو ابها، أو التي تعرقل نشاطها إلى حد كبير بسبب إجراءات الإغلاق العام المتكررة لمكافحة تفشّى الفيروس، فإن قطاع المدفوعات، وخصوصا عبر الإنترنت، هو أحد أكثر القطاعات التي تضرّرت، بالإضافة إلى قطاع القروض الشخصية. فى المقابل، شــهد وسـطاء التأمين والسماسـرة زيـادة طفيفة في

وفي الشهر الفائت، اعتبر «بنك إنكلترا» المركزي أن البنوك البريطانية لديها المَّتانة الكافية للتعامل مع المخاطر الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وعن جائحة كوفيد-19. والمملكة المتحدة هيي إحدى أكثر الدول تضرّراً من جائحة كوفيد-19 إِذْ سَـجَلت أكبر عدد منَّ الوفياتُ في أُوروبا وانكمش ناتجها المحلّي الإجمالي بنسبة هائلة يتوقّع أن تزيد عن 11٪ للعام 2020، في أسوأ أزمة

نشاطهم، وكذلك فعل مديرو الاستثمارات.

اقتصادية تواجهها البلاد منذ أكثر من 300 سنة. من جهة ثانية خلص مسح للبنك المركزي إلى أن تضرر الشركات البريطانية على صعيد المبيعات والوظائف بســبب جائحة كوفيد-19 تفاقم بعض الشيىء في الشهر الماضي عندما تسارعت وتيرة انتشار الفيروس بين المواطّنين. وقال البنك أنّ الشـركات ذكـرت أنّ الجائحة

قلصتُ المبيعات بنسبة 16.1 في المئة في المتوسط في الربع الرابع من العام، وهو ما يزيد عن تراجع 3.51 في الْمئة جرى تستجيله في مستح نوفمبر/تشرين الثاني، كما شهدت ضرّرا أكبر للوظائف. جاءً تدهور الأوضاَّع الشــهر الماشــي بالرغم من أنباء إيجابية فيما يتعلق بلقاحات كوفيــد-19 وتخفيف للقيود الصحيــة في العديد من

■ بكين – أف ب: خفّض «صندوق النقد الدولي» أمـس الجمعة توقعاته للنمو في الصــينَ للعام 2021 بمقـدار 0.3 نقطة، إلى 7.9 في المئة، وذلــك في ظل العواقب

الاقتصادية لتفشى كورونا المستجد الذي ما زال يُلقى بثقله على الطلب المحلى. وتمكّنت الصين التي ظهر فيها الفيروس نهاية 2019 من القضاء إلى حد كبير على تفشى الوباء في الربيعَ. وقد تشكّل البلاد الاقتصاد الرئيسي الوحيد الذي شهد نمواً إيجابيــا في العام المنصرم. وتوقع الصندوق ان يبلــغ معدل تمو الاقتصاد الصيني للعام الماضيّ 1.9 في المئة، وهو الأدنى منذ عــام 1976، قبل بداية عصر الإصلاحاتُ الاقتصادية. ولفت الصندوق إلى أن «الاقتصاد الصيني يواصل التعافي بسرعة من الوباء بفضل الجهود الكبيرة لاحتواء الفيروس وإجراءات السياسة السريعة للتُخفيف من تأثير الأزمة». وأضاف «لكن النمو غير متوازن لأن الانتعاش يعتمد

... ويخفض توقعاته للنمو في الصين إلى 7.9%

بشكل كبير على القطاع العام فيما يتخلف الاستهلاك الخاص عن الركب» مؤكدا أن . الوباء «أضاف الكثير من نقاط الضعف» خصوصاً الديون التي تضعف الاقتصاد. لذلك، من المتوقع أن يسـجل عجز الميزانية ارتفاعاً إلى 18.2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020، في مقابل 12.6 في المئة ســجل العام 2019 حسب صندوق النقد. وإذ تمكن الاقتصاد الصيني من الانتعاش و»التكيف» مع الوباء، بفضل التجارة عبر الإنترنت خصوصاً والطلب القوي في الخارج على المنتجات الواقية من فيروس كورونا المستجد، يُتوقع أن يبقى النشاط «دون قدرته القصوى على المدى المتوسط « حسب تقديرات الصندوق، الذي حذر من أن إجراءات التباعد المفروضة لمنع انتشار الوباء «ستسـتمر في إبطاء» النشاط في قطاع الخدمات هذا الأربعاء الماضي للمرة الأولى منذ مارس/آذار.

نزل لأدنى مستوى تقريبا في ثلاث سنوات عند 89.206 يوم الأربعاء.

تجاوزها مستوى 20 ألف دولار في 16 ديسمبر /كانون الأول.

الأمريكية جاذبية الذهب كملاذ آمن.

للذهب 2.8 في المئة إلى 1859.2 دولار.

في وقت سابق من الجلسة.

الدولار يتمسك بمكاسبه لأكثر من شهرين

في ظل ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأمريكية

■ طوكيو – رويترز: تمسـك الدولار بأكبر مكاسـب حققها في أكثر من شـهرين مقابل عملات مناظرة رئيسـية أمس الجمعة، إذ أدى ارتفاع عوائد السـندات الأمريكيـة إلى التخلي عن بعض الرهانات على انخفاض الدولار. وانتعشت العملة الأمريكية من أدنى مستوى في ثلاث سنوات

تقريبا، فيما جني المتعاملون الأرباح مقابل اليورو على الأخص، عقب انخفاض مؤشّر الدولار نحو

سَـبعة في المئة في 2020 وبما يصلُ إلى 0.9 في المئة في العام الجديد في ظل توقعات بتحفيز مالي

وفار الديمقراطيون بالسيطرة الفعلية على مجلس الشيوخ هذا الأسبوع، مما يمنح الرئيس

المنتخب جو بايدن مجالا لتمرير المزيد من الإنفاق، ما يقول محللون أنه سيكون أمرا سلبيا

للسندات والدولار. وتجاوز عائد السندات القياسية لأجل عشر سنوات واحداً في المئة يوم

ويترقب المستثمرون حاليا تقرير الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأمريكية بحثاً عن مُؤْشِّرات بشان مَّا إذا كانت هناك حاجة لمزيد من التحفيز للحفَّاظ على استمرار التعافي

الاقتصادي. ولم يطرأ تغير يُذكر على مؤشــر الدولار عند 89.859 في التعاملات الآسيوية، بعد أنّ

وارتفع المؤشر ما يزيد عن نصف في المئة أمس الأول، لكنه ما زال يتجه صوب نزول أسبوعي.

ولم يطراً تُغْير يُّذَكر أيضا على الدولار الأسترالي شديد التَأثر بالمُخَاطرة عند 77.70 سنت أمريكي بعد هبوطه 0.5 في المئة في الجلسة السابقة، وبلغت العملة الأمريكية 103.900 ين بعد أن

رتفعتَ 0.7 في المئة لتغلقَ عند 108.830 في نيويورك. وارتفعت «بتكوين»، أكثر العملات الرقمية

رواجاً في العالم، إلى المستوى المرتفع البالغ 40420 دولارا يوم الخميس، بعد أقل من شهر من

... وهبوط أسعار الذهب 2.8% للسبب نفسه

■ لندن – رويترز: تســارع نزول الذهب تحت حاجــز 1900 دولار أمس الجمعة، إذ فقد حوالي تُلاثة في المئة، وهو ما دفع معادن نفيسة أخرى للهبوط، إذ قوضت قفزة لعائدات سندات الخزانة

وتراجع الذهب في المعاملات الفوريــة إلى 1849.55 دولار للأِوقية (الأونصة). وكان في أحدث

وقال إدوارد مويا، كبير محللي الأسواق لدى «أواندا» للسمسرة «يمر الذهب بتحول كبير

وقال كايل رودا، محلل السوق لدى «آي.جي» للسمسرة «في الأمد القصير، يبدو أننا نفتقر فقط

إلى مُحفز لدُّفع الأسعار للارتفاع. تأثير آمال التَّحفيز الماليّ) يقوَّد توقعات التَّضَحُم للارتفاع، لكننا

بدأنا نرى ارتفاع عائد...السندات أيضًا، وهو أمر مهم بشكل منطقي للذهب»ز و بلغ عائد السندات القياسية لأجل عشر سنوات مستوى قياسيا مرتفعا جديدا منذ مارس/

وغذت سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ الأمريكي الرهانات على تدابير تحفيز كبيرة،

مما رفع عائدات السندات القياسية لأجل عشر سنوات لأعلى مستوياتها منذ مارس/آذار. وأظهرت

حصاءات تدفقات أسبوعية من «بنك أوف أمِريكا» أمس أن المستثمرين أقبلوا على أسواق النقد

وقال بنك الاســتَثمار الأمريكي أن صناديق النقد شــهدت تدفق 29.1 مليار دولار، وأن الذهب

. وقال البنك أن «اتجاهات تدفق المكاسب» في 2020 تسربت إلى 2021، وأو صى ببيع الأسهم على

وانتشر نزول الذهب إلى المعادن النفيســة الأخرى، إذ تراجعت الفضة 4.9 في المئة إلى 25.78

وهبط البلاديوم 1.6 في المئة إلى 2381.6 دولار، ليشهد أسوأ أداء أسبوعي منذ أوائل ديسمبر/

كانون الأول. وخسر البلاتّين 3.3 في المئة، ليسجل 1080.35 دولار، وذلك بعد ٱنخفاض 4.6 في المئة

دولار للأوقية بعد انخفاض بما يصل إلى 5.4 في المئة، وهي في طريقها لتســجيل أول خسارة في

جذب 1.5 مليار دولار، ما يمثل أكبر دخول للتدفقات منذ أغسـطس/آب في الأسـبوع الذي انتهى

أذار، ليتماسك فوق واحد في المئة ويساعد الدولار على الانتعاش بقوة.

وصناديق الذهب في الأسبوع الفائت إذ تبددتَ الحيوية تجاه الأسهم قليلا.

خلفَّية أسعار بدأت تزيد فوق القيمة الحقيقة ومراكز تتسم «بالجشع».

جوهري بِالنسبة للكثير من المستثمرين ويشرعون في التخلي عن تعاملهم في الذهب باعتباره

التعاملات بحلول الساعة 1553 بتوقيت غرينتش منخفضاً 2.8 في المئة إلى 858.89 دولار للأوقية. وخسر 8.1 في المئة في أسبوع التداول الأول من العام. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة

واسْتُقُر اليورو تقريباً عَنْد 1.22605 دولّار عقب تراجعه خمسة في المئة يوم الخميس.

ارتفاع الأسهم الآسيوية مع زيادة التفاؤل بشأن التحفيز الاقتصادي الأمريكي

■ طوكيو – وكالات الأنباء: سجلتِ الأسهم في منطقة آسيا والمحيط الهادي ارتفاعا في الأغلب، أمس الجمعة، حيث تعززت مشاعر السوق بسبب زيادة التفاؤل الناجم عن التحفيز الاقتصادي الأمريكي، في أعقاب تأكيد فوز الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن في الانتخابات.

وارتفعت الأسهم اليابانية لتغلق عند أعلى مستوى في 30 عاماً إذ أدت التوقعات بمزيد من التحفيز في الولايات المتحدة وارتفاع عوائد السندات إلى إطلاق سلسلة من الرهانات على أن التضخم العالمي سيتسارع.

وأغلق مؤشر «نيكي» القياسي مرتفعاً 2.36 في المئة إلى 28139.03 نقطة، قرب أعلى مستوياته منذ أغسطس/آب 1990، فيما قادت أسهم شركات المواد الخام والتكنولوجيا المكاسب. وصعد مؤشر «توبكس» الأوسـع نطاقاً 1.57

في المئة إلى 1854.94 نقطة، ليغلق عند أعلى مستوياته منذ فبراير/شباط 2018. وتلقت الأسهم العالمية دفعة كبيرة بعد أن فاز

الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس الأمريكي القادم جو بايدن بالسيطرة على مجلس الشيوخ، مما يمهد الطريق لحكومته لاستخدام إنفاق مالى كبير لتحفيز الاقتصاد الذي عصفت

وتألقت آفاق قطاع التكنولوجيا بعدأن توقعت شركتا صناعة أشباه الموصلات «سامسونغ إلكترونيكس» و «ميكرون تكنولوجي» أرباحا

وتصدر سهم «موراتا مانيفاكتشرنغ» الأسهم الرابحة بين أكبر 30 سـهما أساســياً على مؤشر توبكس إذ ارتفع 5.04 في المئة وتلاه سهم دايكن إندستريز الذي صعد 3.81 في المئة.

وارتفع مؤشر «توبكس» لشركات صناعة الآلات الكهربائية، الذي يشمل الأسهم المرتبطة بأشباه الموصلات، 2.71 في المئة وهو أعلى مستوى منذ مارس/آذار 2000.

وتذيـل سـهم «هويا كـورب» المؤشـر 30 إذ انخفض 1.79 في المئة، وتلاه ســهم ســكك حديد

وسط اليابان الذي خسر 0.14 في المئة. وتجاوز مؤشر «نيكي» المقوم بالدولار ذروته خــلال الفقاعة الاقتصادية في عــام 1989 ليرتفع إلى مستوى قياسي. وتقدم 193 سهما على المؤشر

وفي بورصة سيول ارتفع مؤشر «كوسبي القياســي الكــوري الجنوبي بنســبة 4٪ تقريبا ليغلق عند 3152 نقطة.

وقفز مؤشــر «إس أند بي/أيه.إس.إكس 200» الرئيسى لبورصة سيدنى للأوراق المالية بنسبة 0.68٪ ليغلق عند 6758 نقطة.

وارتفع مؤشر «أورديناريز فيرست» الأوسع نطاقا بنسبة 0.63٪ ليصل إلى 7024 نقطة.



اثنان من المارة أمام لوحة إلكترونية لأسعار أسهم بورصة طوكيو أمس الأول

«إم.إس.سي.آي» و«فوتسي راسل» للمؤشرات تحذفان 3 شركات اتصالات صينية حظرتها أمريكا

■ سنغافورة – رويترز: قالت شركتا مؤشرات الأسواق العالمية «إم.إس.سي. آي» و «فوتسي راسل» أنهما ستحذفان ثلاث شركات اتصالات صينية من مؤشراتها القياسية استجابة لحظر استثماري أمريكي، مما سحق أسعار الأسعار ووسع تداعيات عقوبات أمريكية.

وتضاف عمليات الحذف إلى مجموعة الشركات التي جرت بالفعل إزالتها من المؤشرات بسبب الحظر الأمريكي، ومن المرجّح أن تتطلب أن يقوم مستثمرون خاملون، مثل صناديق تتبع المؤشرات، ببيع أسهم «تشاينا موبایل» و »تشاینا تلیکوم » و »تشاینا یونیکوم

وتضم الشركات الثلاث كلها عددا كبيرا من المستثمرين الخاملين. وانخفضت أسهمها بقوة، لتمحو قرابة عشرة مليارات دو لار من قيمتها بحلول منتصف المعاملات في هونغ كونغ، في أوضح بيان حتى الآن على التداعيات الاستثمارية للعقوبات الأمريكية.

وفى بيانين منفصلين أمس الأول، قالت «إم.إس.سي.آي» أنها ستحذف الشركات من مؤشراتها للصين في اليوم التالي (أمس). وقالت «فوتسي راسل» أنها ستزيلها من سلسلة مؤشراتها للأسهم العالمية ومؤشرات الصين (إيه) في 11 يناير/كانون الثاني.

ويأتى الحذف من المؤشرات استجابة لأمر صادر في نوفمبر/تشرين الثاني من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي حظر استثمار الأمريكيين في شركات صينية تعتبرها الولايات المتحدة على صلة بالجيش الصيني، اعتبارا من نوفمبر/تشرين الثاني 2021.

ونددت الصين بالخطوة ووصفتها بتعسف جائر بحق شركاتها ونفت العديد من الشركات المتأثرة صلتها بالجيش.

يأتى أحدث حذف بعد أن أكدت بورصة نيويـورك أنها ستشطب شهادات الإيـداع الأمريكية المتداولة في الولايات المتحدة للشركات الثلاث في 11 يناير/كانون الثاني.

السلطات الأمريكية تتهم «بوينغ» بالتامر

■ نيويورك – ف ب: اتَّهمت السلطات الأمريكيّة رسمياً شركة «بوينغ» بالتآمر لارتكاب عمليّة

وقال المسؤول في وزارة العدل الأمريكيّة، ديفيد بورنز، في بيان أن «موظفي بوينغ فضّلوا الربح على الصراحة، من خلال حجبهم عن إدارة الطيران الأمريكية معلومات مهمَّة تتعلُّق باستخدام طائرات 737 وسعيهم إلى التستّر على خدعتهم».

كان السبب وراء سقوط الطائرتين. وبموجب الاتفاق، وافقت «بوينغ» على مواصلة التعاون مع السلطات في جميع التحقيقات

في المقابل، لم تعتبر وزارة العدل تعيين مفتّش مستقلٌ على الشركة ضروريّ.

شركة «إل في إم إتش» الفرنسية للسلع الفاخرة تستكمل صفقة شراء «تيفاني» الأمريكية للمجوهرات

■ باريـس - أف ب: وصلت صفقة شراء مجموعة «إل.في.إم.إتش» الفرنسية العملاقة للسلع الفاخرة لشركة «تيفاني» الأمريكية للمجوهرات إلى خواتيمها. وسيجري بموجبها استبدال رئيس الشركة الأمريكية حسبما أعلنت المجموعتان في بيان مشترك ليل الخميس/الجمعة.

ويتولى أنتونى لودرو، الذي يشــغل حالياً منصب مســاعد المدير العام للأنشطة التجارية العالمية لدى «لوى فُويتونّ»، اعتبارا من الخميس رئاسة «تيفاني»، خلفاً لأنتونيو بوليولو الذي يغادر الشركة الأمريكية في الثاني والعشرين من الشهر الحالي وفق البيان. كما سِيصَبح الكِسندر أرنو، نجل برنار أرنو الرئيس التنفيذي للمجموعة الفرنسية العملاقة، مديراً

تنفيذياً ومســؤولاً عن المنتجات والتواصــل لدى «تيفاني». وقال أرنو الأب فــى البيان «نثق في قدرة تيفاني على تســريع نموها والابتكار والحفاظ على مكانتها كأكثر ماركة مجوهرات مرغوبة»، متوجها بالشـــكر إلى أليســـأندرو بوليولو وفريقه على «عملهم خلال الســنوات الثلاث الأخيرة، خصوصا في الفترة الصعبة التي يجتازها العالم حاليا».

وتملك «إل.في.إم.إتشِ» حوالي سبعين داراً للسلع الفاخرة والأزياء بينها «لوي فويتون» و»ديور» و»دوم بيرينيون»، فيما تُصنف «تيفاني» من أشهر شركات المجوهرات في العالم.

وكان قد أتم الإعلان عن هذا الاتفاق في نو فمبر/تشــرين الثاني 2019 مع تحديد قيمته بــ16.2 مليار دولار، حينها كانت الآفاق الاقتصادية واعدة مع مؤشرات إيجابية. لكن كل شَيء تغير في غضون بضعة أسابيع بسبب جائحة كوفيد−19 التي أرغمت على إغلاق المتاجر ووقف عجلة السياحة العالمية.

وقداً ججت شائعات كثيرة انتشرت في السوق الشكوك حيال حظوظ إتمام هذا الزواج بين المؤسستين والإبقاء على سعر الشراء المحدد أساسا. وأتت المفاجأة في سبتمبر/أيلول مع إعلان «إل. في. إم. إتش» أنها «لم تعد قادرة» على شراء «تيفاني» بوضعها الحالي، متحدثة عن «سلسلة أحداث من شـــأنها إضعاف العملية». وبعدما لوّحت «تيفاني» بالملاحقة القضائية في الولايات المتحدة، عادت العلاقة بين المجموعتين إلى السكة الصحيحة نهاية أكتوبر/تشرين الأول مع الاتفاق على تخفيض يقرب من 425 مليون دو لار في قيمة الصفقة والتخلي عن الملاحقات القضائية. و في 30 ديسـمبر/كانون الأول الماضي، وافق المساهمون في «تيفاني» على استحواذ «إل.في.إم.إتش» عليها الشركة مقابل 15.8 مليار دولار، في صفقة وُصفت بأنها الأضخم في تاريخ قطاع المنتجات الفاخرة.

تراجع التدفقات الأجنبية إلى الأسواق الناشئة 13%

■ نيويورك – رويترز: أفادت بيانات من «معهد التمويل الدولي» بأن المستثمرين الأجانب ضخوا 313 مليار دولار في محافظ الأسواق الناشئة العام الماضيّ، بانخفاض 13 في المئة عن إجمالي التدفقات في 2019، إذ نالت من الأسواق العالمية الصدمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد - 19. وتظهر أُرقام ديسمبر/كانون الأول أنَّ الأوراق المالية للأسواق الناشئة استقطبت 45.9 مليار دولار، ذهبت 29.3 مليار دولار منها إلى الأسهم. ويشمل هذا الرقم الإجمالي 13.2 مليار دولار اتجهت إلى الأسهم الصينية وحدها،

وقال المعهد أن السندات وأدوات الدّين الأخرى اجتذبت 16.6 مليار دولار من غير المقيمين في الشهر الماضي. ووصف القراءة السنوية بأنها «رائعة... على اعتبار أن صدمة كوفيد—19 تمخضتُ عن واحدة من أقسى وأعنف نوبات النزوح على الإطلاق». شُهد العام أكبر عمليات شهرية سـجَلِّها المعهد على الإطلاق للتدفق والنزوح في الوقت نفسه،

إذ شهد نوفمبر/تشرين الثاني ارتفاعاً بمقدار 75 مليار دو لار للتدفقات الداخلة، في حين سجل مارس/آذار نزوح ما يقرب من 90 مليار دولار. وقال المعهد «التدفقات السلبية لأسوآق الأسهم تعكس التباين الملحوظ في التدفقات إلى الأســواق النامية، حيث ما تزال بعض الأسواق متخلفةً ولا تستفيد من جميع مزاياً هذا الارتفاع. في المقابل تستفيد الأسواق الأُخْرَى من ارتفاعٌ مستويات

وتوقع تعزيز التدفقات الداخلة للأسواق الناشئة خلال 2021، مع الضعف المحتمل للعملة لأمريكية مما يساعد على استمرار التدفقات القوية لهذه الأسواق. ووفق التقرير، جذبت الأسواق الناشئة نحو 45.9 مليار دولار في ديســمبر/كانون أول الماضي، لتنهي عاماً من أكثر الأعوام تقلباً

ويقوم «معهد التمويل الدولي» بتجميع بيانات لرصد تدفقات محافظ الأسهم والسندات وتشمل التدفقات النقدية الحقيقية اليومية إلى أسهم وسندات عشرين من الأسواق الناشئة الكبيرة. وأدت جائحة كورونا خلال 2020 إلى اضطرابات غير مسبوقة في كافة القطاعات الاقتصادية، مما . فع البنوك المركزية حول العالم لإقرار حُزم تحفيزية بقيمة جاوزت 15 تريليون دولار، كما خفضت أسعار الفائدة في محاولة لإنعاش الاقتصاد العالمي.

بهدف الاحتيال في قضية طائرة «737 ماكس»

احتيال، وذلك بسبب عدم تقديمها كافة المعلومات اللازمة خلال عملية إصدار التراخيص لطائرة «737ماكس» التي تحطّمت اثنتان منها خلال رحلات جوية.

ووافق عمالاًق صناعة الطيران في العالم على دفع أكثر من 2.5 مليار دولار لتسوية بعض الدعاوى القضائيّة - بما في ذلك غرّامة جنائيّة قدرها 243.6 مليونا، و1.77 مليار كتعويض لشركات الطيران التي طِلبت الطراز المعطوب، و500 مليون دو لار لصندوق يهدف إلى التعويض على أقارب 346 شخصاً سقطوا ضحايا خلال الحادثين اللذين تعرّضت لهما رحلة طائرة «ليون إير» في أكتوبر/تشرين الأول 2018 والطائرة التابعة للخطوط الجوية الإثيوبية في مارس/آذار

وأشار إلى أن الاتفاق الذي توصّلت إليه السلطات مع الشركة «يُحمّل بوينغ المسؤولية عن سوء السلوك الإجرامي لموظّفيها، ويُعالج مسألة التأثير المالي على شركات الطيران من عملاء بوينغ، ونحن نأمل في أن يُقدّم شكلاً من أشكال التعويض لعائلات ضحايا الحادث وأقاربهم». وحسب البيّان، فقد أقرّت «بوينغ» بأن اثنين من موظفيها ضلِّلا مجموعةً داخل الإدارة الأمريكيّة للطيران مسـؤولة عن تدريب الطيارين على برنامج نظام التحكم الآلي بالطيران الذي يُشـتبه بأنه

العلماء يدعون إلى خفض حرق الوقود والانبعاثات الغازية

2020 كانت السنة الأعلى حرارة عالميا بالتساوي مع 2016

■ باريس/بروكسـل - وكالات الأنباء: انضمت سـنة 2020 إلى 2016 في صدارة السنوات الأعلى حرارة عالمياً، على ما كشفت خدمة «كوبرنيكوس» الأوروبية للتغيّر المناخي أمس الجمعة، فأصبحت بذلك ذروة عقد شهد درجات حرارة قياسية تدقناقوس خطر يستلزم «المسارعة» إلى اتخاذ خطوات تضع حدّاً لظاهرة الاحتباس الحراري المسؤولة عن ارتفاع درجة حرارة الأرض،

وانتهت سنة 2020 بمعدل حرارة أعلى بـ1.25 درجة من ذلك المسجّل قبل الثورة الصناعية، وهو المعدّل نفسه الذي سجّل عام 2016.

القياسي لسنة 2016 رغم كون السنة المنصرمة شهدت ظاهرة لانينيا التي تؤدي إلى تبريد الطقس». أما 2016، فكانت قد شهدت ظاهرة «إل نينيو» قوية،

لكنّ خدمة «كوبرنيكوس» أبرزت أن «2020 عادلت الرقم

وهي ظاهرة طبيعية تتسبب بارتفاع درجات الحرارة. واشارت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أن هذه الظاهرة ساهمت في رفع معدّل الحرارة في 2016 بما بين 0.1 و 0.2 درجة.

وقالت الوكالة أن درجات الحرارة على مستوى العالم في عام 2020 كانت أعلى بمقدار 1.25 درجة مئوية (2.7 درجة فهرنهايت) مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، وأن السنوات الست الماضية كانت هي الأشد سخونة على

وقال العلماء إن أحدث البيانات تبرز الحاجة لقيام الدول والشركات بخفض حرق الوقود والانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري على وجه السرعة، بحيث تتحقق أهداف اتفاقية باريس لعام 2015

وقال ماتياس بيتشكى، مدير الإدارة المختصة بالفضاء في المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي «تثبت لنا الأحداث المناخية غير العادية في 2020 وبيانات خدمة كوبرنيكوس للتغير المناخى أنه لم يعد لدينا متسع ويُفترض أن تنشر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قريباً

لتجنب تغير كارثي في المناخ.

أرقاماً مُعّززة تجمـع بيانات عدد من الوكالات الرسـمية، وهي كانت توقعت الشهر الفائت أن تكون سنة 2020 بين السنوات الثلاث الأعلى حرارة. ففي أوروبا التي شهِدت موجة حرارة استثنائية، كانت

سنة 2020 الأشد حراً بأشواط، إذ سجلت معدل درجات حرارة أعلى بـ 0.4 درجة مئوية أعلى من 2019، و1.6 درجة أعلى مع الفترة المرجعيــة 1981-2010، أي 2.2 درجة أعلى من الحقبة ما قبل الصناعية. ويتجاوز هذا الرتفاع في درجات الحرارة أصلا أهداف

اتفاق باريس، لكن هذه الأهداف تخص الكوكب بأسره. ولكن من المعروف أن ارتفاع درجة حرارة اليابســة أسرع مـن ارتفاعها فـي المحيطـات، وأن بعض المناطـق ترتفع درجة حرارتها بشكل أسرع، كالقطب الشمالي، حيث كانت درجات الحرارة في عام 2020 أعلى بست درجات مئوية عن المعدّل المرجعي.

وفي هذه المُنطقة القطبية الشــمالية نفسها، وخصوصاً في سيبيريا، اتسمت سنة 2020 أيضاً بموسم نشطت فيه حرائق الغابات «على نحو استثنائي»، وانبعث منها 244 ميغاطن من غاز ثاني أوكسيد الكربون، أي «أكثر بما يفوق الثلث مقارنة بالرقم القياسي المسجّل عام 2019».

أما في ما يتعلق بالفترات لا بسنة واحدة، فتعد تلك المندة من 2015 إلى 2020 الأشد حراً على الإطلاق، في حين أن العقد الأخيــر (2011–2020) هو أيضـــاً الأكثر دفئاً منذ بداية العصر الصناعي، ولم يستغرب مدير «كوبرنيكوس» كارلو بونتمبو «أن يكون العقد المنصرم الأكثر حرا على الإطلاق»، معتبرا أن

وقد بدأت هذه الآثار الضارة تصبح ملموسة في كل أنحاء الكوكب، ومن تجلياتها ذوبان الجليد البحري وموجات الحرارة الاستثنائية وهطول الأمطار الغزيرة، وموسـم الأعاصير القياسـي الأخيــر في منطقــة البحر

ذلك «يذكر مجدداً بالحاجة الملحّة إلى خفض الانبعاثات

بمقدار طموح سعياً إلى تفادي الآثار الضارة للمناخ في

إلا أن الأسوأ لم يأت بعد. فقد ارتفع معدّل حرارة الكوكب ما لا يقل عـن 1.1 درجة مئوية عمّـا كان عليه قبل العصر الصناعي، مترافقاً من الآن مع عدد من الكوارث المناخية. ومع ذلك، لا تزال الالتزامات الحالية للدول في ما يتعلق بالحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري دون أهداف اتفاق باريس الذي يرمي إلى إبقاء ارتفاع معدّل الحرارة تحت مستوى الدرجتين مئويتين، وإذا أمكن

1.5 درجة مئوية. ورغم التدابير المتخذة لاحتواء جائحة كوفيد-19 وتباطؤ النشاط الاقتصادي الذي أدى إلى انخفاض قياسي بنسبة 7 في المئة في انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون عام 2020 (وققاً لمشروع الكربون العالمي) فإن تركيز الغاز في الغلاف الجوى واصل تزايده وفقاً لبيانات



سفينة «غرينبيس» تبحر عبر الجليد الذائب في المحيط المتجمد الشمالي

«كوبرنيكوس» المأخوذة من الأقمار الاصطناعية، وبلغ «ارتفاعاً غير مسبوق» قدره 413 جزءاً في المليون في مايو/

وقال فنسان هنري بيوش، رئيس خدمة مراقبة الغلاف الجوي في «كوبرنيكوس»، أن «الارتفاع الطفيف لتركزات ثاني أوكسيد الكربون عام 2020 مقارنة بما كانت عليه عام 2019، لا يُجيز العيش على الأمجاد، فما دام صافى الانبعاثات العالمية لم يُخفَض إلى الصفر، سيستمر تراكم

ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي وسيسبب مزيدا أما ستيفان رامستورف، من معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ، فيقول «ثاني أو كسيد الكربون يتراكم في

الغلاف الجوى مثل الماء في حوض الاستحمام، إذا قللنا تدفق الصنبور بنسبة 7 في المئة، فإن المستوى يرتفع بشكل أبطأ لكنه يستمر في الارتفاع. وعلينا إغلاق الصنبور لتحقيق الاستقرار المناخي».

الدوري الاسباني

■ مدرید - أف ب: بدا ریال مدرید فی أفضل أحواله في الآونة الأخيرة وعاد الزَّخم إلى برشلونة أثر بداية متعثرة، لكن أتلتيكو مدريد بقى صامدا في الصدارة، لذا قد تكون المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإسباني بداية لشهر حاسم في السباق على اللقب،

وكانت الخسارة المفاجئة أمام كورنيلا من الدرجة الثالثة في كأس ملك إسبانيا الأربعاء انتكاسة صارخة متناقضة مع مستوى أتلتيكو في الـ ليغام عريث لم يهرزم إلا أمام غريمه في العاصمة الشهر الماضي بعد سلسلة من النَّتائيج المثالية التي تواصّلت منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر. وبعد انتصارين غير مقنعين أمـــام خيتافي وألافيس فـــي المرحلتين الماضيتين، رفع أتلتيكو سلسلة أنتصاراته إلى أربعة متتالية بعد الخسارة على ملعب 'الفريدو دي ســتيفانو ؒ . وبــدا اتلتيكو حينها مستسلماً في أهم امتحاناته، واعتقد كثيرون أن ذلك يضعه في دائرة الخطر حيال طموحاته على المدى الطويل. لكن بينما استغل الريال بقيادة زين الدين زيدان الفوز بالدربي ليحقق ثماني مباريات بدون هزيمة، مع سبعة انتصارات و خمس مباريات بشباك نظيفة، كان لأتلتيكو رده أيضاً. فكانت أهداف الأوروغواني لويس سـواريز في مرمى خيتافـي وألافيس خير دليل على أن قريقه يؤمن فعلاً بإمكانية الذهاب بعيداً في المنافسة، وقال مدرب "لوس روخيبلانكوس"دييغو سيميوني: "علينا مواصلة السير في هذا الطريق". وأضاف أن "الدوري معقد، هناك الكثير من الأفخاخ ويجب أن تكون مستعداً دائماً، لا يمكنك أن تســـترخي ". وعليه يواصل أتلتيكو مســيرته، حتى وإن كان فوزه هزيلاً على ألافيس إلى جانب هزيمة الأربعاء أمام كورنيلا. لكن ذلك يعني أيضاً أن لا مجال للخطأ الآن، وقال

سيميوني إن "الكل يريد الفوز، وفي النصف الثاني من الموسم لم يعد هناك الهدوء المعهود. سيكون الأمر أكثر صعوبة، حيث تقاتل الفرق لإنقاذ نفسها، للتأهل إلى أوروبا. عليك أن تظل متيقظاً . ويواجه أتلتيكو، أتلتيك بلباو اليوم، قبل إشبيلية الثلاثاء، وهما مباراتان صعبتان ستختبران قوته مرة أخرى، خصوصاً وأن بلباو سيكون حريصاً على تحقيق فوزه الأول تحت قيادة المدرب الجديد مارسيلينو.

في المقابل، تبدو طريق ريال مدريد أسهل، لاسيما وأن مبارياته الست المقبلة ستكون ضد فرق من آخر سبعة مراكز في ذيل الترتيب، بداية مع أوساسـونا اليوم. وعندما خسـر الفريق الملكى خارج أرضه أمام شاختار الاوكراني في بداية كانون الأول/ديسمبر، عاد زيدان إلى مسار القوة مع لاعبيه الأكثر ثقة، فتمكن فريقه من التعافي سريعاً. ويبدو برشلونة بروحية جديدة أيضاً، إذ جاء فوزه 3-2 على بلباو الأربعاء بمثابة دفعة معنوية كبيرة، خصوصاً مع الأداء الرائع لنجمه ليونيل ميسي، الذي سجل هدفين وكان على أعتاب الثلاثية، وساهم عثمان ديمبيلي وأنطوان غريزمان وفرنكي دي يونغ إلى جانب بيدري في تقديم عرض هجومي رائع، وكان ذلك الفوز في تلك المباراة المؤجلة من المرحلة الثانيــة كَافِياً لإحياء آمَّال الكتالونيين، حتى وإن كان الفارق سبع نقاط خلف أتلتيكو الذي يملك مباراتين مؤجلتين عن برشلونة والريال، لذا يبدو أن الفجوة تحتاج مجهوداً أكبر لتضييقها، وقال المدرب رونالد كومِان إن "هذاك دائما فرصة، الموسم طويل جداً. يمكن أن يكون لديك تذبذب في موسم ما، وقد يجد الفريق الذي يعمل بشكل جيد صعوبة فجأة ". لذا، فإن فوز برشلونة خارج أرضه على غرناطة اليوم، سيرفع آماله في إمكانية العودة



لاعبو أتلتيكو مدريد خلال حصة تدريبية استعدادا للقاء أتلتيك بلباو اليوم

زيدان في العزل بعد مخالطته شخصا إيجابيا

■ مدرید – أف ب: قال مصدر مقرب من ریال مدرید ان مدربه الفرنسي زين الدين زيدان موجود في العزل الصحي بعد مخالطته شخصا مصابا بفيروس كورونا.

وقال: "زيدان في العزل"، مشيرا الى ان الريال بانتظار نتيجة الفحص الذي خضع له المدرب لمعرفة وضعه الصحي تماما. وبحسب شبكة "سيكستا" الاسبانية، لم يتمكن زيدان من الاشراف

على الحصة التدريبية يوم الخميس. اما صحيفة "ماركا"، فاعتبرت أنه في حال استمر زيدان في العزل الصحي، فإن مساعده الفرنسي دافيد بيتوني سيقود الفريق في مباراته ضد اوساسونا اليوم في الدوري. وسيقوم الريال الذي يحتل المركز الثاني في الدوري المحلي، بإجراء حصة تدريبية أخرى قبل التوجه الى اوساسونا

بلنسية يكتسح يكلانو برباعية ■ مدريد - د ب أ: بلغ بلنسية الدور الثالث

لكأس إسبانيا، عقب اكتساحه لمضيفه يكلانو 1/4، ضمن الدور الثاني، والتي شهدت فوز سبورتينغ خيخُون عُلَّى أمورَّبيّيتا أً/صفـر، وألكويانو على

أتلتيكو مدريد يسعى الى تعويض انتكاسة كأس الملك وبرشلونة يأمل في الاستقرار

وتقدم لى كانغ لبلنسية في الدقيقة السابعة،

قبل أن يضيف أوروس راسيتش الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة. وفي الدقيقة 34 سجل روبن سُـوبرينو الهدف الثَّالثُّ، قبـل أن يختَّتم تيرى كوريـــا الرباعية في الدقيقة 53. وســجل ألبيرتو أوكا هدف يكلانو فــّـي الدقيقة 46. و تأهل جيروّناً للدور الثالث عقب فوزه على لوغو 1/2، فيما

كأس اسبانيا

تغلب بينيا ديبورتيفو على ضيفه ساباديل 2/ صفر بركلات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، فيما حسم قادش التأهل على حساب بونتيفيدرا 4/5 بركلات الترجيح عقب نهاية الوقت الأصلى والإضافي

كأس إنكلترا

فيلا يؤكد إقامة مباراته ضد ليفربول رغم تفشي كورونا

■ لندن – أف ب: أكد أستون فيلا أنه سيخوض مباراته ضد ضيفه ليفربول في الدور الثالث لكأس انكلترا رغم وجود حالات

ايجابِية عدة بفيروس كورونا في لاعبيه وجهازه الفني. وأجبر فيلا الخميس على إغلاق مقره التدريبي وإلغاء الحصة التدريبية استعدادا لمباراته ضد بطل انكلترا لترتفع مخاوف حيال تأجيل المواجهة. ومن المتوقع ألا يشارك أي لاعب من الفريق الاول في اللقاء حيث سيشرف مارك ديلايني مدرب فريق تحت 23 عاما علَّى المباراة بمشاركة لاعبين من فريقي تحت 23 و 18 عاما. ويثير

تفشى كوفيد – 19 في فيلا أيضا التساؤلات حول مبارياته المقبلة في الدوَّري الممتاز. إذ من المفترض ان يواجه توتنهام الاربعاء على ان يلتقى ايفرتون السبت المقبل. وبات فيلا رابع ناد من الدرجة المتازة يعانى من اصابات عدة في صفوفه في الشهرين الاخيرين، ما زاد الشكوك حول اكمال الدوري. وألغيت ثالث مباريات في الدوري بسبب حالات كثيرة في مانشستر سيتي وفولهام، في حين تأجلت مباراة ساوثهامبتون وشروزبيري في الكأس لوجود اصابات عدة في الاخير،

كلوب لا يتوقع إبرام صفقات جديدة في ليفربول

■ لندن – أف ب: لمح يورغن كلوب مدرب ليفربول الى أنه لا يتوقع أن يبرم النادي صفقات في الانتقالات الشتوية الحالية رغم الاصابات التي يعانى منها، بسبب التداعيات المالية لجائحة كورونا.

ومن المتوقع أن يغيب المدافعان فيرجيل فان دايك وجو غوميز حتى نهاية الموسم، فيما يشكل غياب جويل ماتيب المصاب حاليا معضلة لكلوب في مركز قلب الدفاع. وشعر لاعب الوسط فابينيو هذا المركز في غالبيــة المباريات هذا الموســم، فيما تحتم على كلوب الاستعانة بخدمات اليافعين ريـس وليامـز ونـات فيليبـس، ورغم خوض المباريات خلف أبواب موصدة منذ

استئناف الموسم الماضي ما أدى الى خسائر مالية بسبب انعدام الايرادات من بيع التذاكر، الا ان الفريق الاحمر أنفق 70 مليون جنيه استرليني في الانتقالات الصيفية للحصول على تياغو ألكانتارا وديوغو جوتا وكوســتانتيوس تسيميكاس، الذين عانوا او ما زالوا يعانون من الاصابات. و قال كلوب: "لا يمكنني القول إننا لن نقوم بذلك حتما (إبرام الصفقات)، ولكن من غير المرجح ان يحصل بسبب الوضع في العالم. العالم لا يمر بأفضل أحواله، لذا لن يكون الامر مختلفًا لنادي كرة قدم ً. وقاد الالماني

ليفربول الـي لقب دوري الابطال 2019 قبل

ان يمنحه فـــى 2020 لقبه الاول في الدوري

الانكليــزى منــذ 30 عاما. ومــع ذلك، فإن الانفاق المالي الذي كان متوقعاً بعد هذا النجاح لم يتحقق مع التوقعات المتزايدة لموســم كامل خلف أبواب موصدة. وأردف كلوب: "هــذا النادي، مع مالكيه، ســيكون دائما مسؤولا عن الأمور التي نقوم بها. لو كان العالم في وضع طبيعي، فسيكون كل شيء على ما يرام فزنا بالدوري، وفزنا بدوري الأبطال، والنادي في أفضل حال ممكنة، ثم لديك ثلاثة لاعبين اساسيين في قلب الدفاع مصابين جميعا. في وضع كهذا هل كنا سنفعل شيئا ما عادة؟ نعم، بالطبع، ولكننا لسنا في هذه الحالة لذا لا أعرف إذا سيحصل شيء أم لا".

■ لندن -رويترز: عاقبت لجنة تابعة للاتحاد الانكليزي لكرة القدم إدينسون كافاني مهاجم مانشستر يونايتد بالإيقاف ثلاث مباريات رغم أنها أقررت بأنه لم يتعمد ارتكاب أي تصرف عنصري ولم يكن يعرف أن اللغة التي استخدمها على وسائل وعوقب كافاني الأسبوع الماضي بالإيقاف ثلاث مباريات

وتغريمه 100 ألــف جنيه اســترليني بعدما اســتخدم مهاجم أوروغواي البالغ 33 عاما كلمة تعنى "زنجيي" في تعليق على 'إنستغرام" بعد الفوز 3-2 على ساوتهامبتون في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني قبل أن يعتذر عن الواقعة ويحذف ما كتبه، ونشر لاتحاد حيتيات حكم لجنه الانضباط وشرح لمادا تم توقيع آدني عقوبة على اللاعب طبقا للوائح، وقال: "اقتنعت اللجنة بأن اللاعب كتب رده تقديرا لرسالة من صديق من أوروغواي وأنه لم يكن يقصد أي اهانة عنصرية أو إساءة لأصدقائه ومتابعيه على إنستغرام. كان هذا الاستنتاج مدعوما بجميع الأدلة المتاحة ذات الصلة بالظروف التي تم فيها نشر الرد مع مراعاة شخصية اللاعب ورد فعله ... ومع ذلك قررت اللجنة عدم إعفاء اللاعب من المسؤولية رغم انه لم يكن يقصد ذلك". وقال الاتحاد إن أي متابع للكرة الانكليزية كان سيعتبر كلمة "زنجى" إساءة عنصرية. وانضم اتحاد أمريكا الجنوبية (كونميبول) إلى انتقادات متزايدة لقرار الاتحاد الانكليزي بإيقاف كافاني. وقال: "من الواضح أن الإجراءات التأديبية المفروضة على اللاعب لا تأخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية واستخدام مصطلحات معينة يتُم التحدث بها في الحياة اليومية في أوروغواي. يجب دائما الحكم على هذا النوع من التعليقات، مع مراعاة السياق الذي صدر فيه وقبل كل شيء الخصائص الثقافية لكل لاعب وكل بلد. الكونميبول يدين دائما بأشد العبارات أي شكل من أشكال التمييز والعنصرية لكن الحالة المحددة التي تم معاقبة كافاني بسببها لا تشكل واحدة منها ً.



كافاني كتب كلمة شعبية في مواقع التواصل اعتبرها الاتحاد الإنكليزي عنصرية

بوتشيتينو يسعى الى تحقيق أول فوز مع سان جيرمان الدوري الفرنسي

■ باريس – أف ب: اعتبر الارجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو مدرب باريس ان جيرمان أن حصوله على منصبة الجديد على رأس الجهاز الفني لفريق العاصمة الفرنسية عشية عيد الميلاد كان بمثابة هدية من "سانتا كلوز"، لكنه أدرك مباشرة حجم المهمة الموكلة إليه بعد خوض مباراته الرسمية الأولى له ضد سانت

وسيخوض الفريق الباريسي المباراة الاولى باشراف بوتشيتينو على ملعب "بارك دي برانس" اليوم ضد بريست التي ستشهد على الأرجح عودة النجم البرازيلي نيمار الى الفريق بعد اصابة في الكاحل ابعدته حوالي الشهر عن الملاعب. ويحتّل سان جيرمان المركز الثانسيّ متخلفا بفارق 3 نقاط عن ليون المتصدر. ويعانى سان جيرمان من اصابات عدة اخرى أبرزها لقطب الدفاع بريسنل كيمبيبي والظهير الايمن اليساندرو فلورينزي ولاعب الوسط لياندرو باريديس ومواطنه المهاجم ماورو ايكاردي. ويأمل بوتشيتينو استرداد معظم المصابين قبل المواجهة المرتقبة ضد برشلونة في ثمن نهائي دوري ابطال اوروبا في 16 شباط/فبراير. وأعرب بوتشــيتينو مدربّ ساو ثهامبّتون وتوتنهام سابقا عن خيبة أمله بعد التعادل ضد سانت اتيان بقوله: "نقطة واحدة ليست كافية، لكن في ظل الظروف التي نعيشها يتعين علينا القبول بها". واضاف: "ثمة جوانب عدة يتعين علينا العمل عليها اذا اردنا تحقيق اشياء كبيرة". وتابع: "لست قلقا، لا نملك الكثير من الوقت لكن في المقابل يضم الفريق نوعية عالية من اللاعبين". وخلال ابتعاده عن الملاعب لنحو 14 شــهرا بعد اقالته من تدريب توتنهام، ارتبط اسم بوتشيتينو بتدريب احد اندية المقدمة في الدوري الانكليزي، وابرزها مانشستر يونايتد، في الوقت الذي كان يمر فيه فريق الشياطين الحمر بفترة صعبة مطلع الموسم باشراف النرويجي اولى غونار سولشاير . لكن ماضيه مع سان جيرمان حيث دافع عن الوانه لاعبا بين 2001 و 2003 و السمعة التي بناها في مسيرته التدريبية، جعلت منه الخيار الامثل للحلول بدلا من الالماني توماس توخيل الذي اقيل بشكل مفاجئ من منصبه، وقال بوتشيتينو بعد خوضه اول مباراة رستمية له والاولى بدون جمهور: "انا سعيد للعودة بعد 14 شهرا بدون نشاط". وأضاف: "لكنه شعور غريب بدون المتفرجين، لم اختبر هذا الامر اطلاقا

برسُّلونة قبل اقفال باب الانتقالات الشّتوية نهاية الشّهر الجاري. وكانت الصفقة فشلت في تشرين الاول/اكتوبر الماضي، علما ان عقده ينتهي في 30 حزيران/ يونيو المقبل، أي انه سيصبح لاعبا حرا حينها، بيد ان انصار ليون يأملون بان يبقى ديباي في الفريق لمواصلة المنافسة على اللقب. وكان ديباي سـجل هدفين لفريقه في المباراة التي خرج فائزا فيها على لانس 3-2 الاربعاء رافعا رصيده الى 10 اهداف هذا الموسم. ولدى سؤاله عن مستقبله أجاب ديباي بعد المباراة: "يجب ان نستفيد من تواجدي هنا ربما حتى نهاية الموسم. لدينا قريق رائع، هذا كل ما

ايتيان والتي انتهت بالتعادل 1-1.

و لا تزال الفرصة قائمة امام الهولندي ممفيس ديباي جناح ليون للانضمام الى

بوتشيتينو يعطي تعليماته الى قلب الدفاع ماركينيوس في مباراته الأولى مدرباً لسان جيرمان

الماضية وروما نحو الصدارة. وأنهي يوفنتوس الاربعاء سلسلة من 27 مباراة

عن المتصدر، الا ان مهمته لن تكون سـهلة الاحد عندما

الدوري الإبيطالي

قطبا ميلانو يسعيان للعودة الى الانتصارات وإيقاف زحف يوفنتوس وروما

■ روما – أ ف ب: بعد سقوطهما منتصف الاسبوع، يسعى قطبا ميلانو الانتر وميلان للعودة الى سكة الانتصارات في المرحلة السابعة عشرة للدوري الايطالي لايقاف زحف يوفنتوس بطل المواسم التسعة

لميلان بدون هزيمة في الدوري ملحقا به الخسارة الاولى هذا الموسم بفوزه عليه 3-1، الا ان الاخير بقى في الصدارة بفارق نقطة عن الغريم والجار الانتر الذي خسر مباراته الاولى في "سيراي أه" على يد سامبدوريا بعد ثماني مواجهات بدون هزيمة، ويتطلع فريق المدرب ستيفانو بيولي لتعزيز صدارته عندما يستضيف تورينو السابع عشر، قبل رحلة الانتر المحفوفة بالمخاطر الى روما الثالث المبتعد بثلاث نقاط فقط عن النيراتزوري. الا ان معاناة فريقى ميلانو تستمر بسبب الاصابات. إذ سيغيب النجم زلاتان ابراهيموفيتش عن المباراة التاسعة تواليا لميلان في الدوري بسبب الاصابة، فيما انضم صانع الالعاب التركي المتألق هاكان جالهان اوغلو الى القائمة اثر اصابة في كاحله بعد مشاركته ضد يوفنتوس، كما يستمر غياب ماتيو غابيا والجزائري اسماعيل بن ناصر والكسيس ساليميركز بسبب الاصابة، فيما سيحرم كوفيد-19 انتى ريبيتش ورادي كرونيتش من المباراة الثانية تواليا. فيما يأمل المدرب انتونيو كونتى ان يكون هدافه روميلو لوكاكو بكامل جهوزيته البدنية بعد معاناته من اصابة عضلية سمحت له بالمشاركة آخر نصف ساعة في الخسارة ضد سامبدوريا في مباراة خسر فيها المدافع دانيلو دامبروزيو لاصابة في رباط الركبة. ويسعى روما للافادة من هذه العوامل وتحقيق فوزه الرابع تواليا في الدوري ما سيساويه في النقاط مع

ويحتل يوفنتوس المركز الرابع بفارق سبع نقاط

والذي يتخلف عنه بنقطة فقط في المركز الخامس. إلا ان المدرب اندريا بيرلو يملك الخيارات على دكة البدلاء في ظل غياب البرازيلي اليكس ساندرو والكولومبي خوان كوادرادو بسبب كوفيد، فيما تبدو الشكوك حائمة حول فيديريكو كييزا صاحب الثنائية ضد ميلان قبل ان يخرج مصابا لآلام في الورك. ويحل نابولي السادس على اودينيزي في مسعاه للبقاء قريبا من المقاعد الاوروبية بعد حُسارة مفاجئة في المرحلة السابقة امام الوافد الجديد سبيتزيا شابتها الآخطاء الساذجة. فيما يسافر اتالانتا السابع خلف الفريق الجنوبي بفارق الاهداف الى بنيفينتو فَي افتتاح المرحلة، وفي أبرز المباريات الاخرى، يحل لاتسيو الثامن على بارما، فيما يأمل الاخيـر أن يِقلب الموازين مـع عودة المدرب روبرتو دافيرسا خلفًا لفابيو ليفارني الذي اقيل بعد نتائج سيئة ادت الى تراجع الفريق الى المركز الثامن عشر. أما فيورنتينا الرابع عشر فيستضيف كالياري وسط شكوك بمشاركة النجم الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري بعد التواء في ركبته منصف الاسبوع خلال الهزيمة امام لاتسيو، فيما نفى الفريق تعرضه لتمزق

يستقبل ساسوولو الخامس ومفاجأة بداية الموسم

وتتجه الأنظار الى المهاجم الاسباني بورخا مايورال الذي سـجل أول ثنائية مع روما منتصف الاسبوع ضد كروتوني رافعا رصيده الى ستة اهداف في جميع المسابقات منذ انتقاله على سبيل الاعارة من ريال مدريد. مايـورال البالغ 23 عاما يقـدم اوراق اعتماده كبديل للبوسني إيدين دزيكو الذي يحتل المركز الثالث في قائمة الهدافين في تاريخ روما. ولم يستبعد المدرب باولو فونسيكا إمكانية إشراك اللاعبين سويا على ارض الملعب حتى ولـم لن يحصل ذلك فـى المباريات القليلة المقبلة. وقال في هذا الصدد: "الفريق في شكله الحالي يلعب جيدا. لا أريد أن أغير ولكن في المستقبل قد يكون ذلك احتمالاً".

رادار الملاعب

إدخال رئيس الفيفا السابق

بلاتر الى المستشفى

■ جنيف – أف ب: تم ادخال الرئيس السابق

للفيفا السويســري جوزيف بلاتر الى المستشفى

بِحسب ابنته. ونقلت صحيفة "بليك" عن ابنته

كورين بلاتر قولها: "والدي في المستشفى. انه

يتحسن بشكل يومي لكنه يحتاج الى وقت

وراحة ، مشيرة الله أن وضعه الصحي جدي

لكن حياته ليست في خطر. وأضافت: "نياَّبةْ عنْ عائلتي، اطلب احترام خصوصيتنا". وكان بلاتر

(84 عاماً) اضطر الى الأستقالة من منصبه عام

2015 بعد 17 عاما من انتخابه رئيسا للاتحاد

الدولى بسبب فضائح فساد هزت اركان المنظمة

الكروية وطالته شخصيا بعد ايقافه على مدى ست

سنوات بسبب دفعه مبلغا مقداره مليونا دولار

لرئيس الاتحاد الاوروبي السابق الفرنسي ميشال

أرسنال يحصل على قرض

يقيمة 120 مليون جنيه

لندن - د ب أ: أكد أرسـنال الإنكليزي حصوله

على قرض قصير الأجل بقيمة 120 مليون جنيه

استرليني. وجاءت هذه الخطوة بسبب التداعيات

الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا، وأوضح

النادي أن هذه الأموال ستتدفق إليه في شكل

مساعدات كورونا من البنك المركري البريطاني (بنك أوف انغلاند) وسيتم سداددها في ايار/مايو

مانشستر يونايتد

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس – أف ب: اوقف سان انتونيو سبيرز وبروكلن نيتس سلسلة انتصارات لوس انجليس ليكرز وفيلادلفيا سفينتي سيكسـرز تواليا بفوزهما على منافسيهما 118-109 و122-109 ضمن دوري السلة الامريكي للمحترفين. ومنى لوس انجليس ليكرز بخسارته الثالثة هذا الموسم مقابل 6 أنتصارات بسقوطه امام سان انتونيو. ولم تنفع النقاط الـ50 التي سـجلها نجما الفريــق ليبرون جيمس (27 نقطة و12 متابعةً) وانتونى ديفيز (23 و10 متابعات) في ابعاد الخسارة عن ليكرز بعد سلسلة من 4 انتصارات تواليا، في حين كان لاماركوس الدرديج افضل مسـجل في سان انتونيو مع 28 نقطة، واضاف ديمار ديروزان 19 نقطة مع 8 تمريرات حاسَّمة، وهي المرة الثانيــة التي يحقق فيها ســَّان انتونيو نتيجة لافتة هذا الاسبوع بعد قوزه على كليبرز الثلاثاء الطرف الاخر في مدينة لوس انجليس. ودفع ليكرز ثمن انطلاقته السيئة حيث تخلف صفر - 9 ثم 4-16، رغم نجاحه في تقليص الفارق الي نقطتين في نهاية الربع الثالث، فان الكلمة الاخيرة كانت لسبيرز. وبهذه الخسارة تنازل ليكرز عن صدارة المجموعة الغربيـة الى فينيكس صنز. وفي المباراة الثانية، تألق جو هاريس لبروكلن نيتس ليقوده الَّي الفوز على فيلادلفيا سفينتي سيكسرز بتسجيله 28 نقطة ليضع حدا لسلسة من خمسة انتصارات تواليا لمنافسه. وجاء فوز نيتس رغم خوضه المباراة في غياب ابرز نجمين وهما كيفن دورانت وكايري ايرفينغ، حيث غاب الاول بسبب بروتوكول جائحة –19 والثّاني "لاسباب شخصية". وساهم ايضاً كاريس لو فير للفائز مع 22 تقطة و10 متابعات. واكتفى نجما سيكسرز الكاميروني جويل امبييد والاســـترالي بن سيمونز بـ22 و14 نقطة تواليا. وأعرب مدرب نيتس ستيف ناش عن ان غياب ايرفينغ شكل مفاجأة له ولا يزال غير متأكد من الاسباب الذي دفعته الى التغيب عن المباراة، وقال في نهايتها: "أرسلت له رسالة نصية ولم اسمع منه أي رد حتى الان. بطبيعة الحال، أمل ان يكون على ما يرام ونحن نحترم خصوصيته ً. في المقابل، كشف ناش بان دورانت الذي يعزل نفسه حالياً لمخالطته شخصا ايجابيا بفيروس كورونا قديعود الى الملاعب الاحد ضد اوكلاهوما سيتى. وزادت الامور سوءا لفيلادلفيا لدى ظهور نتيجـة ايجابية بفيروس كورونـا تتعلق بلاعبه سيث كاري، فاضطر الفريق الى الحجر الصحي في نيويورك، علما ان الفريق مدعو لمواجهة دنفر ناغيتس اليوم.

وسيث هو شقيق نجم غولدن ستيت ووريرز ستيفن كاري. وسيخضع لاعبو الفريق لسلسلة من الفحوصات للكشف عن

سبيرز ونيتس يوقفان سلسلة انتصارات ليكرز وسيكسرز



هاريل (15) لاعب ليكرز يصارع مري لاعب سبيرز على الكرة

■ القاهرة – أف ب: سيشهد كأس الاتحاد الإفريقي مواجهة

عربية قوية بين الرجاء المغربي حامل لقب 2018 مع الاتحاد

وسيلتقي أيضاً الصفاقسي التونسي المتوج باللقب ثلاث

مرات (2007 و2008 و2013) مع كيغالّي العاجبي، ووفاق

سطيف الجزائري مع أشانتي كوتوكو الغاني، والنجم

الساحلي التونسي بطل 2006 و2015 مع يانع بقالوز من الساحلي، وشبيبة القبائل الجزائري البطل بين 2000 و2000

مع اللعب المالي، وأهلى بنغازي الليبي مع موتيما بيمبي

الكونغولي، وسيلتقي بيراميدز المصري وصيف النسخة

الماضية مع راسينغ أبيدجان العاجي، والاتحاد المغربي

المنستيري التونسي، بحسب ما أسفرت قرعة الدور الـ32.

قرعة كأس الكونفدرالية

مواجهة قوية بين الرجاء المغربي والمنستيري التونسي

الدوري السعودي

الباطن يقتنص تعادلا ثمينا من الهلال

فيروس كورونا، وحقق بورتلاند تريل بليزرز فوزا سهلا على مينيسوتا تمبروولفز 135-117 بفضل 39 نقطة لنجمه داميان ليلارد واضاف اليها 7 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة. واضاف ســي جاي ماكولم ويوســف نوركيتش 20 و 17 نقطة تواليا. فــي المقابل، كان دانجيلو راســل وانتونــي ادواردز

افضل مسجلين في صفوف الخاسر مع 26 نقطة لكل منهما. وحقق بليزرز رقما قياسيا شـخصيا عندما سجل 45 نقطة في الربع الثاني، وكان الرقم القياسي لــه 45 نقطة حققها مرتين عامــي 1973 و 2014. و فأز دالاس مأفريكس على دنفر ناغيتس 124-117 بعد التمديد في مباراة شهدت مواجهة مثيرة بين

السلوفيني لوكا دونتشيتش من دالاس والصربي نيكولا يوكيتش فسجل كل منهما 38 نقطة. وكان دونتشيتش حاسما في ترجيح كفة فريقه لانه سـجل 9 نقـاط في الدقائق الخمس الآخيرة ليحسم النتيجة لمافريكس، وفاز كليفلاند كافالييرز على ممفيس غريزليز 90–94.

مع ناكانا الزامبي، وإنييمبا النيجيري مع الفائز من ريفرز

النيجيري وبلومفونتين الجنوب أفريقي، واغوستو الأنغولي

مع ناموغو التنزاني، وبلاتينيوم من زيمبابوي مع دياراف

السنغالي، وسونيديب النيجري مع القطن الكاميروني،

وغورماهيا الكيني مع نابسا الزامبي. وستقام مباريات

الذهاب في 14 شــباط/فبراير والإياب في 21 منــه، على أن

يتأهل الفائز إلى دور المجموعات. وتُأهل نهضة بركان المغربي حامل اللقب مباشرة إلى دور المجموعات بعد انسحاب الغزالة

التشادي من دوري الأبطال أمام الزمالك المصري. وأعفي

بركان من خوض دور الـ32 لكونه الأفضل في تصنيف الأندية

الأول، فيما رفع الباطن رصيده إلى 12 نقطة في المركز

الثاني عشر. وجاءت المباراة حماسية منذ البداية، حيث

حاول الباطن مباغتة الهلال بتسجيل هدف مبكر، لكن دفاع

الفريق الأزرق وحارسه حبيب الوطيان كانا متألقين. وفي

الشوط الثاني تحسن أداء الباطن، وكثف من هجماته على

الهلال الذي بدأ أداؤه يتراجع مع بداية الشوط حتى نهاية

في تاريخ الدورات الأولمبية الصيفية، حيث ستبلغ الكلفة

الإجمالية 13 مليار يورو وهذه الميزانية الجديدة التّى تزيد

بمقدار 294 مليارين (2,3 ملياريورو) عن الميزانية السابقة

التي تم الإعلان عنها قبل عام، تؤكد التقديرات التي نُشرت

في أوائل كانون الأول/ديســمبر عندما حدد المنظمون التكلفة

الإضافية الناجمة عن التأجيل والتدابير المرتبطة بالفيروس.

وسيصبح أولمبياد الصيف المقبل الذي أبقى على تسميته

"طوكيو 2020" رغم التأجيل لعام، أغلى ألعاب أولمبية صيفية

في التاريخ، متجاوزا تكلفة أولمبياد لندن 2012 التي بلغت

2,21 مليون يورو، وذلك وفقا لدراسة مقارنة أجرتها جامعة

أو كسفورد ونُشِّرْت في أيلول/سبتمبر، ويبقى أولبياد سوتشي 2014 الشــتوي الأعلــى تكلفة فــي تاريخ الألعــاب الأولمبية

(الصيفية والشتوية)، بعدما أنفق عليه قرابة 9,21 مليار دولار

(17,9 مليار يورو)، وفقاً للدراسة ذاتها.

يتمم صفقة انتقال ديالو من أتالانتا

■ لندن – أف ب: أعلن مانشستريونايتد عن إتمام صفقة انتقال الجناح الشاب الايفواري أماد ديالو من أتالانتا الايطالي. ووقع ديالو (20 عاماً) على عقد حتى 2025 مع خيار التجديد لسنة اضافية. وتوصل الناديان السي اتفاق في الخامـس من تشـرين الاول/اكتوبـر الفائت لكنّ الصفقة كانت بحاجة لشروط طبية وتصريح عمل وشروط شخصية، وبعد إتمام هذه الخطوات، تم تقديم طلب للحصول على تأشيرة ما يسمح لديالو بالسفر الى مانشســتر فور توفّرها، وشارّك ديالو في خمس مباريات مع الفريق الأول لأتالانتا سجلٌ خلالها هدفا و احدا.

هالر ينتقل من وستهام الى أياكس امستردام

■ أمســتردام – أف ب: انتقل المهاجم الفرنسي سيباستيان هالر من وستهام الانكليزي الى اياكس امستردام الهولندي لأربعة مواسم مقابل 22, 5 مليون يورو. وتعتبر الصفقة الاغلى لاستقطاب أحد اللاعبين الى الدوري الهولندي بحسب الموقع الرسمي لأياكس. وسيلعب هالر بإشراف مدربه السابق ايريك تن هاغ الذي اكتشفه لدى تدريبه اوتريخت من 2014 الى 2017. ويستطيع الدولي الْايفُــواري خوض اولَ مبــاراة لفريقه الجديدُ فيّ مباراة القمة ضد الغريم التقليدي آيندهوفن غداً الأحد. ويتصدر اياكس بفارق نقطــة واحدة عن

كورنيا قاهر العمالقة يواجه برشلونة في كأس اسبانيا

■ مدريــد ,- رويترز: سـيلتقي كورنيا قاهر العمالقة مع برشلونة في دور الـ32 بكأس إسبانيا بعدما أطاح بأتلتيكو مدريد من الدور الثالث. وفجر الفريق المنتمى للدرجة الثالثة مفاجأة بالتغلب على متصدر دوري الدرجة الأولى 1-صفر منتصف الأسبوع، وأسفرت القرعة عن مواجهة بملعبه ضد جاره برشلونة. وسيلعب أتلتيك بيلباو، الذي ينتظر مواجهة غريمه ريال سوسيداد في نهائي الكأس للموسم الماضي المؤجل حتى الآن، ضد إيبيثا من مُفاجاًت الدرجة الثالثة أيضا، الذي نجـح في اكتسـاح سـيلتا فيغو 5-2 فـى الدور الثالث. ويحل سوسيداد ضيفا على قرطبة بينما يستضيف بينيا، المنتمي لجزيرة إيبيثاً أيضا، بلد الوليد. ويسافر ريال مدريد لمواجهة الكويانو في بلنسية بينما يلعب ملقة ضد غرناطة في قمة ي . أندلسية. وتقام المواجهات في أيام 16 و17 و20 و21 الجاري.

شبيبة القبائل الجزائري يعلن قدوم مدربه الجديد

■ الجزائر - دب أ: أعلن شبيبة القبائل الجزائري، وصول مدربه الجديد الفرنسي دونيس لافان، الذي سيقود الفريق خلفا للوطني يوسف بوزيدي، الذي ترك منصبه الثلاثاء، وذكر القبائل أن لافاًن بعد وصوله مدينة تيزي وزو، توجه مباشرة إلى الملعب حيث جرى تقديمه للاعبين. وأوضح مصدر أن اللاعبين رحبوا بالمدرب الجديد الندي بدأ عمله استعدادا لمباراة اتحاد الجزائر الإثنين القبل بالدوري الجزائري. ويحتل شبيبة القبائل المركز الثامن برصيد تسع نقاط من ست

إيقاف لاعبة التنس الأوكرانية ياستريمسكا بسبب المنشطات

■ برلين – د ب أ: قرر الاتحاد الدولي للتنس، إيقاف الأوكرانية ديانا ياستريمسكا مؤقتا بعدما جاءت نتيجة اختبار خضعت له للكشف عن المنشـطات إيجابية، وأثّبت تناول ياستريمسـكا لمادة مستيرولون المحظورة. ونفت ياستريمسكا، المصنفة رقم 29 عالميا، استخدام مواد محظورة أو عقاقير محسنة للداء في بيان نشرته على مُواقع التواصل الاجتماعـيّي، وكتبت: "أشعر بالدهشــة واصبت بصدمة، خاّصــة أننى أجريت اختبارا سلبيا قبل أسبوعين من هذا الاختبار، خلال مشاركتي ببطولة لينز النمساوية ً، إحدى مسابقات اتحاد لاعبات التنس المحترفات. وأشار الاتحاد الدولي للتنس إلى أن ياستريمسكا، التي وجهت إليها تهمة تناول المنشطات في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضيّ، بإمكانها التقدمّ باستئناُّف ضد إيقافها المؤقت، الذي بدأ سريانه أمس.

دوري أبطال افريقيا القرعة تضع الزمالك والترجى والمولودية في مجموعة صعبة

■ القاهرة – أف ب: أسفرت قرعة دور المجموعات المجموعة الثانية التي تضم ماميلودي صنداونز الجنوب لدوري أبطال إفريقيا عن مجموعة رابعة صعبة، ضمت ثلاثة فرق عربية هي الترجي التونسي بطل نسختي 2018 و2019 مع الزمالك المسري وصيف النسخة

السابقة ومولودية الجزائر وتونغيت السنغالي. وستكون مهمة الأهلي المصري حامل اللقب سهَّلة نسبياً إذ جاء في المجموعة الأولى مع الريخ السوداني وسيبمبا التنزاني، وفيتا كلوب الكونغولي. لكنها لن تكون كذلك للهلال السوداني وشباب بلوزداد بطل الجزائر في

أفريقي المتوج بنسخة 2015، ومازيمبي الكونغولي حامل اللقب خمس مرات أما ممثل المغرب الوحيد، الوداد، فحل في المجموعة الثالثة إلى جانب حوريا كوناكري الغيني، وكايزر تشيفز الجنوب أفريقي، وبترو أتلتيكو الأنغولي. وتقام الجولة الأولى لدور المجموعات في 12 و13 شباط/

فبراير، فيما تقام الجولة السادسة والأخيرة في التاسع والعاشر من نيسان المقبل، على أن تقام المباراة النهائية في 17 تموز/يوليو المقبل.

الدورى القطري الدحيل يسحق الوكرة بثمانية أهداف

■ الدوحة – د ب أ: سحق الدحيل ضيفه الوكرة 1/8 أمس ضمن المرحلة الثالثة عشرة لدوري نجوم قطر. ورفع الدحيل رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثاني، بفارق ثماني نقاط خلف المتصدر السد، والذي سحق السيلية 8/صفر الخميس، وتجمد رصيد الوكرة عند 13 نقطة في المركز التاسع.

وتقدم الدحيل في الدقيقة الثانية عن طريق ادميلسون جونيور،

قبل أن يضيف دودو تريندادي الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة.

■ طوكيــو - أف ب: يؤكد منظمــو دورة الألعاب الأولمبية

المقررة في طوكيو الصيف المقبل أن الألعاب المؤجلة بسبب

فيروس كورونا ستقام في موعدها، رغم إعلان اليابان حالة

الطوارئ قبل أقل من 200 يوم من حفل افتتاح الحدث الرياضي

وأعلن رئيس الوزراء يوشيهيدي سوغا الخميس عن هذا

الإجراء إلذي يستمر شهرا ويغطي منطقة طوكيو الكبرى

اعتباراً من الجمعة، حيث تواجلة البلاد ارتفاعاً في عدد

الإصابات. وكان منظمو طوكيو 2020 اعلنــوا ان تأجيلًا آخر

للألعاب المقررة ان تنطلق في 23 تموز/يوليو غير وارد. وكرروا

أمس أن حالة الطوارئ لن تعرقل الخطط الموضوعة، وقالوا إن

"إعلان الطوارئ يوفر فرصة للسيطرة على جائحة كوفيد-19

لاقامة ألعاب آمنة وسالمة هذا الصيف، وسنو اصل الاستعدادات

اللازمة وفقاً لذلك". وستكون القيود الجديدة التي تستمر لمدة

رالی داکار

طوكيو 2020

وفي الدقيقة التاسعة عاد تريندادي ليضيف الهدف الثاني له والثالث لفريقه، قبل أن يسجل ادميلسون جونيور ثلاثة أهدف متتالية في الدقائق العاشرة و 16 و19، فيما سجل محمد بن يطو هدف الوكرة الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول. وفي الدقيقة 70 ســجل المعز على الهدف السابع، قبل أن يختتم تريندادي مهرجان الأهداف في الدقيقة 72 بالهدف الثالث له والثامن لفريقه،

■ الرياض - د ب أ: اقتنص الباطن تعادلا ثمينا من ضيفه الهلال 2/2، ضمن المرحلة الثانية عشرة للدوري السعودي. وتقدم الهلال في الدقيقة 24 عـن طريق محمد كنو، قبل أن يدرك يوسف الجبلي التعادل للباطن في الدقيقة 35. وفي الدقيقة 43 أضاف الفرنسي بافيتمبي غوميز الهدف الثآني للهلال، غير أن ريناتو شافيز سجل التعادل للباطن في الدقيقة 61. ورفع الهلال رصيده إلى 25 نقطة في المركز

الأولبياد ستكون «آمنة وسالمة» حسب اللجنة المنظمة رغم حالة الطوارئ!

إذ أفادت استطلاعات عدة أن غالبية الشعب الياباني يعارض إقامة الألعاب هذا العام حتى قبل ارتفاع عدد الحالات في الأيام الأخيرة. وسجلت اليابان 2392 حالة الجمعة، أي أقلُّ بقليل من الخميس عندما سـجلت 2447. وأعلن باونـد أن الأولوية في الوقت الحالي هي لتلقيح الرياضيين لتأمين إقامة الألعاب. وقّال: "إنه قرار يجبُ أن تتخذه كل دولة. قد يقول البعض إن لك يؤدي إلى استعجال الأمور، لكنني أعتقد أنها الطريق الأكثر منطقية للمضى قدماً وإقامة الأُلعاب. وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ قال العام الماضي إن اللجنة "ستبذل كل الجهود المكنة" لضمان تلقيح أكبر عدد من الرياضيين والمتفرجين قبل انطلاق الألعاب.

وكانت ألعاب طوكيو مقررة الصيف الماضي، لكنها تأجلت إلى الفترة مــن 23 تموز/يوليو إلى الثامن من آب/أغســطس المقبلين. وأدى هذا التأجيل إلى جعل هذه الألعاب الأعلى تكلفة

شـهر، أقل صرامة من عمليات الإغلاق التي شوهدت في أجزاء

وأكد سوغاأن اليابان مصممة على إقامة "ألعاب آمنة وسالمة "، معرباً عن ثقته بأن عقلية السكان ستتغير عندما تبدأ عملية إجراء اللقاحات المقررة اعتباراً من الشهر المقبل. بيد أن عضو اللجنة الأولمبية الدولية الكندي ديك باوند أكد أنه ليس واثقاً من إقامة الألعاب لأن "المشكلة الأساسية قد تكمن في ارتفاع كبير في عدد حالات الفيروس". لكن إعلان حالة الطوارئ عزز من تشاؤم الرأي العام بإمكانية إقامة الألعاب،

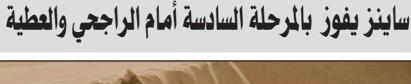
أخرى من العالم، وستكون أكثر ليونة حتى من حالة الطوارئ الأولى التي أعلنت في اليابان الربيع الماضي، وستشمل التدابيــر التقييديــة الجديدة قطــاع المطاعــم والمقاهى التي سيطلب منها التوقف عن تقديم الكحول بحلول الساعة 90,00 والإغلاق بعد ساعة من ذلك، مع مطالبة السكان أيضا بتجنب

الخروج غير الضروري بعد الساعة 20,00.

■ حائـل (السـعودية) – أف ب: أحرز حامل اللقب الاسـباني كارلوس ساينز سائق ميني المرحلة السادسة من رالي داكار بين القيصومة وحائل في السعودية بزمن 3 ساعات و38 دقيقة و27 ثانية، متقدَّما على السعودي يزيد الراجحي والقطري ناصر العطية، فيما بقي الفرنسي ستيفان بيرتهانسُل في

وساينز الفائز في المرحلة الأولى الإثنين والمتوج باللقب ثلاث مرات، قطع مسافة 618 كلم بينها 348 مخصصة للسرعة بعد تقليصها مئة كيلومتر بسبُّ تأخر وصول المتنافسين بعد مرحلة الخميس، وأنهى السباق متقدماً بفارق 4 دقائق وثلاث ثوان عن الراجحي سائق تويوتا الذي حل ثانيا وأمام العطية الثالث. وبقي بيترهانسـل "سيد دكار" حامل اللقب 13 مرة (7 في فئة السيارات و6 في الدرجات) في صدارة الترتيب بعدما حل رابعا أمس متقدما بخمس دقائق و 53 ثانية عـن العطية الثاني حامل اللقب ثلاث مرات وبفارق 40 دقيقة و 39 ثانية عن ساينز الثالث.

أما في فئــة الدراجات، فحقق الاســباني جوان باريدا فــوزه الثالث في نسـخة هذا العام في المرحلة، وقطع باريدا (هوندا) مسافة 338 كلم في زمنَ 3, 45, 27 ساعة متقدمًا بفارق 13 ثَّانية فقط عن روس برانش من بوستوانا سائق ياماها و53 ثانية عن الاسترالي دانيال ساندز (كاي تي ام). أما بطل عامي 2016 و 2019 الاسترالي توبي برايس (كاي تي ام) فارتقى الي صدارة الترتيب العام بعدما حل سابعا، متقدما بفارق دقيقتين و16 ثانية عن الارجنتيني كيفن بينافيديس الذي تعرض لكسر في أنفه واصابة في كاحله خلال حادث في المرحلة الخامسة الخميس لم يمنعاه من الفوز بها، فيما اكتفى أمس بالمركز السابع عشر، فيما تراجع متصدر الترتيب مع نهاية يوم الخميس الفرنسي كزافييه دو سولتريه الى المركز الخامس بعدما حل في المركز 14 أمس، أما حامل اللقب الامريكي ريكي برابيك فتراجع الى المركز الثالث عشر متأخرا بـ19 دقيقة و56 ثانية عن برأيس. وأكد الاخير ان الجميع اســتفاد من تقصير المرحلة قبل دخول يوم الاستراحة اليوم في حائل "هاذان الشابان خلفي كانا رائعين طوال اليوم، السرعة كانت هائلة ..





الاسباني ساينز يتقدم مطارديه خلال المرحلة السادسة بين القيصومة وحائل

نزول سعودي وإماراتي عن الشجرة ووقف أرباح الإقليميتين أنقرة وطهران... وإسرائيل: الخليجيون ليسوا أصدقاء حقيقيين

«العلا»... بين خاسر وفائز: هل انصاع «المثل وهامسه» لتخويفات ترامب من إيران وبايدن؟

جاكي خوجي

■ هناك شيء ما رمزي في العناق الموثق ظهر الثلاثاء بمطار مدينة العلا، جنوب غربي السعودية. فقد استضافت هذه الواحة الصحراوية قمة دول الخليج، مثابة جامعة عربية صغيرة ومهمة، خاصة بالمنطقة إياها. هبط من الطائرة بعباءته الفاخرة داهية ابن أربعين. ينتظره على الأرض شاب موتور ابن 35. وقد سقط أحدهما بين ذراعي الآخر كالعشيقين.

ارتفع صوت المذيع في قناة التلفزيون السعودية، ولكن لم يغط أي فرّح صورة الحقيقة؛ فقد كان الضيف تميم بن حمد، أمير قطر، زعيم دولة من ربع مليون مواطن تلف على أصبعها الصغير نصف دول الجامعة العربية، أما المضيف فهو محمد بن سلمان، ولى العهد السعودي الذي ، يعد كأحد الزعماء الأقوياء في العالم بفضل ماله والعلاقات التي ورثها عن آبائــه. ارتدى كلاهما كمامته، فاخفتًا الحرج على وجهيهمًا. فهما لم يلتقيا منذ سننن، منذ فرض الواحد مقاطعة على الثاني وسكب دم الاثنين عبثاً. ساعات قليلة، ثم وقع اتفاق في قاعة المؤتمر لإنهاء المقاطعة. بعد ثلاث سنوات ونصف مات الاغلاق العربي على قطر أمام عدسات الكاميرات، وطوال هذا الوقت أخفى الرجلان ذيليهما اللذين كانا متدليان بين سيقانهما خلف العباءتن.

كان الربح الفوري قطرياً، وتنفس للجميع الصعداء. ولكنها قصة أكثر تعقيداً. عندما انطلقت المقاطعة في 5 حزيران 2017 بدت كخطوة صارمة وواعدة. فقد استدعت السعودية سفيرها في الدوحة للعودة على الفور إلى الديار، وأعلنت قطع العلاقات مع قطر. وفعلت الإمارات مثلها، وعقبتهما مصر والبحرين. بعد الإعلان عن قطع العلاقات السياسية، جاءت المقاطعة الاقتصادية. وتوقفت كل علاقة تجارية بين قطر وهذه الدول، وأغلقت معابر الحدود من السعودية إليها. وسد المجال الجوي في السعودية والإمارات والبحرين

في وجه الطائرات التي أقلعت أو هبطت في الدوحة. تصرفت قطر برباطة جأش. توجهت على الفور إلى إيران واشترت منها كل منتج احتاجته، بل وفتحت لنفسها مساراً جوياً لحركة الطائرات. طالت الرحلات الجوية إلى الدوحة، وحلت البضائع التركية والإيرانية محل منتجات الجيران، وشد القطريون على أسنانهم وواصلوا العبش.

كانت جملة من الأسباب للسعوديين وأصدقائهم من أبو ظبي للنزول هذا الأسبوع عن الشجرة العالية. بعد المليارات التي بذرت في محاولة فاشلة لتصفية الميليشيا الشيعية في اليمن، كم من المال يمكن خسارته في مغامرات عابثة. كما أن مناشدات مبعوثي البيت الأبيض ابتشجيع الكويت) فعلت فعلها. واشنطن شريك استراتيجي للدوحة والرياض. ومنذ شريك استراتيجي للدوحة والرياض. ومنذ الدولارات. ضغطت إدارة ترامب لهما على النقطة الإيرانية. هيا، قالت لهما، تصالحا قبل فوات الأوان، فلا يمكن أن نعرف ما ينتظركما في السياق الإيراني على يدي الرئيس بايدن. في اللهنا لكما أن تستقبلاه متحدين.

الجميع منذ زمن بعيد، فشلت فشلاً ذريعاً. وطرح القاطعون 13 مطلباً نشرت على المائ، ومنذئذ كان مشكوكا أن تركع قطر وتطيعها، ولكن القائمة المغرورة شهدت على مزاج أصحابها أكثر مما جاءت لتنفذ. فقد طلب من الدوحة إغلاق قناة «الجزيرة» الذراع الإعلامية التابعة للقصر. كما طالبوها بتخفيض مستوى العلاقات مع إيران والتوقف عن كل علاقة تجارية معها، مما يخرق المقاطعة الأمريكية. وطالبوها أن تغلق قاعدة سلاح الجو التركية في أراضيها، وتقطع علاقاتها الأمنية مع أنقرة. قطر تدعم حركة الإخوان السلمين، وهذه الحركة، بفروعها وأناسها تشكل التي ترى في الجهاد خطراً على وجودها. وقد طولبت قطر بالكف عن دعمها بل وقطع علاقاتها طولبت قطر بالكف عن دعمها بل وقطع علاقاتها طولبت قطر بالكف عن دعمها بل وقطع علاقاتها

الولايات المتحدة.

مع حزب الله والقاعدة و «داعش».
نفذت الدوحـة بالفعل سلسـلة تعديلات تجميلية. فقد و دعت نشـطاء مـن «الإخوان» وخفضت من حماسـة التغطيـة الإعلامية لـ «الجزيرة» وشـددت الرقابة على الحسـابات البنكية لذوي العلاقة بمحافـل الجهاد. ولكنها

الهمس من خلف الكواليس

أبقت الأوراق القوية قريبة من الصدر.

مثلما في حالات عديدة في الماضي، كان المثل الرئيس في هذه المسرحية محمد بن سلمان، ولكن الهامس اختبأ وراء الكواليس، فقد كان محمد بن زايد، ولي عهد الإمارات، مرشد جاره الشاب، ولا يزال يشكل له رجل سر. دفعت الإمارات نحو إنهاء الإغلاق بقدر لا يقل عن السعودية، إذ رأت كيف يجتمع التهديد الإيراني

و الخسائر المالية ليصبحا حركة كماشة مهددة، ذت الدوحــة بالفعل سلســلة تعديلات وبايدن لا يعد بشيء حالياً. ة. فقد ودعت نشــطاء مــن «الإخوان» ســجلت أبو ظبي في هذه المقاطعة خســائر

سجلت أبو طبي في هذه المقاطعة خسائر المداخيل الأكبر. فحجم تجارتها مع قطر يزيد عن 7 مليار دولار في السنة، ثلاثة أضعاف التجارة المتبادلة بين السعودية وقطر. وخلقت المقاطعة ركوداً في اقتصاد الخليج كله، وأبعد المستثمرين وأضر بنمو الدول المشاركة فيها. كل ذلك، بينما تواجه هذه الدول الخسائر التي تنطوي على انخفاض أسعار النفط. ولمن ذهبت الأرباح؟ إلى الخصمين الإقليميين، تركيا وإيران.

بن سلمان وأمير قطر يتعانقان قبيل قمة العلا

كان مشوقاً أن نتابع هذا الأسبوع حديث كل المحللين في الخليج. فقد أعرب بعضهم عن الأمل وتع في أن يكون تجميد المقاطعة بداية حوار صحي بين السعودية وقطر، فيوحد دول الخليج مثلما يكو في الأيام الطيبة. وتنفس معظمهم الصعداء، إذ يقف

غزة أمام أنظار الجميع؛ فالمعسكر الفلسطيني لمعة خسائر انقسم إلى اثنين، ومن تلك اللحظة أصبح كل مع قطريزيد جناح منهما كيانا متعشراً، وأجبر هذا المعقد المعتقد ال

جناح منهما كياناً متعشراً. وأجبر هذا الضعف حماس والسلطة على إيجاد المعونة لدى المصريين، والأمريكيين، والقطريين، والأتراك بل وحتى الإسرائيليين. وكلهم هرعوا للإنقاذ. هكذا أيضاً في الخليج. إيران وتركيا والولايات المتحدة نعوا للمساعدة، وسلطوا أرباحاً جميلة على ظهر الدول التي تاقت للمساعدة. لا غرو أن اصطلاح «وحدة الخليج» طرح مراراً في الحديث عن إنهاء المقاطعة، وثمة أمل أن توثق كل الأطراف علاقاتها عبر حوار سليم ومسؤول

رأوا في ذلك بداية وقف التدهور . كانت سابقة

وتعود لتكون يدا واحدة أمام من تبقى. إلى أن يحصل هذا، سيواصل الأمير تميم أن يكون تميماً (بريئاً) وسيبقي بن سلمان نحوه يقف موقف الشكاك، لن تكف قطر عن دعمها

للإخوان المسلمين، ومنظمات الجهاد في العراق وسوريا والحكومة شبه الإسلامية في طرابلس في ليبيا. وستحافظ على علاقاتها مع تركيا وإيران.

وإيران.
ويمكن أن نضيف إسرائيل إلى قائمة ويمكن أن نضيف إسرائيل إلى قائمة الخاسرين، وإن كان في المكان الأخير، المحترم. فالأمير الشاب نجا من أزمة حادة، وخرج منها مع ثقة ذاتية فائضة. لم يمنعه شيء من مواصلة دعم المحافل الراديكالية في المنطقة. صحيح أنه كفيلة بأن تتوثق، مثلاً على خلفية بيع منظومات السلاح،. ولكن منذ متى تأتي العلاقات مع هذه العواصم مع اتفاق و لاء؟ فالقطري يتحدث مع السرائيل لاحتياجاته وليس لاحتياجاتها. وإذا أسلت مصلحته ذلك، فسيستضيف مسؤولين أسرائيليين في الدوحة وسيواصل تشجيع

وإذا ما تحدثنا عن العلاقات، فإن ترامب سيعتزل الأسبوع المقبل ويترك وراءه إرثاً مسلياً حتى الرعب. لماذا مسلياً؟ لأنه لم يدخل البيت الأبيض رئيس يخوزق الجميع كل البيت الأبيض رئيس يخوزق الجميع كل وول الخليج ونحن أيضاً، وعظم الخوف في المنطقة وفي هذه الأثناء باع الجميع منظومات مسلاح بمئات مليارات الدولارات. صحيح أنه جلب لإسرائيل اتفاقات تطبيع منشودة، ولكنه بنى لعواصم الخليج جيوشاً حديثة مع أفضل الوسائل القتالية في الجو والبر. ويمكن أن نقول «فليكن» لثلاثة منهم (السعودية، الإمارات، والبحرين)؛ فهم أصدقاء لإسرائيل. وهم ولكنها صداقة لحظية، هشاء كما سنرى. وهم ليسوا أصدقاء حقيقين.

وبالنسبة لقطر، حتى لو أقامت علاقات مع إسرائيل، فستبقى هي السعودية الصغيرة التي كانت ذات مرة؛ تعيش جهوداً للبقاء، وتدعم أجنحة متطرفة ومغرورة وداهية.

معاريف 2021/1/8

غدره في «الجزيرة» و«الإخوان» وربما «السويس» وسلبه صولجان التطبيع وابتزه في البحر الأحمر وإفريقيا لخدمة معاركه السياسية

من متحالف فمنافس... إلى عدوّ: كيف تلقى السيسي «العلا» باعتبارها ضربة أخرى من ضربات بن زايد؟ وحسب بعض التقارير في وسائل الإعلام العربية، لم يكن أبو ظبى بأن تصول لإثيوبيا ثلاثة مليارات دولار، ثلثها يقع على شواطئ البصر الأحمر أربع سفن حربية على الأوسط. سيكون لعلاقات ب

■ أعلن عبد الفتاح السيسي، الاثنين، عدم مشاركته في قمة دول الخليج التي عقدت في السعودية بمناسبة المصالحة مع قطر. وقد حل محله وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي بارك الاتفاق بكلمات دافئة. لم يكن

تسفى برئيل

طلبَ ي إغلاق قناة «الجزيرة» والتوقف عن دعم الإخوان المسلمين.
و تفاصيل الاتفاق الذي سبق المفاوضات حول رفع المقاطعة والعقوبات التي فرضت على قطر في حزيران 2017 لم تنشر بعد، ومن غير المعروف حتى الآن أي من الطرفين كان يجب عليه التنازل وعن ماذا بالضبط، ولكن موقف مصر من «الجزيرة» منذ تولي السيسي الحكم في 2013 والحرب الضروس التي يشنها ضد الإخوان المسلمين هما المسالتان اللتان من أجلهما انضمت القاهرة من البداية

السيسيى راضِياً عن عدة بنود في الاتفاق، التي اعتبرها

تنازلاً مبالغاً فيه للدوحة، بل ويضر بمصالح القاهرة.

تحدثت تقارير مصرية عن غضبه بشكل خاص من إلغاء

كان للسيسي سبب لعدم احتضان أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، فهو يكمن في هذه التنازلات. لا يمكن في هذه التنازلات. لا يمكن أن يقف السيسي مباشرة ضد السعودية وتخريب جهودها لإعادة تجميل صورتها لدى الولايات المتحدة بالمصالحة مع قطر، لذلك، اختار اتباع مناورة أن علاقة القاهرة مع الرياض اعتبرت قوية وثابتة حتى الآن، فلأنها تقف مع الإمارات والبحرين في جبهة أمام قطر، وقد بدأت مؤخراً تتكشف شروخاً في هذا التحالف؛ بسبب خوف مصر من أن دول الخليج، والإمارات بشكل خاص،

إلى السعودية والإمارات والبحرين لفرض المقاطعة. وإذا

بدأت بإضعاف مكانتها في الشرق الأوسط وواشنطن. ازداد التوتر بين مصر والإمارات في آب الماضي عند التوقيع على اتفاقات التطبيع بين أبو ظبي وإسـرائيل.

السيسي ضمن دائرة المعلومات والمشاورات التي أجراها وديعة للبنك المركز المدين أنها كانت وسيطة في أن السيسي المعلقات، لكنه «لـم يتحمس لمبادرة في 2018، حسب الإمارات» لأنه أراد أن يكون هو عراب هـنـذه الخطوات أديس أبابـا بطائر الإسـرائيلية إزاء إسـرائيل، وخشـي من أن يسلب هذا المعلق مصر صولجان قيادة الملك الإسـرائيلي، ويحول إضافـة إلى ذلـ الإمـارات إلى «ملكة السـلام» – اللقب الـذي احتفظت به مصر منذ اتفاقات كامب ديفيد واسـتندت إليه علاقاتها مع

قوة الإمارات

إذا كان السيسي قد غضب حقاً من قوة الإمارات، فحتماً أخفى إحساسه بشكل جيد. كان السيسي أول من بارك الاتفاق، لكن مثلما حدث في هذا الأسبوع في السعودية، امتنع عن إرسال سفيره في واشنطن للمشاركة في احتفال التوقيع، ولكن تأييده للاتفاق لا يدل على أن الخلافات بين الرئيس المصري وولي العهد قد سُويت، فبين القاهرة وأبو ظبي حدثت خلافات حول الحرب في ليبيا أيضاً، بين الحكومة التي تعترف بها الأمم المتحدة، وبين الجنرال الانفصالي خليفة حفتر.

وتعد مصر والإمارات شريكتين في التحالف العسكري الذي استهدف مساعدة حفتر على تولي السلطة وإسقاط الدي استهدف مساعدة حفتر على تولي السلطة وإسقاط الحكومة المعترف بها والمدعومة من قبل العدوتين اللدودتين تركيا وقطر. ولكن في الوقت الذي كان فيه بن زايد مستعداً لتليين مواقفه من الحكومة الليبية، يقف السيسي قلقاً من اعتماد الحكومة الليبية على التيارات الدينية، ولا سيما على الإخوان المسلمين. القاهرة تعتبر الجبهة الليبية تهيديداً لأمنها الوطني، أما بخصوص أبو ظبي فهذه معركة سياسة هدفها ته سعع دائ ة الذفه ذفي المنطقة.

سياسية هدفها توسيع دائرة النفوذ في المنطقة. إن عدم رضا مصر عما اعتبرته سيطرة للإمارات على الفضاء العربي، يمس تدخلها في القرن الإفريقي، تعهدت

أبو ظبي بأن تحول لإثيوبيا ثلاثة مليارات دولار، ثلثها وديعة للبنك المركزي لإنقاذها من أزمة اقتصادية. وحتى أنها كانت وسيطة في اتفاق المصالحة بين أريتيريا وإثيوبيا في 2018، حسب عدة تقارير نفتها أبو ظبي، كما زودت أديس أبابا بطائرات بدون طيار أثناء المواجهة مع دولة تغراي في تشرين الثاني الماضي.

إضافة إلى ذلك، تدفع الإمارات قدماً بالتعاون مع السرائيل في موضوع الاستخبارات، وهو خطوة تثير مخاوف مصر من أن يتحول القرن الإفريقي إلى قاعدة الستخبارية لإسرائيل، وحاولت القاهرة إقناع السودان بدعم التغرين في المواجهة الداخلية في إثيوبيا، وطلبت من أبو ظبي الضغط على أديس أبابا في مسئلة السد على نهر النيل، وطلبت مصر من الإماراتيين استخدام الضغط الاقتصادي لجعل إثيوبيا توافق على طلباتهم. هذا لتضمن أن إنشاء السد لن يمس بمصالح القاهرة في موضوع توزيع المياه ومجالات حيوية أخرى مرتبطة بالنهر.

ولكن حسب وجهة نظر مصر، فإن الإمارات لم تفعل بما فيه الكفاية في هذا الشان، وثمة تقارير عن نية مشتركة بين إسـرائيل وأبو ظبى لبناء قناة تربط بين البحر الأحمر عبر إيلات بميناء حيفا، فضلاً عن فكرة إنشاء أنبوب نفط يربط بين إيلات وأسدود، وتنافس الإمارات إلى جانب شركات إسـرائيلية في العطاء على شراء ميناء حيفا، وكل هذا زاد من شكوك القاهرة بأن الدولتين تنويان تجاوز قناة السويس، وهي خطوة ستمس جداً بمصدر من مصادر الدخل المهمـة لمصر، وليس أقل من ذلك المس بمكانتها في المنطقة. القاهرة أيضاً غير راضية عن تدخل أبو ظبي المكثف في الخرطوم. إذ لـم يقتصر دور أبو ظبى بالتطبيع بين إسرائيل والسودان، بل وأقنعت هي وإسرائيل الرئيس ترامب بأن يرفع السودان من قائمة الدول المؤيدة للإرهاب، ثم توسطت بين الخرطوم وموسكو في اتفاق إقامة قاعدة بحرية روسية في بور سودان. الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في بداية كانون الأول ساري المفعول لـ 25 سنة، واستهدف تمكين روسيا من أن يكون لها في الميناء الذي

يقع على شواطئ البحر الأحمر أربع سفن حربية على الأقل. سينضم الميناء في السودان إلى ميناء طرطوس في سوريا، وسيمنح روسيا قواعد عسكرية بحرية تعتبر حيوية بسبب تطلعها لتوسيع وجودها العسكري في الشرق الأوسط، مصر، العضوة في التحالف الذي شكلته السعودية للحرب في اليمن، تتابع بقلق تأثير الإمارات فيما يحدث في جنوب الدولة المقسمة، بالأساس في مدينة لليناء عدن وجزيرة سوقطرى، أبو ظبي هي الركيزة العسكرية والاقتصادية الأساسية لـ«المجلس الانتقالي المؤقت» الذي شكله انفصاليون من الجنوب يطمحون إلى إحياء اليمن الجنوبي كدولة مستقلة.

منذ تشرين التأني 2019، عندما تم التوقيع على اتفاق المصالحة بين الانفصاليين وحكومة اليمسن المعترف بها، بذلت السعودية جهوداً كبيرة لتنفيذ بنود هذا الاتفاق. وفي الشهر الماضي، تم تشكيل حكومة موحدة، وحسب هذا الاتفاق يتم توزيع الوزارات الحكومية بصورة متساوية بين الحكومة المعترف بها والانفصاليين. ولكنه اتفاق لا يوقف استمرار التعاون بين الانفصاليين والإمارات، وهؤلاء سيطروا معا وبصورة فعلية على جزر سوقطرى، التي يتوقع فيها، حسب وسائل إعلام عربية، أن تحصل إسرائيل على قبضة عسكرية.

في انتظار بايدن

بدأ تأكل سيطرة مصر على البحر الأحمر عندما نقلت جزر صنافير وتيران إلى السعودية ، كجزء من صفقة مقابل مساعدات كبيرة حصلت عليها من الرياض. ولكنها اصطدمت في السنوات الأخيرة مع الإمارات كمنافسة. وهذه يمكن أن تحل محل القاهرة في مفترق الطرق البحري الاستراتيجي المهم هذا، فتحول انتباه الولايات المتحدة إلى المنطقة. هذه ليست مسالة ترف، إنما تضر بشبكة العلاقات مع الإدارة الجديدة للرئيس القادم جو بايدن، الذي تستعد له بخوف وقلق جميع دول الشرق

الأوسط، سيكون لعلاقات بايدن مع دول المنطقة تداعيات على البنية الاستراتيجية الإقليمية التي سيشكلها، وعلى درجة الأهمية التي سيعطيها لكل دولة، ومن شأنها أن تملي السلوك الداخلي للأنظمة المختلفة في الشرق الأوسط. أحد المواضيع الرئيسية التي أكثر بايدن التحدث عنها هو حقوق الإنسان، لا سيما في السعودية ومصر وتركيا. سبق للقاهرة أن شعرت بثقل ذراع الإدارات الأمريكية التي جمدت إرساليات المساعدة أو صفقات الشراء الأمنية بسبب الإخلال بحقوق الإنسان، مثل قمع المنظمات المدنية واعتقال الصحافيين.

رحس المساويين مصر بالفعل مؤخراً إطلاق سراح الكثير من السجناء، من بينهم سجناء سياسيون، ويؤكد السيسي تأييده ودعمه للاقلية المسيحية، وحتى أنه يستخدم في واشنطن مكاتب استشارة لتحسين صورة القاهرة؛ لكنه يجد صعوبة في أن يزيل عن نفسه اللقب الذي ألصقه به الرئيس الأمريكي التارك ترامب «الديكتاتور الحبب علي». عندما سيحين موعد مناقشة أموال مساعدة مصر، فسيجد السيسي نفسه تحت ضغط شديد من جانب رئيس وكونغرس ديمقراطين في واشنطن، الذين سيطلبون منه إجراء إصلاحات عميقة في موضوع حقوق الإنسان بصورة تمس بسلطته الفردية.

مصر حساسة جداً لهذا الضغط من السعودية والإمارات. فهي تعتمد على المساعدات الأمريكية والعلاقة الإيجابية مع الإدارة – التي في أيديها قوة منع قروض من صندوق النقد الدولي أو وقف الاستثمارات في القاهرة. وفي هذا الوضع، سيحتاج السيسي إلى مساعدة حلفائه العرب كي يتخلص من هذه الأنشوطة، في الوقت الذي سينافسونه فيه على قلب بايدن، وحتى مكانة إسرائيل في نظر الإدارة الجديدة قد تدخل في اختبار جديد لا تستطيع فيه مواصلة التلويح بإصبعها والحصول على ما تريد من الرئيس الأمريكي.

2021/1/8 هآرتس

قاصدا ملعب الغولف... «يسوع أمريكا»: ماذا لو أمرتهم بضرب إيران بعد فشلي أمام «الشيطان» في «غزوة الكونغرس»؟

ناحوم برنياع

■ لم يكن للجموع التي انقضت على تلة الكابيتول خطة لترامب حين دعاهم إلى «استعادة أمريكا» وفهموا قوله ببساطته. إلى أين يذهبون؟ إلى البيت الأبيض الذي لم يكن هناك سبب يدعوهم للذهاب إليه، إذ لا يزال رجلهم هناك. بقي الكونغرس. بعضهم انتظر المعجزة: نار تهبط من السماء فتحرق المبنى

الضخه ، الذي يفرض وجوده على الدينة بأسرها، على البلاد بأسرها، سينقذ اليسوع، وسيبيد نانسي بلوسي، رئيسة مجلس النواب التي يسمونها في يافطاتها «الشيطان». حان يوم الدين، وسيكونون هناك، ليروا المعجزة، اقتنع البعض بسرقة الانتخابات، ومن واجبهم استرداد ما سرق، أناس طيبون، سنج، مشوشون، اعتقدوا أن وجودهم في المكان سيؤثر على سلوك كبار رجالات الجمهورين، من نائب الرئيس مايك بينيس ودونه، «إنهم ضعفاء» قال ترامب في خطاب ألقاه على مسامعهم، واقفاً من خلف زجاج واق للرصاص. يجب الضغط عليهم.

سعى بعضهم لاستعراض احتقارهم تجاه أمريكا الأخرى، الليبرالية، متعددة الثقافات. وفعوا أعلام الكونفدرالية، وأعلام الجبر القديم، الأبيض، العنصري، وانجرف بعضهم وراء القطيع، دون التفكير إلى أين ولماذا وأين الحدود، وبحث بعضهم عن الحركة، والاتصال الجسدي، والنوافذ المحطمة، الناس المذهولون وأفلام الفيديو مشاهد تثبت لكل العالم من الرجل، ومن الحاكم.

وقف مئات منهم أمام الكابيتول منذ الصباح. تعانقوا مع أفراد الشرطة: الترامبيون يحبون الشرطة، ولا سيما أولئك الذين أطلقوا النار على الشبان السود. بعد خطاب ترامب، انضم إليهم عشرات الآلاف، فتدافعوا وحطموا سلسلة الشرطة. اقتُحمت الأبواب، حُطمت النوافذ والعشرات، والمئات اقتحموا الدائرة الفاخرة، المبهرة، من تحت القبة الضخمة، التي تفصل بين مجلسي الشيوخ والنواب، إلى المكاتب والقاعات. لم يعرف المقتحمون ما يفعلونه بعد ذلك، أمرهم ترامب بأن يأخذوا أمريكا، ولم يرو لهم كيف. أحرق البريطانيون مبنى الكابيتول في 1814، أربعة إرهابيين من بورتوريكو فتحوا النار من مدرج المتفرجين في أربعة إرهابيين من بورتوريكو فتحوا النار من مدرج المتفرجين في 1954. اقتحم أحدهم في 1998 وقتل شرطيين. اقتحامات أول أمس كانت غير مسبوقة بمعنى واحد: أن رئيس الدولة، القائد الأعلى،

هو الذي بعت بالقتحمين، ودور الرئيس جعل الحادثة حدثاً بحجوم صادمة. ليست مظاهرة فقدت السيطرة، بل «انتفاضة» «تمرد» «محاولة انقلاب» «انقلاب عسكري». وليس كارهو ترامب وحدهم يتحدثون هكذا، بل كبار رجالات حزبه. لقد كان انتخاب ترامب رئيساً خطأ تاريخياً. أحد الكتاب الصحافيين الأمريكيين وصف أمس كمحب للحرائق عُين قائداً لمحطة إضفاء الحرائق. في أربع سنوات ولايته تبين أنه نرجسي عديم الصلاح، كاذب منتظم، شعبوي سائب وديماغوجي. وعلى إلرغم من ذلك، صوت

له 75 مليون أمريكي. هذا يقول شيئاً ما مقلقاً عن أمريكا. وجدت نواقص ترامب تعبيراً موجزاً لها في الشهرين السابقين منذ خسر في الانتخابات. فقد أقنع نفسه بأنه انتصر وبدأ بحملة مضادة لمؤسسات الحكم، ضد المحاكم، وضد الجمهوريين في الولايات المترددة، وضد وزراء حكومته. كلهم ارتبطوا بمؤامرة ظلامية. وكانت النتيجة الفورية للحملة هي الهزيمة التي تكبدها الجمهوريون في انتخابات جورجيا. هزيمة كلفتهم السيطرة على مجلس الشيوخ، والنتيجة التالية كانت المسرحية العنيفة في الكونغرس.

الدروس التي تتعلمها إسرائيل تكاد تكون مفهومة من تلقاء ذاتها: حاكم يتآمر على مؤسسات الحكم، والقوانين الأساس والجهاز القضائي، حاكم يجعل من أجندته الشخصية أيديولوجيا، حاكم يستعبد حزبه لنزواته... سينتهي مثل ترامب. عندما شاهدت الصور من داخل المبنى فكرت بمحاولة مناحم بيغن السيطرة بالقوة على الكنيست في 1952. عوقب بيغن وتعلم الدرس. فكرت بخطاب نتنياهو من على الشرفة في ميدان صهيون. من يحرض الجمهور يعتلي ظهر نمر: لا يعرف إلى أين بأخذه النمر.

الحدث الذي جرى في الكابيت ول أيقظ المطالبات بإنهاء ولاية ترامب بالإقصاء نظرياً هذا ممكن، من خلال الكونغرس أو الكابينت، ولكن قياساً بما تبقى له (أسبوعان فقط) فهذا ليس عملياً ولا يستحق العناء، وترامب انتهى: البيت الأبيض ينهار من حوله؛ إذا ما دعا قائد القوات المشتركة وأمره مثلاً بأن يهاجم إيران، سيرد عليه الجنرال نعم، سيدي الرئيس ولن يفعل شيئاً سيذهب ترامب إلى ملاعب الغولف الخالدة؛ أما الترامبية شيئاً

يديعوت 8/1/1202

اموس هرئيل

■ أزيـح جانباً طوفان من أخبـار كورونا على خلفية المشـاهد التي لا تصدق، القادمة من واشنطن، ما ظهر من البداية كتجمع آخر لمتآمرين يمشـون أثنـاء النوم أمام البيت الأبيض، تحول في أعقاب خطاب الرئيس الأمريكي ترامب إلى انقضاض على مبنى الكونغرس، يشبه الهجوم على سجن الباسـتيل. وهذا الاستعداد المحدود والفاشل لقوات الحماية، رغم التوقيت الحسـاس للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسـية، مكن مئات المشـاغبين من الاقتحام إلى الداخل، ووقف المسار الصحيح للديمقراطية الأمريكية وتهديد سلامة المنتخبين.

الصور الغريبة (متظاهر يتقنع بصورة جاموس، ونازي جديد يرتدي قميص معسكر أوشفيتس) لا يجب أن تطمس خطورة الحدث. قتل أربعة أشخاص في هذه الأحداث، من بينهم امرأة أصيبت بإطلاق النار من داخل المبنى. وربما الأخطر هو محاولة واضحة بتشجيع مباشر من الرئيس المنتهية ولايته للقيام بانقلاب يفشل نقل السلطة المنظم إلى الحزب الذي فاز مرشحه في الانتخابات. أرسل ترامب الرعاع إلى تلة الكابتول من اللحظة التي تبين له فيها أن نائبه مايك بينس تحرر من قبضته وأنه لا ينوي التعاون في المناورة الأخيرة التي قبضته وأنه لا ينوي التعاون في المناورة الأخيرة التي طرحها الرئيس عن تزوير نتائج الانتخابات.

صور الجمهور المندفع إلى الداخل بسهولة غير محتملة، وهي نتيجة مطلوبة لعهد ترامب، الرئيس الذي زاد سلوكه خطورة خلال سنوات ولايته الأربع ووصل إلى حضيض غير مسبوق منذ خسارته. هذا هو معنى استيلاء مشعل النيران، النرجسي المتطرف والطفولي، الذي لن تسمح له ثقته بنفسه بالاعتراف بهزيمته في الانتخابات. غازل ترامب أفكاراً فاشية وحركات عنصرية تؤمن بتفوق البيض طوال حياته كسياسي. المؤسسة الجمهورية، من ضمنها معظم السناتورات وأعضاء مجلس النواب، ساعدوه في ذلك، سواء لأنه لم يتجرأ على الموقف ضده أو لأنه استفاد من المكاسب السياسية التي حصل عليها الرئيس لصالح المجلس. واتضح أن

معظم كبار رجال الحزب أشخاص لا ضمير وقصيرو نظر. شبكات اجتماعية، حتى استيقاظ «تويتر» المتأخر عشية الانتخابات، تعاونت معه.

كل ذلك حـدث في حين ينقض كورونا على مئات آلاف الأمريكيين، دون أن يكشف رئيسهم أي اهتمام بضائقتهم. أول أمس، في زمن الانقضاض على الكونغرس، تم تحطيم رقم آخر عندما بُلغ عن مـوت أكثر من أربعة آلاف مواطن أمريكي في اليوم السابق. ترامب غارق في عاره بسبب الخسارة، ولم يحرك ساكناً لتسريع عملية التطعيم، ولم يفرض خطوات تباعد اجتماعي منذ الانتخابات.

أمام حادثة الكونغرس ومصير «الصديق»:

نتنياهو يصارع المشهد والإسرائيليون: «ماذا تخبئ لنا الأيام؟»

المساهد العنيفة في الكونغرس مكنت زعماء دول أخرى من الطرقعة باللسان، تقدم مظاهرة الجنون الأمريكية لدى عدد منهم مبرراً متأخراً للمظالم التي ينفذونها ضد مواطنيهم وضد طهارة الانتخابات في دولهم. آخرون، منهم بالتحديد زعماء الصين وروسيا، راضون عن الشرخ الداخلي في الولايات المتحدة، ويفترضون أن هذا سيسرع تآكل مكانتها في المنافسة بين الدول العظمى.

طوال الليل، بدأت بيانات إدانة بالتدفق من عواصم العالم. رئيس حكومة بريطانيا، بوريس جونسون، الحليف الفكري لترامب في مجالات كثيرة، سارع إلى الإدانة. نتنياهو، شريك آخر، تأخر حتى ساعات صباح أمس بالضبط مثلما تأخر في تهنئة جو بايدن بالفوز في الانتخابات. هذا استمرار مباشر لعلاقة نتنياهو مع ترامب، الشخص الذي قام بتتويجه في كل مناسبة كفضل الرؤساء الأمريكيين لإسرائيل.

أصوات الصدمة المتأخرة التي تسمع الآن في أجزاء من اليمين الإسرائيلي (لا يجب أن تؤثر أكثر من الاعتذار عن الخطأ الذي ارتكبته شخصيات رفيعة من الجمهوريين). عرف نتنياهو ووزراؤه مع من يتعاملون. اعترف عدد من الوزراء في محادثات خاصة بأن الأمر يتعلق بشخص معتل اجتماعياً، لكنهم كانوا سعداء بعصر الليمونة قدر الإمكان، في المقابل أغدقوا على الرئيس مظاهر من التملق، هضبة ترامب في الجولان هي في الواقع مستوطنة متخيلة، التي سترفع منها اللافتة قريبا (التي أصلاً سقطت بعض الحروف منها الآن). بقي

. علينا أن نرى إذا ما كان بايدن سيطلب من نتنياهو ثمن التحالف الذي راكمه مع أكثر الرؤساء الأمريكيين خطراً وانعدام مسؤولية.

«لا يمكن أن يحدث هذا هنا» هذا هو اسم رواية سياسية معروفة، نشرها الكاتب والمسرحي الأمريكي سياسية معروفة، نشرها الكاتب والمسرحي الأمريكي صعود ديكتاتور أمريكي إلى الحكم في فترة بدأت فيها دول أوروبا في تبني الفاشية. صد ترامب وأتباعه، ومن المرجح أن أحداث الكونغرس كانت العملية الأخيرة والخطيرة، لكنها المثيرة للشفقة. لكن الإسرائيليين الذين شاهدوا الأحداث طوال الليل، وهم يواصلون متابعة بث «سي.ان.ان» (قنوات التلفاز الإسرائيلي بصعوبة كلفت نفسها المتابعة) لم يكن بوسعهم إلا أن يسألوا: هل يحمل مستقبلنا في طياته أحداثاً مشابهة.

بعد أحداث السنة الماضية تصعب الإجابة عن ذلك بالنفي القاطع، نذكر عنف الشرطة ضد المتظاهرين، وعلى رأسهم المشاركون في احتجاج بلفور؛ والهجوم المنغلق من قبل رجال الشرطة على مدنيين عاديين كل ننهم أنهم لم يرتدوا الكمامات في الهواء الطلق؛ ورفض رئيس الكنيست السابق يولي ادلشتاين قبول حكم المحكمة العليا أثناء الأزمة السياسية في آذار؛ وبالطبع المشهد المرعب للمتهم في بداية محاكمته، في الوقت الذي كان فيه وزراء ليكود خانعين يرتدون الكمامات ويهزون برؤوسهم حوله، ولدينا أيضاً خرج المارد من القمقم، برؤوسهم حوله، ولدينا أيضاً خرج المارد من القمقم، النار هنا بصورة مشابهة جداً للطريقة التي يتصرف بها صديقه الأمريكي.

قبل سنة و نصف، نشر زميل غوش براينر في «هآرتس» نوعاً من السيناريو المستقبلي الساخر عن اليوم الذي سيطلب فيه من عائلة نتنياهو مغادرة المنزل في بلفور، على خلفية خسارة الانتخابات، لكنها ترفض فعلى ذلك. وعندما قرأت المقال اعتقدت أن براينر بالغ قليلاً. وعند إعادة قراءة المقال، ربما كان وصفه معتدلاً جداً مقارنة بما ينتظرنا.

2021/1/8 هآرتس



عدن تنام على التفجيرات... وهل تعود الحكومة لفنادق الرياض؟

ومدانة بأقوى الكلمات.

الوقت يمر سريعا.

محمد رشاد عبيد *

من يتابع التطورات من العاصمة اليمنية المؤقتة عدن هذه الأيام ومنـذ تفجيرات المطار الدامية، راح ضحيتها 26قتيلا و60 جريحا، وعبر ما يكتبه الزملاء الصحافيون في تقاريرهم تباعا من هناك، واتصالنا الدائم معهم، نخرج بصورة أكثر وضوحا ووضعا أقل ما يوصف أنه تراجع أمني غير مسبوق، وعدن باتت كمدينة يمنية ساحلية تنام على التفجيرات وتصحو على تراجع الوضع الأمنى وخروج منظومة الكهرباء.

الوضع الأمني

عقب تفجيرات المطار وصواريخها إن ثبتت أنها صواريخ، ولازال الحادث يكتنفه الكثير من الغموض، هز انفجار عنيف حى الشيخ عثمان بعدن في تمام الساعة الحادية عشرة ليلة الجمعة - السبت الماضية حسب يومية عدن الغد.

وقال سكان محليون للصحيفة ذاتها، إن دوي انفجار سمع في أنحاء مديرية الشيخ عثمان، وسمع دوي إنفجار مزلزل في أنحاء متفرقة من المنطقة بينما لم يحددوا أين وناجم عن ماذا؟ مما يؤكد أن الوضع الأمني ليس على ما يرام في عدن، وهو أكبر معضلة تواجه الحكومة الشرعية الجديدة بعد عودتها الصعبة أصلا. وربما هنالك أطراف داخل عدن تريد خلق حالة

من الفوضى تجبر الحكومة على العودة مجددا إلى الرياض، وإفشال مهامها تنفيذا لأجندات خارجية، أو أن قيادات أمنية هناك ليست راضية عن تغيير مدير أمن عدن اللواء شــلال على شائع، لأن القول أن لدى الحوثيين خلايا نائمة في عدن يدعو للسخرية والشفقة، بعدما جرى تفتيش حتى بسطات وباعة الخضروات والفواكه على أرصفة شوارع عدن، وجرى ترحيل العديد منهم خارج المدينة، لأسباب أمنية بحتة خلال العامين

وربما يفيد التذكير بحادثة المطار آنفة الذكر، ونكرر السوال من يقف خلفها ولمصلحة من هذا التراجع الأمني غير المسبوق

ولماذا الآن بعد عودة الحكومة اليمنية من الرياض؟ بعد إتهامات الحكومة الشرعية ذاتها ووزير الإعلام والسياحة اليمنى معمر الإيراني وكذلك وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك وقوف الحوثيين خلفها، بينما ينفى الحوثيون تلك الاتهامات ويشككون في صحتها، ويقولون إنها تلفيق غير مسنود بأدلة دامغة، خاصة أن لجنة التحقيق التي تشكلت بأوامر من الرئيس اليمني المقيم في الرياض منذ سنوات، برئاسة وزير الداخلية اليمني، المعين حديثاً اللواء الركن، إبراهيم على أحمد حيدان وأعضاء وقادة المخابرات والأجهرة الأمنية في عدن، بعد مرور أربعة أيام على حادثة التفجير لم تصرح بأي جديد، أو تكشف ملابسات جريمة إرهابية كبيرة

رغم تأكيدات وزير الخارجية اليمنى بن مبارك أنّ «المعلومات والتحقيقات الأولية تؤكد قيام ميليشيات الحوثيين بهذا العمل الإرهابي البشع، حيث تم رصد إطلاق لصواريخ حوثية من مناطق الحوثيين». وأضاف «سيتم نشر الأدلة وبقية التفاصيل حول هذا الاستهداف الإرهابي فور استكمال التحقيقات. لكن

التراجع الأمني

ولم تنشر الداخلية اليمنية أي صور تتعلق بأدلة أو تلك الصواريخ التي تؤكد تورط الحوثيين ووقوفهم خلف هذه الجريمة حتى ساعة كتابة هذه السطور، وهذا التأخير من وجهة نظرنا ليس في صالح الحكومة الشرعية، وإستمرار التراجع الأمني في عدن على المدى القصير سوف يؤدي إلى فشل أو إفشال مهام هذه الحكومة حديثة النشأة مما يؤدي إلىي عودتها أدراجها وفنادقها وأبراجها العاجية في العاصمة السعودية الرياض، حيثِ الأجنحة الملكية الفاخرة، ذات الخدمات العالمية، بعيدة كليا عن معاناة الشعب اليمني وأبناء عدن على وجه الخصوص، ونأمل أن نكون مخطئين. رغم كلٍ المؤشرات التي تقول عكس ذلك، والآتية من عدن إقتصاديا حيث بدأت أسعار الريال اليمني بالتراجع مجددا، بعد تراجع

الوضع الأمنى وارتفاع بالمقابل الدولار إلى 700 ريال يمنى، بعدما كان هبط من 900 ريال للدولار إلى 680 ريالا للدولار عند إعلان خبر وصول الحكومة اليمنية الجديدة إلى مطار عدن، وأمنيا كذلك قبيل حادثة التفجير.

ولا نعرف هل خروج محطة كهرباء عدن عن الخدمة مساء يـوم أمـس الجمعة، بسـبب عطل فنـي، أغرق عدن فـي الظلام وهذا يصعب الوضع الأمنى كذلك، أم أنه بفعل عمل تخريبي مقصود؟ خروج منظومة كهرباء عدن عن الخدمة. وحسب مصادر عاملة في كهرباء عدن فإن الفرق الفنية للكهرباء تعمل على تحديد المشكلة، ومعالجتها تمهيدا لإعادتها إلى الخدمة

ترى لا نتراجع الوضع الأمني في عدن مع مجيء الحكومة، وهل تغيير مدير أمن عدن شلال شائع وعملية الاستلام والتسليم من نظيره اللواء مطهر الشعيبي سبب هذا التراجع الأمني؟ من المفترض أن يزداد الوضع الأمنى قوة في عدن مع مجىء الحكومة ووزرائها وليس العكس، يقول أحد سكان عدن؟ وهو محق في ذلك القول. في المقابل ربما يكون الوضع الأمنى هو أحد أهم إختبار بالنسبة لبقاء الحكومة الشرعية الجديدة في العاصمة المؤقتة عدن، وعدم السيطرة عليه يعني فشل هذه الحكومة برمتها وإعادة طرفي الشرعية إلى نقطة

* صحافى من اليمن يقيم في نيويورك



مقال مريم بوزيد سبابو: عام الجزائر وليبيا الجديد وقيمة السياحة

قصص الحب

الحب والعشق جميل، لكن قصص الحب كلها إنتهت بشنق العاشق وإنتحار المعشــوق أو قطع وكسر رقبتيهما، نعم هناك في الجزائر شعبان، شعب يعيش الرومانسية، وشعب يعيش الدراما الاجتماعية والبؤس بأقصى أنواعها، فالمتجول في الجزائر العميقة كأرياف تيزي وزو وبجاية والأغواط والجلفة ومعسكر وتيارت ومناطق الحرمان الأخرى، يكفر بالحب والعشق.

نعم هناك نوعان، نوع الفنادق الفخمة وسيارات المارسيدس، وشعب القصدير والأكواخ والزرابي. هؤلاء القوم أقصد شعب الغيتوهات، حلمهم الأفضل هو عمل في الدولة ومنــزل وزوجة، وهو متيقن أنه مســتحيل ن يصــل لحلمه، لانه بمجرد التوجه للإدارة ســيرمق بتلك النظرة المحتقرة والنظرات المزدرية وأحسن جواب، عد بعد أيام، أو لا يوجد عمل لدينا إكتظاظ مناصب، فيحس نفســه أنــه يطلب صدقة أو يتســول، أو مســابقة التوظيف يذهب إليها وهو يعلم أنه راسب فكيف لا و3000شخص يتناحرون على20منصبا وهو ينظر إلى نظرات المترشحين، ملؤها الأمل والتحدي للفوز بالمنصب، أمل 20من 3000، تتحدثون عن الحب الحب شيء جميل، لكن الواقع أدهى وأمر.

خالد مصطفى – الجزائر

تعقيبا على مقال نزار بولحية: المالحة المغاربية... هل هي أصعب من الخليجية؟

التواصل البناء

تبرئة الثلاثي

اعتراف أمريكا بمغربية الصحراء سيعجل بالمصالحة المغربية الجزائرية، لأن البوليساريو تسير نصو الانقراض، والجزائريون ربما تعبوا من إغداق أموالهم على الوهم المنتمى إلى الحرب الباردة، ومعظمهم لا تهمهم البوليساريو بقدر ما تهمهم الديمقراطية والشغل والخ، كما أبرزه الحراك، صحيح هناك مزالق ارتكبها النظام المغربي والجزائري لكن يحذونا الأمل بالتواصل البناء بين شعوب المنطقة.

فرق كبير وجوهري بين الحالة الخليجية والحالة المغاربية،

فالنظام الحاكم في قطر لا يعاني من الصراعات بين أجنحته

كما يتصارع عسكر الجزائر فيما بينهم، وأمير قطر حاكم فعلي

وشرعى بعكس تبون الذي يعطى انطباعا أنه مجرد ديكور

خاصة بعد مرضه، وتبرئة ثلاثي العشرية السوداء، كما أن قطر

لا تحتضن فوق أراضيها جماعة مسلحة تهدد بها دولة جارة،

فعندما تطرد الجزائر جماعة البوليساريو من تندوف، ويتوقف

إعلام الجزائر عن استقبال زعماء الحركة الانفصالية ليهددوا

المغرب، عندها يمكن أن نفكر في اتحاد مغاربي بخمس دول

تاوناتى – فرنسا

شعرة معاوية

لا يحمد عقباه.

النزعة النفسية

نوري

رغم أن السياق السياسي والجغرافي مختلف بين الخليج، والمغرب العربي أو الكبير؛ فإن هناك قواسم مشتركة ساهمت في تكريس واقع الاختلاف والتصارع، ومنها النزعة النفسية التاريخية التي تدفع نحو الكيد للشقيق، وترجيح ذلك على كل

ثم التوجيه الاستعماري الذي يعتبر أن كل تقارب عربي أو توجه نحو الوحدة، هو خط أحمر لأنه يشكل تهديدا مباشرا لمصالح الدول المهيمنة التي تقتات على ضعف وهوان الدول الضعيفة التي سميت من باب المجاملة بالنامية؛ والإشكال هنا في المغرب العربي مرتبط أساسا بإصرار الاستعمار من خلال أذنابه على المحافظة على عبثه الاستعماري الذي سمي بالحدود الموروثة عن الاستعمار، والتي تخفي الإجرام المركب

عبارة المغرب العربي غير منصفة لأن هناك سكانا أمازيغ وهم

رغم المشاكل بين الجزائر والمغرب لم تكن هناك قطيعة بين

البلدين والشعبين على غرار الأزمة الخليجية. مازال هناك في

البلدين من يمسكون بشعرة معاوية حتى لا تتحول الأمور إلى ما

المكون الأساسي لشعوب المنطقة. من الأفضل استعمال عبارة

شمال إفريقيا، لأنها جغرافيا الأكثر موضوعية.

المغربي- المغرب

وحدة وتجانس

و خدمته لأجنداته.

هناك اختلافات جوهرية بين الحالتين، ففي الحالة الخليجية توجد في بنيتها العميقة وحدة وتجانس باعتبار أطرافها الأميرية الملكية، وفي بنيتها السطحية تباين وجهات النظر خاصة على مستوى السياسة الخارجية، وفي الحالة المغاربية ليس هناك تجانس، على مستوى البنية العميقة مادام النظام الجزائري غير مستقر لارتباطه عضويا بالعسكر وانقلاباتهم التي لا تنتهي، ينظر إلى المغرب بنظامه السياسي المختلف المستقر والعتيد والقوي وما يعمق تلك النظرة إيمان المغاربة أن الملكية صمام أمان بأقدمية جعلتها الأقدم في التاريخ بعد بريطانيا.

الذي ارتكبه الاستعمار في حق الدول التي كانت لها كيانات

سياسية وحضارية متميزة على مر التاريخ، مثل تونس والمغرب، وبطبيعة الحال لا يمكن إخفاء هذه النزعة من خلال التمويه الذي

يمارسـه حراس حدود الاستعماري تحت مسميات تدليسية، من

قبيل تقرير المصير، والتحرر، والتقدمية، وهي كلها مصطلحات

جوفاء، أطلقها الإعلام الموجه، لإخفاء تبعية أصحابه للاستعمار

أما على المستوى السطحي فإن هناك اختلافات متصلة بحلم الجزائر التوسعي واعتقادها أنها قوة إقليمية، وهي ليست كذلك اقتصاديا ولا عسكريا وأن المغرب يقف أمام طموحاتها.

الوشام

الاراضي الزراعية

المصالحة بين الدولتين المغربية والجزائرية مستحيلة لعوامل شتى يطول الخوض فيها. الملاحظ أن سياسة الجزائر منذ استقلالها وإلى اليوم استمرار للسياسة التي كانت تمارسها السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر تجاه المغرب قبل استعماره. قامت تلك السياسة على التوسع نحو الغرب للوصول إلى المحيط الأطلنطي وكان المعمرون في الجزائر يعتبرون الأراضي الزراعية في المغرب أغنى من ضيعاتهم في الجزائر. ينبغي أن لا ننسى أن المارشال ليوطي جاء إلى المغرب بعد تجربته العسكرية على الحدود بين البلدين، وكذلك كثير من الإداريين والعسكريين الفرنسيين، ومنهم المارشال جوان، وكذلك كثير من الأهالي الجزائريين الذين رافقوا الجيش الفرنسي كجنود أو مترجمين، والقادة في الجزائر نهجوا التوجه نفسه.

هيثم

زعماء الثورة

لا أرى أي نظام ثوري في المنطقة، والنظام الجزائري لم يكن أبدا ثوريا، إلا مع أول حكومة، لكن عصابة وجدة زحفت على العاصمة وقتلت 1000 من الثوار وسيطرت على الحكم، وبعدها انقلب بومدين على بن بلة، وقضى على ما تبقى من زعماء الثورة وقرب إليه ضباط فرنسا، وأقام نظام الحزب الواحد العسكري المخابراتي الذي نهب البلاد، والذي يعاني منه الشعب الجزائري حتى اليوم..

سعيد السعيدي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



لعنة دونالد ترامب التي أصابت أمريكا، وكادت تدمر صورتها المصنوعة في عملية اقتحام الكونغرس قبل أيام،

و فضحت ديمقراطيتها «الهشــة» حسب الرئيس المنتخب جو بايدن، وتعجل بانزلاقها إلى انقسامات أعمق، وصدام مفتوح بنذره إلى ما يشبه الحرب الأهلية، مع تراجع الدور الكوني لو اشَـنطُن باطراد، وضعف مؤسسات التجديد السياسي، التي قد تجد نفسها لزمن أسيرة لفوضى ترامب في اختيارات الداخل والخارج.

وحتى لولم يحدث هجوم انتقامي ضد إيران في ساعات ترامب المتبقية، فإن مصير الاتفاق النووي الإيراني لا يبدو محسوما، مع تولى بايدن مقاليد البيت الأبيض بعد أيام، صحيح أن بايدن أعرب عن استعداده المبدئي للعودة للاتفاق، وصحيح أن طهران تستبشر خيرا بالإدارة الأمريكية الجديدة، لكن لعنة ترامب التي أصابت اتَّفَّاق 2015، وانسحابه منه أواسط 2018، وفرضَّه لعقوبات الضغط الأقصى على إيران، كلها مآزق مستحكمة، تجعل العودة للاتفاق الأصلى احتمالا غير قريب ولا أكيد.

وربما يجدّر بنا أن نتذكر ملابسات اتفاق 2015، وقد سبقته جولة من الضغوط، وصلت ذروتها عام 2012، وكانت

حتى لو لم يحدث هجوم انتقامي ضد إيران في ساعات ترامب المتبقية، فإن مصير الاتفاق النووي الإيراني لا يبدو محسوما، مع تولى بايدن الحكم

لعنة ترامب الإيرانية

يعنى احتمالا أكبر للتصلب تجاه برنامج إيران النووي، الذي تخشاه إسـرائيل، وتريد تفكيكه بالكامل، وليس مجرد تقييده على طريقة اتفاق أوباما، إضافة لمياه كثيرة جرت في نهر الحوادث، خلال خمس سنوات، قد تجعل بايدن متشدداً أكثر تجاه إيسران، وراغبا في تقليص دورها وليس برنامجها النووي فحسب، وقد أعرب عن رغبته مبدئيا في العودة لاتفاق 2015، ولكن مع إجراء تعديلات جوهرية، تضيف قيودا على برنامج إيـران الصاروخي، وتحاصر نفوذ إيران في المنطقة عموما، وهو ما ترغب به أيضا فرنسا وألمانيا وبريطانيا، فيما تؤيد روسيا والصين إبقاء الاتفاق على حاله الأول، وهو ما لا يبدو ممكنا لواشنطن تقبله، خصوصا مع تدهور علاقات أمريكا مع روسيا والصين، وسعى أتباع أمريكا الخليجيين إلى المشاركة بالتفاوض على اتفاق جديد مع طهران، ومبادرة دول خليجية إلى التطبيع، فالتحالف مع إسرائيل، وكل هؤلاء يشكلون ضغطا على السَّلوك المنتظر لإدارة بايدن، يعقد بالضرورة اختياراتها إزاء إيران، ويكاد يُحول معنى التفاوض المحتمل، إلى سعى لإذلال طهران لا الحـوار معها، فما فعله ترامب، رغـم حماقاته، يبدو ضاغطا مؤثرا في منطقتنا بالذات، خصوصا مع توقع اتصال مناكفات ترامب في الداخل الأمريكي، وإعادة تصوير الموقف من إيران بطريقة مختلفة، تجعله مجالا للمزايدة على حدود الانصياع لرغبات إسـرائيل، وبايدن بطبعه وبسوابق سيرته، لا يريد أن يبدو أقل ولاء من ترامب لإسرائيل، ولا أقل استعدادا لخدمتها، وبالذات في القضية النووية الإيرانية، التي تعتبرها إسرائيل أخطر التهديدات على وجودها، قررت إدارة بايدن إلغاء العقوبات، والعودة إلى اتفاق 2015، وعلى الجانب الآخــر، لا يبدو المســرح الإيراني الداخلي

مهيأ لتقــديم تنازلات إضافيـــة، وهو ما عبر عنـــه حتى تيار ومن دون أي تغيير أو تعديل. ورغم أن ما أعلن من تشكيلات إدارة بايدن، تضمن الحمائــم الإصلاحيين، من نوع الرئيس حســن روحاني، أو جواد ظريف وزير خارجيته، وقد ارتبط اسماهما بعقد اتّفاق إشارات بدت إيجابية لإيران واتفاقها النووي، خصوصا مع 2015، ودافعا عنه مقابل رفض الأصوليين المتشددين، وبعد اختيار أنتونى بلينكين وزيرا للخارجية، وقد كان نائبا لجون كيري آخر وزراء خارجية الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أن جرى ما جرى، رحب روحاني بفوز بايدن، وعبر عن عظيم أمله فــى رفع العقوبات والعودة للاتفاق النووي، ولكن مع أوباما، الذي وقع الاتفاق مع إيران، وكان إسهام بلينكين بارزا رفض كامل معلن لإجراء أي تعديلات، ولا ألسس ببرنامج في مفاوضات الأطراف الستة مع طهران، وعمل قبل توليه لمنصب نائب وزير الخارجية نائبا لمستشار الأمن القومي، الصواريخ الباليستية، ولا بتدخلات إيران في المنطقة، ولا أي أنه كان موضع ثقة ظاهرة من أوباما، لكن بايدن قد لا إجراء أي مفاوضات جديدة، إلا بعد عودة واشنطن للاتفاق كما كان، وما من فرصة لأمثال روحاني وظريف، في التراجع، يكرر ما فعله رئيسـه السـابق أوباما بالضبط، فبايدن أكثر ولا حتى للمشاركة في بحث تنازل، فبايدن لا يبدو في عجلة من أمره بخصوص الوضع مع إيران، وأولوياته في مكان آخر، يعود به إلى اتفاقية المناخ الباريسية، وإلى إصلاح هو الآخر صهيوني كرئيســه، ومن أبويــن يهوديين، وهو ما

ما فسد عبر الأطلنطي في العلاقات مع أوروبا، وقد يمضى بايدن وقتا طويلا في رئاسته، من دون البت في الاتفاق مع إيران، وبالذات مع تُغييرات محتملة جدا في المشهد الإيراني، وصعود مرجح للأصوليين في انتخابات الرَّئاســة، أو اسَّـط العام الجاري، بما يجعل التّفاوض المحتمل أكثر تعقيدا، وقد يزيد من خروقات طهران للاتفاق القديم، ومفاقمة أحوال التوتر في المنطقة عموما، وتلك بيئة لا تبدو مواتية تماما لإنجاز اتفاق جديد، ناهيك من استحالة مرئية لتجديد العمل بالاتفاق القديم، وقد يميل الأصوليون المتوقع صعودهم خلفا لروحاني وإدارته، إلى تبني خط مختلف جذريا، يطلق بالثلاثة فكرة التفاوض مع واشتنطن، ويقفز إلى فكرة إتمام الصفقة الكبرى المعروضة مع الصين، التي تقضى بإتاحة بكين لطهران استثمارات ضحَّمة، تصل إلى 400 مليار دولار عبر 25 سنة مقبلة، مقابل احتكار صيني روسي لبترول إيران وغازها وموانيها، وعقد معاهدات دفّاع اســترّاتيجية، وإطلاق العنان لإيران في تطوير برنامجها النووي، وهو ما بدا ظاهرا حتى في التصريحات الإيرانية الرسمية، التي يتحدث بعضها الآن عن احتمالات عدم التوصل لاتفاق مع واشنطن، واستعداد طهران للعيش اقتصاديا، بدون اتفاق نووي من أصله.

مع أيران ضعيفة، حتى مع التسليم بوجود اتصالات تجري في الكواليس، قبل تولي بايدن رسميا، فقد تغيرت أوضاع كثيرة، وتخلق مشهد إقليمي مختلف، يضيق مساحات المناورة الإيرانية، ويزيد من ارتباط البرنامج النووي بمصير النظام الإيراني نفسه، صحيح أن النظام الإيراني يبدو صلبا ومتماسكا، ولا يعدم أوراقا وبيادق يلعب بها في المنطقة، لكن حماسة الموالين لطهران قد تخفت، مع ما تضطر إليه إيران من الصبر على أذى كبير لحق بصورتها، بعد اصطياد رمزها العسكري قاسم سليماني، واغتيال محسن فخري زاده عالمها النووي الأشهر، واتساع الخروق في الاستحكامات الأمنية الداخلية، وتزايد معدلات السخط وتواتر دورات الغضب الاجتماعي، التي تتداعى فرص تهدئتها مع أزمات الاقتصاد وكثافة الضغوط، وهذه دائرة مفرغة، قد لا يجد معها النظام الإيراني، مدفوعا بغرائز البقاء، إلا أن يطوي قصص المفاوضات كلها، ويمضى بمسعى تحويل إيران إلى قوة نووية كاملة الأوصاف.

*کاتب مصري

استطرادا لعقوبات أمريكية متصلة على طهران منذ ثورة الخميني عام 1979، لم تصل أبدا إلى مستوى قسوة عقوبات ترامب، وكانت إيران قادرة على التعايش معها نسبيا، وحافظت على سياســة النفس الطويل في التفاوض، وبأمل الرفع النهائي للعقوبات، مقابل عقد اتفاق «لوزان» مع أمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا، الذي استهدف منع إيران من حيازة سلاح نووي، وقضى بتخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم في منشأة «نطنز» إلى %3.67، وتغيير نشاط منشاة «فوردو» من تخصيب اليورانيوم إلى مركز للأبحاث، وبقاء مفاعل «آراك» موقعا للماء الثقيل، مع إجراء تغيير في قلبه، لا يجعله قادرا على إنتاج «بلوتونيوم» قابل للاستخدام في صناعة قنبلة نووية، إضافة للتفتيش الدوري على المنشاّت النووية الإيرانية كافة، ومع خروج ترامب من الاتفاق، أصيب الاتفاق بالشلل، فلم ترفع العقوبات، بل زادت وطأتها، وعجزت الأطراف الأوروبية (ألمانيا وفرنســـا وبريطانيا) عن تعويض إيران تجاريا، خشية العقوبات الأمريكية، وهو ما زاد من تدهور الأوضاع الاقتصادية لإيران، وعجزت طهران عن تصدير بترولها بكميات مناسبة، اللهم إلا من بــاب التحايل، أو عبــر النافذة الصينيــة، التي ظلتُ مفتوحة نسبيا، فيما لم تجد إيران من رد على العقوبات الأكثر عنفا، سوى أن تشرع هي الأخرى بالخروج من الاتفاق، وصولا إلى قرار أخير من برلمانها، بـدأ تنفيذه قبل أيام، رفّع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20%، بعد أن كانت طهران قد تجاوزت كميات اليورانيوم المخصب المتفق عليها، وصار لديها 12 ضعف المخزون المقرر، مع التلويح بالتراجع، إذا ما

ولاء لإسرائيل ومصالحها، ويصف نفسه _ وهو الكاثوليكي_ بالصهيوني المخلص، ووزير خارجيته المنتظر بلينكين كذلك،

وبالجملة، تبدو احتمالات توصل بايدن إلى اتفاق عاجل

مزهر جبر الساعدي*

انتهت السنة الأخيرة من العقد إيرانيا، الذين يسيطرون تقريبا، على جميع أراضي اليمن الثاني من القرن الواحد والعشرين، لتفتح الطريق لسنة جديدة، بداية لعقد

> هذه التغييرات و بكل تأكيد، ستضع فصل الختام لجميع ما جرى ويجري حتى هذه اللحظة في منطقتنا العربية، من خراب ودمار للأوطان والشعوب، وضّياع بوصلة الطريق، بعد أن اختلط حابلها بنابلها، بتعدد مراكز صناعة القرار،

ففي اليمن مراكز عديدة، تمتلك القوة العسكرية الضاربة والفاعَّلة على الأرض، التي تمسك بها، وكل منها تدعى تمثيلها للشعب اليمني، في الشمال الحوثيون، المدعومون

سنوات العقد الجديد من سترسم الشكل النهائي للمنطقة العربية وحتى

بحدوده التي كانت قائمة قبل الوحدة. وفي الجنوب قوات الانتقالي المدعومون إماراتيا، الذين يسيطرون على قسم كبير من أراضي الجنوب، بالإضافة إلى قوات الرئيس هادي، التي تحظى بالدعم والإسـناد السعودي. أما في سوريا فلم يكنَّ الوضع فيها أفضلُ من غيرها مـن الدول العربية، التي كانت مسرحا للقوى الدولية والإقليمية، بعد التغييرات الدراماتيكية التـى أحدثها ما سـمى زورا وبهتانا بالربيع العربي، وهو في حقيقته، ومن حيثُ اتجاه حركته، وليس خط الشروع الأول لانطلاقه، خراب عربي، بكل ما تعنيه هذه الكلمة. دول (الربيع العربي) وخلال العقد الذي ودعناه قبل أيام، ليبيا، سوريا، اليمن، كل منها ترزح تحت ثقل ال بين الأخــوة الأعداء، وهو قتال عبثى لا يفضى، وبأي شكل كان إلى نتيجة جدية وواضحة، في الحفاظ على وحدة الوطن، وحقن دماء أبنائه، بل العكس هو الصحيح في هذه المعادلة، التي لا تمت بأي صلة إلى هموم الشعب، وتوقه إلى الحرية والانعتاق من ربقة الظلم، ومصادرة العقل بتطويق حريته، بل إن ما جرى ويجرى إلــى الآن هو بالضد من هذا التوق الوطني والإنساني والأخلاقي، المشروع. الأدهى من كل الدي جرى خلال العقد الذي ختَّمنا نهايت، قبل أيام، هو الدمار وسفك الدماء، بلا أدنى بارقة أمل، ولو بضوء شحيح، يزيح قليلا ظلام العقد الذي انقضى، وهو في جميع المقاييس أشد عتمة من عقود استبداد الأنظمة العربية، التي تم طى صحائفها من حركة التاريخ العربي، المستمر بدونها ً، إنما المشهد السياسي في تلك الدول تتوزع تحريكه، القوى الدولية والإقليمية، وألبعُّض من السدول العربية، الإمارات مثلا في ليبيا واليمن.. لصالح مشاريعها، بتجنيد القوى

المحلية، ومدها بالمال والسلاح والإعلام، وما يتصل بهذا كله

في تغييب كامل لإرادة الشعب الحقيقية، من خلال طمس

الحقَّائــق عنه. بكل تأكيد أن الســنوات المقبلة من هذا العقد

الذي بدأ من أيام قليلة، سيشهد حلحلة هذه المعضلات، أو

تسـوية خنادق وأنهار الدماء التي لم تزل تسيل على وجه

الأرض العربية. لكن الأسئلة هنا، كيف يكون الحل، وعلى

الدولية والإقليمية والعربية ونقصــد هنا بالأخيرة، الدول العربية، التي قبلت أن تلعب دور الوكيل عن أمريكا والكيان الصهيوني، وما هو حجم المقايضات والمنافع والمصالح للقوى الإقليمية والدولية، وما دور الدول العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني، إضافـة إلى الدول العربية التي تقف فى طابور التطبيع، بانتظار الوقت المناسب، بتغيير البيئة السياسية في الأوطان العربية؟

المنطقة العربية: خواتم حروب الفوضى

أي طريق يكون ولمصلحة من، الشعوب العربية، أم أعداء

الشعوب من عرّابي الحلول المقبلة، وما هو رد الشعوب إن

كان الحل بالضد من إرادتها، وكيف تكون توافقات القوى

بالإضافة إلى ما تقدم، يقع العراق والقضية الفلسطينية في الصدارة لهذه الحلول، الَّتي لا محال ستتحول إلى واقع، الذي يقف الان على حافة الهاوية في الاقتصاد والجغرافية السياسية، وفعل قوى السلطة (والعملية السياسية) على أرض الواقع، وأي الطرق سوف يسلك للخروج من هذه الغمة، وما دور الشعب العراقي في رسم هذا المسار، الذي سينطلق لساحة تلعب فيها القوى الدولية والقوى الإقليمية والعربية دورها، لتلبية مصالحها ومنافعها وفضاءاتها الجيوسياسية، خارج جغرافية حدودها، هنا يكون لهذا الشعب العريق، الذي عركته التجارب، وساهمت في تصليب عوده، وتقوية إرادته وحســه الوطنى الكاشف، لمَّا يخطط في الخفاء مـن مؤامرات، يجــري تدبّيرهــا وراء الأبواب المُغلقة، ضد كيانه كدولة واحدة، وضد حاضره ومستقبله، اجتراح الطريق الوطني الخاص به، من خارج ميدان ملعب القوى الدولية والإقليمية والعربية (والمقصود هناً أنظمة الحكم العربي وليس الشعوب العربية) بما يضمن له وطنا وشعبا، الخروج من هذه الحرائق التي أتت على كل جميل فيه.. ووضع خُريطة واضحة، والتحشيد الهادف، لانتزاع السيادة من فم الغول الأمريكي..

أما في ما يخُص فُلسـطَين الشـعب، فالوضع أكثر تعقيدا واشتباكًا، بفعل توزع المواقف بين الجهادي المناصل والسلطة الفلسطينية، ما أثر تأثيرا بالغا في القضية الفلسطينية. إن

المدن الجزائرية... الحسرة والضياع

أن دورها قد انتهى بفعل الزمن وتغيراته، ما يستدعى إحلال سلطة شابة غيرها، تستجيب للتغييرات، التي هي وبكل تأكيد بالضد من إرادة شعب فلسطين المجاهد والمناضل، بكل ما يتيســر له من أسلحة المواجهة، أو يقوم هو بتخليقها بقدراته الذاتية. إن السنوات المقبلة هي التي ستتولى تُقديم الإجابة لنا، سـواء في ما يخص العـراق، أو في ما يخص فلسطين. أما في اليمن، فالســؤال هنا، هل يستطيع الشعب اليمني المحافظة على وحدته والتصدي لما يخطط له، بالعودة إلى تقسيمه إلى دولتين. يظل هذا السوال والإجابة عليه معلقة على ما سيحدث في مقبل السنوات.. والأمر ذاته ينطبق بالكامل على سوريا وليبيا، ولو بشكل وطريق مختلفين.. أما مصر والسودان، فالربيع فيهما، تم رسم محيط حركته على الأرض، وبوابة الخروج فيه، حتى قبل بداية هذه الحركة، بقلم رسام ملم وخبير بتضاريس وجغرافية هذه الأرض، باستثمار تنوع هذه التضاريس وثرائها وعطشها لمياه الحرية، وتنمية هذا الثراء، وتوسع

الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي، يخططان

لاندال السلطة الفلسطينية الحالية، بأخرى غيرها، بحجة

في الدولتين سابقتي الإشارة إلا إلى ترسيخه.. في الختام أقول إن سنوات هذا العقد، سترسم الشكل النهائي للمنطقة العربية وحتى الدول المجاورة لها.. وهنا يكون من واجب الواجب على الشعوب العربية، وعلى الشعوب الإسلامية المجاورة لها، أن يكون لها دور حاسم في التغيير ، يحفظ لها حقها في الحياة الآمنة و المستقرة ، والمحافظة على وحدة أوطانها، وعلى حقها في الحرية والتنمية والسلام.. وحيازة عوامل القوة والقدرة لصناعة قواعد سلام راسخ.

دائرته لصالحه .. بمعنى أكثر وضوحا ودقة، حرف مسارات

هذا الربيع بما يخدم استراتيجيته (المشروع الأمريكي

الصهيوني في المنطقة العربية) الذي لا يحتاج في هذا العقد،

*كاتب عراقي

جديد، العقد الثالث من هذا القرن، الذي سيحمل لنا الكثير من التغييرات الحازمة، على جميع الصعد، سواء ما كان منها محليا أو إقليميا أو دوليا.

التى تعتمد على القوة العسكرية ذات الارتباط الإقليمي والدولي، على حساب الرابط الوطني، الذي تراجع واختفى

القرن الواحد والعشرين، الدول المجاورة لها

نور الدين ثنيو*

العديد منا يعرف أن أصل الدول في تاريخ الحضارات هو المدن والحواضر، ومنَّها اشتُّقت في اللِّغات العالمية الحيَّة

كلمات، مواطن ومدني وحضارة.. لكَـن القليل منّا لا يربط سبب تأخر الدول وتقدمها برباط عضوي حيوي، بوجود المدينة كفضاء حضري وعمراني منظم، ينعم بتاريخه الخاص وشـخصيته المتميـزة، بحيث تصيـر المدينة ذاتاً تاريخية، تؤشـر دائما إلى وجود الدولـة. وعندما تصعب كتابة تاريخ المدينة، يصعب قيام الدولة ذاتها، بالقدر الذي يمكن اندراجها في التاريخ الكبير، على ما نعرف اليوم في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

لكن الأمر اختلف تماما في الحالة الجزائرية، حيث صارت المدن فيها قاتلة، لا ترحم وليس لها أي استعداد لقبول الزائر والضَيفَ، ناهيك من السَّائحَ والأجنبي، المدن الجزائرية بسبب تَورَمها الأخطبوطي المتَوحَش آلت إلى أوضاع عشـوائية، حتى لو أنفقت عليها أموال البترول كلها. فرغم أن الجزائر دولة نفطية منذ الاستعمار، لكنها تبتعد مسافات

أصل الدول في تاريخ الحضارات هو المدن والحواضر، ومنَّها اشتُقت في اللغات العالمية الحية كلمات، مواطن ومدنى وحضارة

الجرَّائر أموال تصرف من أجل مشاريع مُفلسة و فاشلة، أيّ الإنفاق على تنمية معكوسة وخائبة في نهاية البرنامج والخطة والمشـروع، بينما في البلــدان الخّليجية النفطيةً، الأمر يجري وفق نموذج قابل للتعميم، والقبول من الجميع، الأمر الذي ييسر متعلقات ومتواليات ونتائج المدن الطراز. ولعلُ نجاح الدوحة بتنظيم كأس العالم سنة 2022 يندرج في الطراز المعياري، الذي حصّلت عليه دولة قطر، من خلال تحقيقها لنموذج المدينة العالمي. في المجمل، المقصود من كلامنا هذا، أن وضع الدولة

الجزائرية اليوم ناجم عن مدن لا تعمر، تُدَمر مشاريعها في المهد، وتوأد الإنجازات حالــة بدايتها، والقليل الذي يصمد إلى النهاية، لكن يعتريه حتما النقص والفساد، وسرعان ما يطلب الإصلاح، ودائما من أموال الشعب. فالإنجازات تطلب كإنجازات الوزير صاحب القطاع، تؤخذ لها الصور والتعليقات حال التدشين، ثم ينصرف الوفد، وأبدا لا يرجع يتفقد سير المشروع بعد سنة أو سنتين، لأنه يدرك جيدا أنه أمواله دخلت إلى الأطراف التي من أجلها اعتُمد المشروع، وتم تقاسم أمواله على سبيل عدم إتمامه أو تعريضه للضياع، والبحث عن أموال أخرى للإصلاح، أو تقديم مشاريع أخرى بالكيفية والطريقة والغرض والمآل نفسه،

ضوئية من حيث طــراز المدن وجمالياتها، عــن مدن دبي، الرياض، الكويت، أبو ظبى، الدوحة، المنامة، المدن الخليجيَّة التى بدأت مشاريع التعمير فيها نهاية الثمانينيات فقط. في

الجزائر، منذ استيلاء العسكر على زمام السلطة، ومرافق الدولة المالية ومواردها الطبيعية، تورّمت مدنها، خاصة العاصمة بشكل سرطاني، بالقدر الذي صارت تقتل وتساعد على العنف والإرهاب وضيق العيش وعدم الأمن .. جعل كبار قادة الجيش والموالين لهم من ممثليهم على مستوى الدولةٍ، يواصلــون حياتهم فــى الِخارج خاصة فرنســـا. فقد تيقُّنوا أن المدينة الجزائرية لاَّ تُشُــّرف أجســادهم لكي يواصلوا الحياة فيها، ولا مستشــفياتها صالحة لمداواتهم، و قد يبدأ التفكير لاحقاً، ضمن «ثقافـــة» العصابة الحاكمةُ، أن يدفنوا في الخارج، وليس تحويل أموال المعاش المتبقي

فقط، المدن الجزائرية، على ما نشهد ونشاهد عبارة عن تجمعات سكانية ممتدة عشوائيا إلى ما لانهاية من العمران المختَـل، المهَدُّم أجزاؤه والخُربان مـن أطرافه، كل البنايات والمرافق يلفها اللامعنى واللاانتماء، حالة الضبابية وغيَّاب الهوية والطراز. تجمعات عمرانية بلا أسماء شوارع، ومعالم طريق، ولا بوصلة هادية، يعيش أهلها روتينا قاتلا، لا يلتفتون إلى حالة الضياع والفُقِّد إلا مع لحظة الغط في النوم، لحظتها يتأكدون أن يوماً آخر ضاع من حياتهم هباءً، وأن ما ينتظرونه من حياة أفضل وأنعم وأسعد كلها أضغاث أحلام، بل كوابيس تعيسة.

كان يفترض أن كل شيء في الجزائر يمر إلى ما هو أهدأ وألطف وأسلم، لو سارت الأمور على ما تركه المستعمر، بالبناء على نمطـه والإبداع على منوالــه ...لكن. الجزاّئر اليوم لا تســتطيع أن تفاخــر إلا بما ورثته عن المســتعمر الفرنسي، وهذا ما نلحظه بشكل يومي عندما تقدم مشاهد وشواهد من المعالم وبنايات وعمران معياري رائق للذوق، وأنيس الوجدان والوعي، بينما تستحي السلطة من أن تُظهر الإنجَـــازات «الوطُّنيـــة» المفقودة، ليــس بغيابها في المشاريع والبرامج، ولكن في إنجازاتها الخائبة، يتوارى منجزوها عن الظهور ويمتنعون عن تقييد أسمائهم، ضمن الذين قاموا بإنجازها، ومن ثم تصعب كتابة تأريخها، وتبقى تنتظر الموت فقط، وهذا هـو قدرهـا الأصلي. والمفارقة تظهر في المقابلة بين دولة المستعمر الفرنسيّ، ودولة المستعمَر، لما بعد الاســـتقلال «الوطنيّ» حيث انتهى الصراع مرحلة ما بعد الكولونيالية، إلى العودة إلى المدينة الفرنسية وطرازها الإنساني، الذي يأوي إليها حتى من حاربوها بالأمس. تحوّلت المدن الجزائرية، بفعل الفساد، الذي تراكم فــى الحياة العامة إلى حــد النظام المحكم، إلى معضلة حقيقية تُصُد وتُحُول دون تحقيق دولة القانون والحق، ذات مؤسسات موضوعية منزهــة عن الأغراض الشخصية، ولا تقبل الاستحواذ والتمليك. إن فعل البناء العشوائي الطائش أعدم المجال العام بشكل نهائي، لا من يحرص عليه، ولا يدخل في حيازة أحد، بل لكل أحد أن يعبث به، عرضة للإهمال «العام» بالمعنى الذي يشير إلى

«ليـس للعام ولا للخـاص» نوع من الوضع الفاسـد الذي تمخض عن فعل غير شرعى، تسبب فيه المقاولون المزيَّفون وغياب العقل الجمعي والسلطة المحلية، جميع الفضاءات العمومية من مقابر وحدائق وملاعب وشوارع ومعالم وآثار تاريخية وبنايات عمومية، كلها في حالة تسبح برثاء عظيم، يؤكد على ضياع الدولة واستتحالة قيامها على ما

عندما تُغْتَصب الموارد الطبيعية من مياه وجبال

تقتضيه أصول وطراز المدينة/ الدولة،

(المحاجر) ومحروقات (سونا تراك) من قبل جنرالات العسكر، فلا يمكننا أن نتشوّف إلى بناء مؤسسات اعتبارية، تُبِّين أن الجزائر دولة، وليست فقط موردا للثراء الفاحش المغشوش. لأن الإستغلال، في حالة الجزائر، يطال الموارد الأصلية التي بها يَقَـوم الإقليم الجزائري، ويعْرَف، وهي المياه وصخور الأرض من جبالها وثرواتها الباطنية. ولعلنا، في ضوء ما تقدم، لا نزيغ إطلاقا عن الحقيقة، عندُما نؤكد الحالة التالية: إذا كانت الدساتير توضع للرؤساء الذين يَتَعَاقبون على الحكم، وتُفُصّل على مقاسهم وصلاحياتهم، فلأن هذا التفصيل الجديد لصلاحيات الرئيس، هو الذي يسمح له بتنصيب «بدون تسمية رسمية» لقًاوله (رجل أعمال تجاوزا) الأعظم من أجل أن يباشر مهام وأعَمال النهب «القانوني» المرخص بها في إطار العصابة الخارجة عن الدستور والقانون، عصابة قائد الأركان السائد، على ما رأينا في حالة اللـواء خالد نزار، ومقاول عصابته عبد المؤمن خليفة، الذي يقبع في السجن بعد سنوات من الفرار من وجه العدالة. ثم على ما نشهد اليوم مع المقاول المزيف والفاسد على حدّاد الذي يقبع بدوره في السجن، بعد وفاة راعيه الأول والأخير قائد أركان الجيش القايد صالح. في الأخير، ولعله أولا، يجب تحرير المدينة كطراز وفضاء حيوي ومشروع تنموي دائم، على اعتبار أنها أسلم وأفضل طريق إلى إرساء معالم ومقومات الدولة المدنية المعاصرة.

*أكاديمي وكاتب جزائري

بين غوغاء ترامب ومظاهرات «دیکتاتوره المفضل» السيسي

alquds@alquds.co.uk

وائل عصام*



المدعومة من جمه ور كبير من البيض الأمريكيين سكان الأرياف، يقترب تمثيله من نصف القاعدة الانتخابية،

لكن اقتحام الكونغرس بهذا الشكل، شكّل صدمة كبيرة لتقاليد و قيم الحياة السياسية الأمريكية، لدرجة اعتراض قادة الحزب الجمهوري نفسه المنتمى له ترامب، وصولا لاستقالة نحو عشرة

وزراء من حكومة ترامب في الساعات الأخيرة. الرفض الكبير الذي أجمع عليه الساسة الأمريكيون لما حصل من قبل غوغاء ترامب، له دلالاته، بل لوحــظ أيضا قلة التعاطــف اجتماعيا مع المتظاهرة الامريكية التي قتلت برصاص حرس البرلمان، وأَظهرتها اللقطات وهي تحاول العبور نحو القاعة، قبل أن تعرضها لتحذيرات رجال الامن

ثم رصاصة استقرت في رقبتها. و اعتقد أن دلالات هذا الاستياء الكبير، من جرأة غوغاء ترامب على التعدي على الكابيتول، تشير إلى حرمة التعدي على المؤسسة التي تمثل قرار الشعب الأمريكي، بمعنى أنها المؤسسة التي انطلق منها التعاقد الاجتماعي على نظام ديمقراطي، يحمى البلاد من بلاء عظيم ابتليت فيه بلادنا، وهو الاستبداد، وتسلط العسكر، أو الحزب الحاكم، أو الطائفة الحاكمة على الشعب، لذلك من حق الأمريكيين والغربيين أن يبدوا قلقهم ممن يحاول أن يهدد أحد أهم قيمهم ومنجزاتهم، التي منحتهم نظاما سياسيا مستقرا يمثل أغلبية الشعب، يداول السلطة، ويحترم القانون، ويفصل بين السلطات، ويمنع احتكار كرسي الحكم من قبل شيخ قبيلة أو أمير طائفة. البعض مـن الجمهور العربي ابتهج بما حصل، ووصف ما حدث بأنه مؤشر إلى ما اعتبروه كذبة الديمقراطية، وانهيار نظام الولايات المتحدة، بينما جادل آخرون بأن ما حدث من فشل لترامب في تغيير نتيجة الانتخابات، ونجاح المؤسسة الأمنية في إبعاد أنصار الرئيس عن المؤسسة التشريعية، هو دليل على قوة النظام الديمقراطي، والفصل بين السلطات وسيادة القانون، لدرجة أن نائب الرئيس نفسه بنس رفض التعاطي مع دعوات رئيسه ترامب بتغيير نتيجة الانتخابات.

الجمهور العربي بدا أنه قد تعاميل مع الحادثة كل و فق نظرته، و و فق تجاربه الخاصة في البلدان العربية، فالعراق مثلا يشهد اعتراضا على السلطة المنتخبة، وسط طعن الكثيرين بنتائج الانتخابات، و كثيرا ما حدث اقتحام قاعــة البرلــان من قبل المحتجين الصدريين، وفي «حراك تشرين» الأخير ومنها البرلمان، وكذلك الأمر في بيروت، حيث تمثل المواجهات مع حــرس رئيس البرلمان نبيه برى، إحدى الفعاليات الثابئة في كل مظاهرة في ساحة الشهداء، أما في مصر، فكانت الطامة الكبري، عندما أخرجت القوات المسلحة المصريحة مظاهرة يونيو واعتبرتها ممثلا للشعب، ومبررا للانقلاب على قرار الشعب، الذي تم التعبير عنه بالانتخابات، وللآن تختلط في ذهن الجمهور العربي شرعية المظاهرات مع شـرعية الانتخابات، فتجد هناك من يعتقد أنه من حق تيار شعبي ما، أن يخرج بمظاهرة للمطالبة بإســقاط حكومة منتخبــة، وإن كان هذا التيار وهــذا الجمهور قد خســر الانتخابات، لذلك أصبح هناك خلط لدى الحركات الاحتجاجية بين دورها في التعبير عن الاحتجاج، ومطالبها بالحلول مكان سلطة منتخبة، وهو الأمر الذي يفترض أن له سبيلا واحدا، وهو صندوق الاقتــراع، وليس الشارع، ونتحدث هنا بالطبع عن عملية انتخابية نزيهة، وليس في دولة انتخابات شكلية من طراز الأنظمة الشمولية في سـوريا والسعودية، ولذلك فإن المظاهرات الشــعبية تسمى ثورة فقط في حالة قيامها بإطاحة نظام مستبد، غير منتخب، ففي هذه الحالة، تعتبر التظاهرات ثورة انقلابية شـرعية للإطاحة بحكم بلا شرعية، وصل للسلطة بالقوة، لا يملك تمثيلا شعبيا كافيا، والمفترض أن يكون هدف الثوار حينها هو، استبدال السلطة المستبدة بنظام انتخابي، يمنح للشعب المنضوي في دولة ما، آلية لاختيار ّسلطة شــرعية، وأقرب آلية ّحاليا هي الانتخابات، وعندها فإن قادة الثوار نفسهم عليهم أن ينظموا صفوفهم حزبيا ويشاركوا في الانتخابات، إذا أرادوا الوصول للحكم، أما الخاسر في هذه الآلية فعليه أن يقبل بالمنتصر الذي يمثل أغلبية الشعب، لا أن يخرج في اليوم التالي بمظاهرة للمطالبة بالسلطة، مدعياً تمثيله للشعب و »الوطن» كما فعل جمهور النظام السابق في مصر، مدعوما ومحرضا من قبل السلطة العسكرية بقيادة

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

ح من حق الأمريكيين والغربيين أن يبدوا قلقهم ممن يحاول أن يهدد قيمهم ومنجزاتهم، التى منحتهم نظاما سياسيا مستقرا يمثل أغلبية الشعب



عبر تحريض الميليشيات الخاصة شبه المسلحة المؤيدة له لتخريب عملية

من المفيد التذكير، أنه حتى قبل استلامه للسلطة، فإن ترامب كان

قد هدد عدة مرات باستخدام القاعدة الجماهيرية المؤيدة له، وضمنهم

ميليشيات مسلحة، وتنظيمات يمينية متطرفة، في حال أن نتائج الاقتراع

لم تؤد إلى نجاحه وإسقاط هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية

• ديمقراطية ترهب

رغم أن مؤيدي ترامب نفذوا سيناريو «منقحا» للعملية التي كان الجيش

انتقال السلطة و لإثارة العنف في العاصمة.



إرهابي في «البيت الأبيض»؟

الأمريكي متأهبا للتصرف تجاهها، لكن مفاعيل الاجتياح الذي تعرّض له حسب عدد مجلة «نيوزويك» الصادر في 24 كانون الأول/ديسمبر الكابيت ول (المبنى الذي يقع فيه مجلسا النواب والشيوخ الأمريكيان)، الماضي فإن الجيش الأمريكي كان قد أصدر مذكرة حمراء قبل أسابيع كانت هائلة، على الصعيدين الأمريكي والعالمي، وكان من تداعياته دعوة من الحدث الأخير، تحسبا من طلب دعم الجيش الأمريكي لإعادة السلم كثير من السياسيين والكتاب والإعلاميين والناشطين لعزل ترامب، بعد الأهلى خلال فترة التنصيب وانتقال السلطة، وأن قيادة الجيش اتخذت تسببه بتلك العاصفة السياسية - الأمنية غير المسبوقة. هذا القرار من دون التشاور مع ساكن «البيت الأبيض»، وأن قيادة في شرحه لضرورة عزل ترامب، كتب المخرج الأمريكي الشهير مايكل القوات المسلحة الأمريكية كانت متأهبة لاحتمال ارتكاب ترامب أزمة،

مور، تغريدة على موقع «تويتر»، قال إن الرئيس المنتهية والايته خلال أقل من أسبوعين، هو التهديد الأول للأمن الوطني الأمريكي، كونه خطط، وهيّج، وحرّض، ونظم هجوما إرهابيا على الكابيتول، مما أدى لمقتل أشخاص، و لارتكاب الآلاف من المهاجمين لجريمة».

اختار كثيرون، بينهم سياسيون وإعلاميون، تعبيرات مخفّفة تراوحت بين أوصاف «المرض العقلي»، و»الجريمة السياسية»، وقام وزراء وموظفون كبار ضمن إدارته بالاستقالة، وبدا الرئيس الأمريكي، لأول مرة في تاريخه السياسي، مضطرا للتراجع، والإقرار أخيرا بهزيمته أمام

بايدن، بل إنه هاجم أيضا الأشخاص الذين قام بتحريضهم، واعتبره ما أشار بعض الناشطين في حركة «حياة السود مهمة» إلى ما اعتبروه

انحياز الأجهزة الأمنية لصالح المتظاهرين المؤيدين لترامب، وهو ما يفسّر دخولهم بسهولة إلى مقرات الكونغرس، وذكروا بالقرارات الصارمة التي اتخذها ترامب ضد مناصري الحركة المناهضة للعنصرية، وتساءل بعضهم ما الذي كان سيحصل لو أنهم هم من قاموا باجتياح الكونغرس. توصيف بعض المعلقين لترامب بالإرهابي، واعتبار بعض السياسيين أنه «مريض عقلي»، يعيد تذكير المسلمين والعرب بالاستخدام المنحاز لهذين الوصفين، كلُّما حصلت عملية عنف، فإذا كان المرتكب مسلما فإنه يصنّف مباشرة تحت مسمى الإرهاب، ويتابع الإعلام الأمر بطريقة تفصيلية، أما إذا كان يحمل اسما مثل أنتونى وورنر، وهو أحد أنصار ترامب، والمنفذ لعملية انتحارية في مدينة ناشفيل مؤخرا، فإن لا أحديهتم بما حصل، والأغلب أن يعتبر المنفذ «مريضا عقليا».

يتعلق بالفراغ الأمنى، تراوحت

التفسيرات بن قصد أحداث ذلك

الفراغ، بخطة مسبقة تحتوي

الغضب الشعبي، وتتصدى

الاتصالات اللازمة.

لانهيار قوات الشرطة تحت الضغط الجماهيري طوال

الأيام الأربعة الأولى من الشورة، ووصلت ذروتها في

منتصف يــوم 28 يناير 2011، مع انهيار نظام الاتصالات

بسبب قطع خدمات الهواتف المحمولة، وعجز وسائل

الاتصال اللاسكية الخاصة بالشرطة على إجراء

وبينما يقع على عاتق النيابة العامة إجلاء حقيقة

وملابسات الوقائع ذات التأثير على تفسير ظاهرة

الحرق المتتابع لأقسام الشرطة، وهروب السجناء

ويكمن تفسير هاتين الظاهرتين بالفراغ الأمني. إذ يرى

شهود اتصالها بما سبقت الإشارة إليه عن خطة إحداث

فوضى أمنية، ويذهب شهود آخرون إلى أنها نتجت عن

الانهيار الأمنى الذي واجهته الوزارة مساء 2011/1/28.

وزارة الداخلية عن الفرار المنظم للسجناء، وإن ظلت

المسئولية قائمة بسبب عدم تشديد الحراسة على

السجون في البداية. ويتقاسم رئيس الدولة الأسبق

مع و زير الداخلية مسؤولية السياسة الأمنية عن

الأحداث والمواجهة الأمنية للمتظاهرين بحكم المسؤولية

الدستورية. فضلاً عن رئاسته للمجلس الأعلى للشرطة.

وكان بتكليف من الرئيس المعزول الراحل محمد مرسى،

وكان كل ما وصلني عنه تسريبات لا ترقى إلى المصادر

الموثوقـة، والآخر غير مصري؛ صـادر عن منظمة العفو

الدولية، ومن السهل الاطلاع عليه عن طريق الإنترنت،

ولنا عودة لتناول تقرير تقصى الحقائق الصادر عن اللجنة المشار إليها هنا في البداية، ويرأسها رئيس

*کاتب مصري

وأخيرا ننوجه إلى تقريرين آخرين؛ أحدهما مصري،

ولم تتوافر للجنة دلائل كافية عن مسؤولية

نحن بشــرية العامين بين قوسين:

عنوان جان جيرودو المسرحي الشهير). لأن كلا من هذين العامين المعطِّلين «ما ينحسبش» من عمرك أو عمرى أو عمر أي من الناجين من الحرب العالمية الثالثة التي شنها الفيروس دون سابق إعلان ودون نافذة شروط أو مفاوضات. ما ينحسبش. صدقت أم كلثوم، بصرف النظر عن أنها توصلت إلى هذه النتيجة الحسابية السلبية بمقدمات عاطفية شخصية بينما توصلنا إليها، نحن بشرية العامين بين قوسين، بالمقدمات الوبائية العالمية التي لا تكتفي بحصد من تريد من الضحايا وإنما تجتهد في تعطيل بقية الإنســـًانية تعطيلا، بتجميد حياتها وشتى إمكاناتها حتى إشعار

مضى 2020 هـدرا بين هلع، وإصابات، ووفيات تجاوزت عالميا مليونا ونصف المليون. أما الناجـون الباقون حتى الآن على قيد الحياة، فقد مـر العام أمام عيونهم مرور المنـام دون أن يتمكنوا من احتضانه أو مجالسته أو مخاطبته أو حتى مجرد رؤيته. مر 2020 خلسة وتركنا معلقين بين عام ولا عام. بين كون ولا كون. حيث تضافرت القيود المتزايدة على أبسط الحريات الفردية (من حركة، وخروج، وسفر، ولقاء مع الأصحاب، وجلوس في المقاهي، وارتياد لقاعات المحاضرات والسينما والمسرح، وحتى زيارة الآباء والأجداد والأقرباء من المسنين) مع أوامر الحجر المتواترة،

وما استقبلناه؟ الأرجح أنه سينسج على المنوال الوبائي ذاته لعام 2020. هذا في أفضل الحالات. ذلك أن من المحتمل أن تستمر الأزمة الصحية حولين آخرين فتشمل معظم 2022. ولهذا يظل السيناريو الأفضل والأرجى، أي الأكثر إثارة للتفاؤل، هو أن توزع اللقاحات في جميع البلدان، لا في البلدان الغربية والغنية فقط، وأن تبـدأ تفعل فعلها التحصيني على امتداد 2021 بحيث لا يحل الشتاء القادم إلا وتكون الحياة قد بدأت تعود تدريجيا إلى ما يشبه مجراها المعتاد. لكن لا ضامن لرجحان كفة السيناريو الأفضل. فالفيروس متخلّق متجدد، وسلالاته تتكاثر في برهنة على قوة عزيمته أو سعة خياله. والظن عندي أنه ذو خيال، وأن

يحيا». إذ نحن في وجود بلا حياة. وجود لا أفق فيه سوى البقاء البيولوجي بمنجى من غزوات الفيروس الفاجعة. وجود مختصر في بضع كلَّمات لا تكاد تخلو منها أي نشرة أنباء: إصابات، وفّيات، حجر صحى (المعادل السيميائي لعبارة «الكساد العظيم» قبل تسعة عقود) إفلاس مؤسسات، بطالة جزئية، عمل عن أوامر الإغلاق أثناء حالات الحجر المتكررة، أما اللا-أساسي فهو الثقافة عموما، ممثلة بالمكتبات والمسارح والمعارض والجامعات. والنتيجة أن الكوفيد صار يمثل، حسب الطبيب النفساني أدريان الثانية، حيث أن آثاره ومضاعفاته سوف تبقى تفعل فعلها التدميري في الكيان البشري لأعوام طويلة حتى بعد تمكن الطب

كما أن هذين العامين بين قوسين قد أيقظانا، في خضم الخوف والوجع، على صدمة حتمية العيش بطريقة غير مختبرة أو مضمونة. ذلك أن محنة الحجر أحدثت، ولا تزال تحدث، تغييرا عميقا في علاقتنا بالمكان. حيث أدى فقدنا المفاجئ للتعدد المكاني، كما تقول المفكرة كلير مارتن، إلى إدراك حقيقة هامة، هي أن حياتنا تتوقف على فضاء الخارج أكثر من فضاء الداخل، وهو ما كان ميشال فوكو قد عبر عنه، في نص بعنوان «فضاءات مغايرة» بالقول: إنما نحيا حياتنا في قضاء الخارج لأننا نجتذب إليه، وبه، خارج ذواتنا. وبما أن الناس صاروا الآن محرومين من هذه الفضاءات المغايرة أو الغيرية، سـواء كانت أمكنة عبور مثل الشوارع أم فضاءات استراحة مؤقتة مثل المقاهى وقاعات السينما، فإنَّهم قد فقدوا أهمّ ما يحرّرهم من العلاقة، أو المواجهة، الانفرادية بينهم وبين أنفسهم، كما فقدوا أهمّ ما ينجيهم من جحيم الآخرين الذي يمكن أن تهوى فيه العلائق الحميمة عندما ينغلق عليها فخ اللّا – خيار واللّا – مهرب،

1800

لاذا أهملت تقارير تقصى الحقائق حول ثورة يناير؟ محمد عبد الحكم دياب*

نحن على موعد في شهر الذكرى العاشرة لثورة 25 يناير الكبرى؛ لتناول ما تضمنه ملخص تقرير «لجنة تقصى الحقائق حـول ثورة 25 ينايـر 2011» ونتعرف على قصة ذلك التقرير؛ حبيس الأدراج والصدور، وتم تناسيه في زحمة الفوضي وكثافة غبار الهدم المنظم لثورة 25 يُناير والإصرار على تجريمها و «شـيطنتها» ليخلو الجو لأعدائها، فيفعلون بها ما شاؤوا.

وكان الخيط الأول لهذا؛ التقرير الذي اطلعت عليه في نُوفمبر الماضي (2020) وحين حصلت عليه، كأني أراه لأول مرة، مع أننى عشت الثورة لحظة بلحظةً واقتربت منها ومن رجالها ورموزها، وكنت شاهدا على قدرتها في إحداث التغيير النفسي غير المسبوق، كتبت وتحققُّ في زمن قصير لم يتجاوز الثمانية عشــر يوما، وما زال بأتَّر ه و بَصْمَته مقلقا لأعداء الثورة، وهو - من وجهة نظرى أكبر وأقوى من أى تغيير مادى وسياسي - فالشخصية الوطنية والإنسانية المصرية غيرتها الثورة، فرفعت رايتها واستظلت بمظلتها، وبالقدر الذي تفجرت في هذه الشخصية الجديدة طاقات وقدرات وعزائم، بنفس القدر الذي خرجت فيه الشياطين من قمقمها، فأطفأت كل وهج، وقضت على كل أمل، وحجبت كل بصيص سطع في سماء الوطن وسرعان ما انطفا، وما كان للناس أن يتصوروا وجود قوة قادرة وغادرة لهذا الحد على وأد أحلام شعب مشروعة، وإجهاض تطلعات شباب مستحقة، وتكثيف جهودها الشيطانية، فتمكنت من إحياء «تحالف الاستبداد والفساد والتبعية» وعاد لسيرته الأولى؛ أيام السادات، وامتداده عصر مبارك الذي طال واستمر حتى الآن.

وأشرت في ختام مقال منشور في /27/11 2020 على موقع «القدُّس العربي»؛ أشْــرتُ إلىَّ تقرير «تقصى الحقائــق حول ثورة 25 ينايــر 2011» الذي عكفت عليه لجنة برأسها رئيس محكمة النقض (أعلى درجات التقاضي المصرية)، ومن بين أعضائها رئيس مجلس الدولة، الذي بعث بخطاب إلى اللجنة (في /07/03

د. فيصل القاسم*

دعونا نتفق أولاً أن أفضل منتوج صدرته سوريا على مدى العقود الماضية للعالم العربي هو الدراما

السورية؛ ويعود الفضل بذلك طبعاً إلى تلك الكوكبة

من المخرجين والمثلين والمشلات والفنانين والفنانات

والمؤلفين الذين دخلوا ملايين البيوت العربية - دون

استئذان - بروائعهم التي تصل إلى مستوى العالمية

في بعض الأحيان، وقد أحدثت الثورة السورية للأسف

شُرِخاً كبيراً بين الشعب السوري والفنانين، لا سيما وأن

بعضهم انحازوا بشكل مباشر وواضح للثورة، وضحوا

عـن موقف واضح ومباشـر مما يحدث في سـوريا. أما

البقية فقد ظلوا في البلد، واضطروا إلى مداهنة النظام

طبعاً لا يمكن أن نضع كل الفنانين في بوتقة واحدة،

فشــتان بين من وقف مع الثورة بشكل مباشر وخرج في

مظاهـرات، وكتب وعبّر عن موقفـه الصارخ ضد النّظامّ

فى مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة،

كالرائعين عبد الحكيم قطيفان، وسامر رضوان، وفارس

الحلو، ومى سكاف، ويارا صبري، وجهاد عبدو، ومكسيم

خليل، وفؤاد حميره وآخرين، وبين الصامتين أو الذين

انحازوا للنظام على الأقل ظاهرياً. ولا ننسى الذين

اعتقلوا بسبب مواقفهم من الثورة الشعبية كالفنانة

ليلى عوض التى تعرضت للسجن بسبب موقفها الداعم

للمنتفضين، ومن قبلها عبد الحكيم قطيفان الذي سُـجن

وفي الوقت الذي نرفع فيه القبعة للذين انحازوا

للحق بشكل مباشر وخسروا كثيراً، إلا أننا يجب ألّا

نكون قاسين جداً مع بقية الفنانين السوريين الذين لم

يأخذوا موقفاً واضحاً، ويجب ألا ننسى تاريخهم العظيم

لسنوات قبل الثورة.

بمهاجمةِ الثورة أوّ على الأقلّ الامتناع عن دعمها.

2011 يعتذر فيه عن الاستمرار في عضوية اللجنة)،

ومن المثير إنني كنت قد عدت إلى مصر مع بداية الثورة، ودامت إقامتي فيها لأكثر من سنتين، عاصرت فيها ذروة الكر والفربين شباب وقوى الثورة من ناحية، وبين فلول النظام السابق من ناحية أخرى، ولم أكن قد سمعت عن ذلك التقرير وقتها، مع إنني كنت لصيفا بالأحداث، ومتابعا لها، وشريكا في حراكها، وحين راجعت زملاء ونشطاء، عملت معهم إبان الثورة وجدتهم مثلي لا يعرفون شيئا عن التقرير، وأرجعت ذلك إلى زحمة الأُحداث وســرعة إيقاعها؛ قد تكون سببا في

«الملخص المعتمد». ووصلتني ردود تبينت من خلالها إن التقرير الذي تحت يدي ليس الوحيد الذي صدر بشان ثورة يناير، وسبقه تقرير صادر عن «المجلس القومي لحقوق الإنسان» وتم نشره في 23 مارس 2011؛ مجلس حكومي يرأسك السيد محمد فايق، واهتم باستجلاء وقائع وقرارات الفترة من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011،

للسجون، وفرار أكثر من ثلاثة وعشرين ألف سجين جنائي؛ أحدهم ينتمي لحركة «حماس» ووصل إلى منزله في قطاع غزة بعد ساعات قليلة من اقتحام السجون، و أخريت من «حزب الله» ظهروا في لبنان بعد أقل من أسبوع على الاقتحام، وقد أثار ذلك قلقا كبيرا، ونظرَت إليه السلطات المصرية كتهديد أمنى خطير... وضاعف من صعوبة تقصى الحقائق غياب التفسيرات الرسمية، وتضارب المعلومات، وسيادة

الغموض وعدم المصداقية، وتنامى الرغبة الرسمية في التعتيم والتضليل وإخفاء الحقائــق. ورأى التقرير إن ذلك لا يؤثر كثيرا على قدرة لجنة تقصى الحقائق في استنتاج دلائل ومؤشرات تساعد النيابة العامة وجهات التحقيق على مباشرة مهامها، وعلى تلبية حاجة الرأى العام إلى معرفة ما يتم التوصل إليه من نتائج. وعن مسؤولية وزارة الداخلية عن أعمال القتل والاعتداء البدني على المتظاهرين السلميين، استندت اللجنة إلى مصادر إعلامية أفادت بإنكار وزير الداخلية ما جرى في تحقيقات أولية جرت معه في النيابة العامة؛

الحي على المتظاهرين السـلميين، وذلـك عكس ما ظهر في تستجيلات على القرص المدمج (C.D) مُسجل عليه مكَّالمات قيادات قوات الأمن المركزي حول ثورة 25 يناير، وذلك سبب بلبلة، ورفضت القيادة المركزية لقوات الأمن هذا الأمر، بينما استحابت له بعض القيادات الفرعية في مناطق وأماكن أخرى كميدان التحرير والشوارع القريبة منه، وجاء ذلك بإلحاح من وزارة الداخلية خوفا من وصول المتظاهرين لمقر السوزارة واقتحامه، وتولت النيابة العامة التحقيق في هذه المسؤولية، وقررت حبس أربعة من قيادات وزارة الداخلية على صلة

قرارات إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين السلميين، وقرارات انسحاب الشرطة، ومن المسؤول عن الفراغ الأمني، وما ترتب عليه مِن اقتحام أقسام الشــرطة، وتخريب وحرق 99 قسماً ونقطة شرطة على مستوى الجمهورية، والهجوم على ستة مجمعات كبرى

ومساعد وزير العدل، وأستاذ قانون بجامعة القاهرة، ورئيسة المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية؛ عكفوا جميعا على إعداد التقرير وتم تسليمه إلى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأرساله إلى رئيس مجلس الوزراء، وإلى النائب العام في 18 إبريل 2011؛ إتخاذ الإجراءات االلازمة لما جاء به، وأرسلت نسخا من

لأن أوص بالديمقراطية العربية المربية المربية العن أبوى اللي بيقرب من الكرسي

ذلك، أو إن هناك من تعمد إخفاءه والتعتيم عليه.

وتحديد المسؤولية المباشرة عن ما جرى..

ملخص من التقرير إلى زملاء وأصدقاء، وتقع النسخة

ورجعت لصحف ومطبوعات تلك الفترة، فوجدت إن هناك من نشر عنه، واتصلت ببعض من كانوا قريبين من الحراك الثوري وقتها، وبعثت إليهم بصور من أصل

الإدارية عـن الضباط والعاملين التابعين لـه، وفيما دفاعا عن الفنانين السوريين

أنكر مسؤوليته عن صدور قرارات بإطلاق الرصاص

وظلت في الوقت ذاته مسؤولية وزير الداخلية

المباشرة عن الجرائم المرتكبة خلال هذه الفترة؛

لمسـؤوليته السياسـية بصفته وزيراً، ومسـؤوليته

مبَّاشــر منذ عقود. صحيح أن الفنان الذي يكون مباشراً فى تصديه للظلم والطغيان يحتل مرتبة أعلى في قلوب الشعوب من الذين لا يواجهون بشكل مباشر، لكن هذا أيضاً يجب ألا يجعلنا نشيطن الجميع لمجرد أنهم صمتوا؛ ونحن هنا نتحدث عن الكبار فقط من الفنانين، ولا شان لنا بالشبيحة الذين يحتلون نقابة الفنانين أو يتصرفون كالأنذال كمخبرين ونبيحة مأجورين لصالح أجهزة الأمن، وهـم معروفون للقاصي والدانـي، هؤلاء خارج التصنيف أصلاً وهم عناصر أمنية قذرة شَّكلاً ومضموناً لكن بلباس فنانين؛ أم البقية فـلا يمكن مقارنتهم بنقيب أوصل أفكار محمد الماغوط الثورية التي سبقتنا بالثورة الفنانين الرخيص الذي يسمسر لأجهزة الأمن التي عينته مخبراً وشبيحاً لإرهاب الفنانين والفنانات في سوريا.

كيف تريدون منا مثلاً أن نهاجم المضرج الكبير لحاتم على مثلاً لا يتعاضد مع مفهوم الثورة في أي مكان

في فضح النظام وتعريته عبر أعمالهم الفنية بشكل غير

الراحـل حاتم على لأنه لم يقل أي كلمـة ضد النظام ولم يقًل أي كلمة لصالح الثورة؟ هل تريدون منا أن نشطبه ونشيطنه ونخرجه من الملة لهذا السبب؟ لماذا ننسى أعمال حاتم العظيمة التي كل حلقة منها تساوي آلاف المظاهرات وآلاف المنشورات وآلاف الشعارات الثورية؟ وكذلك طبعاً نصوص سامر رضوان، وممدوح حمادة! لقد سبقنا فنانون كثيرون إلى الثورة ضد الظلم والطغيان والطاغوت بعقود وعقود؛ لقد قالوا بطرقهم الفنية الخاصـة ما قلناه أثناء الثـورة وأكثر بكثير، لقد كانوا سباقين إلى فضح الطواغيت وبخاصة الطاغوت الأسدي بسنوات وسنوات ليس مطلوباً منك أن تخرج في مظاهرات وتشتم النظام كي تكون ثورياً، بإمكانك أن تكون ثوريا بعملِك أيا كان. هـل هناك عمل فني تاريخي

من هذا العالم؟ وكذلك الأمر بالنسبة للفنان الكبير ياسر

العظمة؟ كيف تريدون منا أن ننسي إرثه الفني العظيم على مدى عقود لجرد أنه لم يخرج في مظاهرات، ولم يشتم النظام بشكل مباشر ولمجرد أنه عاد إلى سوريا؟ هل ترك العظمة أصّلاً أي جانب سيّاسي أو اُجتماعي أو ثقافي إلا وثار عليه في أعماله الفنيـة الرائعة؟ هل ترك شيئا لم يفضحه ويفككه بروائعه الجميلة؟ هل يصبح ياسر العظمة خائناً للثورة لمجرد أنه لم يعبر عن رأيه على مواقع التواصل أو لأنه عاد إلى البلد؟ ألم تكن كل أعماله ثورة بكل ما في الكلمة من معنى بطريقتها هل یا تری درید لحام و هو أشهر فنان سوری، و هو من

بعقود وعقود بطريقة فنية عظيمة لملايين المشاهدين، هُل هو مُجرد ممثل أو موظف ســلطة أو أداة تنفيس فني في أيدي النظام؟ أضع هنا عشرات إشارات الاستفهام على هذا الكلام، باختصار، ليس كلِ من صمِت أو بقي في سـوريا من

الفنانين ملعونا مطعونا؛ لا أبدا، فحتى بشار اسماعيل الذي يحسبه البعض على النظام قال في النظام ما لم يقله مالك في الخمر، وفي آخر منشوراته كتب وصية ساخرة يقول فيها: «عندما أمـوت أريد أن أتبرع بكل أعضائي، ما عدا الأصبع الوسطى، أريد أن أتركها للحكومة السورية» أي النظام طبعاً. وبصراحة عندما أشاهد باسم ياخور الذي يحسبونه على النظام وهو يودي دور ضابط المخابرات الطائفي القذر النذل السفيه الوحشي الساقط بطريقته الساخرة: أتساءل، هل يمكن لهذا الفنان الذي يشيّطن ويسفه ويمسح الأرض بهذا النموذج الأمنى الطائفي البغيض بهذه الطريقة الفنية الكوميدية ويجعلنا نحقد عليه، هل يمكن أن يكون مع النظام السافل

أو مع هــذه التركيبــة الطائفية القميئة؛ وللأمانة فإن أداء باسم ياخور الرائع للشخصية الأمنية السـورية الطائفية جعل السوريين وأنا شخصياً أكره

محكمة النقض..

وأمقت هذا النموذج الأمنى الحقير أكثر بعشرات المرات، وأتمني لو أدوسه بقدمي. أخيراً نقول: رفقاً بالفنانين والكتاب والأدباء والمثقفين السوريين الذين كتبوا عن الثورة وتناولوها

فــى أعمالهم قبل أن تحدث، من ينســـى نصوص ســـامرٍ رضوان، وبخاصة «ولادة من الخاصرة»؟ عودوا أيضاً إلى مسلسلى «ضيعة ضايعة» و»الخربة» لمدوح حمادة، لقد كانت بعض حلقات «الخربة» أكبر إدانة للنظام، و دعوة حقيقية للثورة على «أبو نايف وأبو نمر» رمزي القذارة والوساخة السياسية الأسدية، ألم ينته مسلسل «الخربة» بشورة حقيقية؟ ولا تنسوا أن في الحلقة الأخيرة من «ضيعة ضايعة» كما يشير أحد المعلقين، تصاب إم الطنافس التي ترمز لسوريا بمجزرة كيماوية؛ وقد حدث هذا بالفعل في سوريا بعد سنوات قليلة من عرض المسلسل!

لقد سبق الكتّاب والفنانون الشعب بسنوات في التورة ومهدوا لها، لقد كانواطوال الوقت في أعمالهم وكتاباتهم يحذروننا مما سيحل بسوريا، وهذا عمل ثوري بامتياز لا يقل أهمية مطلقا عن كل أشكال الثورة الأخري. فطوبي لمن شارك من الفنانين بشكل مباشر سابقاً ولاحقاً، وكل الشكر للفنانين للذين شاركوا بأعمالهم الفنية والدرامية القيمة.

*كاتب واعلامي سوري

بشرية العامين بين قوسين

alquds@alquds.co.uk

مالك التريكي*



كما أن «حــرب طروادة لــن تقع» في

قد يأتي وقد لا يأتي.

لتلزم الناس بيوتهم في ما يشبه الإقامة الجبرية الدائمة. فماذا عن 2021؟ مآذا عن العام الذي دخلناه فما استقبلنا

ولهذا فامى 2020 و 2021 يجسمان بأقصى التراجيدية مقولة فيكتور هيغو بأن «أثقل الأعباء أن يوجد المرء دون أن بعد، أساسي و لا-أساسي. الأساسي في التعريف الحكومي في معظم الدول هو محال بيت المواد الغذائية، ولهذا تستثني من جيمس، أكبر خطر على الصحة العقلية منذ الحرب العالمية

من السيطرة على الفيروس،

*كاتب تونسي



تأسست عام 1989 مؤسسة , القدس العربي ، للنشر والاعلان

Editor In Chief

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لحظة حرية

سنة النحس 2020

ما زالت مستمرة!

غادة السمان

على الرغم من انتشار الإنترنت/الإيميل كوسيلة للحوار أو للمباركة بالسنة الجديدة، ولكن معظم الفرنسيين ما زالوا

القديمة. ومن أطرف تلك البطاقات تلك التي تقول: أخيراً انتهى

لا مذنب معروفاً في بيروت إلا «النحس»!

منذ أشهر وقع في 4 آب (أغسطس) انفجار مروع في مرفأ

بيروت سمعوه حتى في جزيرة قبرص، وذهب ضحيته (200

السكنية وبعض المؤسسات. من المسؤول؟ من الصعب في

وما الذي تبدل في لبنان بين ليلة 31 كانون الأول (ديسمبر) 2020 وصبيحة 1 كانون الثاني (يناير) 2021؟ لا شيء... مجرد

لا عام جديداً في أوروبا أيضاً!

يزداد وباء كورونا/كوفيد 19 انتشاراً في أوروبا، ويزداد

الحجر المنزلي ضراوة في أقطار كثيرة، منها فرنسا وسويسرا

وإيطاليا والنمسا وسواها، ويزداد الناس اختناقا نفسيا...

ويبدو أن ليلة رأس السنة نسيت كوكبنا هذا العام ولن تمر بنا... وحدها إسرائيل ستحتفل بالعام الجديد؛ لأن الكثير قد حدث لمصلحتها في السنة الماضية، وها هي تبدأ عاماً جديدا من العلاقات الدبلوماسية، إلى جانب المزيد من تشييد المستوطنات وهدم بيوت الفلسطينيين. لكن دم غسان كنفاني

«اتحاد الرجال» ضد عنف الرأة!

كتبت عن «اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة» وكتب

لى الأستاذ نجم الدراجي عن نمط آخر من العنف، هو عنف

الْرَأة نحو الرجل، قائلاً حرفياً: «تأسست في مدينة السليمانية

العراقية جمعية تهتم بشؤون الرجال الذين يعانون من عنف

المرأة، والمسجلون في هذه الجمعية في تزايد مستمر، وقد

اختاروا اسم «اتحاد الرجال» (ومن طرفي أظن أن حكاية

العنف ضد المرأة أو العكس تنبت في البيت. الصبي الذي يرى

والده يضرب أمه يتوهم أن ذلك أمر عادي، وحين يكبر ويتزوج

يتوهم أن عنف ضد الزوجة وضربها ليس عملا مرفوضا بل

إنه كما يظن مجرد سلوك طبيعي.. والعكس صحيح، هذا مع

ملاحظة النسبة المئوية للرجال الذين يضربون الزوجات التي

لغة لا عاقلة هي الضرب، لكي تنتفي الحاجة إلى «اتحاد

الرجال» أو «اتحاد النساء المضروبات». والحل ببساطة في تحويل الأسرة إلى مكان لا محل فيه للغة الضرب، بل الحوار،

وهكذا ينبت جيل جديد من الرجال والنساء يقوم باكتشاف

لغة العنف (المهذب) بين بعض النساء

ضحكت وأنا أقرأ نصيحة «فاليري ترير فايلر» إلى «جولي

غاييت» بقولها: في المرأة: في حبك المقبل انتقلي إلى لاعب

(رغبى) لتكوني أكَّثر أماناً في حكاية حبك!.. أما فاليري

فكانت عشيقة رئيس جمهورية فرنسا السابق فرنسوا أو لاند،

وعاشت معه حتى في قصر الرئاسة (الإيليزيه) وصارت

تعتبر السيدة الأولى التي تشاركه في استقبال رؤساء الدول

كما لو كانت زوجته، وفرنسا لا تبالى كثيرا بالفارق بين

الزوجة الشرعية (والرفيقة) ولا يدعونها هنا العشيقة. ثم

أحب الرئيس فرنسوا أو لاند ممثلة هي جولي غاييت، وهجرته

فاليري وغادرت قصر الرئاسة. واليوم، يبدو أن الرئيس أولاند يعيش حبا جديدا مع راقصة في الأوبرا (20 سنة) هي جولييت، ولم تستطع فاليري إخفاء شماتتها لأنه حدث

لغريمتها ما سبق أن حدث لها، ونصيحتها نمط من أنماط

الأكثر وفاء هو الأصغر سناً!

قبلِ ميتران وأولاند، كان رؤساء جمهوريات فرنسا أكثر

تحفظاً في الحديث عن حكاياتهم العاطفية التي لا نعلم بها إلا

واليوم، بمناسبة وفاة الرئيس السابق ديستان (94 سنة)

تعود الصحف إلى نبش حكاياته العاطفية، كغرامه (المكن)

بالمثلة مارلين جوبير، والدة ايفا غرين، فتاة جيمس بوند في

وقرأت مؤخرا بعد وفاة جيسكار ديستان، رئيس

الجمهورية السابق، تحقيقا عن علاقاته بالنساء (وهو الوسيم طويل القامة) وجاء بين الأسماء شهيرات، منهن -إلى جانب

النجمة مارلين جوبير - الوزيرة سيمون فيل وسواهما، لكن الصورة الأولى في التحقيق كانت إلى جانب زوجته، فقد حافظ دائماً على السرية والمظاهر كما الرئيس الوسيم الآخر

شيراك. والطريف أن رئيس الجمهورية الفرنسية الأكثر وفاء

لزوجته هو الحالي السيد ماكرون، مع العلم أن زوجته تكبره

إنها الأقدار التي تكتب روايات لا تخطر ببال الأدباء

النساء اللواتي يمارسن العنف ضد الرجل نادرات. وما زلت أعتقد أن لغة الحوار هي التي ينبغي أن تحل محل

لا تقاس عدديا بضرب النساء لهم!

جمعوها لتكون زاداً لشيخوخة غير مذلة؟

ورقة في روزنامة سقطت، وهذا كل شيء!







● صدرت لوزير الثقافة الفلسطيني الروائي عاطف أبو سيف، رواية جديدة بعنوان «الجنة المقفلة» عن دار الأهلية للطباعة والنشر في عمّان. وغلاف الرواية لوحة من تصميم الفنان الشاعر زهير أبو شايب، وهي الخريطة الهندسية لمنزل جد والد الكاتب في يافا.

 ● فازت الكاتبة الإسبانية من أصل مغربي نجاة الهاشمي بجائزة «نادال» للرواية في دورتها الـ77 عن روايتها «سيحبوننا الاثنين» وهي عمل إبداعي يتمحور حول موضوع «البحث عن الحرية».

 ينظم الفنان التشكيلي القطري عبد الرحمن المطاوعة لقاء فنيا اليوم السبت بين أعضاء جماعة الفنون التشكيلية، التي يديرها بصحبة الفنان محمد العتيق، يتضمن فعاليات الرسم في الهواء الطلق في الخور في الدوحة. ومن بين المشاركين الفنانون حسن الملا، حسن بوجسوم، بشير الأنصاري، فاطمة الخلف، مريم السادة، د. إسلام كامل، د. حمدة النعيمي.

● المركز التفسيري ذو الطابع المتحفى للباس الجزائري التقليدي والممارسات الشعبية، الذي تديره رشيدة عامري، نظم لقاء فكريا ثقافيا احتضنه قصر «المشور» العتيق، جمع عددا من الفاعلين

التوائم المتطابقون ليسوا متشابهين كما كان يعتقد العلماء

■ باريـس ـ أ ف ب: أظهـرت دراسـة حديثـة أن الاختلافات الجينية بين التوائم الأحاديي اللاقحة، الذين تطلق عليهم عادة تسمية «التوائم المتطابقين» يمكن أن تظهر في وقت مبكر جدا في التطور الجنيني، وهو اكتشاف يدفّع إلى إعادة النظر في كيفية معرفة البّاحثين من خلال التوائم ما هو فطري وما هو مكتسب.

وتحدث ولادة التوائم الأحاديي اللاقحة الذين يُســمّون أحياناً التوائم المتشابهين عندما تنفصل البويضة (أو اللاقحة) الناتجة عن الإخصاب إلى اثنتين، و بالتالى تشكّل جنينين.

وتولى الأبحاث أهمية كبيرة للتوائم الأحاديي اللاقحـة، إذ يُعتقـد عمومـاً أن لديهم تركيبـة جينية

إيسلنديون ونُشرت في مجلة «نيتشر جينيتيكس» على درس التحوّرات التي تحصل في مرحلة مبكرة من التطور الجنيني، وخلصت إلى أن لدى كلّ من التوائم الأحاديي اللاقحة ما معدّله 2,5 تحوّرات مختلفة عن جينوم توأمه.

الاختلافات بين التوائم الأحاديي اللاقحة.

جينيتيكس» الإيسلندية التابعة لمجموعة الأدوية الأمريكية «أمجنن» إن «النموذج التقليدي كان يقوم على استخدام التوائم المتطابقين للمساعدة في التمييز بين تأثير الجينات وتأثير البيئة في تحليل الأمراض. وإذا تم درس توائم متطابقين نشاوا منفصلين، وأصيب أحدهم باضطرابات التوحد، يكون التفسير التقليدي أن سبب هذه الاضطرابات هو البيئة».

وقال كاري ستيفانسون، رئيس شركة «ديكود

إلاً أن «هذا الاستنتاج خطير للغاية» حسب ستيفانســون، إذ إن ثمة احتمالاً أن يكون المرض ناتجاً عن تحوّر جيني مبكرة حصل لأحــد التوائم ولكن ليس

وأجرى فريق ستيفإنسون البحثى تسلسلا للجينوم الكامل لـــ 387 زوجاً مـن التوائم الأحاديـي اللاقحة بالإضافة إلى والديهم وأزواجهم وأطفالهم، للكشف عن التحورات الجينية، وتبيَّن أن أي تحوّر يحصل في الأسابيع الأولى من

نمو الجنين يرجّح أن يشـمل كل خَلايا الفرد (أي الخَلايا الجسدية، كتلك الموجودة في العضلات والأعضاء وما إلى ذلك، ولكن أيضاً الخلايا التناسلية أو الأمشاج) وأن ينتُقل إلى نسله. واكتشف الباحثون في أحد التوائم التي شملتها الدراسـة تحوّراً في كل خلايا أحد التوأمين - مما يعنى أنه تحوّر حصل في مرحلة مبكرة من النمو -لكنّ هذا التحوّر لم يحصل إطلاقا لدى توأمه. متشابهة وأن اختلافاتهم الجسدية أو السلوكية مكتسبة من البيئة المحيطة بهم. وركزت دراسة أعدها باحثون

ولاحظ معدّو الدراسة أن لدى 15 في المئة منهم عدداً كبيراً من هذه التحورات المختلفة المبكرة. واعتبر الباحثون أن هذه النتائج تبيّن أن الدراسات السابقة قللت من شأن دور العوامل الوراثية في

إيلون ماسك يصبح أغنى رجل في العالم

■ واشنطن ـ الأناضول: أصبح المدير التنفيذي لشركة «تسلا» الأمريكية لصناعة السيارات الكهربائية، إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، بثروة تقدر بـــ 188.5 مليار دولار. ووفق مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات، تمكن ماسك بفضل ارتفاع قيمة أسهم شركة «تسلا» بنسبة 5 بالمئة، من تجاوز الرئيس التنفيذي لشـركة أمازون جيف بيزوس، المصنف حسـب المؤشر أغنى رجل في

العالم منذ 2017 بثروة بلغت 184 مليار دولار. وتعود الزيادة الهائلة في ثروة ماسك إلى حد كبير للارتفاع غير المسبوق في قيمة أسهم شركة «تسلا» التي شهدت زيادة بنسبة 2627 بالمئة خلال عام 2020 .

وكان ماسك قد تجاوز في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بيل غيتس، الذي كان يحتل المركز الثاني في قائمــة الأثرياء، واعتبر هذا الإنجاز قفزة كبيرة، نظرا لأن ماســك كان يحتل المركز الــ35 في قائمة الأثرياء في بداية عام 2020. وحسب مؤشر «بلومبرغ» وصلت ثروة ماسك في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، إلى 102 مليار دولار؛ إلا أنها صعدت إلى 140 مليار دولار بعد إدراج أسهم شركة «تسلا» للسيارات الكهربائية في مؤشر «ســـتاندرد آند بورز» الذي يضم أكبر 500 شركة أمريكية. ورفع أغنى 500 شخص في العالم إجمالي ثرواتهم بمقدار 1.8 تريليون دولار في عام 2020، لتصبح 7.6 تريليون دولار، حسـب مؤشر

مسلح أطلق النار داخل مستشفى في نيويورك

■ واشنطن ـ د ب أ: اعتقلت الشرطة رجلا مسلحا، فتح النار داخل غرفة طوارئ فی مستشفی «میموریال سلوان کیتیرینج» في نيويورك، قبل منتصف الليل بالتوقيت المحلى، طبقالما ذكرته صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية نقلا عن مسؤولى تطبيق قانون لم يتم الكشف عن هويتهم.

وكان الرجل المسلح قد حصن نفسه داخل دورة مياه في المستشفى، حوالي

الساعة الثامنة و45 دقيقة مساء بالتوقيت المحلي، حسب التقرير الذي أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الجمعة. وأضاف التقرير أنه أطلق خمسة أو ستة أعيرة نارية قبل أن يحصن نفسه داخل دورة المياه في المستشفى. وذكر القسم الإداري الـ19 لشرطة نيويورك، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنه يجرى تحقيق نشط من قبل الشرطة في المستشفى.

50 ألف شخص مشرد بعد فيضانات ماليزيا

■ بانكوك ـ د ب أ: ارتفع عدد المشردين جراء الفيضانات الموسمية في ماليزيا إلى 11 خلال الـ 24 ساعة الماضية، لتصل الحصيلة الإجمالية إلى نحو 50 ألف شخص مشرد. وقالت إدارة الرعاية الاجتماعية، أمس الجمعة، إنه تم إجلاء نحو 777,74 شخصاً من المناطق التي غمرتها مياه الفيضانات، التي يقع معظمها على طول الســاحل الشــرَقي لشَّــبه الجزيرة الماليزية. وتعدُّ ولاية باهانج أكثر الولايات تضرراً.

وقد خلفت الفيضانات ثلاث وفيات، كان آخرها الجمعة، فيما تم الإبلاغ عن فقدان ثلاثة آخرين بعد أن حاصرتهم المياه المرتفعة.

وأصدرُت الحكومـة الماليزية عبر موقعها الإلكتروني والتطِّبيق الخاص لمتابعة الفيضانات، تحذيرات ذات المستوى الخطر من ارتفاع منسوب المياه في 16 موقعاً في جميع أنحاء البلاد، إلى جانب عشرات التحذيرات الأخرى ذات المستوى المنخفض.

عدد زوار متحف اللوفر تراجع بنسبة 72%

■ باريس-أف ب: انعكست القيود المشددة لمكافحة جائحة كوفيد-19 تراجعاً بنسبة 72 ٪ في عدد زوار متحف اللوفر في باريس العام الفائت مقارنة مع 2019، مع تدنى الإيرادات بأكثر من 90 مليون يورو، وفق ما أعلن المتحف أمس الجمعة.

واستقطب المتحف الأكبر في العالم، الذي أغلق أبوابه لستة أشهر، 2,7 مليون زائر في 2020 مقارنة مع 9,6 ملايين زائر في 2019، و 10,2 ملايين زائر في رقم قياسي سجله العام 2018. ً وخلال موسم الصيف وعطلة مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، شكل الفرنسيون 84 / من الزوار، فيما كان الإجانب بينهم خصوصا الأمريكيون والصينيون واليابانيون والبرازيليون، يمثلون في العادة 75 أ من عدد الزيارات.

ورغم المعرض الضخم المخصص لعملاق عصر النهضة ليوناردو دا فينتشى، والذي استقطب 1,1 مليون زائر وانتهى قبيل بدء تدابير الإغلاق العام الأول في آذار/مارس، فإن الإيرادات تراجعت بأكثر من 90 مليون يورو، فيما بلغت قيمة مساعدات الدولة 46 مليون يورو.

الثلوج تغطى مدريد وجزءا من اسبانيا

■ مدريد - أف ب: غطت الثلوج مدريد وجزءاً من اسبانيا فيما توقعت السلطات أن يشهد نصف الأراضى الإسبانية أحوالاً جوية سيئة من الآن إلى الأحد.

وقال الناطق باسم الوكالة الوطنية للأرصاد الجوية، روبين دلكامبو: «إذا صحّت التوقعات، فســنواجه واحــدة من أكبــر العواصــف الثلجية في السنوات الأخيرة». والتحفت مدريد، الخميس، برداء أبيض على غير عادة، ومثلها جزء من منطقة كاستيّا لا مانتشا الشاسعة في وسط اسبانيا.

وأعلنت حالــة التأهب للثلوج فــي نصف الأراضي الإسبانية حتى الأحد، وخصوصاً في المناطق الوسطى والشمالية والشرقية.

«توهوكو إليكتريك باور».

وأشارت السلطات إلى أن الثلوج عطلت حركة المرور

وشوهدت حيوانات البط تمشى على المياه المتجمدة لبركة حديقة ريتيرو في مدريد، فيما انخفضت درجات الحرارة إلى ما دون الصفر في قسم كبير من المناطق. وسجل الأربعاء رقم قياسي غير رسمي لدرجات الحرارة المتدنية على مستوى اسبانيا بلغ 34,1 درجة تحت الصفر على ارتفاع أكثر من 2000 متر عن مستوى سطح البحر عند محطة الأرصاد الجوية الخاصة في كلوت دي لا يانسا، في وسط جبال البيرينيه

على نحـو 200 طريق، الخميس، بينمـا تأخرت بعض

■ طوكيــو ـ د بأ: اجتاحت عاصفــة ثلجية قوية، أمس الجمعــة، مناطق على طول بحر اليابان، ما تســبب في اضطرابات في حركة المرور وانقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من السكان. وحذرت وكالة الأرصاد الجوية من أن منظومة الهواء البارد قد تجلب رياحاً خطيرة وأمواجاً عالية وثلوجاً كثيفة

... وعاصفة ثلجية شديدة تضرب اليابان وتعطل حركة النقل

وعواصف ثلجية في الشمال ومناطق على جانب البلاد من بحر اليابان. و أفادت وسائل إعلام محلية بأنه تم بالفعل إلغاء أكثر من 210 رحلة جوية في جميع أنحاء اليابان، وعلقت نحو

90 مركبة مؤقتاً على طريق سريع ثلجي بين محافظتي إيشيكاوا وتوياما. ذكرت صحيفة «هوكايدو شــيمبون» أن العاصفة الشــتوية تســببت في إلغاء حوالي 240 رحلة قطار في جزيرة هوكايدو في شمالي اليابان.

وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 40 ألف منزل في محافظة أكيتا الشمالية بسبب الثلوج الكثيفة، وفقاً لشركة كهرياء

وآمـل أن تكتبِ الأقدار ذلك في حقل انتقالنا من سـنة 2020 المنحوسة لبنانياً، إلى سنة 2021 بالمعنى الحقيقى للكلمة، ودون (نحس) للسنة الجديدة!

بحوالي ربع قرن.

أوساط واسعة منهم: الأزمة الداخلية أحد أهم ثلاثة أخطار بارزة تهدد الدولة

ثلثا الإسرائيليين يتوقعون حصول هجوم على الكنيست كما جرى للكونغرس الأمريكي

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أدرج «معهد أبحاث الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب في تقديره الاستراتيجي الســنوي التقليدي2020 ــ 2021 الأزمة الداخْليةً في إسرائيل باعتبارها أحد ثلاثة أخطار بارزة تهدد مناعة الدولة القومية في الفترة الحالية.

وجاء في تقرير هذا المعهد الذي يقف على رأسه الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية اللواء احتياط عاموس يدلين أن «إســرائيل موجودة حالياً في خضم أزمة متعددة الأبعاد مستمرة منذ نحو سنة ومتشابكة مع أزمة سياسية متواصلة. وقال إن هذه الأزمة المُركّبة من شَــانها أن تَقوّض أسـس الأمن القومي بمفهومه الواسع، إذ إنها تؤدي إلى إضعاف منظومات الدولة ومؤسساتها وتتجسد في صعوبات الأداء وشلل عمليات اتخاذ القرارات وانخفاض ثقة الجمهور بالمؤسسات وانعدام التضامن والهدف المشترك بين مختلف فئات المجتمع الإسرائيلي».

ووفقاً لادعاءات الباحثين في معهد دراسات الأمن القومى فإن إسرائيل في مستهل سنة 2021 هي دولة قوية ذات قدرات عسكرية وسياسية وتكنولوجية واقتصادية مثيرة للانطباع رغم أزمة فيروس كورونا التى اجتاحتها كما اجتاحت العالم أجمع، ومع ذلك، يحذَّر الباحثون من التهديدات الداخلية ويؤكدون أن إسرائيل هي مجتمع متشردم يعاني أزمة داخلية أظهرتها أزمة كورونا وزادتها تفاقما إلى جانب التحديات الأمنية التي ستستمر ماثلة أمامها حتى بعد زوال

تهديد الفيروس. ووفق ما ورد في التقديرات الاستراتيجية في السنوات السابقة، يؤكد المعهد الاستراتيجي الحالى أنسه على الرغسم من أن أعداء إسرائيل يرتدعون من خوض حرب معها من المحتمل أن تكون هناك أحداث أمنية تــؤدي إلى تصعيد غير مُخطَط له. ويضع المعهد في رأس سلم التهديدات

الأمنية التهديد الماثل في الجبهة الشمالية، الذي يسميه حرب الشمال الأولى. ويدور الحديث حول سيناريو يمكن أن تتطور فيه بصورة متوازية مواجهة مع إيران وحزب الله والنظام السـورى وميليشيات موالية لإيران وهجمات من غرب ويتطرق التقرير على نحو خاص إلى مئات

الصواريــخ الدقيقة الموجودة بحيــازة « المحور الإيراني «وخصوصاً بحيازة حــزب الله، التَّي بإمكانها أن تُلحق بإسرائيل أضراراً جوهرية، وأن تشـلٌ منظومات حيوية عسكرية ومدنية في الجبهــة الداخلية. أمّــا التهديد الثانـــى، في رأيّ المعهد، فهو كامن في البرنامـج النووي الإيراني ويدّعي الباحثون في المعهد أن ملحاحية هذا التهديد سَــنة 2021 منخُفضة في سلّم التهديدات، لكن خطورته المحتملة في المستقبل هي الأكبر. وعلى الرغم من الضربات التي تلقتها إيران خلال السنة الفائتة يدّعي معهد دراسات الأمن القومى أنها ما زالت تشكِّل التهديد الأشد خطراً لأمن إسرائيل. ويشدد «في التقرير على أهمية التنسيق والتصادث مع الإدارة الجديدة في واشنطن، وبموازاة ذلك يوصي بأن تحتفظ إسرائيل بخيار هجوم ذي صدقية ضد إيران في حال قررت أن تتجه نحو إنتاج القنبلة النووية».

خطاب الكراهية بين الإسرائيليين

وتأتي تحذيرات «المعهد» تتمــة لتحذيرات سابقة ستجلتها جهات إسرائيلية مختلفة منها وأبرزها رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي كرر تحذيراته من تناحر الأسباط ومن شيوع خطاب الكراهية بين الإسرائيليين.

وفي تصريحات صحافية حمّل ريفلين بالتلميح مسؤولية تفشي خطاب البغضاء لرئيس حكومة الاحتلال بنيامــين نتنياهو وعلــق على مهاجمة الكونغرس بالقـول «هذا يعنى أن بقـاء النظام الديمقراطي ليس أمرا مفهوما ضمنا لا في أمريكا ولا في إسرائيل». يشار الى أنه حسب استطلاع

شبيها بأحداث الكونغرس سيحدث في إسرائيل. نتنياهو فوق الجميع وتبع ريفلين في التنبيه والتحذير رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت الذي قال للقناة 13 أمس إن نتنياهو يخضع كل شيء في إسرائيل لخدمة أهدافه ومصالحه الخاصة وهذا خطر كبير جدا لا يقل عـن التهديدات الخارجية. وتابع «هذا لأنه ببساطة ينسـف التكافل الداخلي ويتسبب

الاجتماعي الرابط بين الإسرائيليين».

الأمن» برئاسـة الجنـرال في الاحتيـاط الوزير الاسبق متان فلنائي أكدت قبل أيام قليلة ضرورة الانفصال عن الفلسطينيين، محذرة من الانجرار لضمهم لإســرائيل. وتابعوا في بيانهم «لا يوجد تطعيم ضد خراب البيت القومي للشعب اليهودي نتيجة الضم المتدرج أو المندفع، نحن ملزمون أنّ نستيقظ من وهم الوضع الراهن والمبادرة لعملية انفصال عقلانية وآمنة وسط استنفاد فرص كامنة

لصحيفة «معاريف» فإن 56 % من الإسرائيليين يعتقدون أن حدثا مماثلا لمهاجمة الكونغرس سيحدث في إسرائيل أيضا. كما قال 23 % منهم إنهم متأكدون من أن حدثا كهذا قد يحدث في إسرائيل أيضا، و33 % آخرون يتوقعونه. وفي محاولة لفهم هوية المتخوفين والمتوقعين يتضح أن 77 % من ناخبي أحزاب «الوسط ـ يسار» و28 % من ناخبي أحزاب اليمين يعتقدون أن حدثا بانتشار عدوى تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ناهيك عن تمزيق النسيج

> وتبعه في ذلك وزير القضاء الأسبق المنشق عن «الليكود» دان مريدور الذي حدر في حديث للإذاعة العبرية العامة أمس من تراجع الديمقر اطية في إسرائيل كخطر داخلي لا يقل عن المخاطر الخارجية، وأضاف على غرار أولرت «الخطر هنا يكمن بأن من يحرض على مؤسسات الدولة هو رئيس حكومة لا شخصا اعتياديا «· يشار أيضا الى أن منظمة «قادة من أجل

في اتفاقات التطبيع مع دول عربية «.



في السياسة و الإعلام إنه في الفترة الأخيرة ارتفع عدد الفلسطينيين الذين خسروا حياتهم أو

جُرحوا بنيران القوات الإسرائيلية منبهة لحتمية

ثورة الفلسطينيين على الاحتلال. وعلى خلفية الجدل الصاخب داخل إسرائيل حول حركة المهاجرين الشباب منها إلى دول الغرب جراء عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني يعتبر جنرال بارز في سلاح الجو (جيش

الاحتياط) أن الانقسامات الداخلية أشد خطرا من قنبلة إيران النووية وصواريخ غزة. وفي حديث لإذاعة جيش الاحتلال قال الجنرال الطيار رام شموئيلي إن أن التهديدات الخارجية على إســرائيل هامشــية، وإن الخطر الحقيقي عليها يكمن بانقسام الإسرائيليين، مشددا على أن «المناعـة الوطنية» تكمن في لحمة الإسـرائيليين أكثر مما في الطائرات و الدبابات».

أسرى « عوفر» أعادوا وجبات الطعام احتجاجا على تعرضهم للتنكيل الاسيران الشقيقان الزبيدي يعلقان الإضراب وينجحان في كسر إدارة السجان الإسرائيلي بـ«الأمعاء الخاوية»

وبعد جوع وتعب وإرهاق أثر على صحته، ســجل الأسير جبريل الزبيدي اسمه في قائمة الأسرى الذين انتصروا على قيود الاحتلال، بعد 26 يوما، من الإضراب المتواصل عن الطعام، ناصره فيه شـقيقه

وقالت هيئة شــؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها، إن الأسيرين الزبيدي علقا إضرابهما بعد التوصل لاتفاق مع إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، يقضى بالإفراج عن جبريل بعد انتهاء قرار الاعتقال الإداري الحالي الذي تبقى منه 4 أشهر.

جنين، قد بدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام استمر 26

وهو يقبع في زنازين سـجن «مجـدو» حيث كان من المفترض أن يفرج عنه خلال شهر كانون الأول/

وجبريل الزبيدي أسير سابق قضى في سجون الاحتلال 12 عاماً بشكل متواصل، وأفرج عنه عام 2016، وهو متزوج وأب لطفلين، كما أن والدته وشقيقه طه استشهدا برصاص الاحتلال خلال معركة مخيم جنين عام 2002. وهو شــقيق الأســير

وأعلن شقيقه داوود المحكوم بالسجن 18 شهرا،

سجن عوفر الإسرائيلي

بالدم، وخسر من وزنه ما يقارب 13 كيلوغراما.

واستادا لمعركة الأسير الزبيدي، نظم العديد من

من قائد عســكري للاحتلال، دون توجيــه أي تهمة للأسير، بحجة أن ملف اعتقاله سري، وبالعادة تقوم سلطات الاحتلال بتجديد هذا الاعتقال في اليوم الأخير لانقضاء المدة المحددة، وهو ما جعل أسرى فلسطينيين يمضون عدة سنوات في الأسر بدون أي تهم، ضمن الإجراءات العقابية التي تنفذها سلطات

ويلجأ الأسرى الإداريون لخوض إضرابات عن

الإسرائيلي، وآخرهم الأسير ماهر الأخرس. وفي سياق معارك الأسرى ضد السجان، أعاد أسرى «عوفر» وجبات الطعام احتجاجا على أعمال القمع بحقهم، والتي نفذتها قوات خاصة إسـرائيلية

منه، ولم تعطه ملابس داخلية، وأدى الإضراب إلى تردي وضعه الصحي، وظـل يعاني من ألم بالمفاصل والعظام وأزمة بالتنفُّس، وانخفاضٌ في نسبة السكر

الفعاليات الشعبية، أمام مقرات الصليب الأحمر، بمشاركة العديد من المسـؤولين وممثلي التنظيمات والمعروف أن الاعتقال الاداري يتم باصدار حكم

الطعام، فاق بعضها الأربعة أشهر، كوسيلة نضالية لنيل حريتهـم، ونجح الكثير منهم في تجسـيد ذلك الأمر، بفرض إراداتهم في نهاية المعركة على السجان

وطالت أقسام 16، 22، 21، وقد نفذت الخطوة الاحتجاجية يوم الخميس.

وقال نادي الأسير إن إدارة السّجن أعادت الكهربائيات التي تم سحبها من الأسرى، بعد جلسة حوار جرت بين الأسرى والإدارة، إذ رفع الأسرى عدة مطالب منها: وقف عمليات الاقتصام المتكررة التي تنفذها قوات القمع بحقهم، والتي تصاعدت بشكل ملحوظ، إضافة إلَّى إعادة جميــع الكهربائيات التيُّ

وأكد النادي أن الأسرى في سجن «عوفر» يواجهون عمليات قمع ممنهجة، وتعد عمليات الاقتحام جزءا من السياسات الممنهجة التي تستخدمها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى، بما يرافقها من عمليات قمع وعنف،

إلى ذلك أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عن الأسير الروائي والكاتب حسن الفطافطة من بلدة ترقوميا غرب الخليل، بعد قضاء 18 عاما في سـجون الاحتلال. وأفرج عن الأسير البالغ من العمر 60 عاما، واعتقل عام 2003 من معسكر عوفر المقام على أراض

وهـذا الأسـير الفلسـطيني هو صاحـب رواية «خريف الانتظار» التي ألفها خلال فترة اعتقاله، وصدرت الرواية في طبعتها الثالثة من سلسلة «أدب السجون» الصادرة عن وزارة الثقافة.

قطاع العمال في غزة تكبد خسائر مالية كبيرة بسبب كورونا والحصار استشهاد 4 عمال وتسجيل 40 اعتداء إسرائيليا ضد الصيادين ونسبة البطالة تقفز إلى 75 % خلال 2020

غزة ـ «القدس العربي»:

من جديد تمكن أسير فلسطيني من تسجيل انتصار جديد على السجان الإسـرائيليّ، بعد معركة خاضها ب «الأمعاء الخاويـة» ودامت 25 يوما، شـاركه في نهاياتها شقيقه الأسير، فيما نفذ أسرى سجن «عوفر» خطوة احتجاجية تمثلت في إرجاع وجبات الطعام ليــوم واحد، رفضا لاقتحام نُفذته قوات إســرائيليةُ خاصة تخلله الاعتداء عليهم.

وكان الأسير جبريل الزبيدي (34 عاما) من مخيم

يوما على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري، الذي ثبتته له المحكمة العسكرية للاحتلال نهاية الأسبوع الماضى لمدة 6 أشهر.

ديسمبر الماضي، بعد أن أنهى مدة محكوميته البالغة 10 أشهر، إلا أنّ سلطات الاحتلال حوّلته إلى الاعتقال

قبل أيام إضرابه المفتوح عن الطعام، تضامنا معه. وخلال فترة الإضراب كانت سلطات الاحتلال تضع الأسير الزبيدي داخل زنزانة انفرادية في قسم (10) في معتقل «مجـدو» وكان يعاني أوضاعًـا اعتقالية صعبة للغاية، حيث أقدمت إدارة المعتقل على سحب جميع الأجهزة الكهربائية والمقتنيات الشخصية

غزة ـ «القدس العربي»:

وفي سياق التحذير من التهديدات الداخلية

مقابل الخارجية سبقتهم باحثة إسرائيلية حذرت

من أن السلام مع الإمارات والبحرين والمغرب

كذبة كبيرة. وذهبت مديرة مشروع «المساواة

وحقوق الإنسان» في معهد «زولات» الإسرائيلي

عدي غرانوت إلى الطعن بالتطبيع العربي

بتوقفها عنده بمعنى تحويله لأمر عادي وطبيعي.

فقالت مغردة بعيدة جدا عن السرب الإسرائيلي

قالت نقابة العمال في قطاع غزة إن حجم خسائر العمال خــلال عام 2020 بلغت 192 مليون شــيكل، (الــدولار يعادل 3.3 شيكل). وأوضح أنه تضرر خلاله نتيجة أزمة «كورونا» عشرات آلاف العمال، كما سقط خلاله أربعة عمال شهداء، وجرى توثيق 40 اعتداءً إسرائيليا على الصيادين خلال العام ذاته، ووصول نسبة البطالة إلى 75 % في صفوف

وقال رئيس النقابة سامي العمصي، معلقا على التقرير الذي صدر عن النقابة حول واقــع العمال خلال 2020، الذي استعرض الخسائر التي لحقت بهم «إن العام مر كارثيا وألقى بأوتاد ثقيلة على واقع قطاع العمال في قطاع غزة، بفعل آثار الحصار الإسرائيلي الجاثم على القطاع المحاصر منذ خمسة عشر عاما إلى القيود التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، وكان أسـوا الأعوام الذي لم يسـبقه مثيل في تاريخ الحركة

وبين أن أزمة جائحة «كورونا» ألقت بظلال سـوداء على القطاع وخاصة شريحة العمال الفئة الأكثر تضررا من الجائحة، وخلقت واقعا مأساويا وكارثيا إثر ظهور فيروس «كورونا» داخل المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، الأمر الذي كبد قطاع العمال خسائر كبيرة، ودفع الشركات والمصانع

للتوقف وتسريح آلاف العمال بصورة مؤقتة أو دائمة. وأوضح أن أعداد العمال المتضررين بلغت نحو 160 ألف عامل، وكبدت الأزمة شــريحة العمال خسائر تبلغ قرابة 192 مليون شيكل كرواتب يومية خسرها هؤلاء العمال منذ أربعة

وبين التقرير أن قطاع الصناعات، شهد انخفاض طاقته الانتاجية للمصانع بشكل كبير، حيث يعمل حاليا 500 مصنع بصورة جيدة من أصـل 2000 مصنع الكثير منها يعمل بطاقة منخفضة، كانت تشعل قبل الجائحة 21 ألف عامل تعطل معظمهم عن العمل، فيما لم يعد 13 ألفًا إلى أعمالهم، أو عادوا

وأشار إلى أن المصانع العاملة حاليا تختص في مجال الخياطة لصناعــة الملابس الطبيــة والكمامـــات، واللباس الواقى، والأغذية والألبان، والبلاستيك، والأكياس، والورق، وعلب الكرتون، والأخشاب للتصدير.

كما استعرض أبرز الخسائر بفعل الجائدة التي أدت

لتضرر قرابة 20 ألف سائق يعملون على تحميل الركاب ونقل طلبة المدارس والجامعات، ونحو 3 آلاف عامل في الغزل والنسيج، وقرابة 30 ألف مرزارع، فضلا عن تضرر 4 آلاف صياد بسبب إغلاق البحر، و600 عامل يعملون في المولات التجارية انخفضت أيام دوامهم، ومثلهم آلاف الباعة المتجولين، وأصحاب البسطات، وعمال المحال التجارية كما تضرر خمسة آلاف شخص يعملون في قطاع السياحة،

وتعطلت 2800 مـن عاملات رياض الأطفــال، ونحو 30 ألف عامل يعملون في قطاع الإنشاءات والبناء والمجالات المرتبطة به في ظل ضعف الإقبال على الإنشاءات، ويوضح التقرير أن عام 2020 كان أسوأ عام يمر على

العمال منذ فرض الحصار الإسـرائيلي على القطاع قبل نحو 14عاما، حيث وصلت البطالة إلى قرابة 75 %، وبلغت أعداد المتعطلين عن العمل إلى نحو 250 ألف عامل. وبخصوص قطاع الزراعة، بلغت قيمة الأضرار المادية التي

لحقت بالمحاصيل الزراعية نتيجة تعرضها للمبيدات السامة، التي رشها جيش الاحتلال على الحقول الزراعية الواقعة شرق قطاع غزة خلال العام الماضي أكثر من مليون وربع مليون دولار، وألحقت ضررا كبيرا في قطاع الزراعة. فيما بلغ مجموع مساحة الأراضي الزراعية التي تضررت محاصيلها أكثر من 2000 دونم، وشملت مزروعات مثل القمح، والشعير، والفول، والبازلاء، والملفوف، والبصل والكوسا، بالإضافة للمزروعات الورقية مثل السبانخ والبقدونس،

ونتيجة فتح الاحتلال السدود وعبارات الأمطار شرق قطاع غزة مطلع العام الماضي، بلغت خسائر المزارعين نحو نصف مليون دولار، وألحقت أضرار كبيرة بمساحات حقول مفتوحة مزروعة بمختلف أنواع الخضراوات، إضافة إلى خسائر في قطاعي الدواجن والنحل، وأدى ذلك لتضرر 920 دونما مليئــة بالمزروعات الحقلية والخضـــار، وحوالي 100 صندوق نحل، وعدد من الدفيئات الزراعية، ومزارع دواجن. وأوضح رئيس النقابة إن عام 2020 شهد استشهاد الصيادين محمود وحسن الزعزوع من سكان مدينة دير البلح، برصاص البحرية المصرية حينما ذهبا للبحث عن «لقمة العيش» التي غمست بدمائهما قبالة سو احل محافظة رفح، فيما لا تزال مصر تعتقل شقيقهم الثالث، واصفا ما حدث بأنه «جريمة بشـعة وطعنة في أخوة الجوار والعلاقة التاريخية المتجذرة بين الشعبين الفلسطيني والمصري».

حاخامات يُحمِّلون إسرائيل مسؤولية عدم تطعيم فلسطينيي الضفة الغربية بلقاحات الفيروس

المقبل، تزامنا مع استلام وزارة الصحة الإسرائيلية أولى

الناصرة ـ «القدس العربي»:

دعا 200 من كبار الحاخامات في إسرائيل والعالم حكومة الاحتلال للعمل من أجل توفير لقاحات التطعيم ضد فيروس كورونا للفلسـطينيين في الأرض المحتلة عام 1967 تماماً كما تقدمه للإســرائيليين بذآت المقدار والأولوية، كونها تتحمل المسؤولية قانونيا عن واقعهم.

ونبه هؤلاء الحاخامات من أنه دون تدخل السلطات الإسرائيلية سترتفع نسب العدوى في الضفة وغزة لدرجة فقدان السيطرة عليها. ويشيرون إلى أن إسرائيل تسيطر على المعابر والمخارج البرية والجويــة والبحرية، ولذا فهي تتحمل المسؤولية عن سلامة وصحة ملايين الفلسطينيين. جاء هذا النداء بمبادرة منظمة «حاخامات لحقوق الإنسان» التي وجهت مذكرتها إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الأمن بيني غانتس ولمن يعرف

بـ «منسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية». ومن ضمن هؤلاء الحاخامات رجال دين يهود بارزون من مختلف التيارات اليهودية فــى العالم، منهم الحاخام يائير ملكيؤور حاخام الدنمارك وجوش فانبيرغ رئيس حركة الإصلاح في الولايات المتحدة.

ويوضت الحاخامات في مذكرتهم أن التقاليد اليهودية

ترى بالإنسان قد ولد على صورة الله وتهتم كثيرا بالجانب الإنساني لكل مخلوق. وتتابع «لذلك هناك واجب أخلاقي أن تتجند وتمديد المساعدة عند الحاجة والنداء للحفاظ على أرواحنا ينبغي أن تقترن بالحرص على صورة الإنسان بصرف النظر عمن هـو». ويرى هـؤلاء أن توفير لقاحات التطعيم لكل سكان البلاد يعنى الحفاظ على الروح وعلى إنسانية الإنسان المحفورة داخل كل البشر،

وقال مدير منظمة «حاخامات من أجل حقوق الإنسان» في هذا السياق: «انضمام مئات الحاخامات لهذا النداء وتحميلً حكومة إسرائيل مسؤولية توفير التطعيمات لأهالي غزة والضفة هو أمر ملهم. فهذه أيضا التفاتة لكرامة الإنسان لصالح الإسرائيليين وللفلسطينيين على حد سواء، وكما قال مارتن لوثر كينغ إن هناك أوقاتا لا يمكن فيها الوقوف جانبا «ولذا نحن نسمع الصوت القيمي اليهودي».

جرعات جديدة من اللقاح

وفي هذا السياق يشار الى أن إسرائيل تستعد لاستقبال مليون جرعة لقاح من الشركة الأمركية «فايزر» وهي الشحنة الثانية من أصل 8 ملايين لقاح مضاد لفيروس كورونا، ومن المتوقع أن تصل الشحنة الثانية إلى إسرائيل بداية الأسبوع

شحنات لقاح موديرنا وعددها 120 ألف جرعة لقاح من أصل 6 ملايين من فرانكفورت الألمانية. وقالت شركة موديرنا الأمريكية في بيان ان اللقاح المضاد لفيروس كورونا الذي طورته، سيصل الى إسرائيل قريبا،

كما هو متفق من خلال توريد 6 ملايين جرعة لقاح، وحسب بيان الشركة على موقعها على شبكة الإنترنت، سيبدأ توفير اللقاحات التي وعدت بها إسرائيل قريبا، حيث ستزيد الكمية مع نهاية شــهر كانون الثاني/ ينايــر، وبعد موافقة إسرائيل على لقاح موديرنا على غرار الولايات المتحدة وكنداً، يتم حاليا فحص الموافقة عليه لدى الاتحاد الأوروبي وسنغافورة وسويسرا والملكة المتحدة. وقال رئيـس حكومة الاحتلال بنيامـين نتنياهو في هذا

السياق إنه ينوي بحلول نهاية آذار/ مارس المقبل التوصل لتطعيم كل المواطنين في اسرائيل على جرعتين من التطعيم ضد فيروس كورونا. وهذه خطوة يباهي بها نتنياهو ويقول إن إسرائيل هي الأسرع في العالم، بدءا من 19 كانون الأول/ ديسـمبر، عندما تلقى نتنياهو نفسه أول جرعة لقاح، حيث أطلقت إسرائيل حملة لتلقيح مواطنيها باللقاح الذى أنتجه تحالف فايزر_ بيونتيك الأمريكي الألمانسي، وأطلق نتنياهو ما أسماها «عملية العودة إلى الحياة» حيث ستتلقى فيها

إسرائيل شحنة كبيرة من اللقاحات من شركة فايزر، وستكون كافية لجميع السكان الذين تبلغ أعمارهم 16 عاما

وقال في بيان مع وزير الصحة يولي ادلشتاين «من المقرر أن تصل الطائرة الأولى غدا الأحد وسيكون هناك المزيد على التوالي». وتابع «كجزء من الاتفاق، قررنا أن تكون إسرائيل دولة نموذجية ونموذجا عالميا للتطعيم السريع لدولة

الصحة الدولية تبدأ بتوزيع اللقاحات

يشار أيضا الى أن منظَّمة الصحة العالمية أعلنت في إطار برنامجها «كوفاكس» أن الدول الأكثر فقرا ستبدأ بتلقي أولى اللقاحات ضد كوفيــد ـ 19 بين نهاية يناير الحالي ومنّتصف شباط/ فبراير المقبل. وبدأت حملات تطعيم واسعة النطاق في عدد من الدول

بينها الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وقالت مســؤولة اللقاحــات في منظمة الصحــة العالمية كيت أوبراين إن برنامج «كوفاكس» أبرم اتفاقات لشراء ملياري لقاح، على أن تبدأ أولى الجرعات في الوصول خلال

و منحت منظمــة الصحــة العالمية في 31 ديســمبر، أول موافقة طارئة لها منذ بداية جائحة كوفيد-19 على لقاح فايزر بيونتيك، ممهدة بذلك الطريق أمام البلدان الراغبة في استخدام اللقاح بسرعة. ووفقا للمنظمة، اختُبر على البشر حتى الآن 63 لقاحا

الشاملة، إضافة إلى ذلك، تم تطوير 172 لقاحا آخر في

المختبرات، على أن تخضع لمزيد من الاختبارات.

ويهدف برنامج «كوفاكس» الدولـي الذي أطلقته منظمة

الصحّة العالمية بدعم من «التحالف من أجل اللقاحات» إلى

المساعدة في ضمان الحصول العادل على اللقاحات ضدّ

كوفيد ـ 19. ويسعى إلى تقديم جرعات كافية لتحصين 20

في المئة من السكان في كل البلدان المشاركة فيه بحلول نهاية

العام. وردا على سؤال بشان الموعد المرتقب لبدء استفادة

الدول الأفريقية المنخفضة الدخل مـن هذه اللقاحات، قالت

أوبراين خلال مناظرة نظمتها منظمة الصحة العالمية على

الإنترنت، إن برنامج كوفاكس قادر على تأمين «أكثر من

ملياري جرعة من اللقاحات». وأضافت «سنبدأ في تقديم هذه

اللقاحات على الأرجح في نهاية يناير أو بالتأكيد في أوائل أو

منتصف فبراير».